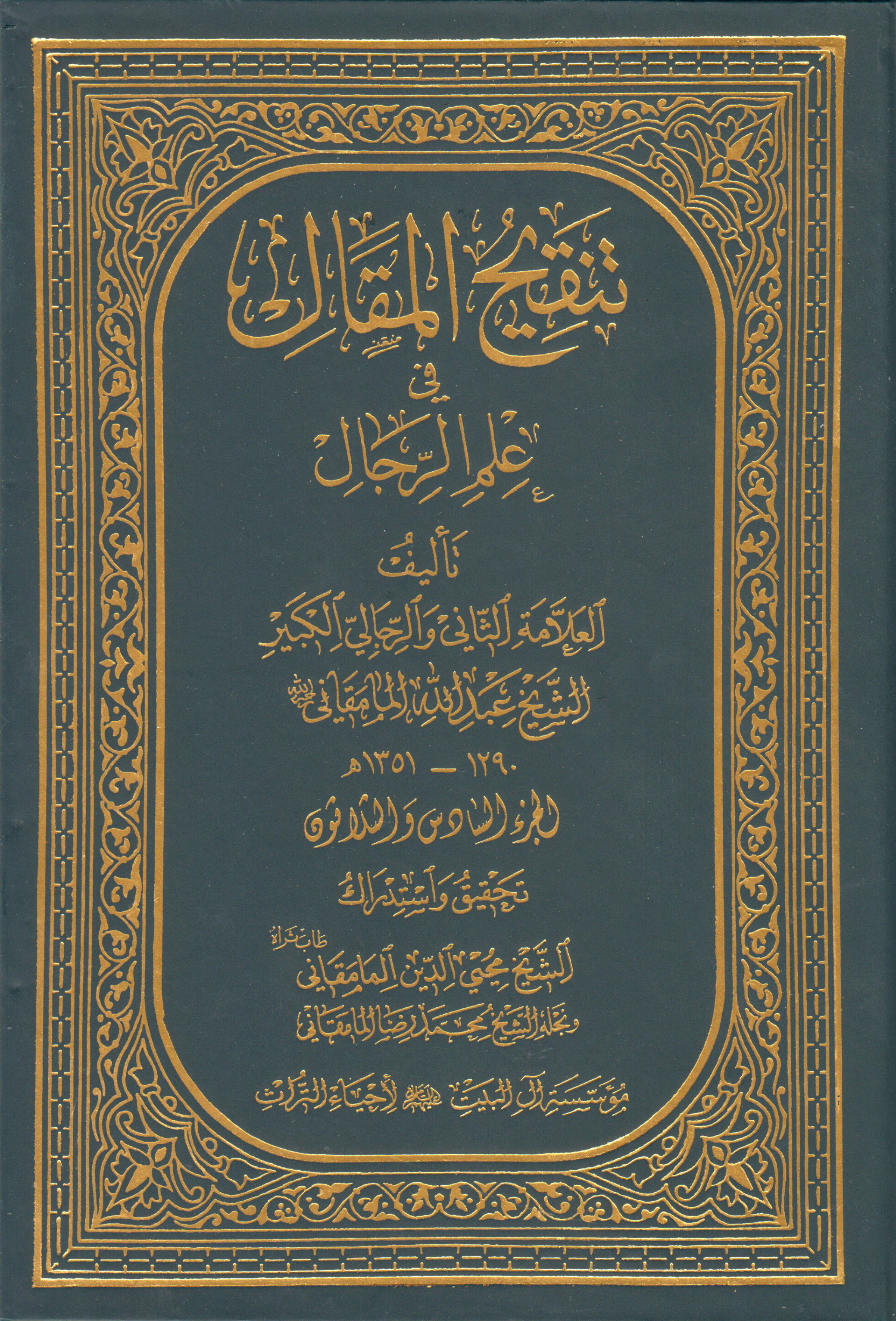

تنقيح المقال
في
علم الرجال
تأليف
العلامة الثاني والرجالي الكبير
الشيخ عبد الله المامقاني رحمه الله
١٢٩٠ ـ ١٣٥١هـ
الجزء السادس والثلاثون
تحقيق واستدراك
الشيخ محيي الدين المامقاني طاب ثراه
ونجله الشيخ محمد رضا المامقاني
مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث



٣٠٣

تنقيح المقال

في

علم الرجال

تأليف

العلّامة الثاني والرجالي الكبير

الشيخ عبد الله المامقاني رحمه الله

١٢٩٠ ـ ١٣٥١ هـ

الجزء السادس والثلاثون

تحقيق واستدراك

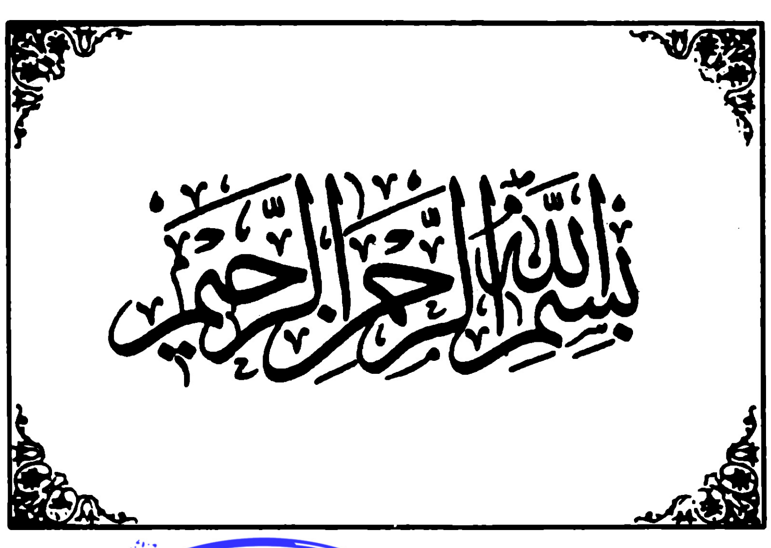
آية الله الفقيه الشيخ محيي الدين المامقاني طاب ثراه ونجله الشيخ محمد رضا المامقاني

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

المامقاني ، عبدالله ، ١٢٩٠ ـ ١٣٥١ هـ ق .
تنقيح المقال في علم الرجال / تأليف عبدالله المامقاني ﰄ. تحقيق واستدراك محيي‌الدين المامقاني ﰄ . ـ قم : مؤسّسة آل البيت ﰌ لإحياء التراث ، ١٤٢٣ هـ . ق = ١٣٨١ هـ ش.
٥٠ ج.
المصادر بالهامش.
١ . علم الرجال. الف. المامقاني ، محيي الدين ، ...، مصحّح.
ب . مؤسّسة آل البيت ﰌ لإحياء التراث . ج . عنوان .
BP ١١٤ / ٩ ت ٢ م   ٢٩٧/٢٦٤

شابِك (ردمك) ٥ ـ ٣٨٠ ـ ٣١٩ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨ دورة ٥٠ جزءاً احتمالاً
ISBN 978 - 964 - 319 - 380 - 5 /50 VOLS.
شابِك (ردمك) ٧ ـ ٥٤٢ ـ ٣١٩ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨ / ج ٣٦
ISBN 978 - 964 - 319 - 542 - 7 /VOL 36

الكتاب :	تنقيح المقال في علم الرجال ج ٣٦
المؤلّف :	الشيخ عبدالله المامقاني
تحقيق واستدراك :	الشيخ محيي الدين المامقاني
نشر :	مؤسّسة آل البيت ﰌ لإحياء التراث
الطبعة :	الأولى ـ ربيع الآخر ـ ١٤٣٤ هـ
الفلم والألواح الحسّاسة (الزينك) :	تيزهوش ـ قم
المطبعة :	الوفاء ـ قم
الكمّية :	٣٠٠٠ نسخة
السعر :	٦٠٠٠٠ ريال


بسم الله الرحمن الرحيم


شبكة الفكر
alfeker.net
يا علي يا فاطمة

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث
قم المقدّسة: شارع الشهيد فاطمي (دورشهر) زقاق ٩ رقم ١ ـ ٣
ص. ب ٩٩٦/٣٧١٨٥ هاتف: ٥ ـ ٧٧٣٠٠٠١ فاكس: ٧٧٣٠٠٢٠

[illegible]

باب الضاد

[illegible]

أوّل باب الضاد في المجلّد الثاني من الطبعة الحجريّة

باب ضرار وضريس وما يلحقه

الجاهلية خشن المأكل قصير الملبس غزير العبرة طويل الفكرة [illegible] وكان فينا كأحدنا [illegible]

[illegible] تذنيب [illegible]

[illegible] ضرار بن الأزور [illegible] مالك بن نويرة التميمي [illegible] خالد بن الوليد [illegible] ضرار بن الخطاب الفهري [illegible] ضرار بن القعقاع [illegible]

٥٨٥٢ [illegible] ضرغامة بيّاع الغزل [illegible] الشيخ ره في رجال [illegible]

٥٨٥٣ [illegible] ضرغامة بن مالك التغلبي [illegible] الشيخ ره في رجاله من أصحاب الحسين عليه السلام [illegible]

[illegible] زيارة الناحية المقدسة [illegible]

٥٨٥٤ ضريس ابن عبد الملك بن أعين الشيباني الكوفي [illegible]

[illegible] تذنيب [illegible]

٥٨٥٥ ضريس [illegible]

٥٨٥٦ [illegible] ضريس

٥٨٥٧ [illegible] ضريس الكناسي [illegible]

٥٨٥٨ [illegible] ضريس [illegible]

٥٨٥٩–٥٨٦٠ ضريس [illegible] ضريح [illegible]

٥٨٦١ [illegible] ضمار [illegible]

٥٨٦٢ [illegible] ضمام [illegible]

٥٨٦٣ ضمرة [illegible]

٥٨٦٤ ضمرة [illegible]

٥٨٦٥–٥٨٦٦ [illegible] ضمرة [illegible]

٥٨٦٧ [illegible] ضمرة [illegible] تذنيب [illegible]

٥٨٧٨ [illegible] ضمضم [illegible]

٥٨٧٩ [illegible] ضميرة [illegible]

٥٨٨٠ [illegible] الضياء [illegible]

٥٨٨١ [illegible] باب الطاء المهملة طارق [illegible]

٥٨٨٢ طارق [illegible]

٥٨٨٣ طارق [illegible]

آخر باب الضاد وأوّل باب الطاء في المجلّد الثاني من الطبعة الحجريّة

باب الظاء المعجمة

[illegible] ... الطيب بن ... [illegible]

[illegible] ... طهفة بن ابي زهير النهدي ... [illegible]

[illegible] ... ظهفة بن قيس ... [illegible]

[illegible] ... الطيب بن عبد الله الداري عده الثلثة من الصحابة وبقي مجهول

باب الظاء المعجمة

ظالم بن سراق يكنى ابا صفوة عده الشيخ ره في رجاله من اصحاب امير المؤمنين ع مضيفا الى ما في العنوان ... وكان شيعيا وقدم بعد الجمل ... [illegible]

ظالم بن ظالم ابو الاسود الدئلي عده الشيخ ره في رجاله من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قائلا ظالم بن ظالم وقيل ظالم بن عمرو يكنى ابا الاسود الدئلي وآخرى من اصحاب الحسن ع قائلا ظالم بن عمرو ويقال ظالم بن ظالم يكنى ابا الاسود الدئلي وثالثة من اصحاب الحسين ع قائلا ظالم بن عمرو يكنى ابا الاسود الدئلي ورابعة من اصحاب السجاد ... [illegible]

[illegible]

الظاهر ... [illegible]

ظبيان بن عمارة التميمي ... [illegible]

ظريف بن ناصح بياع الاكفان ... [illegible]

آخر باب الطاء وأوّل باب الظاء المعجمة في المجلّد الثاني

من الطبعة الحجريّة

باب ظفر وظهير

وروى عن جعفر البغدادي عن اسمعيل بن جعفر الكندي وعمار بن المبارك وعثمان بن المبارك له عنه ظفر بن حمدان ابو منصور البادرائي قد تقدم ضبط ظفر في جابر بن ظفر قد تقدم
بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الدال المهملة وسكون الواو وبعدها النون والبادرائي بالباء الموحدة والالف والدال المهملة والراء الساكنة والراء المهملة والالف والهمزة والياء
بعدها نسبة الى بادرايا طسوج بالنهروان وهي بلدة بقرب باكسايا بين البندنيجين ونواحي واسط والى بادران من قرى اصفهان الترجمة عده الشيخ ره في رجاله فيمن لم يرو
عنهم ع قائلا ظفر بن حمدون البادرائي يكنى ابا منصور روى عن ابرهيم بن اسحق الاحمري اخبرنا عنه ابن شبل الوكيل انتهى وقال ابن داود ظفر بن حمدان بن محمد من التابع وقال النجاشي ظفر بن حمدون ابو منصور البادرائي
من اصحابنا له كتب منها اخبار ابي ذر قرأته على ابي القاسم علي بن شبل بن اسد قال اخبرني به ابو منصور ظفر بن حمدون البادرائي انتهى وقال ابن الغضائري ظفر بن حمدون بن شداد
البادرائي ابو منصور روى عن ابرهيم الاحمر كان في مذهبه ضعف انتهى وعنونه في القسم الاول من الخلاصة ونقل عن النجاشي انه من اصحابنا ثم نقل عبارة ابن الغضائري ثم قال والاقوى
عندي التوقف في روايته لطعن هذا الشيخ فيه انتهى واقول ان تضعيف ابن الغضائري لا يوقف مع ذلك بعد تنصيص النجاشي بانه من اصحابنا فلا يكون في قبول روايته مع
عدم ورود توثيق ولا مدح فيه ومجرد كونه صاحب كتب غير كاف كما قررنا في محله ظفر بن الداعي ابن ظفر الحمداني القزويني عنونه كذلك منتجب الدين وقال بالشيخ ابو سليمان ثمال الثمر

٥٩٨٦ فقيه صالح قرء على الشيخ ابي علي بن الشيخ ابي جعفر وله نظم لطيف وقد تقدم ضبط الحمداني في احمد بن الحسين بن محمد ظفر بن الداعي بن مهدي العلوي العمري الاسترابادي عنونه منتجب

٥٩٨٧ الدين وقال بالسيد ابو الفضل وقال انه فقيه ثقة صالح قرء على الشيخ ابي الفتح الكراجكي وقد مر ضبط الاسترابادي في ابراهيم بن محمد ظفر بن الهمام بن سعد الاردستاني

٥٩٨٨ عنونه كذلك منتجب الدين وقال انه امام اللغة فقلت الاردستاني نسبة الى اردستان بالفتح ثم السكون وكسر الدال وسكون السين ونون مدينة من نواحيها والقرن من ما منها نشان
واصفهان بينها وبين اصفهان ثمانية عشر فرسخا قرب المهد ظهير بن رافع لم اقف فيه الا على عد الشيخ ره اياه في رجاله من اصحاب رسول الله ص وهو الذي عد الشيخ ابنه

٥٩٨٩ من الصحابة ووصفوه بالانصاري قالوا انه شهد العقبة الثانية وبدرا واحدا وما بعدها من المشاهد وهو عم رافع بن خديج ووالد اسيد بن ظهير ولم استثبت حاله ظهير

٥٩٩٠ بن سنان الاسلمي عده ابن منده وابو نعيم من الصحابة وعدوه من اهل الحجاز ولم اقف فيه على غير ذلك ظهير بن عمارة البارقي الكوفي عده الشيخ ره في رجاله من اصحاب الصادق ع وظاهره

٥٩٩١ كونه اماميا ولم اقف فيه على مدح فيلحق بالحسان وقد مر ضبط البارقي في احمد بن محمد البارقي ظهير بن الحكم بن ظهير الفزاري الكوفي عده الشيخ ره في رجاله في هذا العنوان من

٥٩٩٢ اصحاب الصادق ع وظاهره كونه اماميا الا ان حاله مجهول وقد مر ضبط الفزاري في ابان بن ابي عمران الفزاري ظهير الدين بن علي بن زين العابدين بن الحسن العاملي

٥٩٩٣ العيناثي قال الشيخ الحر ره بعد عنوانه كذلك انه كان فاضلا عابدا فقيها من المشايخ الاجلاء يروي عن الشيخ علي بن احمد العاملي والد الشهيد الثاني ره

باب العين المهملة

٥٩٩٤ عابس بن ابي شبيب الشاكري الضبط عابس بالعين المهملة والالف والباء الموحدة المكسورة والسين المهملة وقد مر ضبط شبيب في جعفر بن شبيب وضبط الشاكري في
سعيد بن عمرو الترجمة عده الشيخ ره في رجاله من اصحاب الحسين عليه السلام وقد تبعنا في زيادة كلمة ابي قبل شبيب ظاهر عنوان كون شبيب جده كلما ابي اسمه لا ابيه لا كثير لرواية اهل
اهل السير انه عابس بن شبيب بن شاكر بن ربيعة بن مالك بن صعب بن معوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد الهمداني الشاكري وعن حميد بن احمد في حدائقه انه كان
عابس من رجال الشيعة رئيسا شجاعا خطيبا ناسكا متهجدا وكانت بنو شاكر من المخلصين بولاء اهل البيت ع خصوصا امير المؤمنين ع وفيهم يقول ع يوم صفين علوما
ذكره نصر بن مزاحم المنقري في كتابه لو تمت عدتهم الفا لعبد الله حق عبادته وكانوا من شجعان العرب وحماتهم وكانوا يلقبون فتيان الصباح نزلوا في بني وادعة من همدان
فقيل لهما فتيان الصباح وقيل لعابس الشاكري بالوادعي انتهى وهو الذي قام خطيبا حين بيعة الناس لمسلم وخطب فقال بعد حمد الله والثناء عليه اما بعد فاني لا اخبرك
عن الناس ولا اعلم ما في انفسهم وما اغرك منهم ولكن والله اخبرك بما انا موطن نفسي عليه والله لاجيبنكم اذا دعوتم ولاقاتلن معكم عدوكم ولاضربن بسيفي هذا
دونكم حتى القى الله لا اريد بذلك الا ما عند الله وهو الذي قال للحسين ع يوم الطف يا ابا عبد الله اما والله ما امسى على وجه الارض قريب ولا بعيد اعز علي ولا احب الي
منك ولو قدرت على ان ادفع عنك الضيم او القتل بشيء اعز علي من نفسي ودمي لفعلت السلام عليك يا ابا عبد الله اشهد انك على هداك وهدى ابيك ثم مضى بالسيف

٥٩٩٥ وبارز حتى نال شرف الشهادة ولا شرف نخصيصه بالتسليم عليه في زيارة الناحية المقدسة والزيارة الرجبية فانال رضوان الله ثم عليه عابس بن ربيعة النخعي عده
احد الشيخين وفي نسخة عباس والاول اصح وقد عده الشيخ ره من اصحاب امير المؤمنين ع وقد مر ضبط ربيعة في ابيه وضبط النخعي في ابرهيم بن يزيد وحال الرجل غير معلوم من
كتب اصحابنا نعم في تقريب ابن حجر انه تقة كوفي مخضرم من الثانية فان انضم ذلك الى ما يظهر من عد الشيخ ره له في اصحابه من كونه اماميا امكن عده من الحسان لا يخفى
عليك ان ابن منده وابا نعيم عدا من الصحابة عابس بن ربيعة بن عامر القطيفي والد عبد الرحمن بن عابس فان كان متحدا مع النخعي المذكور فهو والا كان مجهول الحال وقد

٥٩٩٦ عد ابن منده وابو نعيم من الصحابة ايضا عابس مولى حويطب بن عبد العزى وعابس بن عبس الغفاري الذي نزل الكوفة وكلاهما مجهولا الحال عازب بن الحارث

٦٠٠٠ الانصاري عده ابن منده وابو نعيم من الصحابة ولم استثبت حاله العاص بن عامر العامري الكلابي عده ابن الاثير من الصحابة وحاله مجهول ومثله في الجهالة العاص

٦٠٠٢ ابن هشام ابو خالد المخزومي جد عكرمة بن خالد الذي سكن مكة وقد عده ابو نعيم وابو موسى من اصحاب رسول الله ص عاصم بن ثابت الاقلح عده الشيخ ره في رجاله من اصحاب
رسول الله ص وحاله مجهول وقد مر ضبط عاصم في بشر بن عاصم وضبط ثابت في ابي بن ثابت والاقلح بفتح الهمزة وسكون القاف وفتح اللام بعدها حاء مهملة وابدلها في بعض النسخ
بالجيم وهو غلط كما ان ما في اسد الغابة من ابدال القاف بالفاء من سهو الناسخ كما ان اسقاط كلمة ابن وابي قبل الاقلح من خلاصة الشيخ والا فهو لا اشكال واسد الغابة وغيرهما

٦٠٠٣ ابن ابي الاقلح فلا تذهل عاصم بن الحسن عده الشيخ ره في رجاله من اصحاب الكاظم ع وقال انه مجهول وحكى ذلك عن العلامة ره في الخلاصة ايضا وعنونه في الباب الثاني من
رجال ابن داود بعاصم بن الحسين ثم قال مشيرا الى ما في الخلاصة وفي تصنيف بعض الاصحاب عاصم بن الحسن وبخط الشيخ ره كما ذكرت ثم رمز لكونه من اصحاب الكاظم ع ثم نقل

٦٠٠٤ عن الشيخ ره انه في رجاله المجهول عاصم بن الحسين بن محمد بن احمد بن ابي حجر البجلي الشيخ ابو الخير عنونه كذلك منتجب الدين وقال فاضل ثقة له نظم رائق في مدح اهل

٦٠٠٥ البيت عليهم السلام وكتاب التمثيل ونحو ذلك الحكايات اخبرنا الوالد عنه رحمهما الله تعالى انتهى عاصم بن حفص الكوفي ابو عمرو الوالبي عده الشيخ ره في هذا العنوان من اصحاب

٦٠٠٦ الصادق ع وقال اسند عنه وظاهره كونه اماميا وقد كان الاستاذ عنه في الحائر بالحسان وقد مر ضبط حفص في بابه وضبط الوالبي في ابرهيم بن ... عاصم بن حميد

الحناط

آخر باب الظاء وأوّل باب العين من المجلّد الثاني من الطبعة الحجريّة

[١١١٤٨]

١٣١ ـ صعصعة بن صوحان(⧈)

الضبط :

صَعْصَعَة : بصادين مهملتين مفتوحتين ، بعد كلّ صاد عين مهملة ، أولاهما ساكنة ، والثانية مفتوحة[١] .

وقد مرّ[٢] ضبط صوحان في أخيه : زيد بن صوحان .

(⧈) **مصادر الترجمة**

رجال الشيخ : ٤٥ برقم ١ [طبعة جماعة المدرسين : ٦٩ برقم (٦٢٥)] ، رجال الكشي : ٦٧ ـ ٦٨ حديث ١٢١ و١٢٢ ، رجال البرقي : ٥ ، رجال النجاشي : ٢٠٣ برقم ٥٤٢ (طبعة جماعة المدرسين) ، الخلاصة : ٨٩ برقم ١ ، رجال ابن داود : ١١١ برقم ٧٨٠ (الطبعة الحيدرية) ، نقد الرجال : ١٧٢ برقم ١ [الطبعة المحققة ٤٢٠/٢ برقم (٢٦٣٢)] ، الوجيزة : ١٥٤ [رجال المجلسي : ٢٢٨ برقم (٩٢٤)] ، جامع الرواة ٤١١/١ ، إتقان المقال : ٧٢ ، منتهى المقال ٢٧/٤ ـ ٢٨ برقم (١٤٧٩) ، منهج المقال : ١٨٢ (الطبعة الحجرية) ، مجمع الرجال ٢١٢/٣ ، حاوي الأقوال ١١٢/٣ برقم ١٠٧٦ ، الاستيعاب ٣٢١/١ . . وغيرها .

(١) هذا وزن كلّ رباعيّ مثل : زَعْزَعَ وزَلْزَلَ ، وصَعْصَعْتُه صَعْصَعَةً وصَعْصَاعاً فتَصَعْصَعَ . . أي فرّقتهُ فتفرق ، وصَعْصَعَة أبو قبيلة مَن هوازن ، كذا جاء في الصحاح ١٢٤٣/٣ ، ولاحظ : تاج العروس ٤١٤/٥ ، وأضاف فيه : . . وصعصعة بن صوحان العبدي سيّد شريف . .

(٢) في صفحة : ٢١٠ من المجلّد التاسع والعشرين .

الترجمة:

عدّه ابن عبدالبرّ[١]، وابن منده، وأبو نعيم من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وقالوا: إنّه كان مسلماً على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ولم يره، وصغر عن ذلك.

وعدّه الشيخ رحمه الله في رجاله[٢] من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

وقال النجاشي[٣]: صعصعة بن صوحان العبدي، روى عهد مالك بن

---

(١) في الاستيعاب ٣٢١/١ برقم ١٤٠٤، قال: صعصعة بن صوحان العبدي، كان مسلماً على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لم يلقه ولم يره؛ صَغُر عن ذلك، وكان سيّداً من سادات قومه عبدالقيس، وكان فصيحاً خطيباً عاقلاً لسناً ديّناً فاضلاً بليغاً، يعدّ في أصحاب علي رضي الله عنه [عليه السلام].

قال يحيى بن معين: صعصعة وزيد وصيحان بنو صوحان كانوا خطباء من عبدالقيس، قتل زيد وصيحان يوم الجمل. وصعصعة بن صوحان هذا هو القائل لعمر بن الخطاب ـ حين قسم المال الذي بعث إليه أبو موسى وكان ألف ألف درهم، وفضلت منه فضلة فاختلفوا عليه حيث يضعها، فقام خطيباً ـ: فحمد الله وأثنى عليه..

قال الكلبي في نسب معد واليمن ١٠٧/١: وسعد وصعَصعة وزيد وسيحان بنو صوحان بن حجر بن الحارث بن الهجرس بن صبرة، كان سيحان الخطيب قبل صعصعة..

(٢) رجال الشيخ: ٤٥ برقم ١ [الطبعة الحيدرية، وفي طبعة جماعة المدرسين: ٦٩ برقم (٦٢٥)]، ونقل كلامه التفرشي في نقد الرجال ٤٢٠/٢ برقم (٢٦٣٢) مضيفاً إليه رواية من روايات الكشي، ثم قال: وذكر الكشي ـ أيضاً ـ روايات كثيرة تدّل على عظم شأنه، وجلالة قدره رحمه الله.

(٣) رجال النجاشي: ١٥٣ برقم ٥٣٦ [الطبعة المصطفويّة، وفي طبعة الهند: ١٤٣ ـ ١٤٤، وطبعة بيروت ٤٤٨/١ ـ ٤٤٩ برقم (٥٤٠)، وطبعة جماعة المدرسين: ٢٠٣ برقم (٥٤٢)].

الحارث الأشتر. قال ابن نوح: حدّثنا علي بن الحسين بن سفيان[١] الهمداني، قال: حدّثنا علي بن أحمد بن علي بن حاتم التميمي، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب، قال: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن جابر، قال: سمعت الشعبي ذكر ذلك عن صعصعة، قال: لما بعث [علي] عليه السلام مالك الأشتر كتب إليهم:

«من عبدالله أمير المؤمنين إلى نفر من المسلمين: سلام عليكم، إنّي أحمد إليكم الله الذي لا إله إلّا هو.

أمّا بعد؛ فإنّي [قد] بعثت إليكم عبداً من عبيدالله لا ينام أيّام الخوف، ولا ينكل عن الأعداء، حرّاز الدوائر، لا ناكل من قدم، ولا واهن في عزم، أشدّ عباد الله بأساً، وأكرمهم حسباً، أضرّ على الكفّار من حريق النار، وأبعد الناس من دنس أو عار، وهو مالك بن الحارث أخا مذحج، لا نابي* الضريبة، ولا كليل الحدّ، عليم في الجدّ، رزين في الحرب، نزلٌ أَصْيَبْ[٢]، وصَبِرٌ جميل، فاسمعوا وأطيعوا أمره، فإن أمركم بالنفر فانفروا، وإن أمركم أن تقيموا فأقيموا، فإنّه لا يقدم ولا يَحجم إلّا بأمري، وقد آثرتكم به على نفسي لنصيحته لكم، وشدّة شكيمته على عدوّكم، عصمكم الله بالتقوى، وزيّنكم بالمغفرة، ووفّقنا وإيّاكم لما يحبّ ويرضى، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..». وذكر الحديث. انتهى ما في كتاب النجاشي.

---

(١) في جميع طبعات النجاشي إلّا الطبعة المصطفوية: ابن شقير، بدلاً من: ابن سفيان.

(*) يريد أنّه إذا ضرب قطع، من نبا السيف ينبو، إذا لم تؤثّر ضربته، ولم يقطع الضربة. [منه (قدّس سرّه)].

لاحظ: مجمع البحرين ١/٤٠٦، والصحاح ٦/٢٥٠٠.

(٢) في طبعتي المصطفوية والهند من رجال النجاشي: أصلب.

وقد عدّه البرقي[١] من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من ربيعة .

وفي القسم الأوّل من الخلاصة[٢] : إنّه عظيم القدر ، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال : «ما كان مع أمير المؤمنين عليه السلام من يعرف حقّه إلّا صعصعة وأصحابه» . انتهى .

وقد أخذ ذلك من كلام ابن طاوس ، وأسقط سند الرواية . وقد ذكر السند في رجال الكشي[٣] ، والتحرير الطاوسي[٤] ، وهو : محمّد بن مسعود ، قال : حدّثني علي بن محمّد ، قال : حدّثني محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن العباس ابن معروف ، عن أبي محمّد الحجال ، عن داود بن أبي يزيد ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام . . إلى آخر ما سمعت . وقد وصف هذا السند بالصحّة في جامع الرواة[٥] .

وقال ابن داود[٦] ـ بعد نقل مضمون الخبر ما لفظه ـ : وهذا مقنع في شرفه . انتهى[٧] .

---

(١) رجال البرقي : ٥ .

(٢) الخلاصة : ٨٩ برقم ١ . . وعنه وعن رجال الشيخ والكشي وتهذيب الكمال ، نقل الحائري في منتهى المقال ٢٧/٤ ـ ٢٨ برقم ١٤٧٩ .

(٣) رجال الكشي : ٦٨ حديث ١٢٢ .

(٤) التحرير الطاوسي : ١٥٧ برقم ٢٠٦ .

(٥) جامع الرواة ٤١١/١ ـ ٤١٢ .

(٦) رجال ابن داود : ١٥٣ برقم ٥٣٦ [الطبعة الحيدرية : ١١١ برقم (٧٨٠)] بألفاظ مقاربة .

(٧) وذكره في نقد الرجال : ١٧٢ برقم ١ [الطبعة المحقّقة ٤٢٠/٢ برقم (٢٦٣٢)] ، وفيه ـ بعد ذكر إشارة لروايات الكشي ـ قال : تدلّ على عظيم شأنه ،

وروى الكشي فيه روايات أُخر :

فمنها : ما رواه[1] عن محمّد بن مسعود ، قال : حدّثني أبو جعفر حمدان بن أحمد ، قال : حدّثني معاوية بن حكيم ، عن أحمد بن أبي نصر[2] ، قال : كنت عند أبي الحسن الرضا* عليه السلام ـ قال : ولا أعلم إلّا قام ونفض الفراش بيده ، ثمّ قال ـ : «يا أحمد ! إنّ أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان في مرضه ، فقال : «يا صعصعة ! لا تتخذ عيادتي لك أبّهة على قومك» ، قال : فلمّا قال أمير المؤمنين عليه السلام لصعصعة هذه المقالة ، قال صعصعة : بلى والله ، أعدّها منّة عليّ[3] وفضلاً ، قال : فقال [له] أمير المؤمنين عليه السلام : «إنّي ما علمتك إلّا خفيف** المؤونة ،

⇐ وجلالة قدره رحمه الله ، وذكره في ملخّص المقال في قسم الحسان ، وفي إتقان المقال : ٧٢ ـ وبعد العنوان ـ قال : قطعي الوثاقة وكمال الإيمان ، وفي الوسيط المخطوط (حرف الصاد) ، فقال ـ بعد العنوان ـ : عظيم القدر . . ووثّقه في مجمع الرجال ٢١٢/٣ ، وذكره ممدوحاً في الوجيزة : ١٥٤ [رجال المجلسي : ٢٢٨ برقم (٩٢٤)] ، وترجمه في منهج المقال : ١٨٢ ووثّقه ، ومثله في منتهى المقال : ١٦٥ [الطبعة المحقّقة ٢٧/٤ برقم (١٤٧٩)] ، ووثّقه في جامع الرواة ٤١١/١ ، وذكره في حاوي الأقوال المخطوط : ١٨٤ برقم ٩٢٧ [المحقّقة ١١٢/٣ برقم (١٠٧٦)] في قسم الحسان ، وفي رجال الشيخ الحر المخطوط : ٣٠ عدّه في الممدوحين ، وقال إنّه : عظيم القدر .

(١) رجال الكشي : ٦٧ ـ ٦٨ حديث ١٢١ .

(٢) في طبعة جامعة طهران : أحمد بن النصر .

(*) خ . ل : الثاني . [منه (قدّس سرّه)] .

(٣) في طبعة الجامعة : منّة من الله عليّ . .

(**) وفي نسخة : إنّي ما علمتك إلّا خفيف . . وعلى هذه تكون (ما) نافية ، وعلى ما في الأصل تكون ظرفيّة زمانيّة . [منه (قدّس سرّه)] .

حسن المعونة*» .

قال : فقال صعصعة : وأنت والله ـ يا أمير المؤمنين ! ـ ما علمتك إلّا بالله عليماً ، وبالمؤمنين رؤوفاً رحيماً» .

ومنها : ما رواه هو رحمه الله[١] ، عن محمّد بن مسعود ، قال : حدّثني أبو الحسن علي بن أبي[٢] علي الخزاعي ، قال : حدّثني محمّد بن علي بن خلف** العطّار ، قال : حدّثنا عمرو بن عبدالغفّار ، عن أبي بكر بن عيّاش[٣] ، عن عاصم بن أبي النجود ، عمّن شهد ذلك : أنّ معاوية حين قدم الكوفة دخل عليه رجال من أصحاب علي عليه السلام ـ وكان الحسن عليه السلام قد أخذ الأمان لرجال منهم مسمّين بأسمائهم وأسماء آبائهم ، وكان فيهم صعصعة ـ فلمّا دخل عليه صعصعة ، قال معاوية لصعصعة : أما والله إني كنت لأبغض أن تدخل في أماني ، قال : وأنا ـ والله ـ أبغض أن أسمّيك بهذا الاسم ، ثمّ سلّم عليه بالخلافة .

قال : فقال معاوية : إن كنت صادقاً ، فاصعد المنبر والعن عليّاً ، قال : فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثمّ قال : أيّها الناس ! أتيتكم من عند رجل قدّم

(*) كذا ، والظاهر : المعرفة .   [منه (قدّس سرّه)] .

وفي المصدر : المعونة ، وهو أظهر .

(١) رجال الكشي : ٦٨ ـ ٦٩ حديث ١٢٣ .

(٢) في نسخة بحذف (أبي) ، وعلي بن علي الخزاعي هو أخو دعبل الخزاعي الشاعر المتفاني في حبّ آل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم .

(**) خ . ل : خالد .   [منه (قدّس سرّه)] .

وكذا في طبعة جامعة مشهد من المصدر .

(٣) في نسختنا طبعة جامعة طهران : عن أبي بكر بن عيّاش .

شرّه ، وأخّر خيره ، وإنّه أمرني أن ألعن عليّاً ، فالعنوه* لعنه الله . . فضجّ أهل المسجد بآمين ، فلمّا رجع إليه فأخبره بما قال ، قال : والله ما عنيت غيري ، ارجع حتى تسمّيه باسمه ، فرجع وصعد المنبر . .

ثمّ قال : أيّها الناس ! إنّ أمير المؤمنين أمرني أن ألعن علي بن أبي طالب عليه السلام فالعنوا ـ من لعن علي بن أبي طالب[1] ـ قال : فضجّوا بآمين ، قال : فلمّا خبّر معاوية ، قال : لا والله ما عنى غيري ، أخرجوه لا يساكنني في بلد . . فأخرجوه .

ومنها : خبران مضيا في ترجمة[2] : أحمد بن محمّد بن أبي نصر[3] ، تضمّنا نهي أمير المؤمنين عليه السلام إيّاه عن الافتخار بعيادته إيّاه .

فكون الرجل من أجلّاء أصحابه عليه السلام وثقاتهم وعظمائهم ممّا لا شبهة فيه .

ومن جملة شواهد عدالته ، جعل أمير المؤمنين عليه السلام إيّاه من شهود وصيّته المرويّة في باب صدقات النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وفاطمة سلام الله عليها والأئمّة عليهم السلام من وصايا الكافي[4] بعد تقيّد شهود

(*) كذا ، والظاهر : ألا فالعنوه .   [منه (قدّس سرّه)] .

(١) كذا ؛ والظاهر أنّ الصحيح زيادة : فالعنوه ، وعبارة : من لعن علي بن أبي طالب ؛ من زيادة النسّاخ حتّى تستقيم العبارة ، والله العالم .

(٢) في صفحة : ١٥٠ ـ ١٨١ برقم ١٣٧٠ من المجلّد السابع .

(٣) راجع رجال الكشي : ٥٨٧ حديث ١٠٩٩ ، وصفحة : ٥٨٨ حديث ١١٠٠ .

(٤) الكافي ٥١/٧ حديث ٧ ، وفيه قال : . . وجاء في آخر الوصيّة : شهد أبو سمر بن أبرهة ، وصعصعة بن صوحان ، ويزيد بن قيس ، وهيّاج بن أبي هيّاج . . وكتب علي بن أبي طالب بيده لعشر خلون من جمادى الأُولى سنة سبع وثلاثين .

الوصيّة في الكتاب[١] والسّنة[٢] بالعدالة[٣].

---

(١) في قوله عزّ من قائل، سورة المائدة (٥): ١٠٦: ﴿يَأَيّها الَّذينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إذَا حَضَرَ أحَدَكُمُ المَوْتُ حِينَ الوَصيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ منكُمْ..﴾.

(٢) راجع وسائل الشيعة ٣٩٠/١٣ باب ٢٠ باب ثبوت الوصية بشهادة مسلمين عدلين وبشهادة ذمّيين مع الضرورة [طبعة بيروت، وفي طبعة مؤسسة آل البيت عليهم السلام ٣٠٩/٢٠].

ومن هنا ذهب جمهور الفقهاء إلى ذلك؛ فقد نسب إلى ابن زهرة في الغنية دعوى الإجماع على اشتراط العدالة في الوصي. وادّعيت الشهرة على اشتراط العدالة عن جماعة، وقيل: يكفي في الوصي أن لا يكون ظاهر الفسق، ولا تشترط العدالة فيه، ولكلّ من الأقوال أدلّة وتوجيهات يستند عليها، فمن شاء الوقوف على شرح ذلك فعليه بأكبر موسوعتين فقهيتين: جواهر الكلام ومنتهى المقاصد، وعندي أنّ الوثوق والاطمئنان بقيام الوصي بكلّ ما يوصى به بخصوصياتها من دون تهاون أو تفريط كاف في صحّة الوصيّة، وذلك جمعاً بين الأدلّة كتاباً وسنّةً، هذا؛ والله العالم بأحكامه، أمّا بالنسبة إلى شاهدي الوصيّة فالظاهر أنّه لا خلاف في اشتراط عدالتهما.

(٣) أقول: روى سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ١١٨ مسنداً عن عمرو بن يحيى، عن صعصعة بن صوحان، أنّه مرّ على المغيرة بن شعبة، فقال له: من أين أقبلت؟ فقال: من عند الوليّ التقي، الجواد الحيي، الحليم الوفيّ، الكريم الحفي، المانع بسيفه، الجواد بكفّه، الوريّ زنده، الكثير رفده، الذي من ضئضئى [الضئضئي: الأصل والمعدن] أشراف أمجاد، ليوث أنجاد، ليس بأقعاد ولا أنكاد، ليس في أمره ولا في قوله فند، ليس بالطائش النزق، ولا بالرائث المذق، كريم الأبناء، شريف الآباء، حسن البلاء، ثاقب السناء، مجرّب مشهور، وشجاع مذكور، زاهد في الدنيا، راغب في الأُخرى. فقال المغيرة بن شعبة: هذه صفات أمير المؤمنين علي عليه السلام.

وروى الشيخ في أماليه ٢٤١/١، بسنده:.. عن الشعبي، عن صعصعة بن صوحان العبدي رحمه الله، قال: دخلت على عثمان بن عفان في نفر من المصريّين، فقال عثمان: قدّموا رجلاً منكم يكلّمني.. فقدموني، فقال عثمان: هذا ـ وكأنّه استحدثني ـ فقلت له: إنّ العلم لو كان بالسنّ لم يكن لي ولا لك فيه سهم، ﴿

. . . .

↩ ولكنّه بالتعلّم، فقال عثمان: هات، فقلت: بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَكَّنَّاهُمْ فِي ٱلأَرْضِ أَقَامُوا ٱلصَّلاَةَ وَآتَوُا ٱلزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ ٱلأُمُورِ ﴾ [سورة الحج (٢٢): ٤١]، فقال عثمان: فينا نزلت هذه الآية! فقلت له؛ فمر بالمعروف وانه عن المنكر، فقال عثمان: دع هذا، وهات ما معك، فقلت له: بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا ٱللَّهُ..﴾ إلى آخر الآية [سورة الحج (٢٢): ٤٠].

فقال عثمان: وهذه أيضاً نزلت فينا، فقلت له: فاعطنا بما أخذت من الله، فقال عثمان: يا أيّها الناس! عليكم بالسمع والطاعة، فإنّ يد الله على الجماعة، وإنّ الشيطان مع الفذ، فلا تستمعوا إلى قول هذا.. وإنّ هذا لا يدري مَن الله، ولا أين الله.

فقلت له: أما قولك عليكم بالسمع والطاعة، فإنّك تريد منّا أن نقول غداً: ﴿رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وكُبَرائنا فَأَضَلُّونا السَّبيلاَ﴾ [سورة الأحزاب (٣٣): ٦٧]، وأمّا قولك: أنا لا أدري من الله.. فإنّ الله ربّنا ورب آبائنا الأوّلين، وأما قولك: إنّي لا أدري أين الله.. فإنّ الله تعالى بالمرصاد، قال: فغضب وأمر بصرفنا [وغلق الأبواب دوننا].

وروى الشيخ المفيد رحمه الله في الاختصاص: ١٢١ ـ ١٢٣، بسنده:.. لمّا بعث علي بن أبي طالب صلوات الله عليه صعصعة بن صوحان إلى الخوارج، قالوا له: أرأيت لو كان عليٌّ معنا في موضعنا أتكون معه؟ قال: نعم، قالوا: فأنت إذاً مقلّد عليّاً دينك، ارجع فلا دين لك، فقال لهم صعصعة: ويلكم ألا أقلّد من قلّد الله فأحسن التقليد، فاضطلع بأمر الله صدّيقاً، لم يزل أو لم يكن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا اشتدّت الحرب قدّمه في لهواتها فيطؤ صماخها بأخمصه، ويخمد لهبها بحدّه، مكدوداً في ذات الله عنه، يعبر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم والمسلمون، فأنّى تصرفون؟ وأين تذهبون؟ وإلى من ترغبون؟ وعمّن تصدفون؟ عن القمر الباهر، والسراج الزاهر، وصراط الله المستقيم، وحسان الأعدّ المقيم [كذا، وفي نسخة: وسبيل الله المقيم]، قاتلكم الله أنّى تؤفكون؟ أفي الصديق الأكبر، والغرض الأقصى ترمون، طاشت عقولكم، وغارت حلومكم، وشاهت وجوهكم، لقد علوتم القلّة من الجبل، وباعدتم العلّة من النهل، اتستهدفون أمير المؤمنين صلوات الله عليه ووصي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، لقد سوّلت لكم أنفسكم خسراناً مبيناً، فبعداً وسحقاً للكفرة ↩

. . . .

الظالمين ، عدل بكم عن القصد الشيطان ، وعمى لكم عن واضح المحجّة الحرمان .

فقال له عبدالله بن وهب الراسبي : نطقت يا بن صوحان بشقشقة بعير ، وهدرت فأطنبت في الهدير ، أبلغ صاحبك أنّا مقاتلوه على حكم الله والتنزيل .. إلى أن قال : فقال صعصعة : كأنّي انظر إليك ـ يا أخا راسب ـ مترمّلاً بدمائك ، يحجل الطير بأشلائك ، لا تجاب لكم داعية ، ولا تسمع لكم واعية ، يستحلّ ذلك منكم إمام هدى .

قال الراسبي :

سيعلم الليث إذا التقينا دورالرحى عليه أو علينا

أبلغ صاحبك أنّا غير راجعين عنه ، أو يقرّ لله بكفره أو يخرج عن ذنبه .. ! فإنّ الله قابل التوب ، شديد العقاب ، وغافر الذنب ، فإذا فعل ذلك بذلنا المهج .

فقال صعصعة : عند الصباح يحمد القوم السرى .. ثمّ رجع إلى علي صلوات الله عليه فأخبره بما جرى بينه وبينهم ، فتمثّل عليٌّ عليه السلام :

أراد رسولاي الوقوف فراوحا يداً بيد ثمّ أسهما لي على السواء

بؤساً للمساكين ـ يا بن صوحان ! ـ أما لقد عهد إليّ فيهم ، وإنّي لصاحبهم ، وما كذبت ولا كُذّبت ، وإنّ لهم ليوماً يدور فيه رحى المؤمنين على المارقين فيها ، فياويحها حتفاً ، ما أبعدها من روح الله ، ثمّ قال :

إذا الخيل جالت في الفتى وتكشّفت عوابس لا يسألن غير طعان

فكرّت جميعاً ثمّ فرّق بينها سقى رمحه منها بأحمر قان

فتىً لا يلاقي القرن إلّا بصدره إذا أرعشت أحشاء كلّ جبان

ثمّ رفع رأسه ويديه إلى السماء ، وقال : «اللّهم اشهد» ـ ثلاثاً ـ «قد أعذر من أنذر ، وبك العون ، وإليك المشتكى ، وعليك التكلان ، وإياك ندرء في نحورهم ، أبى القوم إلّا تمادياً في الباطل ، ويأبى الله إلّا الحق ، فأين يذهب بكم عن حطب جهنّم ، وعن طيب المغنم» .

وروى المسعودي في مروج الذهب ٣/٣٧ ـ ٤١ في وصف عقيل بن أبي طالب لبني صوحان عند معاوية ، قال معاوية : أسألك عن أصحاب علي [عليه السلام] فإنّك ذو معرفة بهم ، فقال عقيل : سل عمّا بدا لك ، فقال : ميّز لي أصحاب عليّ ، وابدء بآل صوحان ؛ فإنّهم مخاريق الكلام .

قال : أمّا صعصعة ؛ فعظيم الشأن ؛ عضب اللسان ، قائد فرسان ، قاتل أقران ، يرتق

. . . .

قال : أمّا صعصعة ؛ فعظيم الشأن ؛ عضب اللسان ، قائد فرسان ، قاتل أقران ، يرتق ما فتق ، ويفتق ما رتق ، قليل النظير .

وأمّا زيد وعبدالله ؛ فإنّهما نهران جاريان ، يصبّ فيهما الخلجان ، ويغاث بهما البلدان ، رجلا جدٍّ لا لعب معه ، وبنو صوحان كما قال الشاعر :

إذا نزل العدو فإنّ عندي ... أسوداً تخلس الأسد النفوسا

فاتصل كلام عقيل بصعصعة ، فكتب إليه : بسم الله الرحمن الرحيم ذكر الله أكبر ، وبه يستفتح المستفتحون ، وأنتم مفاتيح الدنيا والآخرة . . أمّا بعد ؛ فقد بلّغ مولاك كلامك لعدوّ الله وعدوّ رسوله ، فحمدت الله على ذلك ، وسألته أن يفيء بك إلى الدرجة العليا ، والقضيب الأحمر ، والعمود الأسود ، فإنّه عمود من فارقه فارق الدين الأزهر ، ولإن نزعت بك نفسك إلى معاوية طلباً لما له إنّك لذو علم بجميع خصاله ، فاحذر أن تعلق بك ناره فيضلك عن الحجّة ، فإنّ الله قد رفع عنكم أهل البيت ما وضعه في غيركم ، فما كان من فضل أو إحسان فبكم وصل إلينا ، فأجّل الله أقداركم ، وحمى أخطاركم ، وكتب آثاركم ، فإنّ أقداركم مرضيّة ، وأخطاركم محميّة ، وآثاركم بدريّة ، وأنتم سلّم الله إلى خلقه ، ووسيلته إلى طرقه ، أيدٍ عليّة ، ووجوه جليّة ، وأنتم كما قال الشاعر :

فما كان من خير أتوه فإنّما ... توارثه آباء آبائهم قبل

وهل ينبت الخطّي إلّا وشيجة ... وتغرس إلّا في منابتها نخل

. . إلى أن قال في صفحة : ٣٨ : لمّا انصرف علي [عليه السلام] من الجمل ، قال لآذنه : «من بالباب من وجوه العرب ؟» قال : محمّد بن عمير بن عطارد التميمي ، والأحنف بن قيس ، وصعصعة بن صوحان العبدي . . في رجال سمّاهم ، فقال : «ائذن لهم» ، فدخلوا فسلّموا عليه بالخلافة ، فقال لهم : «أنتم وجوه العرب عندي ، ورؤساء أصحابي ، فأشيروا عليّ في أمر هذا الغلام المترف ـ يعني معاوية ـ فافتنت بهم المشورة عليه» .

فقال صعصعة : إنّ معاوية أترفه الهوى ، وحببت إليه الدنيا ، فهانت عليه مصارع الرجال ، وابتاع آخرته بدنياهم ، فإن تعمل فيه برأي ترشد وتصيب إن شاء الله ، والتوفيق بالله وبرسوله وبك يا أمير المؤمنين ، والرأي أن ترسل له عيناً من عيونك ، وثقةً من ثقاتك ، بكتاب تدعوه إلى بيعتك ، فإن أجاب وأناب كان له مالك ، وعليه ما عليك ، وإلّا جاهدته وصبرت لقضاء الله حتى يأتيك اليقين .

. . . .

☜ فقال علي [عليه السلام] : «عزمت عليك ـ يا صعصعة ! ـ إلّا كتبت الكتاب بيدك ، وتوجّهت به إلى معاوية ، واجعل صدر الكتاب تحذيراً وتخويفاً ، وعجزه استتابة واستنابة ، وليكن فاتحة الكتاب : بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبدالله علي أمير المؤمنين إلى معاوية : سلام عليك ، أمّا بعد . . ثمّ اكتب ما أشرت به عليّ ، واجعل عنوان الكتاب : ﴿أَلَاۤ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلۡأُمُورُ﴾ [سورة الشورى (٤٢) : ٥٣] ، قال : اعفني من ذلك ، قال : «عزمت عليك لتفعلّن» قال : أفعل .

فخرج بالكتاب وتجهّز وسار حتى ورد دمشق ، فأتى باب معاوية ، فقال لآذنه : استأذن لرسول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ وبالباب أزفلة من بني أُميّة ، فأخذته الأيدي والنعال لقوله ، وهو يقول : أتقتلون رجلاً أن يقول ربّي الله . . وكثرت الجلبة واللغط ، فاتّصل ذلك بمعاوية فوجّه من يكشف الناس عنه ، فكشفوا ، ثمّ أذن لهم فدخلوا ـ فقال لهم : من هذا الرجل ؟ فقالوا : رجل من العرب يقال له : صعصعة بن صوحان معه كتاب من عليّ [عليه السلام] ، فقال : والله ! لقد بلغني أمره ، هذا أحد سهام علي ، وخطباء العرب ، ولقد كنت إلى لقائه شيّقاً ، أئذن له يا غلام !

فدخل عليه ، فقال : السلام عليك يابن أبي سفيان ، هذا كتاب أمير المؤمنين ، فقال معاوية : أما إنّه لو كانت الرسل تقتل في الجاهليّة أو الإسلام لقتلتك . . ثمّ اعترضه معاوية في الكلام وأراد أن يستخرجه ليعرف قريحته أطبعاً أم تكلّفاً . .

[ومن هنا نقله في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤٢٧/٦ إلّا أنّه أضاف في آخره قول معاوية لصعصعة : يابن صوحان ! والله ، إن كنت لأبغض أن أراك خطيباً ، قال : إنّي والله إن كنت لأبغض أن أراك أميراً . . وأسقط جملاً متعددة عمّا هنا] .

فقال : ممّن الرجل ؟ قال : من نزار ، ثمّ ساءله عن أجداده . . إلى أن قال : قال : ويحك يا بن صوحان ! فما تركت لهذا الحي من قريش مجداً ولا فخراً ، قال : بلى والله ، يا بن أبي سفيان ! تركت لهم مالا يصلح إلّا بهم ، ولهم ، تركت الأبيض والأحمر ، والأصفر والأشقر ، والسرير والمنبر ، والملك إلى المحشر ، وأنّى لا يكون ذلك كذلك وهم منار الله في الأرض ، ونجومه في السماء .

ففرح معاوية وظنّ أنّ كلامه يشتمل على قريش كلّها ، فقال : صدقت يا بن صوحان ! إنّ ذلك لكذلك ، فعرف صعصعة ما أراد ، فقال : ليس لك ولا لقومك في ذلك إصدار ولا إيراد ، بعدتم عن أُنُفِ المرعى ، وعلوتم عن عذب الماء .

☜

. . . .

☜ قال : فلم ذلك ويلك يا بن صوحان ؟ ! قال : الويل لأهل النار ، ذلك لبني هاشم ، قال : قم ، فأخرجوه .

فقال صعصعة : الصدق ينبئ عنك لا الوعيد ، من أراد المشاجرة قبل المحاورة ، فقال معاوية : لشيء ما سوّده قومه ، وددت والله أني من صلبه .. ثمّ التفت إلى بني أُميّة ، فقال : هكذا فلتكن الرجال .

.. إلى أن قال في صفحة : ٤٠ ـ ٤١ ، قال : حبس معاوية صعصعة بن صوحان العبدي ، وعبدالله بن الكوّاء اليشكري ورجالاً من أصحاب علي [عليه السلام] مع رجال من قريش .. إلى أن قال : ثمّ تكلّم صعصعة ، فقال : تكلّمت يا بن أبي سفيان فأبلغت ، ولم تقصر عمّا أردت ، وليس الأمر على ما ذكرت ، أنّى يكون الخليفة من ملك الناس قهراً ، ودانهم كبراً ، واستولى بأسباب الباطل كذباً ومكراً ؟ أما والله ما لك في يوم بدر مضرب ولا مرمى ، وما كنت فيه إلّا كما قال القائل : لا حلى ولا سيري ، ولقد كنت وأبوك في العير والنفير ممّن أجلب على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وإنّما أنت طليق ابن طليق ، أطلقكما رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم ، فأنّى تصلح الخلافة لطليق .

فقال معاوية : لولا أنّي أرجع إلى قول أبي طالب حيث يقول :

قابلت جهلهم حلماً ومغفرة والعفو عن قدرة ضرب من الكرم

لقتلتكم .

وأيضاً في صفحة : ٤١ ـ ٤٣ ، بسنده : .. عن ابن مردوع الكلبي ، قال : دخل صعصعة بن صوحان العبدي على معاوية ، فقال له : يا بن صوحان ! أنت ذو معرفة بالعرب وبحالها ، فأخبرني عن أهل البصرة .. وإيّاك والحمل على قوم لقوم .. فسأله عن أهل البصرة وأهل الكوفة فأجابه .. إلى أن قال : فأخبرني عن أهل الحجاز ، قال : أسرع الناس إلى فتنة ، وأضعفهم عنها ، وأقلّهم غناءً [خ . ل : عناء] فيها ، غير أنّ لهم ثباتاً في الدين ، وتمسّكاً بعروة اليقين ، يتبعون الأئمّة الأبرار ، ويخلعون الفسقة الفجّار ، فقال معاوية : من البررة والفسقة ؟ !

فقال : يا بن أبي سفيان ! ترك الخداع من كشف القناع ، علي [عليه السلام] وأصحابه من الأئمّة الأبرار .. وأنت وأصحابك من أولئك .

ثمّ أحبّ معاوية أن يمضي صعصعة في كلامه بعد أن بان فيه الغضب ، فقال : ☜

ويكفي في جلالته أنّه وثّقوه في كتب رجال العامّة أيضاً، فعن تهذيب الكمال[١]: صعصعة بن صوحان بن عمرو[٢]، ويقال: أبو طلحة، ويقال: أبو عكرمة الكوفي، أخو زيد بن صوحان، روى عن عبدالله بن عبّاس،

↲ أخبرني عن القبة الحمراء.. إلى أن قال: فقال معاوية: والله ـ يا بن صوحان! ـ إنّك لحامل مديتك منذ أزمان، إلّا أنّ حلم ابن أبي سفيان يردّ عنك، فقال صعصعة: بل أمر الله وقدرته، إنّ أمر الله كان قدراً مقدوراً.. إلى أن قال: قال معاوية ـ يوماً وعنده صعصعة، وكان قدم عليه بكتاب علي [عليه السلام] وعنده وجوه الناس ـ: الأرض لله، وأنا خليفة الله، فما آخذ من مال الله فهو لي، وما تركت منه كان جائزاً لي، فقال صعصعة:

تمنّيك نفسك مالا يكون جهلاً معاويَ لا تأثَم

فقال معاوية: يا صعصعة! تعلّمت الكلام، قال: العلم بالتعلّم، ومن لا يعلم يجهل، قال معاوية: ما أحوجك إلى أن أُذيقك وبال أمرك! قال: ليس ذلك بيدك، ذلك بيد الذي لا يؤخّر نفساً إذا جاء أجلها، قال: ومن يحول بيني وبينك؟ قال: الذي يحول بين المرء وقلبه، قال معاوية: اتّسع بطنك للكلام كما اتّسع بطن البعير للشعير، قال: اتّسع بطن من لا يشبع، ودعا عليه من لايجمع.

وفي صفحة: ٤٧، بسنده:.. نظرت إلى أبي أيوب الأنصاري يوم النهروان.. وقد علا عبدالله بن وهب الراسبي، فضربه ضربة على كتفه، فأبان يده، وقال: بؤ بها إلى النار يا مارق، فقال عبدالله: ستعلم أينّا أولى بها صليّا، قال: وأبيك، إنّي لأعلم.. إذ أقبل صعصعة بن صوحان فوقف، وقال: أولى بها والله صلياً من ظلّ في الدنيا عميّاً، وصار إلى الآخرة شقيّاً، أبعدك الله! وأنزحك! أما والله لقد أنذرتك هذه الصرعة بالأمس فأبيت إلّا نكوصاً على عقبيك، فذق ـ يا مارق! ـ وبال أمرك، وشرك أبا أيّوب في قتله، ضربه ضربة بالسيف أبان بها رجله وأدركه بأخرى في بطنه، وقال: لقد صرت إلى نار لا تطفأ ولا يبوخ سعيرها، ثمّ اجتزا رأسه، وأتيا به عليّاً [عليه السلام]..

(١) تهذيب الكمال ١٦٧/١٣ ـ ١٦٩ برقم ٢٨٧٦، والمصنّف رضوان الله تعالى عليه اختصر كلام المزي، كما حكاه الشيخ الحائري في منتهى المقال ٢٨/٤ عنه.

(٢) في تهذيب الكمال: صعصعة بن صوحان بن حُجر.

وعثمان بن عفّان ، وعلي بن أبي طالب عليه السلام ، وشهد معه صفّين ، وأمَّره على بعض الكرايس*، روى عنه عامر الشعبي ، وعبدالله بن بريدة . وقال النسائي : ثقة . وقال محمّد بن سعد : كان من أصحاب الخطط بالكوفة ، وكان خطيباً ، وكان من أصحاب علي عليه السلام ، وشهد معه الجمل هو وأخواه زيد وسيحان ، وكان سيحان الخطيب قبل صعصعة ، وكانت الراية يوم الجمل بيده ، فقتل ،فأخذها زيد وقتل ، [وقيل]فأخذها صعصعة ، وتوفّي بالكوفة في خلافة معاوية ، وكان ثقة قليل الحديث ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات[١] .

روى له النسائي حديثاً واحداً عن علي عليه السلام في النهي عن حلقة الذهب ، والقسي[٢] والميثرة والجِعَة . انتهى .

(*) لمّا قسم علي عليه السلام عسكر البصرة يوم صفّين أرباعاً وعسكر الكوفة أسباعاً ، جعل صعصعة على عبدالقيس كلّها ، وهي شطر العسكر وثقل ربيعة ، وربيعة وهمدان من خواصّ علي عليه السلام والحسن عليه السلام في حربهما . [منه (قدّس سرّه)] .

والمراد من : الكرايس ؛ ما قاله الزبيدي في تاج العروس ٢٣١/٤ : الكرس ـ بالكسر ـ أبيات من الناس مجتمعة . وقيل : هو الجماعة من أيّ شيء كان ، الجمع : أكراس . وجمع الجمع : أكارس وأكاريس .

(١) الثقات لابن حبان ٣٨٢/٤ .

(٢) قال في مجمع البحرين : ٣١١ [الطبعة الحجرية ، وفي الطبعة المحقّقة ٩٦/٤] في مادة (قسس) : وفي الخبر : نهى عن لبس القسي . . وهي ثياب من كتان مخلوط بحرير . . نسبة إلى قرية قس ـ بفتح القاف ، وقيل بكسرها ـ . وقيل : أصله قزّي ـ بالزاي ـ نسبة إلى القزّ ، ضرب من الإبريسم فأبدلت سيناً . ودرهم قسي ردي . واللباس القسي المرذول من الثياب . وفي تاج العروس ٢١٧/٤ (في مادة قسّ) : ومنها الثياب القسيّة ، وهي ثياب من كتّان مخلوط من حرير كانت تجلب من هناك [أي من قرية قس] وقد ورد النهي عن لبسها .

وقال في أُسد الغابة(١) : إنّ صعصعة كان من سادات قومه عبدالقيس ، وكان فصيحاً ، خطيباً ، لسناً ، ديّناً ، فاضلاً ، يعدّ في أصحاب علي عليه السلام ، وشهد معه حروبه ، وصعصعة هو القائل لعمر بن الخطّاب ـ حين قسّم المال الذي بعث إليه أبو موسى ، وكان ألف ألف درهم ، وفضلت فضلة ، فاختلفوا أين نضعها فخطب عمر الناس وقال : أيّها الناس ! قد بقيت لكم فضلة بعد حقوق الناس ، فقام صعصعة بن صوحان ـ وهو غلام شابّ ـ وقال : إنّما تشاور الناس فيما لم ينزل فيه قرآن ، فأمّا ما نزل به القرآن فضعه مواضعه التي وضعها(٢) الله عزّ وجلّ فيها ، فقال : صدقت ، أنت منّي وأنا منك ، فقسّمه بين المسلمين . .

وهو ممّن سيّره عثمان إلى الشام ، وتوفّي أيّام معاوية ، وكان ثقة قليل الحديث ، أخرجه الثلاثة(٣)● . انتهى .

---

(١) أُسد الغابة ٣/٢٠ مع اختلاف يسير .

(٢) في المصدر : وضعه .

(٣) **بعض آراء علماء الجرح والتعديل من العامّة**

قال في تهذيب التهذيب ٤٢٢/٤ برقم ٧٢٨ : صعصعة بن صوحان بن حجر بن الحارث بن هجرس العبدي أبو عمر ـ ويقال : أبو طلحة ، أو : أبو عكرمة ـ الكوفي أخو زيد . روى عن عثمان وعلي [عليه السلام] وابن عباس ، وشهد مع علي [عليه السلام] صفّين ، وكان أميراً على بعض الصفّ . وعنه أبو إسحاق السبيعي ، وابن بريدة ، والشعبي ، ومالك بن عمير ، والمنهال بن عمرو . . وغيرهم . قال ابن سعد : كان ثقة ، قليل الحديث ، توفّي بالكوفة في خلافة معاوية ، وذكره ابن حبّان في الثقات . قلت : وقال : يخطي ، وذكره ابن عبدالبرّ في الصحابة ، وقال : كان مسلماً على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ولم يَرَه ، وكان سيّداً فصيحاً ، خطيباً ديّناً . وقال الشعبي : كنت أتعلّم منه الخطب ، ولعبدالله بن بريدة عنه رواية في سنن أبي داود في كتاب الأدب منه ←

. . . .

في باب قول الشعر ، وأغفل ذلك المزي .

وقال ابن سعد في طبقاته ٢٢١/٦ : صعصعة بن صوحان . . إلى أن قال : وكان صعصعة أخا زيد بن صوحان لأبيه ولأمّه ، وكان صعصعة يكنّى : أبا طلحة ، وكان من أصحاب الخطط بالكوفة ، وكان خطيباً ، وكان من أصحاب علي بن أبي طالب [صلوات الله وسلامه عليه] ، وشهد معه الجمل هو وأخواه زيد ، وسيحان ابنا صوحان . وكان سيحان الخطيب قبل صعصعة ، وكانت الراية يوم الجمل في يده فقتل ، فأخذها زيد فقتل ، فأخذها صعصعة .

وقد روى صعصعة عن علي بن أبي طالب ، قال : قلت لعلي [عليه السلام] : أَنهنا عمّا نهانا عنه رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم . . ! وروى صعصعة ـ أيضاً ـ عن عبدالله بن عباس ، وتوفّي صعصعة بالكوفة في خلافة معاوية بن أبي سفيان . وكان ثقة ، قليل الحديث .

وقال في تقريب التهذيب ٣٦٧/١ برقم ٩٧ : صعصعة بن صوحان ـ بضمّ المهملة وبالحاء المهملة ـ العبدي ، نزيل الكوفة ، تابعيّ كبير ، مخضرمٌ ، فصيح ، ثقة ، مات في خلافة معاوية . .

وفي ميزان الاعتدال ٣١٥/٢ برقم ٣٨٩١ ، قال : صعصعة بن صوحان ، عن عثمان . ثقة معروف ، ذكره الجوزجاني في الضعفاء وعدّه من جملة الخوارج ! ولم يصحّ ، وقد وثّقه ابن سعد والنسائي .

وقال في الكاشف ٢٨/٢ برقم ٢٤١٢ : صعصعة بن صوحان العبدي ، عن عثمان وعلي [عليه السلام] . وعنه الشعبي وأبو إسحاق ، ثقة .

وفي التاريخ الكبير للبخاري ٣١٩/٤ برقم ٢٩٧٩ ، قال : صعصعة بن صوحان العبدي ، عن علي [عليه السلام] ، قال لي عبدالله بن محمّد ، بسنده : . . عن صعصعة بن صوحان ، عن علي [عليه السلام] : نهى النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم عن حلقة الذهب والقسية ، والميثرة ، والجِعة . . إلى أن قال : توفّي بعد أخيه زيد ، أدرك خلافة يزيد بن معاوية . .

وفي ثقات ابن حبّان ٣٨٢/٤ ـ ٣٨٣ ، قال : صعصعة بن صوحان ، من أهل الكوفة ، يروي عن علي [عليه السلام] ، روى عنه أبو إسحاق ، وعبدالله بن بريدة . وهو أخو زيد ابن صوحان ، يخطئ .

. . . .

ﭭ وفي الجرح والتعديل ٤٤٦/٤ برقم ١٩٦٠، قال: صعصعة بن صوحان العبدي، روى عن علي رضي الله عنه [صلوات الله وسلامه عليه]، روى عنه أبو إسحاق الهمداني، ومالك بن عمير، سمعت أبي يقول ذلك.

وفي الأعلام للزركلي ٢٩٤/٣، قال: صعصعة بن صوحان بن حجر بن الحارث العبدي: من سادات عبدالقيس. من أهل الكوفة. كان خطيباً، بليغاً، عاقلاً، له شعر. شهد صفّين مع علي [عليه السلام]، وله مع معاوية مواقف. قال الشعبي: كنت أتعلّم منه الخطب. ونفاه المغيرة من الكوفة إلى جزيرة أوال في البحرين ـ بأمر معاوية ـ فمات فيها، وقيل: مات بالكوفة.

وفي خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ١٧٣، قال: صعصعة بن صوحان ـ بضم المهملة الأُولى ـ العبدي: عن عثمان وعلي [عليه السلام]، وشهد معه صفّين. وعنه عبدالملك بن عمير، والشعبي، وثّقه النسائي، قيل: قتل يوم الجمل، وقيل: مات في خلافة معاوية.

وفي الإصابة ١٩٢/٢ برقم ٤١٣٠: قال أبو عمر: كان مسلماً في عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ولم يره، قلت: وله رواية عن عثمان وعلي [عليه السلام]. وشهد صفّين مع علي [عليه السلام]. وكان خطيباً، فصيحاً، وله مع معاوية مواقف.. إلى أن قال: وذكر العلائي في أخبار زياد أنّ المغيرة نفى صعصعة بأمر معاوية من الكوفة إلى الجزيرة، أو إلى البحرين، وقيل: إلى جزيرة ابن كافان فمات بها..

وفي المغني ٣٠٨/١ برقم ٢٨٨٤، قال: صعصعة بن صوحان، ذكره الجوزجاني في الضعفاء، وعدّه في الخوارج! ووثّقه غيره، سمع عثمان.

وفي تجريد أسماء الصحابة ٢٦٥/١ برقم ٢٧٩٤، قال: صعصعة بن صوحان العبدي، سيّد شريف كبير..

وترجمه ابن بدران في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤٢٣/٦ ترجمة وافية، وذكر عنه روايات ومواقف مع معاوية وغيره تدّل على صلابته، وقوة إيمانه..

وعدّ في تاريخ ابن خياط ٢٢١/٢ من رؤساء الألوية في صفّين في جيش أمير المؤمنين عليه السلام.. وذكر صعصعة صاحب لوائه على عبدالقيس.

ﭺ

. . . .

صعصعة من بطون كتب التاريخ والأدب

قال الطبري في تاريخه ٣١٨/٤ ـ ٣٢٣ ، وابن الأثير في الكامل ١٣٧/٣ ـ ١٣٩ في حوادث سنة ثلاث وثلاثين ما خلاصته : أنّ سعيد بن العاص الأموي والي الكوفة من قبل عثمان تلاحا في مجلسه جماعة فثار إليه الأشتر ، وابن ذي الحبكة ، وجندب ، وصعصعة ، وابن الكواء ، وكميل [بن زياد] ، وعمير بن ضائي . . فأخذوا [عبدالرحمن ابن خنيس] فذهب أبوه ليمنع عنه فضربوهما حتى غشي عليهما ، فلمّا أفاقا طلب سعيد منهما الإمساك عن الكلام وأن لا يغشوه الجماعة الذين ضربوه ، فكتب بعض أشراف الكوفة إلى عثمان فأمر بإرسالهم إلى معاوية . وكتب عثمان إلى معاوية : أنّ أهل الكوفة قد أخرجوا إليك نفراً خلقوا للفتنة فرعهم ، وقم عليهم ، فإن آنست منهم رشداً فاقبل منهم ، وإن أعيوك فارددهم عليهم . . إلى أن قال في صفحة : ٣٢١ : وبعد مدّة أخرجهم معاوية عن الشام فذهبوا إلى الجزيرة ـ وكان والياً عليها عبدالرحمن ابن خالد بن الوليد من قبل معاوية ـ فاجتمع بهم وهدّدهم . . إلى أن قال : وكان عبدالرحمن بن خالد كلّما مرّ بهم قال لصعصعة : يابن الخطيئة ! أعلمت أنّ من لم يصلحه الخير أصلحه الشرّ . . إلى أن قال في صفحة : ٣٢٣ : وكتب عثمان إلى سعيد أن سيّرهم إلى معاوية فيهم مالك الأشتر ، وثابت بن قيس بن منقع ، وكميل بن زياد النخعي ، وصعصعة بن صوحان . . إلى أن قال في صفحة : ٥١٤ حوادث سنة ٣٦ في حرب الجمل .

وفي نهاية الأرب للنويري ٧٠/٢٠ ، وصفحة : ٧٣ ، وفيه : ومع علي أقوام غير مضر . . وذكر منهم : زيد بن صوحان . . وذكر أنّه قد أصيب وأخوه سيحان وارتثّ صعصعة واشتدّت الحرب وكرّر شهادة زيد وإفلات صعصعة في موضعين بروايتين .

وفي تاريخ الطبري ٥٧١/٤ (في حوادث سنة ٣٦ في وقعة صفّين) ، والأخبار الطوال للدينوري : ١٦٨ ، ونهاية الأرب ١٠٥/٢٠ ـ ١٠٦ بلفظ متقارب ، وفي آثار البلاد وأخبار العبّاد لزكريّا بن محمّد بن محمود القزويني : ٢١٤ باختصار ، قال : وقد جمعوا أن يمنعونا الماء ، ففزعنا إلى أمير المؤمنين [عليه السلام] فخبّرناه بذلك ، فدعا صعصعة ابن صوحان ، فقال له : ائت معاوية وقل له : إنّا سرنا مسيرنا هذا إليكم ، ونحن نكره قتالكم قبل الإعذار . . ثمّ ذكر عليه السلام أنّهم حالوا بين الناس وبين الماء ، وطلب عليه السلام أن يخلّي بين الماء وبين الناس . فلمّا بلّغ صعصعة رسالته وأجمعوا على منع

. . . .

↵ عسكر أمير المؤمنين عليه السلام من الماء ، قال عبدالله بن أبي سرح : أمنعهم الماء منعهم الله يوم القيامة . فقال صعصعة : إنّما يمنعه الله عزّوجل يوم القيامة الكفرة الفسقة وشربة الخمر ضربك وضرب هذا الفاسق ـ يعني الوليد بن عقبة ـ قال : فتواثبوا إليه يشتمونه ويتهددونه ، فقال معاوية : كفّوا عن الرجل فإنّه رسول . .

وقال الطبري في تاريخه ١٨٥/٥ (في حوادث سنة ٤٣) في قصّة الخوارج وتهديد مغيرة بن شعبة رؤساء أهل الكوفة بأن لا يؤوا أحداً منهم : فخرجت الرؤساء إلى عشائرهم ، فناشدوهم الله والإسلام إلّا دلّوهم على من يرون أنّه يريد أن يهيج فتنة أو يفارق جماعة ، وجاء صعصعة بن صوحان فقام في عبدالقيس . . ثمّ ذكر أنّ صعصعة قام في عبدالقيس خطب خطبة ، قال فيها : ولا قوم أعدى لله ولكم ولأهل بيت نبيكم ولجماعة المسلمين من هذه المارقة الخاطئة ، الذين فارقوا إمامنا ، واستحلّوا دماءنا ، وشهدوا علينا بالكفر ، فإياكم أن تؤوهم ، أو تكتموا عليهم . . إلى آخر خطبته .

أقول : ومع تصريحه وإعلانه بالعداء للخوارج كيف جاز للجوزجاني الخبيث الناصبي أن يرمي هذا البطل المجاهد بأنّه من الخوارج ، نعم : ﴿أُنظرْ كَيفَ كَذَبُوا عَلى أَنْفُسِهم وَضَلَّ عَنهم ماكانُوا يَفْتَرُونَ﴾ [سورة الأنعام (٦) : ٢٤] ﴿أُولئِكَ اَلَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ [سورة هود (١١) : ٢١] ﴿ . . وَلَيُسْئَلُنَّ يَوْمَ اَلْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ [سورة العنكبوت (٢٩) : ١٣] .

وقال الطبري أيضاً في تاريخه ١٨٨/٥ ـ ١٨٩ ، وقريب منه مافي الكامل ٤٢٩/٣ : لقد كان صعصعة بن صوحان قام بعد معقل بن قيس ، وقال : ابعثني إليهم [أي إلى الخوارج] أيّها الأمير ، فأنا والله لدمائهم مستحلّ ، وبحملها مستقلّ ، فقال : اجلس ، فإنّما أنت خطيب ، فكان أحفظه ذلك ، وإنّما قال ذلك ؛ لأنّه بلغه أن يسبّ عثمان بن عفّان ، ويكثر ذكر علي [عليه السلام] ويفضّله ، وقد كان دعاه ، فقال : إيّاك أنّ يبلغني عنك أنّك تعيب عثمان عند أحد من الناس ، وإياك أن يبلغني عنك أنك تظهر شيئاً من فضل علي [عليه السلام] علانية ، فإنّك لست بذاكر من فضل علي [عليه السلام] شيئاً أجهله ، بل أنا أعلم بذلك ، ولكن هذا السلطان قد ظهر ، وقد أخذنا بإظهار عيبه للناس ، فنحن ندع كثيراً ممّا أمرنا به ، ونذكر الشيء الذي لا نجد منه بدّاً ، ندفع به هؤلاء القوم عن أنفسنا تقية ، فإنّ كنت ذاكراً فضله فاذكره بينك وبين أصحابك ↵

. . . .

⇐ منازلكم سرّاً، وأمّا علانية في المسجد، فإنّ هذا لايحتمله الخليفة لنا، ولايعذرنا به.. فكان يقول له: نعم أفعل، ثمّ يبلغه أنّه قد عاد إلى ما نهاه عنه، فلمّا قام إليه وقال له: ابعثني إليهم.. وجد المغيرة قد حقد عليه خلافه إياه، فقال: اجلس فإنّما أنت خطيب..

وذكر ابن الأثير في الكامل ٤٢٧/٣ في خطبة صعصعة لقومه في منعهم إيواء الخوارج ذكر مثل ما في تاريخ الطبري قوله: وقلتم أنتم: لا نريد إلّا أهل بيت نبينا الذين ابتدأنا الله عزّ وجلّ من قبلهم بالكرامة، تسديداً من الله عزّ وجلّ لكم وتوفيقاً فلم تزالوا على الحقّ لازمين له آخذين به، حتى أهلك الله بكم وبمن كان على مثل هديكم الناكثين يوم الجمل..

وأورد اليعقوبي في تاريخه ١٧٩/٢ قصة عزل أمير المؤمنين عليه السلام للمنذر بن الجارود.. وقد أغرمه ثلاثين ألفاً ثمّ تركها لصعصعة بن صوحان بعد أن أحلفه عليها فحلف؛ وذلك أنّ علياً عليه السلام دخل على صعصعة يعوده فلمّا رآه علي [عليه السلام] قال: إنّك ما علمت حسن الموتة [كذا] خفيف المؤنة. فقال صعصعة: وأنت والله يا أمير المؤمنين عليم، وأنّ الله في صدرك عظيم، فقال له علي [عليه السلام]: لا تجعلها أُبّهة على قومك أن عادك إمامك. قال: لا يا أمير المؤمنين! ولكنّه مَنٌّ من الله عليَّ أن عادني أهل البيت وابن عمّ رسول رب العالمين..

ولكن جاء في الغارات للثقفي ٥٢٤/٢ بصورة أُخرى: قال الأسود بن قيس: جاء علي بن أبي طالب عليه السلام عائداً صعصعة فدخل عليه، فقال له: «يا صعصعة! لا تجعلنّ عيادتي إليك أبّهة على قومك»، فقال: لا والله يا أمير المؤمنين! ولكن نعمةً وشكراً. فقال له علي عليه السلام: «إن كنت لما علمت لخفيف المؤونة، عظيم المعونة»، فقال صعصعة: وأنت ـ والله ـ يا أمير المؤمنين! إنكّ ما علمت بكتاب الله لعليم، وأنّ الله في صدرك لعظيم، وأنّك بالمؤمنين لرؤوف رحيم.

وفي قرب الإسناد: ١٦٧ بصورة ثالثة: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام أتى صعصعة ابن صوحان عائداً له، فلمّا أراد أن يقوم من عنده، قال: «يا صعصعة بن صوحان! لا تفتخر بعيادتي إيّاك، وانظر لنفسك وكأنّ الأمر قد وصل إليك، ولا يلهينّك الأمل.. استودعك الله واقرء عليك السلام كثيراً».

وذكر أبو الفرج في مقاتل الطالبيّين: ٣٧، وابن أبي الحديد في شرح النهج ١١٩/٦، بسنده:.. أنّ صعصعة بن صوحان استأذن على [أمير المؤمنين] عليّ [عليه السلام] ⇐

. . . .

وقد أتاه عائداً لما ضربه ابن ملجم [لعنه الله] فلم يكن عليه إذن ، فقال صعصعة للآذن : قل له : يرحمك الله يا أمير المؤمنين حيّاً وميّتاً ، فلقد كان الله في صدرك عظيماً ، ولقد كنت بذات الله عليماً . . فأبلغه الآذن مقالته ، فقال : «قل له : وأنت ـ يرحمك الله ! ـ فلقد كنت خفيف المؤنة ، كثير المعونة» .

وفي بحار الأنوار ٢١١/٢٣ حديث ١٩ ، بسنده : . . عن ابن نباتة ، قال : خرجنا مع أمير المؤمنين عليه السلام حتى انتهينا إلى صعصعة بن صوحان ، فإذا هو على فراشه ، فلمّا رأى علياً عليه السلام خفّ له ، فقال له عليّ عليه السلام : «لا تتخذنّ زيارتنا إياك فخراً على قومك» ، قال : لا يا أمير المؤمنين ! ولكن ذخراً وأجراً ، فقال له : «والله ما كنت إلّا خفيف المؤنة ، كثير المعونة» ، فقال صعصعة : وأنت ـ والله ـ يا أمير المؤمنين ! ما علمتك إلّا أنّك بالله لعليم ، وأنّ الله في عينك لعظيم ، وأنّك في كتاب الله لعلي حكيم ، وأنّك بالمؤمنين رؤوف رحيم .

أقول : يتّضح ممّا نقلناه وغيره أنّ هذا التقريظ ونحوه تكرّر ؛ فتارة قيل عندما عاد أمير المؤمنين صلوات الله عليه صعصعة ، وأُخرى عندما عاد صعصعة أمير المؤمنين عليه السلام ، وثالثة عندما صُرع زيد بن صوحان يوم الجمل . . والألفاظ متقاربة .

وعلى كلّ حال ؛ شرف عظيم ، ومنزلة جليلة لصعصعة أن يقرظه الإمام عليه السلام بهذا التقريظ الجامع .

وفي الاشتقاق لابن دريد : ٣٢٩، قال : ومن رجالهم صعصعة وزيد وسيحان بنو صوحان بن حجر بن الحارث بن الهجرس . . إلى أن قال : وكانت لبني صوحان صحبة لعليّ بن أبي طالب عليه السلام وخطابة ، وقتل زيد يوم الجمل .

وقال الجاحظ في البيان والتبيين : ٦٦ : وشأن عبدالقيس عجيب ؛ وذلك أنّهم بعد محاربة إياد تفرّقوا فرقتين . ففرقة وقعت بعمان وشقّ عمان ، وفيهم خطباء العرب ، وفرقة وقعت إلى البحرين ، وشقّ البحرين ، وهم من أشعر قبيلة في العرب . ولم يكونوا كذلك حين كانوا في سرة البادية ، وفي معدن الفصاحة ، وهذا عجب .

ومن خطبائهم المشهورين : صعصعة بن صوحان ، وزيد بن صوحان ، وشيخان بن صوحان ، ومنهم : صحار بن عيّاش . وصحار من شيعة عثمان . وبنو صوحان من شيعة علي [عليه السلام] .

. . . .

وفي صفحة : ٦٧ في باب ذكر ناس من البلغاء والخطباء ، قال : وهو كالذي وصف به صعصعة بن صوحان المنذر بن الجارود عند علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه [صلوات الله عليه] .

وفي العقد الفريد ٣/٣٦٥ ـ ٣٦٧ ، وكذا جاء في الاختصاص للشيخ المفيد رحمه الله : ٦٤ ـ ٦٥ ، بسنده ـ واللفظ لابن عبد البر ـ : . . قال : قال عبدالملك بن مروان يوماً لجلسائه : خبّروني عن حيّ من أحياء العرب فيهم أشدّ الناس ، وأسخى الناس ، وأخطب الناس ، وأطوع الناس في قومه ، وأحلم الناس ، وأحضرهم جواباً ، قالوا : يا أمير المؤمنين ! ما نعرف هذه القبيلة . . ثمّ ذكر الموصوفين بالصفات الثلاثة في عبدالقيس . . إلى أن قال : وأمّا أحضر الناس جواباً ، فصعصعة بن صوحان ، دخل على معاوية في وفد أهل العراق ، فقال معاوية : مرحباً بكم يا أهل العراق ، قدمتم أرض الله المقدّسة ، منها المنشر وإليها المحشر ، قدّمتم على خير أمير يبرّ كبيركم ، ويرحم صغيركم ، ولو أنّ الناس كلّهم ولد أبي سفيان لكانوا حلماء عقلاء . . فأشار الناس إلى صعصعة ، فقام فحمد الله وصلّى على النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم ، ثمّ قال : أمّا قولك يا معاوية ! : إنّا قدمنا الأرض المقدّسة ، فلعمري ما الأرض تقدّس الناس ، ولا يقدّس الناس إلّا أعمالهم ، وأمّا قولك : منها المنشر وإليها المحشر ، فلعمري ما ينفع قربها ، ولا يضرّ بُعدها مؤمناً ، وأمّا قولك : لو أنّ الناس كلّهم ولد أبي سفيان لكانوا حلماء عقلاء . . فقد ولّدهم خيرٌ من أبي سفيان ، آدم صلوات الله عليه ، فمنهم الحليم والسفيه ، والجاهل والعالم . وأمّا أحلم الناس ، فإنّ وفد عبدالقيس قدموا على النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم بصدقاتهم ـ وفيهم الأشبح ـ ففرّقها رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم في أصحابه ، وهو أوّل عطاء فرقه في أصحابه ، ثمّ قال : «يا أشبح ! ادن منّي» ، فدنا منه ، فقال : «إنّ فيك خلتين يحبّهما الله : الأناة ، والحلم» ، وكفى برسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم شاهداً . ويقال : إنّ الأشبح لم يغضب قطّ .

وفي العقد الفريد ٤/٣٦٦ ـ أيضاً ـ : . . ودخل صعصعة بن صوحان على معاوية ، ومعه عمرو بن العاص جالس على سريره ، فقال : وسع له على ترابيّة فيه ، فقال صعصعة : إنّي والله لترابيّ ، منه خلقت ، وإليه أعود ، ومنه أُبعث ، وإنّك لمارج من مارج من نار .

. . . .

وذكر ابن قتيبة في المعارف : ٤٠٢ : وكان صعصعة بن صوحان مع علي ابن أبي طالب رضي الله عنه [صلوات الله وسلامه عليه] يوم الجمل ، وكان من أخطب الناس .

وفي صفحة : ٦٤٢ تحت عنوان الشيعة : الحارث الأعور ، وصعصعة بن صوحان . .

وقال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٣٠/٢ : فلمّا قدموا على معاوية الأشتر ، ومالك بن كعب الأرحبي ، والأسود بن يزيد النخعي ، وعلقمة بن قيس النخعي ، وصعصعة بن صوحان العبدي . . وغيرهم فتكلّم معاوية فمدح قريش وحضّ على اتّباع الأمراء وهدّدهم بالمخالفة . . إلى أن قال : فقال له صعصعة بن صوحان : أمّا قريش فإنّها لم تكن أكثر العرب ولا أمنعها في الجاهليّة ، وإنّ غيرها من العرب لأكثر منها كان وأمنع . فقال معاوية : إنّك لخطيب القوم ولا أرى لك عقلاً .

وفي صفحة : ١٣١ ـ ١٣٢ ، قال : إنّه كان لهم مع معاوية بالشام مجالس طالت فيها المحاورات والمخاطبات بينهم ، وأنّ معاوية قال لهم ـ في جملة ما قاله ـ : إنّ قريشاً قد عرفت أنّ أبا سفيان كان أكرمَها وابن أكرمها ، إلّا ما جعل الله لنبيّه صلّى الله عليه [وآله وسلّم] فإنّه انتجبه وأكرمه ، ولو أنّ أبا سفيان ولّد الناس كلَّهم لكانوا حلماء . فقال له صعصعة بن صوحان : كذبت ! قد ولّدهم خير من أبي سفيان من خلقه الله بيده ، ونفخ فيه من روحه ، وأمر الملائكة فسجدوا له فكان فيهم البرّ والفاجر ، والكيّس والأحمق . قال : ومن المجالس التي دارت بينهم أنّ معاوية قال لهم : أيّها القوم ! ردّوا خيراً أو اسكتوا ، وتفكروا وانظروا فيما ينفعكم والمسلمين ، فاطلبوه وأطيعوني . فقال له صعصعة : لستَ بأهل ذلك ! ولا كرامة لك أن تطاع في معصية الله ، فقال : إنّ أوّل كلام ابتدأتُ به أن أمرتكم بتقوى الله وطاعة رسوله ، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا . فقالوا : بل أمرت بالفرقة وخلاف ما جاء به النبي صلّى الله عليه وآله [وسلّم] ، فقال : إن كنتُ فعلتُ فإنّي الآن أتوب ، وآمركم بتقوى الله وطاعته ، ولزوم الجماعة وأن توقرّوا أئمّتكم وتطيعوهم ، فقال صعصعة : إن كنت تبت فإنّا نأمرك أن تعتزل عملك . . إلى أن قال في صفحة : ١٣٣ : ثمّ قام من عندهم ، وكتب إلى عثمان في أمرهم . .

وفي شرح النهج لابن أبي الحديد ٢٧/٤ في ذكر رؤساء جيش أمير المؤمنين عليه السلام الذين نصبهم على إفخاذ القبائل في صفّين . . : وعلى عبدالقيس الكوفة

. . . .

ﭙ صعصعة بن صوحان .

وفي ٢٥/١ في وصف أمير المؤمنين عليه السلام : قال صعصعة بن صوحان وغيره من شيعته وأصحابه : كان فينا كأحدنا ، لِينَ جانب ، وشدّة تواضع ، وسهولة قياد ، وكنّا نهابه مهابة الأسير المربوط للسيّاف الواقف على رأسه .

وفي ٢٧٨/٢ في قصّة الخوارج ، قال : إنّ عليّاً عليه السلام في أوّل خروج القوم عليه دعا صعصعة بن صوحان العبدي ـ وقد كان وجّهه إليهم ـ وزياد بن النضر الحارثي ، مع عبدالله بن عبّاس ، فقال لصعصعة : بأيّ القوم رأيتهم أشدّ إطافة ؟ قال : بيزيد بن قيس الأرحبي ، فركب علي عليه السلام . .

بعض روايات صعصعة وأقواله

قال ابن أبي الحديد في شرح النهج ٣٣٠/٣ : وعن صعصعة ، قال : أقبل الأشتر يوم الماء فضرب بسيفه جمهور أهل الشام حتى كشفهم .

وفي ١٩٣/٥ قال ، بسنده : . . عن صعصعة العبدي ، عن أبرهة بن الصباح ، قال : قام يزيد بن أسد البجلي في أهل الشام يخطب الناس بصفّين .

وقال في صفحة : ٢٤٩ ، بسنده : . . عن الشعبي ، عن صعصعة بن صوحان ، قال : برز في بعض أيام صفّين رجل من حمير من آل ذي يزن اسمه : كريب . .

وفي ٢٨٤/٢٠ قال : جاء الأشعث إليه وهو على المنبر [أي أمير المؤمنين عليه السلام] فجعل يتخطّى رقاب الناس حتى قرب منه ، ثمّ قال : يا أمير المؤمنين ! غلبتنا هذه الحمراء على قربك ـ يعني العجم ـ فركض المنبر برجله ، حتى قال صعصعة ابن صوحان : ما لنا والأشعث ! ليقولن أمير المؤمنين عليه السلام اليوم في العرب قولاً لا يزال يذكر ، فقال عليه السلام : «من يعذرني من هؤلاء الضياطرة ! يتمرّغ أحدهم على فراشه تمرّغ الحمار ، ويهجر قوماً للذكر ، أفتأمرونني أن أطردهم ! ما كنت لأطردهم فأكون من الجاهلين ! أما والذي فلق الحبّة ، وبرأ النسمة ، ليضربنّكم على الدين عوداً ، كما ضربتموهم عليه بدءاً» .

وقال في ١٣٠/١٦ : في وفد الوليد بن جابر على معاوية وملاحاته مع معاوية وتهديده للوليد بالقتل ، وهجوم عفير بن سيف بن ذي يزن على مجلس معاويه لتخليص الوليد بن جابر ، قال : ثمّ التفت إلى معاوية . . إلى أن قال : لقد رأيتك بالأمس خاطبت

ﭘ

. . . .

أخا ربيعة ـ يعني صعصعة بن صوحان ـ وهو أعظم جرماً عندك من هذا، وأنكأ لقلبك، وأقدح في صفاتك، وأجدّ في عداوتك، وأشدّ انتصاراً في حربك، ثمّ أَثَبتَّه وصرّحته وأنت الآن مجمع على قتل هذا..

وقال في ٧٥/٦: روى الشعبي عن صعصعة بن صوحان كتاب أمير المؤمنين عليه السلام لأهل مصر لمّا ولي مالك الأشتر..

وفي ٢٨٩/١٨، قال: وسأل معاوية صعصعة بن صوحان العبدي عن قبائل قريش، فقال: إن قلنا غضبتم، وإن سكتنا غضبتم، فقال: أقسمت عليك، قال: فيمن يقول شاعركم:

وعشـــرة كـــلّهم ســيّدٌ آبـــاء ســادات وأبـناؤها
إن يسألوا يعطوا وإن يعدموا يبيضّ مـن مكّـة بـطحاؤها

وهذه الرواية جاءت بألفاظ أُخر؛ ففي تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤٢٥/٦ في ترجمة صعصعة بن صوحان، قال: وروى عنه الحافظ من طريق أبي شيبة، عن علي [عليه السلام]، قال: نهى رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم عن الدباء، والحنتم، والنقير، والجِعة، وحلق الذهب، وعن لبس الحرير، ولبس القسي، والمنترة الحمراء.

وقال في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤٢٦/٦، قال ابن سعد: كان صعصعة من أهل الخطط بالكوفة، وكان خطيباً، وكان من أصحاب علي [عليه السلام]، وشهد معه الجمل وتوفّي بالكوفة في خلافة معاوية، وكان ثقة قليل الحديث، وتكلّم يوماً فأكثر، فقال عثمان: يا أيها الناس! إنّ هذا البجباج النفاج ما يدري من الله، ولا أين الله؟! فقال له: أمّا قولك: ما أدري من الله؟! فإنّ الله ربّنا وربّ آبائنا الأولين، وأمّا قولك: لا أدري أين الله؟! فإنّ الله لبالمرصاد. ثمّ قرأ: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِموا وَإِنَّ اللهَ عَلَى نَصْرِهم لَقديرٌ..﴾ الآيات [سورة الحج (٢٢): ٣٩]، فقال عثمان: ما نزلت هذه الآية إلّا فيّ وفي أصحابنا، أُخرجنا من مكّة بغير حقّ..

وفي صفحة: ٤٢٧ ـ ٤٢٨، قال: وقال الشعبي: خطب الناس معاوية، فقال: لو أنّ أبا سفيان ولّد الناس كلهم كانوا أكياساً. فقام إليه صعصعة، فقال له: قد ولّد الناس كلّهم من هو خير من أبي سفيان آدم عليه السلام، فمنهم: الأحمق والكيّس، فقال معاوية: إنّ أرضنا قريبة من المحشر، فقال له: إنّ المحشر لا يبعد على مؤمن ولا يقرب من كافر،

. . . .

☜ فقال معاوية : إنّ أرضنا أرض مقدّسة . فقال له صعصعة : إنّ الأرض لا يقدّسها شيء ولا ينجسها ، إنّما تقدّسها الأعمال ، فقال معاوية : عباد الله اتّخذوا الله وليّاً ، واتّخذوا خلفاءه جنّة تحترزوا بها ، فقال صعصعة : كيف وكيف ؟ وقد عطّلت السنّة ، وأخفرت الذمّة . . فصارت عشواء مطلخمة ، في دهياء مدلهمّة ، قد استوعبتها الأحداث ، وتمكّنت منها الأنكاث ، فقال له معاوية : يا صعصعة ! لأن تقسي على ظلعك خير لك من استبراء رأيك ، وإبداء ضعفك ـ تعرّض بالحسن بن علي [عليه السلام] ـ ولقد هممت أن أبعث إليه ، فقال له صعصعة : أي والله وجدتهم أكرمكم جدوداً ، وأحياكم حدوداً ، وأوفاكم عهوداً ، ولو بعثت إليه فلوجدته في الرأي أريباً ، وفي الأمر صليباً ، وفي الكرم نجيباً ، يلذعك بحرارة لسانه ، ويقرعك بما لا تستطيع إنكاره ، فقال له معاوية : والله لأجفينك عن الوسادة ، ولأشردنّ بك في البلاد ، فقال له صعصعة : والله إنّ في الأرض لسعة ، وإنّ في فراقك لدعة ، فقال له معاوية : والله لأحبسنّك عطائك ، قال : إن كان ذلك بيدك فافعل ، إنّ العطاء وفضائل النعماء في ملكوت من لا تنفذ خزائنه ، ولا يبيد عطاؤه ، ولا يحيف في قضيته ، فقال له معاوية : لقد استقتلت ، فقال له صعصعة : مهلاً ، لم أقل جهلاً ، ولم أستحلّ قتلاً ، لا تقتل النفس التي حرّم الله إلّا بالحق ، ومن قتل مظلوماً كان الله لقاتله مقيماً ، يرهقه أليماً ، ويجرعه حميماً ، ويصليه جحيماً ، فقال معاوية لعمرو ابن العاص : اكفناه ، فقال له عمرو : وما تجهمّك لسلطانك ؟ فقال له صعصعة : ويلي عليك يا مأوى مطردي أهل الفساد ، ومعادي أهل الرشاد . . فسكت عنه عمرو .

حكميّات صعصعة

قال في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤٢٨/٦ ـ ٤٢٩ : وقال له معاوية : ماالمروءة ؟ قال : الصبر والصمت ، فالصبر على ما ينوبك ، والصمت حتى تحتاج إلى الكلام .

وقيل له : ما السداد فيكم ؟ فقال : إطعام الطعام ، ولين الكلام ، وبذل النوال ، وكفّ المرء نفسه عن السؤال .

وقيل له : مالمروءة ؟ قال : أخوان إذا اجتمعا ظهرا ، وإن لقيا قهرا ، حارسهما قليل ، يحتاجان إلى حياطة مع نزاهة ، فقيل له : هل تحفظ في ذلك شعراً ؟ قال : نعم قول مرّة ☜

. . . .

ابن ذهل بن شيبان :

إنّ السـيادة والمـروءة عـلّقا	حيث السماك من السماك الأعزل
وإذا تـفاخر سـيّدان بـمفخر	طرحا القداح فـفاز مـنها الأمـثل
وإذا تـقابل مـجريان لغـاية	عـين الهـجين وأسـلمته الأرجـل
ونجا الصـريح مـن الغـبار مـعوداً	فـوت الجـياد ولم يـخنه الأفكـل
وكذا المـروءة مـن تـعلّق حـبلها	قـتل المـرير تـعلقته الأحـبل

ومرّ صعصعة بقوم ـ وهو يريد مكة ـ فقالوا له : من أين أقبلت ؟ قـال : مـن الفـجّ العميق ، قالوا : فأين تريد ؟ قال : البيت العتيق ، قالوا : هل كان من مطر ؟ قـال : نـعم ، عفي الأثر ، وانضر الشجر ، ودهده الحجر ، قالوا : أي آية في كتاب الله أحكم ؟ قـال : ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهَ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَـرَهُ﴾ [سـورة الزلزلة (٩٩) : ٧ ـ ٨] . .

وقال لابن أخيه : إذا رأيت المؤمن فخالصه ، وإذا رأيت الفـاجر فـخالفه ، وديـنك لا تكله إلى أحد ، إنّ الفـاجر يـرضى مـنك بـالخلق الحسـن ، وإنّـه لحـقّ عـليك أن تخالص المؤمن .

وفي شرح النهج لابن أبي الحديد أيضاً ٢٥٧/١٥ : وقال المغيرة ـ وهو عامل معاوية يومئذٍ ـ لصعصعة بن صوحان : قم فالعن عليّاً ، فقام فقال : إنّ أميركم هذا أمرني أن ألعن علياً فالعنوه لعنه الله . . وهو يضمر المغيرة .

وفي ٢٢٦/٢ : فأمّا من قال بتفضيله على الناس كافة من التـابعين فـخلق كـثير ، كأويس القرني ، وزيـد بـن صـوحان ، وصـعصعة أخـيه ، وجـندب الخـير ، وعـبيدة السلماني . . وغيرهم ممّن لا يحصى كثرة ، ولم تكن لفظة الشيعة تعرف في ذلك العصر إلّا لمن قال بتفضيله ، ولم تكن مقالة الإماميّة ومن نحا نحوها من الطاعنين في إمـامة السلف مشهورة حينئذٍ على هذا النحو من الاشـتهار ، فكـان القـائلون بـالتفضيل هـم المسمّون : الشيعة . .

ثم بعد هذا أقول : لقد بذلت ما في وسعي في تسـجيل مـاله تأثـير فـي شـخصيّة المترجم ، وإلقاء الضوء على حياته العقيديّة ، وإليك النقاط البارزة من جميع ما شرحناه :

١ ـ قول الصادق عليه السلام إنّه : «ما كان أمير المؤمنين عليه السلام من يعرف حقّه إلّا صعصعة وأصحابه» .

. . . .

---

٢ ـ لحن أمير المؤمنين عليه السلام في خطابه لصعصعة بقوله صلوات الله عليه : «إني ما علمتك إلّا لخفيف المؤنة ، حسن المعونة» ، وردّه بقوله : وأنت ـ والله ـ يا أمير المؤمنين ! ما علمتك إلّا بالله عليماً ، وبالمؤمنين رؤوفاً رحيماً . . فإنّ دراسة هاتين الكلمتين وتحليلهما تكشف عن عمق إيمان المترجم ، وشدّة اختصاصه بأمير المؤمنين عليه السلام ، ونيله شرف الاختصاص به .

٣ ـ أخذ الإمام الحسن عليه السلام الأمان له من معاوية في جملة أفراد من خواصه . ويكشف هذا إنّه كان من مقربيه عليه السلام وممّن يهمّه أمره .

٤ ـ تقريظ عقيل للمترجم عندما سأله معاوية عن أصحاب علي عليه السلام وخصّ بالذكر آل صوحان فوصفه بأنّه : عظيم الشأن ، عضب اللسان ، قائد فرسان ، قاتل أقران ، يرتق ما فتق ، ويفتق ما رتق ، قليل النظير . . ويتضح من سؤال معاوية عنه أنّه كان من أعلام أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، ومن الذين أقضّ مضجع معاوية ، ومن قول عقيل : (قليل النظير) عظيم مقامه ، وشدة وطئته على أعداء الله .

٥ ـ إرسال أمير المؤمنين عليه السلام له إلى معاوية مع توصيف أن يكون الحامل لرسالته عليه السلام ثقة من ثقاته ، الصريح بأنّ المترجم كان ثقة من ثقات أمير المؤمنين عليه السلام ، وكفى بذلك شرفاً وفخراً .

٦ ـ شهادة معاوية بأنّ المترجم حامل مديته على بني اُميّة .

٧ ـ حمل رسالة أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية وإلى أهل النهروان . . وغيرهم .

٨ ـ تأميره من قبل أمير المؤمنين عليه السلام على جميع عبد القيس .

٩ ـ جهاده المتواصل في الذبّ عن حياض أهل البيت الذين أذهب الله الرجس عنهم من زمن عثمان إلى آخر لحظة من حياته .

وإليك أيّها القارئ بدراسة ما سطرناه من مواقفه المشرّفة وجهاده المتواصل ، وإليك ما تحكم به من الوثاقة أو الحسن ، والله سبحانه ولي التوفيق والسداد .

(●) **حصيلة البحث**

وإني ـ وأيم الحقّ ـ لا ينقضي أسفي من تسرّع بعض الأصحاب في عدّه حسناً أو ممدوحاً ، مع أنّ أقلّ ما يمكن أن يقال فيه : إنّه من أوثق الثقات ، وأجلّ الأجلّاء ، ولعلّ تسرّعهم ذلك ناشئ من عدم دراسة حياته ومواقفه كما ينبغي .

[١١١٤٩]

١٣٢ ـ صعصعة بن معاوية التميمي

[الترجمة :]

عدّه ابن عبدالبرّ[١]، وأبو نعيم، وأبو موسى من الصحابة.

ولم أتحقّق حاله●.

[١١١٥٠]

١٣٣ ـ صعصعة بن ناجية

جدّ الفرزدق الشاعر

[الترجمة :]

عدّه[٢] الثلاثة من الصحابة.

وكان من أشرف بني تميم، ووجوه بني مجاشع، وكان في الجاهليّة يفتدي الموءودات ـ أعني البنات اللّواتي كانوا يدفنوهنّ حيّات ـ وقد أحيى

---

(١) عنونه في الاستيعاب ٣٢١/١ برقم ١٤٠٣، ولاحظ ما جاء في أُسد الغابة ٢٠/٣ ـ وبعد العنوان ـ قال: وقد اختلف في صحبته.. ومثله في الإصابة ١٧٩/٢ برقم ٤٠٦٧.

(●) **حصيلة البحث**

لم يتّضح لي حاله.

(٢) ذكره في الاستيعاب ٣٢١/١ برقم ١٤٠٢، وكذا في أُسد الغابة ٢١/٣، والإصابة ١٧٩/٢ برقم ٤٠٦٨، وتجريد أسماء الصحابة ٢٦٥/١ برقم ٢٧٩٦، والوافي بالوفيات ٣٠٩/١٦ برقم ٣٣٨، وتهذيب التهذيب ٤٢٣/٤ برقم ٧٣١، والمحبّر: ١٤١، وتاريخ البخاري ٣١٩/٤، والجرح والتعديل ٤٤٥/٤، وطبقات ابن سعد ٣٨/٧.. وغيرهم.

ثلاثمائة وستين موءودة ، اشترى كلّ واحد منهنّ بناقتين عشراوين وجمل ، وعدَه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أن يؤجر عليها حيث أسلم .

ولا يبعد لذلك حسن حاله(●) .

[١١١٥١]

١٣٤ ـ الصعق أبو عبدالله

[الترجمة :]

عدّه أبو موسى[1] من الصحابة .

وحاله مجهول(●●) .

(●) **حصيلة البحث**

لم يتّضح لي عاقبة أمره ، ولذلك فإني متوقف فيه .

(١) جاء في أُسد الغابة ٢١/٣ ، وشكك في صحبته ، والإصابة ١٨٠/٢ برقم ٤٠٧٠ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٦٥/١ برقم ٢٧٩٧ .

(●●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يعرب عن حاله ، فهو ممّن لم يبيّن حاله .

[١١١٥٢]

١١٢ ـ صعير ، مولى أبي عبدالله عليه السلام

سيأتي من المصنّف رحمه الله في ترجمة صفير مولى أبي عبدالله عليه السلام قوله : وفي بعض نسخ الكشي إبدال صفير ـ بالفاء ـ بـ : صعير ـ بالعين ـ ثمّ قال : والظاهر أنّ الصواب الأول ، والله العالم .

حصيلة البحث

الظاهر أنّ المعنون لا وجود له ، ولو كان فهو مهمل .

ومثله :

[١١١٥٣]

١٣٥ ـ صفرة أبو معدان

في عدّ أبي موسى[(١)] إيّاه من الصحابة ، وجهالة حاله(●) .

---

(١) ورد في أُسد الغابة ٢٢/٣ ، والإصابة ١٨٠/٢ برقم ٤٠٧١ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٦٦/١ برقم ٢٧٩٨ .

(●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يعرب عن حاله ، فهو ممّن لم يبيّن حاله .

[١١١٥٤]

١١٣ ـ صفوان بن أبي سليم

جاء بهذا العنوان في بشارة المصطفى : ٩٣ حديث ٢٧ [وفي الطبعة الحيدرية (النجف الأشرف) : ٥٢] ، بسنده : . . عن أبي أيّوب الأفراقي ، عن صفوان بن أبي سليم ، عن عطاء بن يشكر . .

وعنه في بحار الأنوار ١٠٦/٢٧ حديث ٧٥ مثله .

حصيلة البحث

المعنون مهمل وروايته سديدة متّفق عليها .

[١١١٥٥]

١١٤ ـ صفوان بن الأكحل

جاء بهذا العنوان في الفضائل لشاذان بن جبرئيل القمي : ٧٤ ، قال : ⇐

[١١١٥٦]
١٣٦ ـ صفوان بن أُميّة

الضبط :

صَفْوان : بفتح الصاد المهملة ، وسكون الفاء بعدهما واو ، وألف ، ونون[١] .

وأُميّة : بضمّ الهمزة ، وفتح الميم ، و[تشديد] الياء المثناة من تحت ، والهاء أخيراً[٢] .

الترجمة :

عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله[٣] من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم .

روي عن عمّار بن ياسر (رض) أنّه قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام جالساً على دكّة القضاء فنهض إليه رجل يقال له : صفوان بن الأكحل . .
وعنه في بحار الأنوار ٤٢/ ٤٤ حديث ١٦ مثله .
ومثله في نوادر المعجزات : ٣٨ ، وعيون المعجزات : ٢٣ . . وغيرها .

حصيلة البحث

المعنون مهمل لم يذكره أعلام الجرح والتعديل ، بل لعلّه ليس من الرواة .

(١) قال في مجمع البحرين ٢٦٤/١ : . . صفوان اسم للحجر الأملس ، وهو اسم واحد معناه جمع ، واحده : صفوانة أيضاً . وقريب منه ما في الصحاح ٢٤٠١/٦ ، ولسان العرب ٤٦٤/١٤ .

(٢) لاحظ : ضبطه في توضيح المشتبه ٢٦٧/١ ، قال المصنّف طاب رمسه في تنقيح المقال ٢٠٦/١١ [من الطبعة المحقّقة] : وأُمية في الأصل تصغير أمة . . ثمّ تعارف تسمية الرجل بذلك .

(٣) رجال الشيخ : ٢٢ برقم ٥ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٤١ برقم (٢٧٤)] . . وعنه في نقد الرجال ٤٢٠/٢ برقم ٢٦٣٣ . . وغيره .

وكذا عدّه ابن عبدالبرّ[(١)] منهم ، ولقّبه بـ: السلمي ، حليف بني أسد بن خزيمة ، وقتل باليمامة .

وحاله مجهول .

وفي رواية أبان ، عن حريز أنّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، استعار من صفوان بن أُميّة الجمحي سبعين درعاً حطميّة ، والحطميّة منسوبة إلى حطمة بن محارب ، كان يعمل الدروع ، كما في القاموس[(٢)] .

وقال المقدسي[(٣)] : صفوان بن أُميّة بن خلف بن [وهب بن] حذافة بن جمح ابن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي الجمحي القرشي ، يكنّى : أبا أُميّة ، ويقال : أبا وهب ، سمع النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، مات بمكّة في أوّل ولاية معاوية سنة اثنتين وأربعين ، وكان ممّن أسلم بعد الفتح● .

---

(١) الاستيعاب ٣١٧/١ برقم ١٣٨٢ .

(٢) القاموس المحيط ٩٨/٤ .

(٣) في الجمع بين رجال الصحيحين ٢٢٤/١ برقم ٨٣٠ باختلاف يسير .

وقال في الخصال للشيخ الصدوق رحمه الله ١٩٣/١ حديث ٢٦٨ : قال أبو عبدالله عليه السلام : «جرت في صفوان بن أُميّة الجمحي ثلاث من السنن : استعار منه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم سبعين درعاً حطميّة ، فقال : أغصباً يا محمّد ! ؟ قال : «بل عارية مؤدّاة» ، فقال : يا رسول الله ! إقبل هجرتي ، فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : «لا هجرة بعد الفتح» ، وكان راقداً في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وتحت رأسه رداؤه ، فخرج يبول فجاءه ، وقد سرق رداؤه ، فقال : من ذهب بردائي ، وخرج في طلبه ، فوجده في يد رجل ، فرفعه إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فقال : «اقطعوا يده» ، فقال : اتقطع يده من أجل ردائي يا رسول الله ! ؟ فأنا أهبه له ، فقال : «ألا كان هذا قبل أن تأتيني به» ، فقطعت يده .

(●) **حصيلة البحث**

لم أجد في ترجمته ما يوجب وصفه بشيء ، ولذا نرى التوقّف فيه .

[١١١٥٧]

١٣٧ ـ صفوان بن حذيفة بن اليمان

[الترجمة :]

لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ رحمه الله إيّاه في رجاله[١] من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام .

وقد مرّ[٢] في أخيه : سعيد بن حذيفة بن اليمان أنّهما فازا بالشهادة بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام بصفّين ، وكونهما ملازمين له عليه السلام بموجب وصيّة أبيهما .

وكفى بذلك شرفاً وفخراً ، فحديثهما من الحسان أقلاً ، إن لم يكن من الصحاح[٣]●.

---

(١) رجال الشيخ : ٤٥ برقم ٦ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٦٩ برقم (٦٣٠)] .. وعنه في نقد الرجال ٤٢٠/٢ برقم ٢٦٣٤ .. وغيره ..

(٢) في صفحة : ٢٦٦ من المجلّد الثلاثين في أخيه سعد وليس سعيد .

(٣) قال بعض المعاصرين في قاموس الرجال ١٢٦/٥ [من منشورات نشر الكتاب ، وفي طبعة جماعة المدرسين ٥٠٢/٥ برقم (٣٦٨٣)] : .. ولم يمرّ ثمّة شهادة هذا من المصنّف .. إلى أن قال : وقلنا ثمّة بعدم شهادة ذاك .

أقول : تقدّم في ترجمة : سعد بن حذيفة أنّ الشهيد بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام في صفّين هو سعيد وصفوان ، كما نصّ على ذلك في الاستيعاب ١٠٤/١ برقم ٣٨٨ بقوله : وقتل صفوان وسعيد ابنا حذيفة [بن اليمان] بصفّين ، وكانا قد بايعا علياً [عليه السلام] بوصيّة أبيهما إياهما بذلك .. وصرّح في مروج الذهب ٣٨٤/٢ بذلك ، وقال : وقال لابنيه صفوان وسعد : احملاني وكونا

↩

. . . .

↩ معه [أي مع أمير المؤمنين عليه السلام] فستكون له حروب كثيرة ، فيهلك فيها خلق من الناس ، فاجتهدا أن تستشهدا معه ، فإنّه والله على الحقّ ، ومن خالفه على الباطل .

وصرّح سيّدنا بحر العلوم في رجاله ١٧٦/٢ ـ ١٧٨ إنّه قد أوصى ابنيه : صفوان وسعيد بلزوم أمير المؤمنين عليه السلام واتّباعه .. فكانا معه بصفّين وقتلا بين يديه رضي الله عنهما وعن أبيهما .. وغير ذلك ، وعليه فما ذكره المعاصر خطأ بلا ريب .

(●) **حصيلة البحث**

بناءً على ما نقلناه ، فصفوان شهيد صفّين من الحسان إن لم نقل أنّه من الثقات ، فتفطن .

[١١١٥٨]

١١٥ ـ صفوان بن الحكم الحنّاط

جاء في معاني الأخبار باب نوادر المعاني : ٤٠٨ حديث ٨٧ ، بسنده : .. قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن صفوان بن الحكم الحنّاط ، قال : حدّثني زيد الشحّام ، عن أبي عبدالله عليه السلام ..

وعنه في بحار الأنوار ١٧٢/٨١ حديث ٨ ، و١٣٥/٩٥ حديث ٧ ، وفيهما : عن صفوان ، عن حكم الحنّاط .

حصيلة البحث

المعنون مهمل ـ لو كان له وجود ـ ولكن روايته سديدة ، ولا يبعد أنّ رواية سعد بن عبدالله عنه توجب نوع قوة له .

↩

[١١١٥٩]
١١٦ ـ صفوان بن حمدون الهروي

جاء في الأمالي للشيخ الطوسي قدّس سرّه : ٣٠٢ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة مؤسسة البعثة : ٢٩٧ حديث ٥٨٣] الجزء الحادي عشر ، وبالإسناد : . . أبو محمّد الفحّام ، قال : حدّثني صفوان بن حمدون الهروي ، قال : حدّثني أبو بكر أحمد بن محمّد السرّي ، قال : حدّثني أحمد بن محمّد بن عبدالرحمن بن محمّد الأزدي ، قال : حدّثني أبي وعمّي عبدالعزيز بن محمّد الأزدي ، قالا : حدّثنا عمرو بن أبي المقدام ، عن أبي يحيى ، عن جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام . .

ومثله بالسند والمتن المتقدّم في بحار الأنوار ٩٧/٨٥ باب ٥٧ حديث ٥ ، ووسائل الشيعة ١٠٦/٨ حديث ١٠١٨٣ .

حصيلة البحث

المعنون مهمل وروايته سديدة لأنّها مؤيّدة بروايات آخر .

[١١١٦٠]
١١٧ ـ صفوان بن سلمان

جاء بهذا العنوان في كتاب مائة منقبة لمحمد بن أحمد القمي ابن شاذان : ١٤٠ [وفي طبعة أُخرى : ١٣٢] المنقبة الثانية والسبعون ، بسنده : . . عن زيد بن عياض ، عن صفوان بن سلمان ، عن سلمان ابن يسار . .

حصيلة البحث

المعنون لم يذكره أرباب الجرح والتعديل ، فهو مهمل .

[١١١٦١]

١٣٨ ـ صفوان بن سليم الزهري المدني

[الترجمة :]

لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ رحمه الله إيّاه في رجاله[(١)] من أصحاب السجاد عليه السلام .

وظاهره كونه إماميّاً ، إلّا أنّ حاله مجهول .

[الضبط :]

وقد مرّ[(٢)] ضبط الزهري في : إبراهيم بن سعد بن إبراهيم● .

---

(١) رجال الشيخ : ٩٣ برقم ٥ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ١١٦ برقم (١١٦٠)] . . وعنه في نقد الرجال ٤٢٠/٢ برقم ٢٦٣٥ . . وغيره .

وجاءت روايته في كامل الزيارات : ١٣ باب ٢ حديث ١١ ، بسنده : . . قال : حدّثني إبراهيم بن أبي يحيى المدني ، عن صفوان بن سليم ، عن أبيه ، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم . .

ولكن الرواية نفسها رواها الشيخ قدّس سرّه في التهذيب ٣/٦ حديث ٢ ، بسنده : . . عن إبراهيم بن أبي يحيى ، عن صفوان بن سليمان ، عن أبيه ، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم . .

(٢) في صفحة : ١٨ من المجلّد الرابع .

(●) **حصيلة البحث**

المعنون مردد الاسم ، ولم يتّضح لنا حاله .

[١١١٦٢]

١١٨ ـ صفوان بن سليمان

جاء بهذا العنوان في فضائل الأشهر الثلاثة للشيخ الصدوق رحمه الله :

ﻟﻪ

. . . .

---

٦٦ حديث ٤٩ ، بسنده : . . عن سفيان الثوري ، عن صفوان بن سليمان ، عن عائشة ، قالت : ما رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله يصوم أكثر ممّا يصوم في شعبان .

وجاء أيضاً في التهذيب ٣/٦ حديث ٢ . . وعنه في بحار الأنوار ٨٤/٩٧ حديث ٥٥ مثله .

ولاحظ : مزار ابن المشهدي : ٣٥ حديث ٨ .

حصيلة البحث

المعنون مهمل ولا يبعد كونه من رواة العامة .

[١١١٦٣]

١١٩ ـ صفوان بن عيسى بن يحيى البياع

جاء في طب الأئمّة عليهم السلام : ١٠٠ : أحمد بن محارب السوداني ، قال : حدّثنا صفوان بن عيسى بن يحيى البيّاع ، حدّثنا عبدالرحمن بن الجهم ، قال : شكا ذريح المحاربي قراقر في بطنه إلى أبي عبدالله عليه السلام . .

وفي بحار الأنوار ١٧٧/٦٢ حديث ١٣ : عن أحمد بن محارب ، عن صفوان بن عيسى ، عن عبدالرحمن بن الجهم ، قال : شكا ذريح المحاربي قراقر في بطنه إلى أبي عبدالله عليه السلام . .

أقول : وجاء ـ أيضاً ـ في طبّ الأئمّة : ٦٢ و٦٣ بعنوان : صفوان بن يحيى البيّاع .

حصيلة البحث

المعنون ليس له ذكر في المعاجم الرجاليّة ، فهو مهمل .

. . . .

[١١١٦٤]

١٢٠ ـ صفوان بن غسّان

جاء في بحار الأنوار ١٨٥/١ حديث ١٠٦ عن منية الشهيد الثاني : وعن صفوان بن غسّان ، قال : أتيت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم . .

وفي منية المريد : ١٠٦ (الطبعة المحقّقة لمكتب الإعلام الإسلامي قم) ، وفيه : عن صفوان بن عسّال . .

أقول : هذا هو : صفوان بن عسّال المرادي .

راجع عنه : أُسد الغابة ٢٤/٣ .

حصيلة البحث

المعنون مهمل لو كان له وجود .

[١١١٦٥]

١٢١ ـ صفوان بن قبيصة أبو قبيصة

جاء في الأمالي للشيخ الطوسي قدّس سرّه ٢١٩/٢ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة مؤسسة البعثة : ٦٠٦ حديث ١٢٥٣] مجلس يوم الجمعة السابع من ربيع الآخر سنة ٤٥٧ حديث ١ ، بسنده : . . عن الحسن بن عمرو النعتمي [النعيمي] ، عن أبي قبيصة صفوان بن قبيصة ، عن الحارث بن سويد ، أنّه حدّثه أنّ عبدالله بن مسعود أخبرهم . .

وعنه في بحار الأنوار ١٩٣/٤٠ حديث ٧٨ ، و٧٣/٩٢ حديث ٤٦ مثله .

وجاء في كفاية الأثر : ٢٢١ باب ٢٩ ، بسنده : . . قال : حدّثنا جعفر

. . . .

ابن زياد الأحمر ، عن أُبيّ الصيرفي ، عن صفوان بن قبيصة ، عن طارق ابن شهاب ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام . . وفي فرحة الغري : ١٥٧ مثله .

وقال ابن حجر في لسان الميزان ٣/١٩٢ برقم ٨٦٥ : صفوان بن قبيصة ، عن طارق بن شهاب ، وعنه أبو الصيرفي وآخران مجهول ، انتهى .

وذكره ابن حبّان في الثقات ٦/٤٦٩ ، فقال : يروي عن طارق بن شهاب إن كان سمع منه .

حصيلة البحث

المعنون مهمل عندنا ، ويظهر أنّه من رواة العامّة .

[١١١٦٦]

١٢٢ ـ صفوان بن محمّد الجمّال

جاء بهذا العنوان في بحار الأنوار ٦٦/٣٥٣ حديث ٧ ، بسنده : . . عن القاسم بن محمّد . . وغيره ، عن صفوان بن محمّد الجمّال ، عن أبي نميرة . .

ولكن في علل الشرائع ١/٢٨٣ باب ١٩٨ حديث ١ : صفوان بن مهران الجمّال ، وهو الصحيح .

حصيلة البحث

المعنون مصحّف اسم الأب ، وابن مهران ستأتي ترجمته في المتن ، فراجع .

[١١١٦٧]

١٣٩ ـ صفوان بن مهران الجمّال ابن المغيرة الأسدي الكاهلي

[الضبط :]

قد مرّ[(١)] ضبط مهران في : سماعة بن مهران .

وضبط المغيرة في : جحدر بن المغيرة[(٢)] .

وضبط الأسدي في : أبان بن أرقم[(٣)] .

وضبط الكاهلي في : إسحاق بن بشر أبي حذيفة[(٤)] .

[الترجمة :]

وقد عدّ الشيخ رحمه الله الرجل في رجاله[(٥)] من أصحاب الصادق عليه السلام ، قائلا : صفوان بن مهران الجمال أبو محمّد الأسدي الكاهلي ، مولاهم كوفي .

وقال في الفهرست[(٦)] : صفوان بن مهران الجمال ، له كتاب ، أخبرنا به

(١) في صفحة : ٣٤٣ من المجلّد الثالث والثلاثين .
(٢) في صفحة : ٢٧٢ من المجلّد الرابع عشر .
(٣) في صفحة : ٧٣ من المجلّد الثالث .
(٤) في صفحة : ٦٦ من المجلّد التاسع .
(٥) رجال الشيخ : ٢٢٠ برقم ٤١ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٢٢٧ برقم (٣٠٦٤)] .
(٦) الفهرست : ١١٠ برقم ٣٥٩ [الطبعة الحيدريّة ، وفي الطبعة المرتضوية : ٨٤ برقم (٣٤٧) ، وطبعة جامعة مشهد : ١٧١ برقم (٣٦٣)] .

ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن السندي بن محمّد، عن صفوان ابن مهران الجمال. انتهى.

وقال النجاشي[١]: صفوان بن مهران بن المغيرة الأسدي؛ مولاهم، ثمّ مولى بني كاهل منهم، كوفي ثقة، يكنّى: أبا محمّد، كان يسكن بني خزام[٢] بالكوفة، وأخواه: حسين ومسكين، روى عن أبي عبدالله عليه السلام، وكان صفوان جمّالاً، له كتاب يرويه جماعة، أخبرنا أحمد بن عليّ بن نوح، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله بن قضاعة، قال: حدّثني أبي[٣]، قال: حدّثنا أبي*، عن صفوان بن مهران، بكتابه. انتهى.

ومثله إلى قوله: ثقة، في القسم الأوّل من الخلاصة[٤].

ونقل ابن داود في الباب الأوّل[٥] توثيق (كش) مريداً به (جش) إيّاه، وشطراً ممّا ذكره، وزاد: إنّه كان جمّالاً، وباع جماله امتثالاً لأمر الكاظم عليه السلام. انتهى.

---

(١) رجال النجاشي: ١٤٩ برقم ٥١٩ [الطبعة المصطفويّة، وفي طبعة الهند: ١٤٠، وطبعة بيروت ١/٤٤٠ ـ ٤٤١ برقم (٥٢٣)، وطبعة جماعة المدرسين: ١٩٨ برقم (٥٢٥)]، وفي صفحة: ١١٣ برقم ٣٧٦ [الطبعة المصطفويّة، وفي طبعة بيروت ١/٣٤٥ برقم (٣٧٩)، وطبعة جماعة المدرسين: ١٤٧ برقم (٣٨١)]: حسان بن مهران الجمّال مولى بني كاهل بن أسد، وقيل: مولى لغني، أخو صفوان..

(٢) في طبعتي بيروت وجماعة المدرسين: بني حرام، وفي الطبعة المصطفويّة: بني حزام.

(٣) لم ترد (قال حدّثني أبي) في المصدر بطبعاته الأربعة، وهو الظاهر لتكرره.

(*) كذا في كتاب النجاشي، ويحتمل أنّه تكرار من النسّاخ. [منه (قدّس سرّه)].

أقول: الظاهر أنّ الذي في نسخة المصنّف رحمه الله قد جاء مكرراً.

(٤) الخلاصة: ٨٩ برقم ٢.

(٥) رجال ابن داود: ١٨٨ برقم ٧٦٩ [الطبعة الحيدريّة: ١١١ برقم (٧٨١)].

ووثّقه في الوجيزة[١]، والبلغة[٢]، والمشتركاتين[٣]، والحاوي[٤].. وغيرها[٥].

---

(١) الوجيزة: ١٥٤ [الطبعة المحقّقة: ٢٢٨ برقم (٩٢٥)]، قال: صفوان بن مهران الجمّال ثقة.

(٢) بلغة المحدثين: ٣٧٠ برقم ٦، قال: صفوان بن مهران الجمّال وابن يحيى ثقتان.

(٣) في جامع المقال: ٧٤، قال: ويمكن استعلام أنّه ابن مهران الثقة.. ومثله في هداية المحدّثين: ٨٢.

(٤) حاوي الأقوال: ٨٩ برقم ٣٢٩ من نسختنا المخطوطة [المحقّقة ٤٣٩/١ برقم (٣٣١)].

(٥) كما جاء في إتقان المقال: ٧٢، ونقد الرجال: ١٧٢ برقم ٤ [المحقّقة ٤٢٠/٢ ـ ٤٢٢ برقم (٢٦٣٦)]، وملخّص المقال: ٦٥، ومجمع الرجال ٢١٦/٣، والشيخ الحرّ في رجاله المخطوط: ٣٠، والوسيط المخطوط باب صفوان، وجامع الرواة ٤١٢/١، ومنتهى المقال ٢٨/٤ ـ ٣٠ برقم (١٤٨١).. وغيرها.

وجاء في سند كامل الزيارات: ١٤٥ باب ٥٧ برقم ٤، بسنده:.. عن صفوان بن يحيى، عن صفوان بن مهران الجمّال، عن أبي عبدالله عليه السلام..

وجاء في طريق أسانيد الصدوق رحمه الله في من لايحضره الفقيه، راجع: ٢٤/٤ ـ ٢٥ من المشيخة، قال: وما كان فيه عن صفوان بن مهران الجمّال؛ فقد رويته عن محمّد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن صفوان بن مهران الجمّال، ورويته عن أبي رضي الله عنه، عن محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن موسى بن عمر، عن عبيدالله بن محمّد الحجّال، عن صفوان بن مهران الجمال.

وقال الشيخ المفيد رحمه الله في الإرشاد: ٢٧٠ [وفي طبعة مؤسسة آل البيت عليهم السلام ٢١٦/٢] فصل في النص عليه بالإمامة من أبيه عليهما السلام، قال: فممّن روى صريح النصّ بالإمامة من أبي عبدالله عليه السلام على ابنه أبي الحسن موسى عليه السلام من شيوخ أصحاب أبي عبدالله وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين رحمة الله عليهم: المفضّل بن عمر الجعفي.. إلى أن قال: وصفوان الجمال.. وغيرهم.

وفي التحرير الطاوسي[١] : صفوان بن مهران الجمّال ، روى عنه ما يدلّ على شدّة قبوله من أبي الحسن عليه السلام وصلاح دينه .

الطريق : حمدويه ، قال : حدّثني محمّد بن إسماعيل الرازي ، قال : حدّثني الحسن بن فضّال ، قال : حدّثني صفوان بن مهران الجمّال . . وذكر المتن . انتهى .

وعدّه في ترتيب اختيار الكشي[٢] من أصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام ، ثمّ روى عن حمدويه ، قال : حدّثني محمّد بن إسماعيل الرازي ، قال : حدّثني الحسن بن علي بن فضّال ، قال : حدّثني صفوان بن مهران الجمّال ، قال : دخلت على أبي الحسن الأوّل عليه السلام ، فقال لي : «يا صفوان ! كلّ شيء منك حسن جميل ما خلا شيئاً واحداً» ، قلت : جعلت فداك ! أيّ شيء ؟ قال : «إكراؤك جمالك من هذا الرجل» ـ يعني هارون ـ قلت : والله ما أكريته أشراً ولا بطراً ، ولا لصيد ولا للهو ، ولكنّي أكريته لهذا الطريق ـ يعني طريق مكة ـ ولا أتولّاه بنفسي ، ولكني أبعث معه غلماني ، فقال لي : «يا صفوان ! أيقع* كراؤك عليهم ؟» قلت : نعم ، جعلت فداك ، قال : فقال لي : «أتحبّ بقاءهم حتّى يخرج كراك ؟» قلت : نعم ، قال : «فمن أحبّ بقاءهم فهو منهم ، ومن كان منهم كان وِردَ النار»[٣] .

---

(١) التحرير الطاوسي : ١٥٣ برقم ٢٠١ [طبعة بيروت ، وفي الطبعة المرعشية : ٣٠٠ ـ ٣٠١ برقم (٢٠٦)] نقلاً عن اختيار معرفة الرجال : ٤٤٠ ـ ٤٤١ حديث ٨٢٨ .

(٢) مجمع الرجال ٢١٥/٣ .

(*) خ . ل : أيبقى . [منه (قدّس سرّه)] .

(٣) قال بعض المعاصرين في قاموسه ٥٠٤/٥ تحت رقم ٣٨٦٤ (من طبعة

ﷺ

وقال صفوان : فذهبت وبعت جمالي عن آخرها ، فبلغ ذلك هارون فدعاني ، فقال : يا صفوان ! بلغني أنّك بعت جمالك ؟ قلت : نعم ، فقال : لم ؟ قلت : أنا شيخ كبير ، وإنّ الغلمان لا يقوون بالأعمال ، فقال : هيهات ! هيهات ! إنيّ لأعلم من أشار إليك بهذا . . أشار عليك بهذا موسى بن جعفر .

قلت : مالي ولموسى بن جعفر . . ! ؟

فقال : دع هذا عنك ، فوالله لولا حسن صحبتك لقتلتك .

التمييز :

قد سمعت من الفهرست(١) رواية السندي بن محمّد ، عنه .

ومن النجاشي(٢) رواية عبدالله بن قضاعة ، عنه .

وقد ميّزه بهما بزيادة رواية الحسن بن فضّال ، عنه ، في المشتركاتين(٣) .

وزاد الكاظمي رحمه الله(٤) رواية عبدالرحمن بن أبي نجران ، وأحمد بن

↰ جماعة المدرسين) : ورد النار ؛ مصحف : وقود النار .

أقول : وتصحيحه هذا غفلة منه ، وقد قال الله جلّ شأنه في سورة هود (١١) : ٩٨ : ﴿وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ﴾ ، فعليه لا داعي على حمل الكلمة على التصحيف .

ولاحظ : مجمع البحرين ١٥٩/٣ ـ ١٦٠ .

(١) الفهرست للشيخ الطوسي رحمه الله : ١١٠ برقم ٣٥٩ [الطبعة الحيدرية . . ومرت سائر الطبعات] .

(٢) رجال النجاشي : ١٤٩ برقم ٥١٩ [الطبعة المصطفوية ، ومرت سائر الطبعات] .

(٣) في جامع المقال : ٧٤ ، قال : ويمكن استعلام أنّه ابن مهران الثقة ؛ برواية عبدالله بن قضاعة ، عن أبيه ، عنه ، ورواية السندي ، عنه ، ورواية الحسن بن علي بن فضال ، عنه .

(٤) جاء في هداية المحدثين : ٨٢ مثل ما في جامع المقال بزيادة : ورواية عبدالرحمن بن أبي نجران عنه ، وأحمد بن محمّد بن أبي نصر ، وعلي بن الحكم الثقة ، وإسماعيل بن ↲

محمّد بن أبي نصر ، وعلي بن الحكم ، وإسماعيل بن مهران ، وابن أبي عمير ، وعبدالله بن محمّد أبو محمّد الحجال .

وزاد في جامع الرواة[١] ـ على من ذكر ـ رواية الحسن بن محبوب ، وصالح بن خالد ، والوليد بن أبان ، وسعدان بن مسلم ، وصالح بن عقبة ، وعبدالله بن القاسم ، والقاسم بن محمّد ، وعلي بن الحسن ، عنه . ورواية محمّد ابن عيسى ، عن يونس ، عنه● .

[١١١٦٨]

١٤٠ ـ صفوان بن يحيى أبو محمّد البجلي بيّاع السابري

[الضبط :]

قد مرّ[٢] ضبط البجلي في : أبان بن عثمان .

وضبط بيّاع السابري في : حذيفة بن منصور[٣] .

↩ مهران ، وابن أبي عمير ، وعبدالله بن محمّد أبو محمّد الحجال ، وعنه في منتهى المقال ٣٠/٤ [الطبعة المحقّقة] بزيادة : أحمد بن عبدالله بن قضاعة .

(١) جامع الرواة ٤١٢/١ .

(●) **حصيلة البحث**

لا ينبغي التأمل في وثاقة المترجم ، وأنّ الروايات من جهته صحاح ؛ لاتفاق خبراء أهل الفن على ذلك من دون غمز فيه ، فتفطّن .

(٢) في صفحة : ١٢٨ من المجلّد الثالث .

(٣) في صفحة : ١١٧ من المجلّد الثامن عشر .

[الترجمة :]

وقد عدّه الشيخ رحمه الله[١] تارة من أصحاب الكاظم عليه السلام ، قائلاً : صفوان بن يحيى ، وكيل الرضا عليه السلام ، ثقة .

وأُخرى[٢] : من أصحاب الرضا عليه السلام ، قائلاً : صفوان بن يحيى البجلي بيّاع السابري ، مولى ثقة ، وكيله عليه السلام كوفي . انتهى .

وثالثة[٣] : من أصحاب الجواد عليه السلام ، قائلاً : صفوان بن يحيى السابري . انتهى .

وقال في الفهرست[٤] : صفوان بن يحيى مولى بجيلة ، يكنّى : أبا محمّد بيّاع السابري ، أوثق أهل زمانه عند أهل* الحديث وأعبدهم ، كان يصلّي كلّ يوم خمسين ومائة ركعة ، ويصوم في السنة ثلاثة أشهر ، ويخرج زكاة ماله في السنة ثلاث مرّات ، وذاك أنّه اشترك هو وعبدالله بن جندب وعلي بن النعمان في بيت الله الحرام ، فتعاقدوا جميعاً [أنّه][٥] إن مات واحدٌ منهم يصلّي من بقي

---

(١) رجال الشيخ : ٣٥٢ برقم ٣ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٣٣٨ برقم (٥٠٣٨)] .

(٢) رجال الشيخ أيضاً : ٣٧٨ برقم ٤ [وفي طبعة جماعة المدرسين : ٣٣٩ برقم (٥٣١١)] .

(٣) رجال الشيخ : ٤٠٢ برقم ١ [وفي طبعة جماعة المدرسين : ٣٧٦ برقم (٥٥٥٩)] .

(٤) فهرست الشيخ : ١٠٩ ـ ١١٠ برقم ٣٥٨ [الطبعة الحيدريّة ، وفي الطبعة المرتضوية : ٨٣ ـ ٨٤ برقم (٣٤٦) ، وطبعة جامعة مشهد : ١٧١ ـ ١٧٢ برقم (٣٦٤)] .

(*) خ . ل : أصحاب . [منه (قدّس سرّه)] .

(٥) مابين المعكوفين مزيد من المصدر .

بعده صلاته ، ويصوم عنه ، ويحجّ عنه ، ويزكّي عنه مادام حيّاً ، فمات صاحباه وبقي صفوان بعدهما ، وكان يفي لهما بذلك ، كان يصلّي عنهما ، ويصوم عنهما ، ويحجّ عنهما ، ويزكّي عنهما ، وكلّ شيء من البرّ والصلاح يفعله لنفسه كذلك يفعل عن صاحبيه .

وقال له بعض جيرانه من أهل الكوفة ـ وهو بمكّة ـ : يا أبا محمّد ! احمل لي إلى المنزل دينارين ، فقال له : إنّ جمالي بِكَرْيٍ[1] [قف] حتى أستأمر فيه جمّالي .

روى عن أبي الحسن [الرضا] وعن [الجواد] أبي جعفر عليهما السلام ، وروى عن أربعين رجلاً من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام ، وله كتب كثيرة ، مثل كتب : الحسين بن سعيد ، وله مسائل عن أبي الحسن موسى عليه السلام ، وروايات . أخبرنا بجميعها جماعة ، عن محمّد بن علي بن الحسين ، عن محمّد بن الحسن وسعد بن عبدالله [عنه] .

وأخبرنا [بها] ابن أبي جيّد ، عن محمّد بن الحسن * ، عن محمّد بن الحسن ، [وسعد بن عبدالله] ، ومحمّد بن يحيى ، وأحمد بن إدريس ، عن محمّد بن الحسين ، ويعقوب بن يزيد ، عن صفوان[2] .

وأخبرنا بها الحسين بن عبيدالله ، وابن أبي جيّد جميعاً ، عن أحمد بن محمّد بن يحيى ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه[3] ، والحسين بن

---

(١) في طبعة جامعة مشهد : جمّالي مكرٍ .

(*) محمّد بن الحسن الأوّل هو ابن الوليد ، والثاني [هو] الصفار . [منه (قدّس سرّه)] .

(٢) في المصدر : عنه .

(٣) لا توجد في سائر الطبعات ـ عدا طبعة جامعة مشهد ـ : عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد و . .

سعيد ، عن صفوان .

وذكر ابن النديم[١] [من]كتبه ، كتاب : الشراء والبيع ، كتاب : التجارات ـ غير الأوّل ـ ، كتاب : المحبّة[٢] والوظائف ، كتاب : الفرائض ، كتاب : الوصايا ، كتاب : الأذان* ، كتاب : بشارات المؤمن ، وأخبرنا بها أحمد بن عبدون ، عن ابن الزبير ، عن زكريا بن شيبان ، عن صفوان . انتهى .

وقال النجاشي[٣] : صفوان بن يحيى أبو محمّد البجلي بيّاع السابري ، كوفي ثقة ثقة[٤] ، عين ، روى أبوه عن أبي عبدالله عليه السلام ، وروى هو عن

---

(١) فهرست ابن النديم : ٢٧٨ .

(٢) في فهرست ابن النديم : المحنة ، بدلاً من : المحبّة .

(*) خ .ل : الآداب . [منه (قدّس سرّه)] .

وهو الذي جاء في المصدر .

(٣) رجال النجاشي : ١٤٨ ـ ١٤٩ برقم ٥١٨ [الطبعة المصطفوية ، وفي طبعة الهند : ١٣٩ ـ ١٤٠ ، وطبعة بيروت ٤٣٩/١ ـ ٤٤٠ برقم (٥٢٢) ، وطبعة جماعة المدرسين : ١٩٧ ـ ١٩٨ برقم (٥٢٤)] .

(٤) في رجال النجاشي (طبعة إيران الطبعة المصطفويّة) : كوفي ثقة ـ من غير تكرار للتوثيق ـ ولكن في طبعة الهند : ١٣٩ ، ورجال ابن داود : ٣٨٢ [الطبعة الحيدريّة : ١١١ برقم (٧٨٢)] تحت عنوان ذكر جماعة قال النجاشي في كلّ منهم : ثقة ثقة مرتين ، في الاسم السابع عشر ، قال : صفوان بن يحيى أبو محمّد البجلي بيّاع السابري الكوفي . . وكذلك في نسخة من رجال النجاشي مخطوطة مقابلة على نسخة قوبلت مع نسخة ابن طاوس رحمه الله : ٩٥ ، وفيها : كوفي ثقة ثقة عين .

وفي مجمع الرجال ٢٢٠/٣ ـ عندما ينقل عن النجاشي ـ يقول : كوفي ثقة ثقة عين . . ونسخة صاحب مجمع الرجال من رجال النجاشي أصح نسخة عرفناها إلى الآن ، ويتضح من ذلك كلّه أن إفراد (ثقة) في طبعة ايران غلط ، وأنّ الصحيح تكرارها ، فتفطّن .

الرضا عليه السلام ، وكانت له عنده منزلة شريفة ، ذكره الكشي في رجال أبي الحسن موسى عليه السلام ، وقد توكّل للرضا وأبي جعفر عليهما السلام ، وسلم مذهبه من الوقف ، وكانت له منزلة من الزهد والعبادة ، وكان جماعة الواقفة بذلوا له مالاً كثيراً ، وكان شريكاً لعبدالله بن جندب وعلي بن النعمان .

وروي أنّهم تعاقدا[١] في بيت الله الحرام أنّه من مات منهم صلّى من بقي صلاته ، وصام عنه صيامه ، وزكّى عنه زكاته ، فماتا وبقي صفوان ، فكان يصلّي في كلّ يوم مائة وخمسين ركعة ، ويصوم في السنة ثلاثة أشهر ، ويزكي زكاته ثلاث دفعات ، وكلّ ما يتبرّع به عن نفسه ما[٢] عدا ما ذكرناه تبرّع[٣] عنهما مثله .

وحكى بعض[٤] أصحابنا أنّ إنساناً كلّفه حمل دينارين إلى أهله إلى الكوفة ، فقال : إنّ جمالي مكرية[٥] ، وأنا أستاذن الأجراء .

وكان من الورع والعبادة [على] ما لم يكن عليه أحد من طبقته رحمه الله .

وصنّف ثلاثين كتاباً ـ كما ذكر أصحابنا ـ يعرف منها الآن كتاب الوضوء ، كتاب الصلاة ، كتاب الصوم ، كتاب الحج ، كتاب الزكاة ، كتاب النكاح ، كتاب الطلاق ، كتاب الفرائض ، كتاب الوصايا ، كتاب الشرى[٦] والبيع ، كتاب العتق

---

(١) كذا ، والظاهر : تعاقدوا ، كما في المصدر بطبعاته .

(٢) في الطبعات الثلاثة : (الهند ، وبيروت ، وجماعة المدرسين) من المصدر : ممّا .

(٣) في طبعة قم : يتبرّع .

(٤) لم ترد في طبعتي جماعة المدرسين والهند من المصدر : بعض .

(٥) في طبعة بيروت : مكراة .

(٦) كذا في الأصل ، وجاء نسخة على طبعة جماعة المدرسين ، والظاهر : الشراء كما في بعض الطبعات .

والتدبير، كتاب البشارات، نوادر، أخبرنا علي بن محمّد[١]، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن[٢]، قال: أخبرنا محمّد بن الحسن[٣]، عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطاب الزيات، عن صفوان، بسائر كتبه.

مات صفوان بن يحيى رحمه الله سنة عشرة ومائتين. انتهى.

وقد عدّه الكشي رحمه الله في عبارته التي ذكرناها في المقام الثاني من الجهة السادسة من الفصل السادس من مقباس الهداية[٤] من الستة الذين اجتمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عنهم من أصحاب أبي إبراهيم وأبي الحسن الرضا عليهما السلام، وأقرّوا لهم بالفقه والعلم.

وروى في ترجمته روايات تدلّ على مدحه وجلالة قدره:

فمنها: ما رواه هو رحمه الله[٥]، عن محمّد بن قولويه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن معمّر بن خلّاد، قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: «ما ذئبان ضاريان في غنم قد غاب رعاؤها بأضرّ في دين المسلم من حبّ الرياسة»، ثمّ قال: «لكن صفوان لا يحبّ الرياسة».

ومنها: قوله[٦]: صفوان بن يحيى مات في سنة عشر ومائتين بالمدينة،

---

(١) في الطبعات الثلاثة من المصدر (الهند، وبيروت، وجماعة المدرسين): أحمد، بدلاً من: محمّد.

(٢) هو: محمّد بن الحسن بن الوليد.

(٣) هو: محمّد بن الحسن الصفار.

(٤) مقباس الهداية ١٩٩/٢ [من الطبعة المحقّقة الأولى].

(٥) رجال الكشّي: ٥٠٣ حديث ٩٦٦.

(٦) أي الكشي في رجاله: ٥٠٢ في ذيل حديث ٩٦٢.

وبعث إليه أبو جعفر عليه السلام بحنوطه وكفنه ، وأمر إسماعيل بن موسى عليه السلام بالصلاة عليه .

ومنها : قول الرضا عليه السلام ـ في خبر معمر بن خلّاد المتقدّم[١] في ترجمة : إسماعيل بن الخطّاب[٢] ـ : «رحم الله إسماعيل بن الخطاب ، رحم الله صفوان ، فإنّهما من حزب آبائي عليهم السلام ، ومن كان من حزبنا دخل الجنّة» .

ومنها : خبر صفوان[٣] المتقدّم[٤] في ترجمة : إبراهيم بن أبي سمال ، المتضمّن لقوله : أدخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام إبراهيم وإسماعيل ابني أبي سمال . . إلى آخره .

فإنّه يكشف عن كونه مقرباً عنده عليه السلام ، ومن خواصّه الذي يُدخل عليه شيعته .

ومنها : ما رواه هو رحمه الله[٥] : عن محمّد بن قولويه ، قال : حدّثني سعد ابن عبدالله ، قال : حدّثني أبو جعفر أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن رجل ، عن

---

(١) في صفحة : ٨٠ من المجلّد العاشر .

(٢) وتمام الخبر في رجال الكشي : ٥٠٢ حديث ٩٦٢ ، وهو : حدّثني محمّد بن قولويه ، عن سعد ، عن أيوب بن نوح ، عن جعفر بن محمّد بن إسماعيل ، قال : أخبرني معمّر بن خلّاد ، قال : رفعت ما خرج من غلّة إسماعيل بن الخطاب ، بما أوصى به إلى صفوان بن يحيى ، فقال : «رحم الله إسماعيل بن الخطاب بما أوصى به إلى صفوان بن يحيى ، ورحم الله صفوان ؛ فإنّهما من حزب آبائي عليهم السلام ، ومن كان من حزبنا أدخله الله الجنة» .

(٣) المروي في رجال الكشي : ٤٧٢ ـ ٤٧٣ حديث ٨٩٩ .

(٤) في صفحة : ٢٠٥ ـ ٢٠٦ من المجلّد الثالث .

(٥) في رجال الكشي : ٥٠٢ حديث ٩٦٣ .

علي بن الحسين بن داود القمي ، قال : سمعت أبا جعفر الثاني عليه السلام يذكر صفوان بن يحيى ، ومحمّد بن سنان بخير ، وقال : «رضي الله عنهما برضاي عنهما ، فما خالفاني قطّ» ، هذا بعد ما جاء عنه فيهما ممّا[١] قد سمعته من أصحابنا .

ومنها : ما رواه هو رحمه الله[٢] : عن محمّد بن مسعود ، قال : حدّثني علي ابن محمّد ، قال : حدّثني أحمد بن محمّد ، عن رجل ، عن عليّ بن الحسين بن داود القمّي ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يذكر صفوان بن يحيى ، ومحمّد بن سنان بخير ، وقال : «رضي الله عنهما برضاي عنهما ، فما خالفاني وما خالفا أبي عليه السلام قطّ» . هذا[٣] بعدما جاء فيهما ممّا[٤] قد سمعه غير واحد .

ومنها : ما رواه هو[٥] رحمه الله : عن محمّد بن قولويه ، قال : حدّثني سعد ، عن أحمد بن هلال ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع : أنّ أبا جعفر عليه السلام كان لعن صفوان بن يحيى ، ومحمّد بن سنان ، فقال : «إنّهما خالفا أمري» ، قال : فلمّا كان من قابل ، قال أبو جعفر عليه السلام لمحمّد بن سهل البحراني * : «تولّ صفوان ومحمّد بن سنان فقد رضيت عنهما» .

---

(١) في المصدر : ما .

(٢) رجال الكشي : ٥٠٣ ـ ٥٠٤ حديث ٩٦٧ ، ومثله فيه بتغيير في السند : ٥٠٢ حديث ٩٦٣ .

(٣) لم يرد (هذا) في المصدر .

(٤) في المصدر : ما .

(٥) رجال الكشي : ٥٠٣ حديث ٩٦٥ .

(*) [البحراني :] بالباء الموحدة والحاء المهملة . [منه (قدّس سرّه)] .

وأقول : إنّ قوله عليه السلام في سابقيه : «ما خالفاني قطّ ، ولا خالفا أبي قطّ» يكشف عن أنّ لعنه إيّاهما المنقول في الخبر الأخير كان لحفظهما كلعنهم عليهم السلام زرارة .. وأمثاله . وإلّا لكان قوله عليه السلام : «ماخالفاني ولا خالفا أبي عليه السلام ..» كذباً ! يجلّ عن ذلك .

وأيضاً لو كان لعنه حقيقيّاً ، لأشكل من جهة عدم جواز لعن من يعلم أنّه يتوب ويرضيه .

ولقد أجاد الميرزا[1] حيث قال : اعلم أنّه كفى طعناً في رواية الذمّ أنّ في الطريق أحمد بن هلال[2] ، على أنّها تضمّنت الرضا والأمر بالموالاة بعد ذلك ، على أنّ روايات عدم المخالفة قطّ تنفي ذلك من أصله ، كما لا يخفى . انتهى[3] .

---

(١) في منهج المقال : ١٨٤ [من الطبعة الحجرية] .

(٢) أحمد هذا هو العبرتائي الصوفي المتصنع ، على حدّ قول ولي الله الأعظم الإمام الثاني عشر الحجة بن الحسن عجل الله فرجه الشريف وجعلنا من أعوانه وأنصاره : «احذر الصوفي المتصنع» . فالرواية ساقطة عن الاعتبار قطعاً .

(٣) جاء في رجال الكشي ـ أيضاً ـ : ٥٠٣ حديث ٩٦٤ : عن أبي طالب عبدالله بن الصلت القمي ، قال : دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام في آخر عمره فسمعته يقول : «جزى الله صفوان بن يحيى ، ومحمّد بن سنان ، وزكريا بن آدم عنّي خيراً ، فقد وفوا لي» ، ولم يذكر سعد بن سعد ، قال : فخرجت فلقيت موفقاً ، فقلت له : إنّ مولاي ذكر صفوان ، ومحمّد بن سنان ، وزكريا بن آدم وجزّاهم خيراً ، ولم يذكر سعد بن سعد ! قال : فعدت إليه ، فقال : «جزى الله صفوان بن يحيى ، ومحمّد بن سنان ، وزكريا بن آدم ، وسعد بن سعد عنّي خيراً ، فقد وفوا لي» .

وفي صفحة : ٥٠٧ حديث ٩٧٨ ، بسنده : .. عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، قال : كنّا عند صفوان بن يحيى ، فذكر محمّد بن سنان ، فقال : إنّ محمّد بن سنان كان من

وعلى كلّ حال ؛ فقد ظهر ممّا ذكرنا كلّه أنّ الرجل في غاية الوثاقة والجلالة وعلوّ القدر .

وقد وثّقه صريحاً في الوجيزة[١] ، والبلغة[٢] ، والمشتركاتين[٣] ،

↩ الطيارة فقصصناه .

وفي صفحة : ٥٠٨ حديث ٩٨١ ، بسنده : . . إن عبدالله بن محمّد بن عيسى الأسدي الملّقب بـ: بنان ، قال : كنت مع صفوان بن يحيى بالكوفة في منزل ، إذ دخل علينا محمّد بن سنان ، فقال صفوان : هذا ابن سنان لقد همّ أن يطير غير مرّة فقصصناه حتى ثبت معنا .

وعنه قال سمعت ـ أيضاً ـ قال : كنّا ندخل مسجد الكوفة ، فكان ينظر إلينا محمّد بن سنان ، ويقول : من أراد المعضلات فإليّ ، ومن أراد الحلال والحرام فعليه بالشيخ . . يعني صفوان بن يحيى .

وفي صفحة : ٥٣٩ حديث ١٠٢٥ : جعفر بن معروف ، قال : حدّثني سهل بن بحر الفارسي ، قال : سمعت الفضل بن شاذان آخر عهدي به ، يقول : أنا خلف لمن مضى ، أدركت محمّد بن أبي عمير ، وصفوان بن يحيى . . وغيرهما ، وحملت عنهم منذ خمسين سنة ، ومضى هشام بن الحكم رحمه الله ، وكان يونس بن عبدالرحمن رحمه الله خلفه كان يرد على المخالفين ، ثمّ مضى يونس بن عبدالرحمن ولم يخلف خلفاً غير السكاك ، فردّ على المخالفين حتى مضى رحمه الله ، وأنا خلف لهم من بعدهم رحمهم الله .

وفي صفحة : ٥٥٦ حديث ١٠٥٠ ، قال : تسمية الفقهاء من أصحاب أبي إبراهيم وأبي الحسن الرضا عليهما السلام ، قال : أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عن هؤلاء وتصديقهم وأقرّوا لهم بالفقه والعلم : وهم ستة نفر أُخر دون الستة نفر الذين ذكرناهم في أصحاب أبي عبدالله عليه السلام ، منهم : يونس بن عبدالرحمن ، وصفوان بن يحيى بياع السابري . . إلى أن قال : وأفقه هؤلاء يونس بن عبدالرحمن ، وصفوان بن يحيى .

(١) الوجيزة : ١٥٤ [رجال المجلسي : ٢٢٨ برقم (٩٢٦)] ، قال : وابن يحيى ثقة .

(٢) بلغة المحدثين : ٣٧٠ برقم ٦ .

(٣) جامع المقال : ٧٤ : وأنّه ابن يحيى الثقة . . وفي هداية المحدّثين : ٨٢ .

والحاوي[١] .. وغيرها[٢]، بل قد وثّقه الرضا عليه السلام بأمره محمّد بن عيسى اليقطيني، في أن يشهده على طلاق زوجته، فيما رواه الشيخ في الاستبصار[٣]، والتهذيب[٤]، بإسناده: عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن عيسى اليقطيني، قال: بعث إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام رزم ثياب وغلماناً ودنانير[٥] وحجة لي وحجة لأخي موسى بن عبيد، وحجّة ليونس بن عبدالرحمن، فأمرنا أن نحجّ عنه، فكانت بيننا مائة دينار أثلاثاً فيما بيننا، فلمّا أردت أن أعبي الثياب، رأيت في أضعاف الثياب طيناً، فقلت للرسول: ما هذا؟ فقال: ليس يوجّه بمتاع إلّا جعل فيه طيناً من قبر الحسين عليه السلام. ثمّ قال الرسول: قال أبو الحسن عليه السلام: «هو أمان بإذن الله»، وأمر بالمال بأمور في صلة أهل بيته، وقوم محاويج لا مؤونة [يؤبه] لهم، وأمر بدفع ثلاثمائة دينار إلى رحيم*؛ امرأة كانت له، وأمرني أن

---

(١) حاوي الأقوال: ٨٩ برقم ٣٢٩ من نسختنا المخطوطة [المحقّقة ٤٤٠/١ برقم (٣٣٢)].

(٢) وثّقه بالإضافة إلى من ذكر الشيخ المفيد رحمه الله في الإرشاد: ٢٩٧ [الطبعة المحقّقة ٢٧٤/٢]: فيمن روى النص على إمامة الجواد عليه السلام، وابن شهرآشوب في المناقب ٣٨٠/٤، قال: وقد ثبت بقول الثقات إشارة أبيه إليه منهم: عمّه علي بن جعفر الصادق، وصفوان بن يحيى .. والتفريشي في نقد الرجال: ١٧٣ برقم ٥ [الطبعة المحقّقة ٤٢٢/٢ برقم (٢٦٣٧)]، والعلّامة في الخلاصة: ٨٨ برقم ١، والشيخ الحر في رجاله المخطوط: ٣٠ من نسختنا، والمجلسي الأول في روضة المتقين ١٥١/١٤، والشيخ نجف في إتقان المقال: ٧٣، والميرزا في ملخّص المقال في قسم الصحاح، والحائري في منتهى المقال ٣٠/٤ ـ ٣٣ برقم (١٤٨٢).

(٣) الاستبصار ٢٧٩/٣ ـ ٢٨٠ حديث ٩٩٢.

(٤) التهذيب ٤٠/٨ حديث ١٢١.

(٥) ليس في التهذيب لفظة (دنانير).

(*) خ. ل: رُحم. [منه (قدّس سرّه)].

أطلّقها عنه وأمتّعها بهذا المال ، وأمرني أن أشهد على طلاقها صفوان بن يحيى وآخر . . نسي محمّد بن عيسى اسمه .

فإنّه نصّ في تعديله عليه السلام إيّاه ؛ لأنّ من ضروريات مذهبنا اشتراط عدالة شاهدي الطلاق[1] .

بقي هنا أمور متعلّقة بالمقام ، ينبغي التنبيه عليها :

الأوّل : إنّ العلّامة رحمه الله وإن عدّ الرجل في القسم الأوّل[2] ؛ إلّا أنّه سها قلمه الشريف فلم ينصّ على توثيقه ، بل ذكر شطراً من عبارة الفهرست ، ثمّ ذكر نقل الكشي إجماع العصابة عليه ، ثمّ ذكر رواية معمّر بن خلّاد المتقدّمة . . ثمّ قال ـ أخذاً من الفهرست[3] والنجاشي[4] ، ما لفظه ـ : وكانت له[5] عند

---

(١) أقول : جاء في سند كامل الزيارات : ٢١ باب ٤ حديث ٤ ، بسنده : . . عن الحسن بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، وابن أبي عمير ، وفضالة بن أيوب جميعاً ، عن معاوية بن عمّار ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام . .

وفي تفسير القمي ١٠٩/١ في تفسير قوله تعالى : ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [سورة آل عمران (٣) : ١٠٦] ، قال : فإنّه حدّثني أبي ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي الجارود ، عن عمران بن هيثم ، عن مالك بن ضمرة ، عن أبي ذرّ رحمة الله عليه ، قال : . .

وقد ذكره البرقي في رجاله : ٥٥ في أواخر ذكر أصحاب الإمام الرضا عليه السلام : صفوان بن يحيى ، وفي نفس الصحيفة في أصحاب الإمام الجواد عليه السلام : صفوان ابن يحيى بياع السابري ، مولى بجيلة كوفي .

(٢) الخلاصة : ٨٨ ـ ٨٩ برقم ١ .

(٣) فهرست الشيخ الطوسي رحمه الله : ١٠٩ برقم ٣٥٨ [الطبعة الحيدرية ، وسلفت الطبعات الأُخر] .

(٤) رجال النجاشي : ١٤٨ برقم ٥١٨ [الطبعة المصطفويّة ، وقد سلف منّا سائر الطبعات] .

(٥) في الخلاصة : كان له .

الرضا عليه السلام منزلة شريفة ، وتوكّل للرضا وأبي جعفر عليهما السلام وسلم مذهبه من الوقف ، وكانت له منزلة من الزهد والعبادة . انتهى .

وكأنّه استغنى بما ذكره عن التنصيص بتوثيقه ، لتضمّنه مرتبة أعلى من التوثيق ، ولكن كان مقتضى قانون الفنّ أن يضيف إلى ذلك كلّه التنصيص بتوثيقه .

الثاني : إنّك قد سمعت من الفهرست والنجاشي أنّ صفوان كان يصلّي عن صاحبيه ، وإنّه كان يصلّي في اليوم والليلة مائة وخمسين ركعة ، مع أنّ مقتضى صلاته عنهما أن يصلّي في كلّ يوم وليلة مائة وثلاث وخمسين ركعة ، ولعلّهما عبرا بذلك مسامحة ، وإلّا فلا يخفى على أحد أنّ تكرار إحدى وخمسين ثلاث مرّات يجمع مائة وثلاث وخمسين .

ولقد أجاد ابن داود[1] حيث نقل عبارة النجاشي ، وزاد الثلاثة ، فقال : وكان يصلي كلّ يوم مائة وثلاثة وخمسين ركعة .. إلى آخره .

الثالث : إنّك قد سمعت أنّ الرضا عليه السلام ترحّم عليه ، وعلى إسماعيل ابن الخطاب في خبر معمر بن خلّاد[2] . وقد سها قلم التحرير الطاوسي[3] فنسب ذلك إلى الصادق عليه السلام ، حيث قال : صفوان بن يحيى ، روي أنّ الصادق عليه السلام ترحّم عليه ، وقال : «إنّه حزب آبائي» هذا معنى ما روي .. ثمّ أخذ في سنده ، ثمّ سها أيضاً قلمه بإبدال أبي جعفر ـ المراد به

---

(١) رجال ابن داود : ١٨٨ برقم ٧٧٠ [الطبعة الحيدرية : ١١١ برقم (٧٨٢)] .
(٢) المروي في رجال الكشي : ٥٠٢ حديث ٩٦٢ ، وقد تقدم .
(٣) التحرير الطاوسي : ١٥٣ برقم ٢٠٢ .

الجواد عليه السلام ـ بـ : أبي جعفر الباقر عليه السلام[١]، حيث قال : وروى ـ يعني الكشّي ـ حديثاً يتضمّن مدح صفوان بن يحيى ، ومحمّد ابن سنان ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام بأنّهما ما خالفاه قطّ ، وبالرضاء عنهما .

مع أنّ من المعلوم أنّ صفواناً لم يلق الباقر عليه السلام ، وأنّ المراد بـ : أبي جعفر المذكور في الأخبار الثلاثة الأخيرة إنما هو الجواد عليه السلام ، بل قيّد أبا جعفر في رواية علي بن الحسين بن داود القمّي[٢] بالثاني النصّ في كونه الجواد عليه السلام .

الرابع : إنّ رواية معمر بن خلاد ـ التي قد أشرنا آنفاً إلى درج العلّامة رحمه الله إيّاها في ترجمة الرجل ـ قد تضمنت قوله : «ما ذئبان ضاريان في غنم غاب عنها رعاؤها . .» إلى آخره .

وعلّق الشهيد الثاني رحمه الله[٣] على ذلك قوله : هذا لفظ الرواية في كتاب الكشي بخطّ السيّد ابن طاوس ، والصواب «رعاتها» ـ بالتاء ، موضع الواو ـ جمع راعٍ ، كقضاة جمع قاضٍ ، وأمّا الرعاء بالمدّ فهو صوت . انتهى .

وأنت خبير بأنّ هذا سهو عظيم ، ومساهاة كبيرة ، في موضعين :

أحدهما : قوله : والصواب : رعاتها ـ بالتاء ـ فإنّ فيه : إنّ من راجع

---

(١) في نسخة المؤلّف قدّس سرّه : أبو جعفر الباقر عليه السلام ، ولكن في نسختنا المطبوعة صحّحت النسخة ، وفيها : أبو جعفر الثاني [عليه السلام] .

(٢) رجال الكشي : ٥٠٢ ـ ٥٠٣ حديث ٩٦٣ ، و٩٦٥ .

(٣) حاشية الشهيد رحمه الله على الخلاصة المخطوطة : ٢٢ من نسختنا [وفي المطبوعة في ضمن مجموعة (رسائل الشهيد الثاني) ١٠٠٣/٢ ـ ١٠٠٤ برقم (٢١٠)] .

كلمات أهل اللغة ظهر له أنّ الرعاء أكثر شيوعاً واستعمالاً عند العرب ـ في جمع راعي ـ من رعاة ، قال ابن الأثير في نهايته[١] : الرعاء ـ بالكسر والمدّ ـ جمع راعي[٢] ، وقد يجمع على رعاة ـ بالضمّ ـ . هذا قوله بعد ذكره حديثاً فيه رعاء الشاة[٣] .

وصاحب القاموس[٤] ذكر أنّ جمع الراعي : رعاء ورعاة ورعيان .

بل في تاج العروس[٥] وغيره أنّ الغالب استعمال الرعاة في الولاة ، واستعمال رعاء ورعيان في جمع الراعي .

ثمّ هب أنّه قدس سرّه ما راجع كلمات أهل اللغة ، فما أذهله عن قوله سبحانه : ﴿حَتّى يُصدرَ الرّعَاءُ وَأبُونا شَيخٌ كبيرٌ﴾[٦] .

ثانيهما : قوله : وأمّا الرّعاء ـ بالمدّ ـ فهو صوت . . فإنّه من أغرب الغرائب ؛ فإنّ الذي بمعنى الصوت هو الرغاء ـ بضمّ الراء المهملة ، وبالغين المعجمة ـ فإنّه صوت الإبل ، على ما قاله ابن الأثير[٧] والجوهري[٨] . . وغيرهما[٩] .

---

(١) النهاية ٢/٢٣٥ .

(٢) في المصدر : راعي الغنم .

(٣) في المصدر : الشاء .

(٤) القاموس المحيط ٤/٣٣٥ ، قال : والراعي كلّ مَن وَلِي أمر قومٍ ، جمع : رعاة ، ورعيان ، ورعاء .

(٥) تاج العروس ١٠/١٥٢ .

(٦) سورة القصص (٢٨) : ٢٣ .

(٧) النهاية ٢/٢٤٠ .

(٨) صحاح الجوهري ٦/٢٣٥٩ ، قال : الرُغاء : صوت ذوات الخفّ ، وقد رغا البعير يرغو رغاءً إذا ضجّ .

(٩) كما في لسان العرب ١٤/٣٢٩ ، ومجمع البحرين ٢/٢٠٠ . . وغيرهما .

الخامس : إنّ السيّد الداماد المحقق رحمه الله[١] قال : إنّ فئة من الآخذين في هذه العلوم بطرف يستشكلون أمر استصحاح الأصحاب رواية صفوان بن يحيى ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، وهو ممّن لم يلقه ، ولم يدرك عصره . ورواية الشيخ رحمه الله ـ في الصحيح ـ عن صفوان بن يحيى ، عن أبي عبدالله عليه السلام[٢] إنّما يكون بواسطة ، فعدم ذكرها ينافي الصحّة . . ! ! وهذه الفئة في غفلة طويلة ، وغفول عريض ؛ لأنّ أبا محمّد صفوان بن يحيى روايته عن أبي عبدالله عليه السلام معدودة من الصحاح ، وإن كان هو لم يرو عنه عليه السلام[٣] ؛ لأنّه روى عن أربعين رجلاً من أصحاب الصادق عليه السلام كما في الفهرست ، ولإجماع العصابة على تصحيح ما يصحّ عنه ، فالمستبين أنّه ليس يروي الحديث عن الصادق عليه السلام إلّا بسند صحيح ، وأنّ إسقاط الواسطة أبلغ في التصحيح من توسيطها[٤] ، فذلك من قبل صفوان كلّه كاد أن لا يخرج الحديث عن الصحّة الحقيقية [إلى الصحّية] ، فضلاً عن إخراجها عن دائرة الصحّة رأساً . انتهى .

وما ذكره كلام متين ، وجوهر ثمين .

السادس : إنّه قد وقع في بعض أسانيد التهذيب[٥] أحمد بن محمّد ، عن

---

(١) الرواشح السماوية : ٦٥ ـ ٦٧ في الراشحة الخامسة عشر .

(٢) في المصدر : فيقولون صفوان بن يحيى روايته عن أبي عبدالله عليه السلام .

(٣) في المصدر بزيادة : بل روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام وأبي جعفر الجواد عليه السلام ، وتوكّل لهما عليهما السلام .

(٤) في المصدر : من توسيط واحد معيّن منصوص عليه بالتوثيق . .

(٥) التهذيب ١/٨٠ حديث ٢٠٩ ، بسنده : . . عن أحمد بن محمّد ، عن صفوان ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : «الوضوء مثنى مثنى» .

صفوان ، عن أبي عبدالله عليه السلام .

وقال في مشرق الشمسين[١] : اعلم أنّ بعض الفضلاء ناقش العلّامة رحمه الله حيث وصف في المنتهى[٢] ، والمختلف[٣] هذا الحديث بالصحّة ، وقال : التحقيق أنّه ليس بصحيح ؛ إذ لا سبيل إلى حمل صفوان على ابن يحيى ؛ لأنّه لا يروي عن الصادق عليه السلام إلّا بواسطة ، فسقوطها قادح في الصحة ، فتعيّن أن يكون ابن مهران ؛ لأنّه هو الذي يروي عنه عليه السلام بغير واسطة ، وحينئذٍ يكون أحمد بن محمّد عبارة عن البزنطي لا ابن عيسى ولا ابن خالد ؛ لأنّ روايتهما عنه عليه السلام بواسطة ، وغير هؤلاء الثلاثة لا يثمر [صحة] الطريق . وطريق الشيخ رحمه الله في الفهرست[٤] إلى أحد كتابي البزنطي غير صحيح ، ولا يعلم من أيّهما أخذ هذا الحديث ، فلا وجه لوصفه بالصحة . . هذا ملخص كلامه .

وفيه نظر ؛ إذ لا وجه لقطع السبيل إلى حمله على صفوان بن يحيى : فإنّ الظاهر أنّه هو ، ولهذا نظائر ، وما ظنّه قادحاً في الصحة غير قادح فيها ، لإجماع الطائفة على تصحيح ما يصح عنه ، ولذلك قبلوا مراسيله .

---

(١) مشرق الشمسين : ٢٩٦ ـ وبعد أن ذكر الحديث ـ قال : واعلم أنّ بعض الفضلاء . . في تضعيف القول باستحباب الغسلة الثانية .

(٢) منتهى المطلب للعلّامة رحمه الله : ٧١ في مرّة غسل الأعضاء ، قال : وروى في الصحيح عن صفوان عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : «الوضوء مثنى مثنى» .

(٣) المختلف للعلّامة الحلي رحمه الله : ٣٥٦ ، وقال ـ في الصحيح ـ : عن صفوان ، عن أبي عبدالله عليه السلام . .

(٤) فهرست الشيخ : ٤٣ ـ ٤٤ برقم ٦٣ الطبعة الحيدرية [وفي الطبعة المرتضويّة : ١٩ ـ ٢٠ برقم (٥٣) ، وطبعة جامعة مشهد : ٣٦ ـ ٣٧ برقم (٧٢)] .

والعلّامة رحمه الله يلاحظ ذلك كثيراً ، بل يحكم بصحة حديث من هذا شأنه وإن لم يكن إمامياً كابن بكير .. وأمثاله . انتهى ما في مشرق الشمسين .

وقال في موضع آخر[١] : ربّما يسلك المتأخرون طريقة القدماء في بعض الأحيان ، فيصفون الخبر المحفوف بالقرائن بالصحة[٢] . انتهى .

وأقول : قد ذكرنا في الفائدة الثالثة والعشرين من مقدّمة الكتاب[٣] ، ما يظهر به النظر فيما سمعته من البعض الذي نقل عنه المحقق البهائي قدس سرّه ، وما سمعته من المحقق الداماد رحمه الله يؤيّد ما سمعته من المحقق البهائي رحمه الله .

السابع : إنّه صرّح الشيخ رحمه الله في العدّة[٤] بأنّ صفوان بن يحيى لا يروي إلّا عن ثقة .

وقال الشهيد رحمه الله في أوائل الذكرى[٥] : إنّ الأصحاب أجمعوا على قبول مراسيله ، وإنّها كالمسانيد .

---

(١) راجع : مشرق الشمسين : ٢٧٠ .

(٢) في المصدر : فيصفون مراسيل بعض المشاهير بالصحة .

(٣) الفوائد الرجاليّة المطبوعة في أوّل تنقيح المقال ٢٠٨/١ (من الطبعة الحجرية) .

(٤) عدّة الأصول : ٣٨٦ ـ ٣٨٧ ، قال : ولأجل ذلك سوّت الطائفة بين ما يرويه محمّد بن أبي عمير ، وصفوان بن يحيى ، وأحمد بن محمّد بن أبي نصر .. وغيرهم من الثقات الذين عرفوا بأنّهم لا يروون ولا يرسلون إلّا ممّن يوثق به وبين ما أسنده غيرهم ، ولذلك عملوا بمرسلهم إذا انفرد عن رواية غيرهم ..

(٥) الذكرى : ٤ سطر ١٧ [الطبعة الحجريّة ، وفي الطبعة المحقّقة ٤٩/١ من مقدمة المؤلف] .

التمييز :

قد سمعت من الفهرست[(١)] رواية سعد بن عبدالله ، ويعقوب بن يزيد ، والحسين بن سعيد ، ومحمّد بن خالد البرقي ، وزكريّا بن شيبان ، عنه .

وسمعت من النجاشي[(٢)] رواية محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عنه .

وقد ميّزه بهؤلاء الشيخ الطريحي[(٣)] رحمه الله .

وزاد الكاظمي[(٤)] على هؤلاء التمييز برواية محمّد بن عيسى بن يقطين ، والحسن بن محمّد بن سماعة ، وعلي بن حسن الطويل[(٥)] ، وعليّ بن السندي ، والفضل بن شاذان ، وأيّوب بن نوح ـ وهو أبو الحسن التميمي أو النخعي ـ ، ومحمّد بن عبدالجبّار الصهباني ، والعباس بن معروف ، وعلي بن إسماعيل ، وإبراهيم بن هاشم ، وموسى بن القاسم[(٦)] .

وزاد في جامع الرواة[(٧)] نقل رواية سعد بن سعد ، ومعاوية بن وهب ، ومحمّد بن إسماعيل بن بزيع ، ومحمّد بن الحسن بن علّان ، والعباس بن عامر ، وبنان بن محمّد ، وعبدالله بن محمّد بن عيسى ، وابن أبي نجران ، وسعيد بن يسار ، ومحمّد بن أبي عمير ، وموسى بن عمر البصري ، والحسن بن

---

(١) فهرست الشيخ : ١٠٩ برقم ٣٥٨ [الطبعة الحيدريّة ، ومضت سائر الطبعات] .
(٢) رجال النجاشي : ١٤٨ برقم ٥١٨ [الطبعة المصطفويّة ، وقد سلفت باقي الطبعات] .
(٣) جامع المقال : ٧٤ .
(٤) هداية المحدثين : ٨٢ ـ ٨٣ مع اختلاف يسير .
(٥) في مطبوع الهداية : علي بن الحسن بن طويل .
(٦) وزاد في منتهى المقال هنا ـ نقلاً عن هداية المحدثين ـ : محمّد بن إسماعيل ، ولم يرد في المصدر .
(٧) جامع الرواة ٤١٣/١ .

الحسين اللؤلؤي، وجمهور والد محمّد[١]، وسهل بن زياد، وأحمد بن أبي عبدالله، وعلي بن أحمد بن أشيم، ومحمّد بن عبدالحميد، ومعاوية بن حكيم، والنضر بن سويد، وإسماعيل بن مهران، وفضالة، والسندي بن محمّد البزاز، ومحمّد بن علي بن محبوب، وعبدالله بن الصلت، ومحمّد بن عبدالله الأنصاري، وعلي بن مهزيار، والحسن بن علي الوشاء، والحسن بن علي بن يوسف، وعلي بن الحكم، وأبي الفضل، والحسين بن المختار، وأحمد بن محمّد بن أبي نصر، والحسين بن هاشم، وابن رباط، وعلي بن موسى، ومنصور بن العبّاس، وصالح بن أبي حمّاد، ومحمّد بن خالد الطيالسي.

تذييل :

قال المولى الأمين الكاظمي قدس سرّه في المشتركات[٢]: إنّه وقع في التهذيب[٣] توسّط أيّوب بن نوح بين محمّد بن الحسين، وبين صفوان ابن يحيى.

وقال في المنتقى[٤]: إنّ الأظهر كون أيّوب معطوفاً على محمّد بن الحسين،

---

(١) في المصدر: محمّد بن جمهور.

(٢) هداية المحدثين: ٨٣.

(٣) التهذيب ٣٥٧/٢ حديث ١٤٧٩، قال: سعد، عن محمّد بن الحسين، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، ومحمّد بن يحيى الصيرفي، عن حمّاد بن عثمان، عمّن رواه عن أبي عبدالله عليه السلام..

وكذا في التهذيب ٣٠٨/٥ ـ ٣٠٩ حديث ١٠٥٦: سعد بن عبدالله، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن الحسين، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية ابن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام.. ولاحظ منه: ٣٠٨/٥ برقم (١٠٥٦).

(٤) منتقى الجمان ٣٩٧/٢، قال: قلت: في توسّط أيّوب بن نوح في إسناد هذا الخبر بين محمّد بن الحسين وصفوان نظر واضح.. ولاحظ منه: ١٨٩/٣.

ثمّ عرض له التصحيف ، ومثله كثير . انتهى * .

ووقع في كتابي الشيخ رحمه الله[١] رواية معاوية بن وهب ، عن صفوان ابن يحيى .

ولا ريب أنّه غلط ؛ لأنّ معاوية بن وهب أقدم في الطبقة من صفوان بن يحيى ، فروايته عنه غير معقولة[٢] .

ووقع فيهما أيضاً سند هذه صورته : عن الحسين بن سعيد ، عن عبدالرحمن ابن أبي نجران ، عن صفوان ، عن عيص[٣] .

والصواب فيه : وصفوان ؛ إذ لا يعهد للحسين بن سعيد رواية عن صفوان ابن يحيى بالواسطة .

ووقع في الكافي[٤] ، والتهذيب[٥] ، رواية موسى بن القاسم ، عن صفوان ابن يحيى الأزرق .

(*) يعني ما في المنتقى . [منه (قدّس سرّه)] .

(١) لاحظ : التهذيب ٣/٥ حديث ٤ ، والاستبصار ١٤٠/٢ حديث ٤٥٦ .

(٢) أقول : إنّ معاوية بن وهب من أصحاب الإمام الصادق والكاظم عليهما السلام ، وصفوان بن يحيى من أصحاب الإمام الرضا والجواد عليهما السلام ، فمعاوية يعدّ أقدم طبقة من صفوان بن يحيى ، ولذلك يروي صفوان عن معاوية كما في الكافي ٣٣١/٥ حديث ٧ ، بسنده : .. عن بعض أصحابه ، عن صفوان بن يحيى ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبدالله عليه السلام .

(٣) التهذيب ٣٥٠/٢ حديث ١٤٥١ : عنه ـ أي الحسين بن سعيد ـ عن عبدالرحمن بن أبي نجران ، عن صفوان ، عن العيص ، قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام ..

(٤) الكافي ٤٨٤/٦ حديث ٣ ، وفيه : موسى بن القاسم ، عن صفوان ..

(٥) التهذيب ٣٩٨/٥ حديث ١٣٨٤ : موسى بن القاسم ، عن صفوان بن يحيى الأزرق ، عن أبي الحسن عليه السلام ..

وهو تصحيف . والصواب : عن يحيى ؛ فإنّ صفوان بن يحيى من الآحاد[١] ، ولم يقيد في ترجمته بـ: الأزرق .

وفي إسناد الشيخ رحمه الله[٢] أيضاً رواية ابن أبي عمير ، عن صفوان بن يحيى ، والصواب فيه العطف .

وفي الفقيه[٣] ، روى موسى بن القاسم البجلي ، عن صفوان بن يحيى .

وفي التهذيب[٤] في كتاب : الحج سند صورته : سعد بن عبدالله ، عن أبي جعفر ، عن العباس ، عن عبدالرحمن بن أبي نجران ، عن صفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمّار .

وقال الشيخ حسن في المنتقى[٥] : المعهود من رواية أبي جعفر ـ وهو أحمد بن محمّد بن عيسى ـ عن ابن أبي نجران ، أن يكون بغير واسطة ، وكذا رواية العبّاس عن صفوان ، فالظاهر أنّ ما في طريق هذا الخبر من رواية العبّاس ، عن ابن أبي نجران .. سهو ، وصوابه

---

(١) المقصود من قوله : من الآحاد ، بمعنى أنّ قليل من الرواة مسمّون بـ: صفوان بن يحيى ، ولو كانوا كثيرين لأمكن أن يكون الأزرق أحد أولئك .

(٢) التهذيب ٣٨٨/٧ حديث ١٥٥٦ ، بسنده : .. عن محمّد بن أبي عمير ، عن صفوان ، عن علاء ، عن محمّد بن مسلم ..

(٣) من لا يحضره الفقيه ٣٥٠/١ ـ ٣٥١ حديث ١٥٤٦ : روى موسى بن القاسم البجلي ، عن صفوان بن يحيى ومحمّد بن سهل ، عن أشياخهما ، عن أبي عبدالله عليه السلام ..

(٤) التهذيب ٢٦٧/٥ حديث ٩١١ : وعنه [أي سعد بن عبدالله] ، عن أبي جعفر ، عن العبّاس ، عن عبدالرحمن بن أبي نجران ، عن صفوان بن يحيي ، عن معاوية بن عمّار ، قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام ..

(٥) منتقى الجمان ٥٨٦/٢ [وفي طبعة ٤٢٠/٣] .

العطف . انتهى[١] .

وفي الكافي[٢] في باب : من بدأ بالمروة قبل الصفا ، رواية ابن أبي عمير ، عن صفوان بن يحيى .. وهو سهو ، والصواب فيه العطف[٣] .

هذا كلام الكاظمي[٤] ، وإن كنت على ذكر ممّا نقلناه آنفاً عن المحقّق الداماد رحمه الله ، وما بيّناه في الفائدة الثالثة من فوائد مقدّمة الكتاب[٥] ، ظهر لك أنظار فيما ذكره ، فلاحظ وتدبّر .

إكمال :

حيث إنّ ممّا يميّز به الراوي المرويّ عنه ، فاعلم أنّ صفوان بن يحيى روى عن الكاظم والرضا عليهما السلام ، وعن أربعين رجلاً من أصحاب الصادق عليه السلام ، كما سمعت التنصيص به من الشيخ رحمه الله في الفهرست .

---

(١) وزاد في منتهى المقال ٣٣/٤ ـ نقلاً عن هداية المحدثين ، ولم ترد فيه ! ـ قال : وفي حج التهذيب : إبراهيم بن هاشم ، عن صفوان .. قال : سألت الصادق عليه السلام . صوابه : الكاظم عليه السلام ؛ لأنّه ابن يحيى ، وهو لايروي عن الصادق عليه السلام . انظر : التهذيب ٢٢١/٥ حديث ٧٤٦ .

(٢) الكافي ٤٣٧/٤ حديث ٥ ، بسنده : .. عن ابن أبي عمير ، وصفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمّار .. وعلّق المصحّح للنسخة بقوله : كأنّه سقط هنا لفظة (عن) ، فيكون صفوان عطفاً على ابن أبي عمير .

(٣) وزاد الكاظمي في هداية المحدثين ـ بعد هذا ـ قوله : هذا ؛ ويروي هو عن منصور بن حازم ، وعن ذريح ، وسعيد بن يسار ، وهشام بن سالم .

(٤) في هداية المحدثين : ٨٢ .

(٥) الفوائد الرجالية المطبوعة في أول تنقيح المقال ١٨٩/١ (من الطبعة الحجرية) .

وممّن عثرنا على روايته عنه : إسماعيل بن جابر ، والعلاء بن رزين ، ومعاوية بن عمّار ، وسعيد بن يسار ، وإسحاق بن عمّار ، وهارون بن خارجة ، وشعيب العقرقوفي ، وابن بكير ، وعاصم بن حميد ، وابن مسكان ، وعبدالله بن سنان ، وعبدالرحمن بن العيص بن الحجّاج ، والقاسم ، ومنصور بن حازم ، وذريح ، وهشام بن سالم[1] . . وغيرهم● .

---

(١) من شاء الوقوف على موارد رواياته فليراجع : معجم رجال الحديث ٢٩٨/٩ .

(●) **حصيلة البحث**

إنّ جلالة المترجم له وورعه ووثاقته تظهر من خلال أمور : ١ ـ وكالته عن الإمامين الرضا والجواد عليهما السلام . ٢ ـ الإجماع على تصحيح ما يصحّ عنه ، والإقرار له بالفقه والعلم . ٣ ـ إرسال الإمام الجواد عليه السلام حنوطاً وكفناً له وأمر عمّه إسماعيل بالصلاة عليه . ٤ ـ شهادة الإمام الجواد عليه السلام بأنّ المترجم لم يخالفه قطّ وترضّيه عنه . ٥ ـ أمر الإمام الجواد عليه السلام محمّد بن سهل بتوليّ صفوان . ٦ ـ أمر الإمام الرضا عليه السلام محمّد بن عيسى اليقطيني أن يشهد صفوان على طلاق زوجته . ٧ ـ إتّفاق خبراء الفنّ بوثاقته ، وتأكيد النجاشي رحمه الله وثاقته بتكرار قوله : ثقة .

وعليه ؛ فمن مجموع ذلك وما ورد في ترجمته يعلم أنّه مسلّم الوثاقة بحيث لا يدع مجالاً للتشكيك بصحّة ما قيل من أنّ صفوان بن يحيى لا يروي إلّا عن ثقة ، فالرجل أجلّ من التوثيق ، فتفطّن .

[١١١٦٩]
١٢٣ ـ صفوان بن يحيى الأزرق

جاء في علل الشرايع ٤٣٩/٢ باب ١٨٢ حديث ١ ، بسنده : . . عن علي بن إسماعيل ، عن صفوان بن يحيى الأزرق ، قال : قلت

ه

. . . .

ﻫ لأبي إبراهيم عليه السلام . .

وعنه في بحار الأنوار ٢٩٧/٩٩ حديث ٢١ مثله .

وفي منتقى الجمان ٥٦٧/٢ : عن صفوان بن يحيى الأزرق ، قال : سألت أبا الحسن عليه السلام . . وفي صفحة : ٤٣٣ ، وفيه : عن صفوان ، عن يحيى الأزرق . . إلى أن قال : التهذيب : عن صفوان بن يحيى الأزرق . . في عدّة طرق .

ولاحظ : شرح أُصول الكافي للمازندراني ٨١/٩ ، قال : وما رواه الشيخ في الصحيح عن صفوان ، عن يحيى الأزرق . .

أقول : بعد التأمّل في أسانيد الروايات ومن روى عنهم ورووا عنه يظن وقوع التصحيف هنا ، وأنّ الصحيح : عن صفوان ، عن يحيى الأزرق ، وأبدل (عن) بـ : (ابن) ، فتدبّر .

وعليه ؛ فالظاهر أنّه يحيى بن عبد الرحمن الأزرق الثقة ، وإن ثبت ذلك فيُعدّ يحيى الأزرق ثقة ، وصفوان مجهولاً لعدم المميّز له .

حصيلة البحث

المعنون مهمل .

[١١١٧٠]

١٢٤ ـ صفوان بن يحيى البيّاع

كذا جاء في أسانيد طب الأئمة : ١١٠ ، قال : محمّد بن بكير ، قال : حدّثنا صفوان بن يحيى البيّاع ، قال : حدّثنا المنذر بن هامان ، عن محمّد بن مسلم وسعد المولى ، قالا : قال أبو عبدالله الصادق عليه السلام . .

ﻫ

. . . .

ﭑ وبنفس السند والمتن في بحار الأنوار ٢٦٤/٦٢ باب نوادر طبّهم عليهم السلام حديث ٢٦ ، وفيه : صفوان بن اليسع ، وقد سلف منا مستدركاً : صفوان بن عيسى بن يحيى البيّاع ، فلاحظ .

حصيلة البحث

المعنون مهمل ، واحتملنا فيه أن يكون صفوان بن يحيى الثقة المدرج في المتن .

[١١١٧١]

١٢٥ ـ صفوان بن اليسع

جاء في بحار الأنوار عن طبّ الأئمّة عليهم السلام ٢٦٤/٦٢ باب نوادر طبّهم عليهم السلام حديث ٢٦ ، و١٥٠/٩٥ حديث ٧ الطبّ : عن محمّد بن بكير ، عن صفوان بن اليسع ، عن منذر بن هامان ، عن محمّد بن مسلم وسعد المولى ، قالا : قال أبو عبدالله عليه السلام . .

ولكن في طبّ الأئمّة : ١١٠ بالسند والمتن المتقدّم إلّا أنّ فيه : صفوان ابن يحيى البيّاع . وليس لصفوان بن اليسع ذكر في المعاجم الرجاليّة والحديثيّة سوى ما في بحار الأنوار .

أقول : أورده ابن سابور في كتابه (طب الأئمّة) في صفحة : ١٠٠ بعنوان : صفوان بن عيسى بن يحيى البيّاع ، وقد استدركناه بهذا العنوان ، فراجع .

حصيلة البحث

الراجح عندي أنّ الصحيح : صفوان بن يحيى الثقة المعنون في المتن .

تذييل

قد عدّ المتكفلون لتعداد الصحابة جماعة مسمّين بـ: صفوان ، ولاشتراكهم في الجهالة نذكرهم نسقاً ، وهم :

[١١١٧٢]

١٤١ ـ صفوان بن صفوان[١]

عامل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم على بني عمرو● .

و

[١١١٧٣]

١٤٢ ـ صفوان بن عبدالله الخزاعي[٢]●●

---

(١) ذكره في أُسد الغابة ٢٣/٣ ، والإصابة ١٨٢/٢ برقم ٤٠٧٦ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٦٦/١ برقم ٢٨٠٢ .

(●) **حصيلة البحث**

قيل إنّه كان عامل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم على بني عمرو ، ذكـر ذلك سيف ، وحيث إنّ سيف غير موثوق به ولم يعلم عاقبة صفوان هذا ، ولذلك أعدّه فيمن لم يعلم حاله .

(٢) عنونه في أُسد الغابة ٢٣/٣ ، والإصابة ١٨٢/٢ برقم ٤٠٧٧ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٦٦/١ برقم ٢٨٠٤ .

(●●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنون له ما يوضّح حاله ، فهو ممّن لم يبيّن حاله .

و

[١١١٧٤]

١٤٣ ـ صفوان بن عبدالرحمن القرشي الجمحي[١]●

و

[١١١٧٥]

١٤٤ ـ صفوان بن عسال من بني الربض[٢]

ابن زاهر بن عامر بن عوثبان بن مراد ، الذي سكن الكوفة ، وكان قد غزا مع النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم اثنى عشرة غزوة●● .

---

(١) قاله في أُسد الغـابة ٢٣/٣ ، والإصـابة ١٨٢/٢ بـرقم ٤٠٧٨ ، وصـفحة : ٣٩٦ بـرقم ٥١٤٦ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٦٦/١ برقم ٢٨٠٥ ، والوافـي بـالوفيات ٣١٦/١٦ برقم ٣٤٦ ، والاستيعاب ٣١٩/١ برقم ١٣٨٩ .. وغيرها .

(●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يوضّح حاله ، فهو غير معلوم الحال .

(٢) كما جاء في الاستيعاب ٣١٩/١ برقم ١٣٨٧ ، وأُسد الغابة ٢٤/٣ ، والإصابة ١٨٢/٢ بـرقم ٤٠٨٠ ، وتـجريد أسـماء الصـحابة ٢٦٦/١ بـرقم ٢٨٠٧ ، والوافـي بـالوفيات ٣١٧/١٦ برقم ٣٤٨ ، قال : توفّي حدود الأربعين ، وطبقات ابن سعد ١٦/٦ ، وتاريخ البخاري ٣٠٤/٤ ، والجرح والتعديل ٤٢٠/٤ ، وجمهرة أنساب العرب : ٤٠٧ ، وتهذيب التهذيب ٤٢٨/٤ ، وتهذيب الأسماء واللغات : ٢٤٩ .. وغيرها .

(●●) **حصيلة البحث**

المعنون من رواة العامّة وأمره مظلم .

و

[١١١٧٦]

١٤٥ ـ صفوان بن عمرو الأسدي[١]●

و

[١١١٧٧]

١٤٦ ـ صفوان بن عمرو السلمي[٢]●●

و

[١١١٧٨]

١٤٧ ـ صفوان بن قدامة التميمي المرائي[٣]

من بني امرئ القيس●●● .

---

(١) أورده ابن الأثير في أُسد الغابة ٢٤/٣ ، وكذا جاء في الإصابة ١٩٥/٢ بـرقم ٤١٤٩ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٦٦/١ برقم ٢٨٠٨ . . وغيرهما .

(●) **حصيلة البحث**

لم يتّضح لي حاله من خلال كلمات المترجمين له .

(٢) عنونه في أُسد الغابة ٢٤/٣ ، والإصابة ١٨٣/٣ برقم ٤٠٨٢ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٦٧/١ برقم ٢٨٠٩ ، والاستيعاب ٣١٩/١ برقم ١٣٩/١ ، والوافي بالوفيات ٣١٥/١٦ برقم ٣٤٣ ، وطبقات ابن سعد ١٠٤/٤ .

(●●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يوضّح حاله ، فهو ممّن لم يتّضح حاله .

(٣) أورده في أُسد الغابة ٢٥/٣ ، والإصابة ١٨٣/٢ برقم ٤٠٨٥ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٦٧/١ برقم ٢٨١٠ ، والإستيعاب ٣١٩/١ برقم ١٣٨٨ ، والوافي بالوفيات ٣١٥/١٦ برقم ٣٤٥ .

(●●●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له تاريخ وفاته ، وهل أدرك الفتنة الكبرى أم لا ، فعليه يعدّ ممّن لم يتّضح حاله .

و

[١١١٧٩]

١٤٨ ـ صفوان بن مالك التميمي الأسيدي(١)●

و

[١١١٨٠]

١٤٩ ـ صفوان بن محمّد(٢)●●

و

[١١١٨١]

١٥٠ ـ صفوان بن مخرمة القرشي الزهري(٣)●●●

---

(١) جاء في أُسد الغابة ٢٥/٣، والإصابة ١٨٤/٢ برقم ٤٠٨٦، وتجريد أسماء الصحابة ٢٦٧/١ برقم ٢٨١١.

(●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يوضّح حاله، فهو ممّن لم يبيّن حاله.

(٢) كما في أُسد الغابة ٢٥/٣، والإصابة ١٨٤/٢ برقم ٤٠٨٨، وتجريد أسماء الصحابة ٢٦٧/١ برقم ٢٨١٢.

(●●) **حصيلة البحث**

لم يذكر أرباب المعاجم ما يوضّح حال المعنون، فهو ممّن لم يبيّن حاله.

(٣) قاله في أُسد الغابة ٢٦/٣، والإصابة ١٨٤/٢ برقم ٤٠٨٧، وتجريد أسماء الصحابة ٢٦٧/١ برقم ٢٨١٣، والوافي بالوفيات ٣١٥/١٦ برقم ٣٤٢.

(●●●) **حصيلة البحث**

لم يتّضح لي حاله من خلال كلمات المترجمين له.

و

[١١١٨٢]

١٥١ ـ صفوان بن المعطّل السلمي الذكواني[١]

الشاهد الخندق والمشاهد بعدها ، المقتول في غزوة أرمينية سنة سبع عشرة في خلافة عمر ● .

و

[١١١٨٣]

١٥٢ ـ صفوان بن وهب القرشي الفهري[٢]

الشاهد بدراً المقتول بها ، أو المتوفّى في شهر رمضان من سنة ثمان وثلاثين ، أو في طاعون عمواس من الشام سنة ثمان عشرة ●● .

---

(١) عنونه في أُسد الغابة ٢٦/٣ ، والإصابة ١٨٤/٢ برقم ٤٠٨٩ ، والاستيعاب ٣١٨/١ برقم ١٣٨٣ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٦٧/١ برقم ٢٨١٤ ، والوافي بالوفيات ٣٢٠/١٦ برقم ٣٥٣ ، وجمهرة أنساب العرب : ٢٦٤ ، والمحبّر : ١٠٩ ، وسير أعلام النبلاء ٥٤٥/٢ ، والعبر ٢٣/١ .. وغيرهم كثير .

(●) **حصيلة البحث**

المعنون ممّن والى القوم وشيّد ملكهم ، فهو عندي ضعيف .

(٢) أورده في أُسد الغابة ٢٧/٣ ، والإصابة ١٨٥/٢ برقم ٤٠٩٠ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٦٧/١ برقم ٢٨١٥ .. وغيرها .

(●●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يوضّح حاله ، فهو ممّن لم يبيّن حاله ، ولو ثبت شهادته في بدر لكان ذلك شاهد حسنه .

و

[١١١٨٤]

١٥٣ ـ صفوان بن اليمان العبسي[(١)] (●)

[.. وغيرهم].

(١) قاله في أُسد الغابة ٢٧/٣ ، والإصابة ١٨٥/٢ برقم ٤٠٩١ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٩٧/١ برقم ٢٨١٦ .

(●) **حصيلة البحث**

صحابي مهمل لم يتّضح لي حاله .

[١١١٨٥]

١٢٦ ـ صفير بن شجرة العامري

جاء في الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ٢ /١١٩ الجزء الثامن عشر ، بسنده : . . حدّثني جدي عبدالله بن معاذ ، عن أبيه وعمّه ومعاذ وعبيدالله ابني عبدالله ، عن عمّهما بريد بن الأصم ، قال : قدم صفير بن شجرة العامر المدينة فاستأذن على خالتي ميمونة بنت الحارث زوجة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم . .

أقول : ولكن في طبعة مؤسسة البعثة من الأمالي : ٥٠٥ حديث ١١٠٧ : شقير بن شجرة العامري ، وفي بحار الأنوار ١٩٦/٢٢ حديث ١١ : سفير بن شجرة العامري ، وكذلك في ٤٠ /٣٢ حديث ٦٤ من البحار ، ومتن الحديث في جميع الموارد المذكورة واحد .

حصيلة البحث

المعنون ممّن لم يذكره علماء الرجال ، فهو مهمل .

[١١١٨٦]

١٥٤ ـ صفير مولى أبي عبدالله عليه السلام

[الترجمة :]

لم يذكره المتأخرون ، وإنّما روى الكشّي[(١)] رحمه الله في ترجمة : معتّب ، عن حمدويه ، وإبراهيم ، عن محمّد بن عبدالحميد ، عن يونس بن يعقوب ، عن عبدالعزيز بن نافع ، أنّه سمع أبا عبدالله عليه السلام يقول : «هم عشرة» ـ يعني مواليه ـ «فخيرهم [و] أفضلهم معتّب ، وفيهم خائن فاحذروه ، وهو : صفير[(٢)]» .

وفي بعض نسخ الكشّي إبدال : صفير ـ بالفاء ـ بـ : صعير ـ بالعين ـ ، والظاهر أنّ الصواب الأوّل ، والله العالم●.

---

(١) رجال الكشي : ٢٥٠ حديث ٤٦٥ ، وفي المنتهى عنه نسخة بدل : صغير ، ومجمع الرجال ٣/٢٢٢ .

(٢) وعنونه الشيخ أبي علي الحائري في منتهى المقال ٤/٣٣ ـ ٣٤ برقم (١٤٨٣) ، وقال : يأتي في معتّب ذمّه ، نقلاً عن تعليقة الوحيد رحمه الله على منهج المقال ، وفيها : ١٨٢ [من الطبعة الحجرية] : صفوان ، ثم قال : قلت : حذا سلّمه الله حذو مولانا عناية الله في قراءة الكلمة صفيراً ـ بالفاء ـ فلاحظ الترجمة وتأمل .

انظر : مجمع الرجال ٣/٢٢٢ .

(●) **حصيلة البحث**

مع تصريح الإمام بخيانته لابُدَّ من عدّه ضعيفاً إن ثبت العنوان .

[١١١٨٧]

١٥٥ ـ الصقر بن أبي دلف الكرخي

الضبط :

الصَقْر : بالصاد المهملة المفتوحة ، والقاف الساكنة ، والراء المهملة(١) .

ودَلَف : بالدال المهملة واللّام المفتوحتين ، والفاء(٢) .

الترجمة :

هو من أصحاب أبي الحسن الثالث عليه السلام ، روى النصّ(٣)

---

(١) لاحظ ضبطه في : توضيح المشتبه ٤٣٥/٥ ، وقد مرّ ضبطه في صفحة : ٣٦٠ من المجلّد السابع .

(٢) قال الزبيدي في تاج العروس ١٠٩/٦ : . . قال ابن بري : صوابه : أبو دُلَف ـ كـ : زفر ـ من كناهم غير مصروف ؛ لأنّه معدول عن دالف ، ذكر ذلك الهروي في كتاب الذخائر ، ونقل عن الأزهري : أنّ من أسماء العرب : دلف ، كأنّه مصروف من دالف ، مثل زفر وعمر . وكذا ضبطه السمعاني في الأنساب ٣٦٨/٥ . . وغيره .

(٣) روى الطبرسي في إعلام الورى : ٤٠٩ ، بإسناده فقال : وروى حمدان بن سليمان ، قال : حدّثنا الصقر بن أبي دلف ، قال : سمعت أبا جعفر محمّد بن علي الرضا [عليهما السلام] يقول : «إنّ الإمام بعدي عليّ ، أمره أمري ، وقوله قولي ، وطاعته طاعتي ، والإمام بعده ابنه الحسن العسكري أمره أمر أبيه ، وقوله قول أبيه ، وطاعته طاعة أبيه . .» ، ثمّ سكت ، فقلت له : يابن رسول الله ! فمن الإمام بعد الحسن ؟ فبكى بكاءً شديداً ، ثمّ قال : «إنّ الإمام من بعد الحسن ابنه القائم بالحقّ المنتظر» ، قلت له : يابن رسول الله ! ولم سمّي القائم ؟ قال : «لأنّه يقوم بعد موت ذكره ، وارتداد أكثر القائلين بإمامته» ، فقلت له : ولم سمّي : المنتظر ؟ قال : «لأنّ له غيبة يكثر أيّامها ، ويطول أمدها ، فينتظر خروجه المخلصون ، وينكره المرتابون ، ويستهزء

عنه عليه السلام في ابنه الحسن والقائم صلوات الله عليهما وأنّه الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً.

وكذا روى عنه عليه السلام[1] تفسير الأيّام في قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا تعادوا الأيّام فتعاديكم» إنّها الأئمّة الإثنا عشر مع الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم على ما هو المشهور المعروف على ما ذكره المولى الوحيد رحمه الله[2].

وأقول: لا يخفى عليك أنّ الذي روى تفسير الأيّام بالأئمّة عليهم السلام هو: الصقر بن أبي دلف الكرخي، كما في الرواية التي ذكرها

↵ بذكره الجاحدون، ويكذب فيه الوقّاتون، ويهلك فيه المستعجلون، وينجو فيه المسلّمون».

(١) في الخصال للشيخ الصدوق رحمه الله ٣٩٤/٢ باب السبعة حديث ١٠٢ ـ معنى الحديث الذي روي عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: «لا تعادوا الأيّام فتعاديكم» ـ، بسنده:.. قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد الموصلي، عن الصقر بن أبي دلف الكرخي، قال: لمّا حمل المتوكّل سيّدنا أبا الحسن العسكري عليه السلام، جئت أسأل عن خبره، فنظر إلى الرازقي ـ وكان حاجباً للمتوكّل ـ فأمر أن أدخل إليه.. إلى أن قال: ثمّ قلت: يا سيّدي! حديث يروى عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم لا أعرف معناه؟ قال: «وما هو»؟ فقلت: قوله: «لا تعادوا الأيّام فتعاديكم» ما معناه؟ فقال: «نعم..».

(٢) في نسختنا من تعليقة الوحيد المطبوعة على هامش منهج المقال: ١٨٣ [الطبعة الحجريّة] عنونه بـ: صفوان بن أبي دلف من أصحاب أبي الحسن الثالث عليه السلام، روى النصّ عنه في ابنه الحسن والقائم صلوات الله عليهما، وأنّه الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً. وكذا تفسير الأيّام في قول النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا تعادوا الأيّام..»؛ إنّها هم الأئمّة الاثنا عشر مع الرسول صلّى الله عليهم على ما هو المشهور المعروف، والظاهر أنّ (صقر) حرف في هذه النسخة إلى (صفوان)، فتفطّن.

الصدوق عليه الرحمة في الخصال(١) والعلل(٢).

وأمّا راوي النصّ على مولانا العسكري عليه السلام والحجّة المنتظر عليه السلام، فغير موصوف بـ: الكرخي، ولعلّ الوحيد رحمه الله فهم الاتّحاد من قرائن قامت عنده على أنّ الصقر الذي من شيعة الإمام الهادي عليه السلام بسرّ من رأى واحد، وهو غير بعيد.

ثمّ لا يخفى عليك أنّ الموجود في البحار(٣) في باب: النصوص

---

(١) الخصال للشيخ الصدوق ٣٩٤/٢ باب السبعة حديث ١٠٢.

(٢) علل الشرائع.. ولم نجدها فيه، نعم جاء في إكمال الدين: ٣٨٢ ـ ٣٨٣ حديث ٩، وفي معاني الأخبار للشيخ الصدوق قدّس سرّه: ١٢٣ باب معنى الحديث الذي روى عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا تعادوا الأيّام فتعاديكم» حديث ١، بسنده:.. عن عبدالله بن أحمد الموصلي، عن الصقر بن أبي دلف، قال:..

وفي أمالي الشيخ الصدوق: ٢٧٧ المجلس السابع والأربعون حديث ٢، بسنده:.. عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الصقر بن [أبي] دلف، قال: سألت أبا الحسن عليّ ابن محمّد بن عليّ بن موسى الرضا عليهم السلام، عن التوحيد وقلت له: إنّي أقول بقول هشام بن الحكم، فغضب عليه السلام، ثمّ قال: «ما لكم ولقول هشام؟! إنّه ليس منّا، من زعم أنّ الله جسم نحن منه براء في الدنيا والآخرة، يابن دلف! إنّ الجسم محدَث والله محدِثه ومجسّمه..».

وفي الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله: ٥٨٨ المجلس السادس والثمانون حديث ١٢، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣٦٧ باب ٦٦ [الطبعة الحجريّة، وفي طبعة انتشارات جهان ٢٦٢/٢ حديث ٣٢]، بسنده:.. عن الصقر بن دلف [خ. ل: خلف]، قال: سمعت سيّدى عليّ بن محمّد بن عليّ الرضا عليهم السلام يقول: «من كانت له إلى الله حاجة فليزر قبر جدّي الرضا عليه السلام بطوس وهو على غسل، وليصلّ عند رأسه ركعتين، وليسأل الله حاجته في قنوته؛ فإنّه يستجيب له ما لم يسئل في مأثمٍ أو قطيعة رحم، وإنّ موضع قبره لبقعة من بقاع الجنّة لا يزورها مؤمن إلّا أعتقه من النار، وأحلّه [خ. ل: أدخله] إلى دار القرار..».

(٣) بحار الأنوار ١٥٧/٥١ باب ٩ ما روى في ذلك عن الجواد صلوات الله عليه ☜

على الحسن بن عليّ عليهما السلام نقلاً عن كتاب إكمال الدين[١] : الصقر بن دلف[٢] ، فيمن روى النصّ ، وابن أبي دلف الكرخي ، فيمن روى تفسير الأيّام بالأئمّة عليهم السلام ، ولعلّ سقوط نسخة أبي من النسّاخ ، فتفحّص .

تكملة

لا يبعد أن يكون أبو دلف هذا هو : القاسم بن إدريس بن عيسى العجلي[٣] ، صاحب المنصور ، ثمّ الأمين والمأمون العباسيّين ، وهو سيّد العرب الذي يقول فيه الشاعر :

إنّما الدنيا أبو دلف	بين باديه ومحتضره
فإذا ولّى أبو دلف	ولّت الدنيا على أثره[٤]●

ﭬ حديث ٥ ، بسنده : . . عن حمدان بن سليمان ، عن الصقر بن أبي دلف ، قال : سمعت أبا جعفر محمّد بن علي الرضا عليه السلام . .

(١) إكمال الدين للشيخ الصدوق رحمه الله ٣٧٨/٢ باب ٣٦ حديث ٣ بالسند المتقدّم ، وفي صفحة : ٣٨٢ باب ٣٧ حديث ٩ ، بسنده : . . قال : حدّثني عبدالله بن أحمد الموصلي ، عن الصقر بن أبي دلف ، قال : . .

(٢) ولكن في نسختنا بزيادة : أبي .

(٣) أقول : أستبعد جدّاً أن يكون القاسم بن إدريس ؛ فإنّه كان من قوّاد المأمون والمقرّبين لديه ، ولو كان متّحداً مع الصقر بن أبي دلف لما احتاج إلى أن يتحاشا من التشرّف بزيارة مولانا من حاجب المتوكّل الرازقي ، وعلى كلّ حال ؛ الظاهر أنّ ابن أبي دلف صقر متعدّد ، وجاءت رواية المترجم في معاجمنا الحديثيّة بصورة توحي إلى تشيّعه وتمسكه بآل الله عليهم السلام ، وحسن عقيدته .

(٤) الشعر منقول في كتب عديدة منها : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٩٧/١٩ ، وتاريخ بغداد ٤١٧/١٢ ، وتاج العروس ٩٠/٢ ، والأغاني ٢٥٥/٨ . . وغيرها .

(●) **حصيلة البحث**

من مجموع ماذكرناه ومن خلال رواياته يطمأنّ بحسنه ، والله العالم .

ﭬ

. . . .

[١١١٨٨]

١٢٧ ـ الصقعب بن الزبير

جاء بهذا العنوان في مستدرك وسائل الشيعة ٣/٢٩٠ حديث ٣٦٠٦ هكذا : . . وعن الصقعب بن الزبير أنّه سأله أمير المؤمنين عليه السلام عن التختّم في اليمين . .

ولكن في مناقب ابن شهرآشوب ٣/٨٨ : الصقعب بن زهير .

وقد ذكره الرازي في الجرح والتعديل ٤/٤٥٥ برقم ٢٠١٠ بعنوان : صقعب بن زهير الأزدي ، فراجع .

أقول : إنّا نعتقد أنّه وصقعب بن زهير الآتي واحد .

حصيلة البحث

سواء أكان الصحيح في العنوان : الصعقب بن الزبير ، أو : الصقعب بن زهير ، فلا قرينة على ترجيح أحد العنوانين . . فهما كلاهما واحد ومهمل .

[١١١٨٩]

١٢٨ ـ الصقعب بن زهير

ذكره ابن شهرآشوب في مناقبه ٣/٨٨ [وفي طبعة المطبعة العلمية بقم ٣/٣٠٣] هكذا : الصقعب بن زهير أنّه سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن التختم في اليمين . .

وعنه في بحار الأنوار ٤٢/٦٣ مثله .

ولكن في مستدرك وسائل الشيعة ٣/٢٩٠ حديث ٣٦٠٦ : الصعقب ابن الزبير المستدرك آنفاً .

أقول : الظاهر إنّ الصحيح هو : صقعب بن زهير .

[١١١٩٠]

١٥٦ ـ الصلت بن الحجّاج

[الضبط :]

قد مرّ(١) ضبط الصلت في : أحمد بن محمّد بن موسى بن الصلت .

[الترجمة :]

وقد عدّ الشيخ رحمه الله(٢) الرجل تارة من أصحاب الباقر عليه السلام بالعنوان المذكور .

وأخرى(٣) من أصحاب الصادق عليه السلام بإضافة : الصيرفي الكوفي إلى ما في العنوان .

ᖰ راجع : الجرح والتعديل ٤/٤٥٥ برقم ٢٠١٠ ، فقد أورده بعنوان : صقعب بن زهير الأزدي .
وهو والصعقب بن الزبير واحد كما هو واضح .

حصيلة البحث

المعنون مهمل .

(١) في صفحة : ٨٣ من المجلّد الثامن .

(٢) رجال الشيخ : ١٢٦ في أصحاب الباقر عليه السلام برقم ٣ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ١٣٨ برقم (١٤٥٨)] ، وقد ذكره في نقد الرجال : ١٧٣ برقم ١ [الطبعة المحقّقة ٢/٤٢٤ برقم (٢٦٣٨)] ، ومجمع الرجال ٣/٢٢٢ ، وجامع الرجال ١/٤١٧ .

(٣) رجال الشيخ رحمه الله : ٢٢٠ برقم ٣٩ [وفي طبعة جماعة المدرسين : ٢٢٧ برقم (٣٠٦٢)] .

وظاهره كونه إمامياً ، ولم أقف فيه على ما يدرجه في الحسان●.

[١١١٩١]

١٥٧ ـ الصلت بن الحرّ الجعفي

[الترجمة :]

عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله[1] من أصحاب الصادق عليه السلام .

وقال النجاشي[2] : الصلت بن الحرّ ، له كتاب ، أخبرنا أحمد بن محمّد ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد ، قال : حدّثنا يحيى بن زكريا بن شيبان ، عنه . انتهى[3] .

وظاهره وإن كان كونه إماميّاً ، إلّا أنّ حاله مجهول●● .

(●) **حصيلة البحث**

لم أجد في المعاجم الرجاليّة والحديثيّة ما يعرب عن حاله ، فهو ممّن لم يبيّن حاله .

(١) رجال الشيخ : ٢٢٠ برقم ٤٠ [وفي طبعة جماعة المدرسين : ٢٢٧ برقم (٣٠٦٣)] .

(٢) رجال النجاشي : ١٥٤ برقم ٥٣٩ [الطبعة المصطفوية ، وفي طبعة الهند : ١٤٤ ـ ١٤٥ ، وطبعة بيروت ٤٥٠/١ برقم (٥٤٣) ، وطبعة جماعة المدرسين : ٢٠٤ برقم (٥٤٥)] .

(٣) لاحظ : مجمع الرجال ٢٢٢/٣ ، ونقد الرجال : ١٧٣ برقم ٢ [الطبعة المحقّقة ٤٢٤/٢ برقم (٢٦٣٩)] ، وجامع الرواة ٤١٧/١ ، وقد نسب ذكره فيه إلى الفهرست ، ولم أجده في الفهرست .

(●●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يوضّح حاله ، فهو ممّن لم يبيّن حاله .

. . . .

[١١١٩٢]

١٢٩ ـ الصلت الخزاز

جاء بهذا العنوان في الكافي ٤/٧٧ باب الأهلّة والشهادة عليه حديث ٧، بسنده: .. عن عبدالله بن الحسين، عن الصلت الخزّاز، عن أبي عبدالله عليه السلام ..

وجاء في مشارق الشموس للخوانساري ٢/٤٦٩، وهو مجهول عنده، وفي كتاب الصوم ٢/٩٤ قال عن رواية هو فيها: .. لجهالة الصلت.

حصيلة البحث

المعنون مهمل.

[١١١٩٣]

١٣٠ ـ الصلت بن الشريف بن جعفر ابن الشريف

جاء في أسناد كشف الغمّة ٣/٣٠٨، والخرايج والجرايح: ٤٢٤ حديث ٤، والثاقب في المناقب: ٢١٤ حديث ١٨٩، وبحار الأنوار ٥٠/٢٦٢ حديث ٢٢، والصراط المستقيم ٢/٢٠٦ حديث ٣، ومتن الحديث في الجميع واحد.

وروى أيضاً جعفر بن الشريف الجرجاني، قال: حججت سنة، فدخلت على أبي محمّد صلوات الله عليه بسرّ من رأى، وقد كان أصحابنا حمّلوا معي شيئاً من المال، فأردت أن أسأله إلى من أدفعه .. إلى أن قال: «فامض راشداً، فإنّ الله سيسلّمك ويسلّم ما معك، وتقدم على أهلك وولدك، ويولد لولدك الشريف ابن فسمّه: الصلت بن الشريف بن جعفر بن الشريف، وسيبلغ الله به ويكون من أوليائنا ..».

. . . .

حصيلة البحث

تصريح الإمام المعصوم صلوات الله عليه بأنّه يكون من أوليائنا يوجب عدّه حسناً أقلاً .

[١١١٩٤]

١٣١ ـ الصلت بن عبدالله بن نوفل

جاء بهذا العنوان في عوالي اللئالي ١٧٤/١ حديث ٢٠٥ هكذا : وروى الصلت بن عبدالله بن نوفل ، قال : رأيت ابن عبّاس يتختّم في يمينه . .

وعنه في مستدرك وسائل الشيعة ٢٩١/٣ حديث ٣٦٠٧ مثله .

أقول : ذكره ابن حجر في تقريب التهذيب ٤٤٠/١ [وفي طبعة ٣٦٩/١ برقم (١١٨)] ، وقال : مقبول من السادسة .

حصيلة البحث

المعنون مهمل أو مجهول .

[١١١٩٥]

١٣٢ ـ الصلت بن العلاء

جاء في الخصال ٢١/١ باب الواحد حديث ٧٢ ، بسنده : . . عن عليّ ابن حفص العبسي ، عن الصلت بن العلاء ، عن أبي الحزور ، عن أبي جعفر عليه السلام . .

وعنه في بحار الأنوار ٢٧٨/٢٢ حديث ٣١ مثله .

حصيلة البحث

المعنون مهمل .

. . . .

[١١١٩٦]

١٣٣ ـ صلت بن المنذر

جاء في الخرايج والجرايح ٢/ ٨٤١ حديث ٦٠، بسنده : .. عن أبي ثوبان الأسدي ـ وكان من أصحاب أبي جعفر عليه السلام ـ عن الصلت بن المنذر، عن المقداد بن الأسود، أنّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم خرج في طلب الحسن والحسين عليهما السلام ..

وعنه في بحار الأنوار ٤٣/ ٢٧١ حديث ٣٩ مثله، والعوالم للشيخ عبد الله البحراني : ١٠ مثله .

حصيلة البحث

المعنون مهمل، إلّا أنّ روايته سديدة .

[١١١٩٧]

١٣٤ ـ الصلت بن يزيد بن أبي الصلت التيمي

جاء بهذا العنوان في كتاب وقعة صفّين : ٢٩٠، بسنده : .. عن عمر، عن الصلت بن يزيد بن أبي الصلت التيمي، قال : سمعت أشياخ الحيّ من بني تيم الله بن ثعلبة ..

ولكن في شرح نهج البلاغة ٥/ ٢٢٦ : عن عمرو، عن يزيد بن أبي الصلت التيمي ..

حصيلة البحث

اختلف في العنوان، ففي وقعة صفّين : الصلت بن يزيد بن أبي الصلت، وفي شرح النهج : عمرو، عن يزيد بن أبي الصلت؛ ولا قرينة لمعرفة الصحيح منهما، فالعنوان مجهول بمعنى، ومهمل بمعنى آخر .

[تذييل]

ومثله في الجهالة عدّة أُخرى مسمّون بـ: الصلت معدودون من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كـ:

[١١١٩٨]

١٥٨ ـ الصلت أبي زبيد بن الصلت(١)●

و

[١١١٩٩]

١٥٩ ـ الصلت بن أبي كليب(٢)●●

---

(١) في أُسد الغابة ٢٨/٣ ، قال ـ بعد العنوان ـ: عداده في أهل الحجاز ، مختلف في صحبته . . إلى آخره ، ولاحظ : تجريد أسماء الصحابة ٢٦٧/١ برقم ٢٨١٨ .

(●) **حصيلة البحث**

لم أجد في المعاجم الرجاليّة ما يوضّح حاله ، فهو غير متّضح الحال .

(٢) في أُسد الغابة ٢٨/٣ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٦٧/١ برقم ٢٨١٩ ، قال : والصلت تصحيف ، وإنّما هو كثير بن كليب عن أبيه ، قال : ألق عنك شعر الكفر .

(●●) **حصيلة البحث**

العنوان ساقط على ما ذكره في أُسد الغابة وتجريد أسماء الصحابة ، وإنّ الصحيح : كثير بن كليب ، وأعلم أنّ (أبي) في العنوان زيادة من الناسخ ظاهراً .

و

[١١٢٠٠]

١٦٠ ـ الصلت بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطّلبي(١)●

[.. وغيرهم].

(١) جاء في أُسد الغابة ٢٨/٣، والإصابة ١٨٦/٢ برقم ٤٠٩٣، وتجريد أسماء الصحابة ٢٦٨/١ برقم ٢٨٢٠.. وغيرها.

(●) **حصيلة البحث**

ليس في ترجمته ما يكشف عن حاله، فهو غير معلوم الحال.

[١١٢٠١]

١٣٥ ـ الصلتان العبدي

جاء بهذا العنوان في كتاب وقعة صفّين : ٣٠٠ هكذا : وفي حديث محمّد بن عبيدالله، عن الجرجاني، قال : الصلتان العبدي..

أقول : وهو شاعر مشهور، واسمه : قثم بن خبية العبدي.

حصيلة البحث

المعنون من الشعراء لا من الرواة، ولا غرض لنا به، وعلى كل فهو مجهول الحال.

[١١٢٠٢]

١٦١ ـ صلصل بن شرحبيل

[الترجمة:]

عدّه ابن عبدالبرّ(١) من الصحابة .

ولم أستثبت حاله(●) .

[١١٢٠٣]

١٦٢ ـ صلة بن أشيم العدوي

من عديّ بن الرباب

[الترجمة:]

عدّه(٢) أبو موسى من الصحابة .

ولم أتحقّق حاله .

قتل بسجستان سنة خمس وثلاثين ، وكان عمره مائة وثلاثين سنة(●●) .

---

(١) كما في الاستيعاب ٢٢٣/١ برقم ١٤١٨ ، وأُسد الغابة ٢٩/٣ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٦٨/١ برقم ٢٨٢٢ ، والإصابة ١٨٧/٢ برقم ٤٠٩٩ .

(●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يعرب عن حاله ، فهو ممّن لم يبيّن حاله .

(٢) لاحظ : أُسد الغابة ٢٩/٣ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٦٨/١ برقم ٢٨٢٣ ، وذكره في جامع كرامات الأولياء ١٣٠/٢ وادّعي للمعنون كرامات تدلّ على أنّه من متصوّفة العامّة .

(●●) **حصيلة البحث**

لم أجد في ترجمته ما يوضّح حاله ، فهو ممّن لم يبيّن حاله .

[١١٢٠٤]

١٦٣ ـ صلة بن الحارث الغفاري

[الترجمة :]

عدّه ابن منده[١] ، وأبو نعيم من الصحابة ، عداده في أهل مصر ، وهو ممّن شهد فتح مصر● .

---

(١) أُسد الغابة ٢٩/٣ ، والإصابة ١٨٧/٢ برقم ٤١٠٠ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٦٨/١ برقم ٢٨٢٤ ، والاستيعاب ٣٢٢/١ برقم ١٤١١ .

(●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يوضّح حاله ، فهو ممّن لم يبيّن حاله .

[١١٢٠٥]

١٣٦ ـ صلة بن زفر

جاء في الأمالي للشيخ الطوسي قدّس سرّه ٢ /٩٧ [وفي طبعة البعثة : ٤٨٣ حديث ١٠٥٦] الجزء السابع عشر ، بسنده : . . عن موسى بن عبدالله ابن يزيد ـ يعني الخطمي ـ عن صلة بن زفر أنّه أدخل رأسه تحت الثوب بعدما سجى على حذيفة ، قال : . .

وعنه في بحار الأنوار ٢٢ /١٠٩ حديث ٧٤ مثله .

وهناك صلد بن زفر صاحب عمر بن الخطّاب .

قال بعض المعاصرين في قاموسه ٥ /١٣٣ : إنّ صلت مصحّف : صلد ! ولم يذكر دليلاً سوى أنّه ذكر الخطيب صلد ، وقلنا في صلد المعنون في المتن : إنّه لم يذكر دليلاً على التصحيف .

نعم ؛ احتمال التصحيف موجود ، والله العالم ، فتأمّل .

ﷺ

[١١٢٠٦]

١٦٤ ـ صلد بن زفر صاحب عمر

الضبط :

صَلْد : بفتح الصاد المهملة ، وسكون اللاّم وفتحها ، والدال المهملة(١) .

ومرّ(٢) ضبط زفر في : الحسين بن عليّ بن زكريّا .

الترجمة :

لم أقف فيه إلاّ على عدّ الشيخ رحمه الله إيّاه في رجاله(٣) من

أقول : ذكره الشيخ في رجاله : ٦٩ برقم ٦٢٧ طبعة جماعة المدرسين ، وقال : صلة بن زفر صاحب عمر ، وفي الطبعة الحيدرية : ٤٥ برقم ٣ ، وفيه : صلد بن زفر . .

وذكره ابن سعد في طبقاته ١٩٥/٦ ، كما وقد ذكره ابن حبّان في الثقات ٣٨٣/٤ . . وغيرهم .

وسيعنونه المصنّف رحمه الله بعنوان : صلد بن زفر ، فلاحظ .

حصيلة البحث

المعنون مهمل موضوعاً وحكماً .

(١) الصلد : بمعنى الحجر الأملس نقياً من التراب ، ويقال كناية أيضاً : جبين صلد . .
لاحظ : مجمع البحرين ٨٨/٣ ، وصحاح اللغة ٤٩٨/٢ . . وغيرهما .

(٢) في صفحة : ٣١٩ من المجلّد الثاني والعشرين .

(٣) رجال الشيخ : ٤٥ برقم ٣ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٦٩ برقم (٦٢٧) ، وفيه : صلة بن زفر ، وقال في الهامش : إنّ نسخ رجال الشيخ : صلد ، إلاّ أنّه أخذ من جمل الشيخ المفيد رحمه الله ، وثقات ابن حبان . . وغيرهما ! وهذا غريب ،

أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام .

ولم أقف فيه على مدح ، فحاله مجهول (●) .

[١١٢٠٧]

١٦٥ ـ صمد أبو محمّد

[الترجمة :]

عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله [1] من أصحاب الصادق عليه السلام .

وتصرف في المتن عجيب وقد تكرر مع الأسف] .

ولاحظ : نقد الرجال : ١٧٣ برقم ١ [الطبعة المحقّقة ٤٢٤/٢ برقم (٢٦٤٠)] ، ومجمع الرجال ٢٢٢/٣ ، وجامع الرواة ٤١٧/١ ، وقال بعض المعاصرين في قاموس الرجال ١٣٣/٥ [من منشورات نشر الكتاب ، وفي طبعة جماعة المدرسين ٥١٥/٥ برقم (٣٦٩٣)] : صلد بن زفر .. إلى أن قال : صلة بن زفر الذي عنونه الخطيب وصلد محرّفة .

أقول : لم يذكر الخطيب أنّه صاحب عمر ، ثمّ من أين ثبت لديه أنّه محرّف ولم يذكر شاهداً عليه سوى أنّه روى عنه ربعي بن خراش ، وهذا لا يثبت التحريف . وسلف منا مستدركاً .

(●) **حصيلة البحث**

المعاجم الرجاليّة والحديثيّة خالية عن بيان حاله ، فهو ممّن لم يبيّن حاله .

(١) رجال الشيخ رحمه الله : ٢٢٠ برقم ٤٥ [وفي طبعة جماعة المدرسين : ٢٢٧ برقم (٣٠٦٨)] .

وذكره في مجمع الرجال ٢٢٣/٣ ، ونقد الرجال : ١٧٣ برقم ١ [الطبعة المحقّقة ٤٢٤/٢ برقم (٢٦٤١)] ، وجامع الرواة ٤١٧/١ .. وغيرهما ، والكل قد اقتصر على كلامه رحمه الله .

وظاهره كونه إماميّاً، إلّا أنّ حاله مجهول.

[الضبط:]

[صَمد:] وهو: بفتح الصاد المهملة، والميم، بعدها دال مهملة، علم، وأصله الرجل الذي لا يعطش ولا يجوع في الحرب[1]●.

---

(١) قال في لسان العرب ٢٥٨/٣: الصَمَد ـ بالتحريك ـ: السيّد المطاع.. وفي صفحة: ٢٥٩، قال:.. وقال أبو عمرو: الصمد من الرجال الذي لا يعطش ولا يجوع في الحرب.. ومثله في تاج العروس ٤٠١/٢.

(●) **حصيلة البحث**

لم يذكرالمعنونون له ما يعرب عن حاله، فهو ممّن لم يبيّن حاله.

[١١٢٠٨]
١٣٧ ـ صمصم بن زرعة

جاء في بحار الأنوار ٦/٦ حديث ٨، بسنده:.. عن محمّد بن إسماعيل بن عبّاس [في الأمالي: عياش]، عن أبيه، عن صمصم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، قال: كان جبير بن نفير يحدّث..

ولكن في أمالي الشيخ الطوسي رحمه الله: ٣٩١ حديث ٨٦١ [طبعة مؤسسة البعثة، وفي الطبعة الحيدرية ٢ /٥ ـ ٦]: ضمضم بن زرعة، والظاهر أنّه هو الصحيح.

فقد ذكره ابن حبّان في الثقات ٤٨٥/٦ بعنوان: ضمضم بن زرعة الحضرمي.

وراجع: تهذيب الكمال ١٣ /٣٢٧ برقم ٢٩٤٢.

حصيلة البحث

المعنون مهمل، وأظنه من رواة العامّة.

[١١٢٠٩]

١٦٦ ـ الصنابح بن الأعسر الأحمسي

كوفي

[الترجمة :]

عدّه الثلاثة[١] من الصحابة .

ولم أستثبت حاله● .

[١١٢١٠]

١٦٧ ـ صندل

[الترجمة :]

ذكره أهل السير في عداد متصوّفة العامّة ـ كالجنيد وأبي يزيد البسطامي ـ ويذكرون له أقاصيص من كرامات الأولياء .

والظاهر أنّه المدفون ببغداد ، وقبره بها معروف ، واسمه على ما يظهر من الكشّي[٢] في ترجمة : بشّار هو : [ابن] محمّد بن الحسن الأنباري ، أخو عليّ

---

(١) لاحظ عنه : أُسد الغابة ٢٩/٣ ، والإصابة ١٨٧/٢ برقم ٤١٠١ ، وتجريد أسماء الصحابة ١٦٨/١ برقم ٢٨٢٥ ، وتهذيب التهذيب ٤٣٨/٤ برقم ٧٥٨ .

(●) **حصيلة البحث**

المعاجم الرجاليّة خالية عن بيان حاله ، فهو ممّن لم يبيّن حاله .

(٢) الرواية في رجال الكشي : ٤٣٨ حديث ٨٢٧ : أبو الحسن محمّد بن الحسين بن

ﷺ

ابن محمّد بن الحسن ، أو هند بن الحجّاج ، من أصحاب موسى عليه السلام(١) ، فتأمّل(●) .

☜ أحمد الفارسي . . إلى أن قال في صفحة : ٤٣٩ : عن بشّار مولى السندي بن شاهك [لعنه الله] ، قال : كنت من أشدّ الناس بغضاً لآل أبي طالب [عليهم السلام] ، فدعاني السندي بن شاهك يوماً ، فقال لي : يا بشّار ! إنّي أريد أن ائتمنك على ما ائتمنني عليه هارون ! قلت : إذن لا أبقي فيه غاية ، قال : هذا موسى بن جعفر [عليهما السلام] قد دفعه إليّ ، وقد وكّلتك بحفظه ، فجعله في دار جوف دور حَرَمه ووكّلني عليه ، وكنت أقفل عليه عدّة أقفال ، فإذا مضيت في حاجة وكّلت امرأتي بالباب فلا تفارقه حتّى أرجع ، قال بشّار : فحوّل الله ما كان في قلبي من البغض حبّاً ، قال : فدعاني عليه السلام يوماً فقال لي : يا بشّار ! امضِ إلى سجن المقنطرة ، [وفي الهامش ، قال : في أغلب النسخ : القنطرة] فادع لي هند بن الحجّاج ، وقل له : «أبو الحسن يأمرك بالمصير إليه» ، فإنّه سينتهرك ويصيح عليك . . وفي آخر صفحة : ٤٤٠ ، قال : ورواني [كذا ، والظاهر : روى لي] عليّ بن محمّد بن الحسن الأنباري أخو صندل ، قال : بلغني من جهة أُخرى أنّه لمّا صار إليه هند بن الحجاج ، قال له العبد الصالح عليه السلام عند انصرافه : «إن شئت رجعت إلى موضعك ولك الجنّة ، وإن شئت انصرفت إلى منزلك» ، فقال : أرجع إلى موضعي إلى السجن ، رحمه الله .

هذا ؛ وقد ظن بعض المعاصرين اتحاد صندل هذا مع صندل الخيّاط ؛ لأنّ كلاهما من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام .

أقول : والذي يبعد هذا الظن أنّ الأوّل عدّ من الصوفية أمثال جنيد والبسطامي . . إلّا أنّ صندل الخياط يظهر من رواياته أنّه بعيد عن التصوف مستقيم العقيدة ، فراجع وتدبر .

(١) في مجمع الرجال ٢٢٣/٣ ، قال : صندل بن محمّد بن الحسن الأنباري ، سيذكر إن شاء الله تعالى في : هند بن الحجاج .

(●) **حصيلة البحث**

لم أقف على ما أطمئن به من حاله ، فهو عندي غير متضح الحال .

[١١٢١١]

١٦٨ ـ صندل الخيّاط بن محمّد ابن الحسن الأنباري

الضبط :

صَنْدَل : بالصاد المهملة المفتوحة ، والنون الساكنة ، والدال المهملة المفتوحة ، واللام[١] .

[الترجمة :]

عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله[٢] من أصحاب الكاظم عليه السلام ، قائلاً : صندل الذي روى عنه الحسن بن عليّ بن فضال . انتهى .

وظاهر الرواية التي رواها الكشّي[٣] في ترجمة : هند بن الحجّاج كونه معروفاً ، حيث جعله معرّفاً لعليّ بن محمّد بن الحسن الأنباري ، حيث قال : وروى لي عليّ بن محمّد بن الحسن الأنباري أخو صندل ، قال : بلغني من جهة أُخرى . . إلى آخره[٤] .

---

(١) قال في تاج العروس ٤٠٨/٧ : صندل ـ كجعفر ـ ثمّ قال : خشب معروف ، طيب الريح ، وهو أنواع . . ومثله في لسان الميزان ٣٨٦/١١ .

(٢) رجال الشيخ : ٣٥٢ برقم ٤ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٣٣٨ برقم (٥٠٣٩)] .

(٣) رجال الكشي : ٤٤٠ ذيل حديث ٨٢٧ .

(٤) ذكره في مجمع الرجال ٢٢٣/٣ ، ونقد الرجال : ١٧٣ برقم ١ [المحقّقة ٤٢٤/٢ برقم (٢٦٤٢)] . . وغيرهما .

[التمييز :]

ونقل في جامع الرواة[١] رواية الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عنه. ورواية أحمد بن إدريس، ومحمّد بن زياد، والحسين ابن عبدالرحمن.

وروايته عن زيد الشحام، وعبدالرحمن بن الحجاج، وأبي الصباح الكناني.

وقد أخذنا وصفه بـ: الخيّاط من وصفه به في الرواية التّي رواها في باب التفويض إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من الكافي[٢]●.

---

(١) جامع الرواة ٤١٧/١.

(٢) أُصول الكافي ٢٦٨/١ حديث ١٠، بسنده:.. عن الحسين بن عبدالرحمن، عن صندل الخيّاط، عن زيد الشحّام، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام..

وفي كامل الزيارات: ٤٩ باب ١٣ حديث ١٥، بسنده:.. عن سيف بن عميرة، عن صندل، عن هارون بن خارجة، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام..

أقول: وردت روايات بعنوان: (صندل) من دون ذكر اسم الأب ولا الكنية ولا اللقب.

ففي أُصول الكافي ٤٦٣/١ حديث ٦، بسنده:.. عن محمّد بن عليّ بن النعمان، عن صندل، عن أبي أُسامة، عن أبي عبدالله عليه السلام..

وكذا في أُصول الكافي ١٩٣/٢ حديث ٤، بسنده:.. عن محمّد بن زياد، عن صندل، عن أبي الصباح الكناني، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام.. وفي صفحة: ٤٧٨ حديث ٩، بسنده:.. عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن صندل، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي جعفر عليه السلام..

وفي الكافي ٥١٧/٥ حديث ٨، بسنده:.. عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، ⟵

. . . .

↵ عن صندل ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد ، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام . .

وفي الكافي ٥٤٧/٦ حديث ١٠ ، بسنده : . . عن ابن أبي حمزة ، عن صندل ، عن داود بن فرقد ، قال : كنت جالساً في بيت أبي عبدالله عليه السلام . . وفي صفحة : ٥٤٦ حديث ٧ ، بسنده : . . عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن صندل ، عن زيد الشحام ، قال : ذكرت الحمام عند أبي عبدالله عليه السلام . .

وفي التهذيب ٥٢/٦ حديث ١٢٣ ، بسنده : . . عن أحمد بن إدريس ، عن صندل ، عن داود بن فرقد ، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام . . وفي صفحة : ١٩٢ حديث ٤١٧ ، بسنده : . . عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن صندل ، عن عبدالرحمن بن الحجاج وداود بن فرقد جميعاً ، عن أبي عبدالله عليه السلام . . وفي صفحة : ٣٤٣ حديث ٩٥٩ ، بسنده : . . عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن مندل (صندل) ، عن عبدالرحمن بن الحجاج وداود بن فرقد جميعاً ، عن أبي عبدالله عليه السلام . .

هذه جملة من أسانيد الروايات التي رويت ، وفي الطريق : (مندل) ، ومن المقارنة بينها والتأمّل في متنها يعلم أن (مندل) محرّف (صندل) ، وأنّه متحد مع الخياط الذي يروي عن زيد الشحام .

(●) **حصيلة البحث**

لم يتّضح لي حال المعنون ، فهو ممّن لم يبيّن حاله إلّا أنّ رواياته سديدة .

[١١٢١٢]

١٣٨ ـ صنعي بن عبدالرحمن بن محمّد ابن علي بن هيّار

جاء في الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ١٣٢/٢ [الطبعة الحيدرية]

↵

. . . .

الجزء الثامن عشر ، بسنده : . . قال : حدّثني عيسى بن زيدان الليثي ، عن صنعي بن عبدالرحمن بن محمّد بن علي بن هيّار ، قال : حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن هبار ، قال : اجتاز النبي صلّى الله عليه وآله . .

ولكن في طبعة مؤسسة البعثة للأمالي : ٥١٨ حديث ١١٣٨ : صيفي بن عبدالرحمن ، ومثله في بحار الأنوار ٢٦٠/٧٩ حديث ٦ ، و٢٧٥/١٠٣ حديث ٣٢ .

أقول : الرواية نقلها ابن الأثير في أُسد الغابة ٤٢/٤ ، وفيها : عن يحيى ابن عبدالملك بن علي بن هبار بن الأسود ، عن أبيه ، عن جدّه . .

وكذلك في الإصابة لابن حجر ٤٧٠/٤ .

حصيلة البحث

رواة الحديث فيهم من العامة الضعفاء ، والحديث مخالف مضمونه لمذهبنا ، فعدّ المعنون ضعيفاً هو المتعيّن عندي ، والله العالم .

[١١٢١٣]
١٣٩ ـ صوحان بن صعصعة بن صوحان

ذكره أبو مخنف الأزدي في مقتله : ٢٤٠ هكذا : فقام إليه صوحان بن صعصعة بن صوحان ـ وكان زمناً ـ فاعتذر إليه فقبل عذره . .

وهكذا في اللهوف لابن طاوس : ١١٨ . . وعنه في بحار الأنوار ١٤٩/٤٥ .

حصيلة البحث

اعتذار المعنون من إمام زمانه لكونه زمناً وقبول الإمام عليه السلام عذره يدلّ على حسنه .

[١١٢١٤]

١٦٩ ـ صهبان بن عثمان أبو طلاسة الحديبي [الحريبي]

[الترجمة :]

عدّه[١] ابن منده ، وأبو نعيم ، من الصحابة ، عداده في الشاميين من أهل فلسطين● .

[١١٢١٥]

١٧٠ ـ صهيب أبو حكيم الصيرفي الكوفي

[الضبط :]

قد مرّ[٢] ضبط صهيب في : حنان بن سدير .

كما مر[٣] ضبط الصيرفي في : أبان بن عبده .

[الترجمة :]

عدّه الشيخ رحمه الله تارة[٤] : من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام

---

(١) في أُسد الغابة ٣/٣٠ عنونه : الحديبي ، ولكن في الإصابة ٢/١٨٧ برقم ٤١٠٢ ، قال : صهبان بن عثمان أبو طلاسة الحَرَيبي ـ بفتح المهملتين ـ . .

ومثله في تجريد أسماء الصحابة ١/٢٦٨ برقم ٢٨٢٦ بزيادة : شامي . .

(●) **حصيلة البحث**

المعنون ليس من رواتنا ، ضعيف عند العامة .

(٢) في صفحة : ٣٧٢ من المجلّد الرابع والعشرين .

(٣) في صفحة : ١٢٣ من المجلّد الثالث .

(٤) رجال الشيخ : ٤٥ برقم ٧ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٦٩ برقم (٦٣١)] .

قائلاً : صهيب ، يكنّى : أبا حكيم ، جدّ حنان بن سدير .

وأُخرى[١] : من أصحاب السجاد عليه السلام قائلاً : صهيب أبو حكيم الصيرفي الكوفي ، تابعي . انتهى .

وقال في التعليقة[٢] : صهيب ، فيه ما مرّ في حباب . انتهى .

وهو سهو من قلمه الشريف ، إذ لم يمض في[٣] حباب ما له دخل في صهيب هذا ولا من بعده ، وإنّما مضى في بلال ما له ربط بصهيب المولى ـ الآتي ـ .

وإنّما الذي يستكشف منه حسن حال الرجل ، وكونه من خواصّ الشيعة ، والباذلين لأنفسهم في لوازم [كذا] التشيّع ، ما رواه الكشّي[٤] : عن حمدويه وإبراهيم ، قالا : حدّثنا أيوب ، عن حنّان بن سدير ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : قال لي ميثم التمّار ذات يوم : يا أبا حكيم ! إنّي أخبرك بحديث ـ وهو حقّ ـ قال : فقلت : يا أبا صالح ! بأيّ شيء تحدّثني ؟ قال : إنّي [أخرج] العام[٥] إلى

---

(١) رجال الشيخ : ٩٤ برقم ٦ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ١١٦ برقم (١١٦١)] . . وعنهما في نقد الرجال ٤٢٥/٢ برقم (٢٦٤٣) .

(٢) تعليقة الوحيد المطبوعة على هامش منهج المقال : ١٨٤ [من الطبعة الحجرية] .

(٣) في التعليقة للوحيد رحمه الله : ١٨٤ من منهج المقال ، وفي النسخة المخطوطة من التعليقة التي عندنا : ١٩٠ ، قال : صهيب ، فيه ما مرّ في الجناب .

فقول بعض المعاصرين في قاموس الرجال ١٣٨/٥ [من منشورات نشر الكتاب ، وفي طبعة جماعة المدرسين ٥٢١/٥ برقم (٣٦٩٩)] : قلت : الظاهر أنّ الوحيد ، قال : مرّ في حنان . . والمصنّف حرّف عليه . . ! !

أفلا من يسأل هذا المتسرع بسوء الأدب ، وعدم عفة القلم ، لماذا يحرّف المصنّف قدّس سرّه كلام الغير ، وما يعوده من النفع ! ؟ ولم لم يحمله على واحد من سبعين محمل ، ولم لا يحتمل أنّ اختلاف النسخ أوجبت الاختلاف . . أو غير ذلك .

(٤) رجال الكشي : ٨٢ حديث ١٣٨ .

(٥) في الأصل : أتى العام .

مكّة ، فإذا قدمت القادسيّة راجعاً ، أرسل إليّ هذا الدعيّ ابن زياد رجلاً في مائة فارس ، حتّى يجيء بي إليه ، فيقول لي : أنت من هذه السبابة[١] الخبيثة المحترقة التي قد يبست عليها جلودها ، وأيم الله لأقطعنّ يدك ورجلك . . إلى آخر ما يأتي في ترجمة : ميثم .

وموضع الحاجة قول أبي حكيم : فاجتمعنا سبعة من التمّارين ، فأنفذنا بحمله[٢] فجئنا إليه ليلاً والحرّاس يحرسونه ، وقد أوقدوا النار ، فحالت النار بيننا وبينهم ، فاحتملناه بخشبته حتّى انتهينا به إلى فيض من ماء في مراد[٣] فدفنّاه فيه ، ورمينا بخشبته في مراد في الخراب ، وأصبح فبعث الخيل فلم يجد شيئاً . . الحديث .

فإنّ إقدامه على المخاطرة في دفن ميثم ، يكشف عن قوّة إيمانه ، وشدّة موالاته لأهل بيت نبيّه صلّى الله عليه وآله وسلّم وأوليائهم عليهم السلام● .

---

(١) لعلّه من السبّ ، أي أنت ممّن يسبّ الخلفاء ، أو أنّ الكلمة مصحّفة من السبائيّة ، أو السبئية منسوبة إلى عبدالله بن سبأ لعنه الله تعالى .

(٢) في المصدر : فاتّعدنا لحمله .

(٣) عن الأصمعي : أرض مرداء ، وجمعها : مَراد ؛ وهي رمال منبطحة لا ينبت فيها ، ومنها قيل للغلام : أمرد . . قاله في لسان العرب ٤٠١/٣ .

(●) **حصيلة البحث**

المعنون مهمل ، لم يتضح لي حاله .

[١١٢١٦]

١٤٠ ـ صهيب بن سنان

عنونه المولى التفرشي في نقد الرجال ٤٢٥/٢ برقم ٢٦٤٤ في عداد ﷺ

[١١٢١٧]

١٧١ ـ صهيب بن سنان الربعي الرومي النمري

من بني نمر بن قاسط

[الضبط:]

قد مرّ[١] ضبط صهيب في : حنان بن سدير .

وضبط سنان في : باب سنان[٢] .

وضبط الرّبعي في : أوس بن عبدالله[٣] .

وضبط الرومي في : إبراهيم بن أحمد بن محمّد[٤] .

أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم تبعاً لرجال الشيخ رحمه الله : ٢١ برقم ٤ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٤١ برقم (٢٧٣)] . وهو الآتي قطعاً ، ولم يشر المصنف رحمه الله إلى عنونة الشيخ له في رجاله .

كما وقد خلط ـ هذا ـ مع ترجمة صهيب مولى رسول الله (ص) فلاحظهما .

حصيلة البحث

لو كان المعنون هو الرومي فهو ملعون على لسان المعصوم عليه السلام، وإلّا فهو مهمل .

(١) في صفحة : ٣٧٢ من المجلّد الرابع والعشرين .
(٢) في صفحة : ٧ من المجلّد الرابع والثلاثين .
(٣) في صفحة : ٢٧٧ من المجلّد الحادي عشر .
(٤) في صفحة : ٢٧٠ من المجلّد الثالث .

ولكنّ الرجل ليس روميّاً بل هو نمريّ ، وإنما سمّي صهيب بـ: الرومي ؛ لأنّه أقام في بلاد الروم مدّة ، فعرف بذلك ، كما نصّ على ذلك في سبائك الذهب[١] .

والنَمِري : بالنون والميم المفتوحتين ، والراء المهملة المكسورة ، والياء ، نسبة إلى نمر ـ وزان كتف ـ ابن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديلة ابن أسد بن ربيعة ، أبي قبيلة أعقب ، من تيم اللّات وأوس مناة ، كما نصّ على ذلك في القاموس[٢] والتاج[٣] .. وغيرهما ونصّوا أيضاً بأنّ الميم في نمر وإن كانت مكسورة ، إلاّ أنّها تفتح عند النسبة استيحاشاً لتوالي الكسرات ؛ لأنّ فيه حرفاً واحداً غير مكسورة ، وإنّما قيّدنا النمري في العنوان بـ: بني نمر بن قاسط ؛ لأنّ المسمّى بـ: نمر من آباء البطون متعدّد ، ففي أسد بن ربيعة هذا ، وفي قضاعة نمر بن وبرة ، وفي الأزد نمر بن عيمان[٤] .

ثمّ إنّ النمري غير النميري ـ بالياء بين الميم والراء ـ الذي مرّ[٥] ضبطه في : الحارث بن شريح .

---

(١) سبائك الذهب : ٥٤ في : نمر .

(٢) القاموس المحيط ١٤٩/٢ ، وفيه : والنمر بن قاسط ككتف أبو قبيلة ، والنسبة بفتح الميم ، ومنه المثل : (اسق أخاك النّمِري يسطبح) وما في المتن مصحّف من الناسخ .

(٣) تاج العروس ٥٨٦/٣ .

وانظر : توضيح المشتبه ٦٣/٢ ـ ٦٤ ، والأنساب للسمعاني ١٧٩/١٣ ـ ١٨٣ .. وغيرهما .

(٤) لاحظ : نهاية الأرب : ٧٤ ، وأورده في تاج العروس ٥٨٧/٣ ، وكذا معجم قبائل العرب ١١٩٢/٣ ـ ١١٩٣ ، وقد عدّ فيه عدّة قبائل مسمّاة بـ: نمر ، نقلاً عن مصادر عديدة ، وفي نهاية الأرب ، ومعجم قبائل العرب : نمر بن عثمان ، ولكن في تاج العروس : نمر بن عيمان ، كما في المتن .

(٥) في صفحة : ١٥٩ من المجلّد السابع عشر .

الترجمة :

عدّه[١] الثلاثة من الصحابة ، وكان من السابقين إلى الإسلام ، أسلم هو وعمّار في يوم واحد ، وكان إسلامهما بعد بضعة وثلاثين رجلاً ، وكان من المستضعفين بمكّة ، الذين عُذِّبوا في الله عزّ وجلّ ، وقدم في آخر الناس في الهجرة إلى المدينة مع علي بن أبي طالب عليه السلام في النصف من ربيع الأوّل ، ولمّا هاجر تبعه نفر من قومه ، فقال لهم : يا معشر قريش ! تعلمون أنّي من أرماكم ، والله لا تصلون إليّ حتّى أرميكم بكلّ سهم معي ، ثمّ أضربكم بسيفي ما بقي في يدي منه شيء ، فإن كنتم تريدون مالي دللتكم عليه ، قالوا : فدلّنا على مالك ونخلّي عنك . . فتعاهدوا على ذلك ، فدلّهم عليه ، ولحق برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فنزل فيه قوله سبحانه : ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابتِغَاءَ مَرْضَاتِ الله**﴾[٢] ، وقد شهد الرجل بدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم[٣] .

---

(١) كما في أُسد الغابة ٣/٣٠ ـ ٣١ ، والاستيعاب ١/٣١٤ برقم ١٣٧٨ ، والإصابة ٢/١٨٨ برقم ٤١٠٤ ، وتجريد أسماء الصحابة ١/٢٦٨ برقم ٢٨٢٨ ، وتهذيب التهذيب ٤/٤٣٨ برقم ٧٥٩ ، والوافي بالوفيات ١٦/٣٣٥ برقم ٣٦٨ ، بل جلّ كتب التراجم للعامة .

(٢) سورة البقرة (٢) : ٢٠٧ .

(٣) **بحث مجمل في من نزلت الآية الشريفة**

أقول : أجمع علماء أهل البيت اخذاً من الأئمّة الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، والذين نزل الوحي في بيوتهم وخوطبوا به ، ومن بيتهم خرج تفسيره وتأويله ؛ لأنّ من الطبيعي أنّ المخاطب أعرف بما يخاطب به ، ومن هنا ، قال عليه السلام : . . «لا يعرف القرآن إلّا من خوطب به» ، كما في روضة الكافي ⇐

. . . .

۸/۳۱۱ حديث ٤٨٥ إنّ هذه الآية نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه بعد ما بات في فراش الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله المنتجبين .

ولكن المنحرفين عن الصراط المستقيم ، والمعادين لخلفاء رسول رب العالمين ، أوّلوا الآية الكريمة ، وحرّفوا شأن نزولها وأخذوا بعمومها ، ثمّ اختلفوا فيمن هو مصداق هذه الآية .

فقال جمع : بأنّها نزلت في صهيب بن سنان ! .

وقال آخرون : بأنّها نزلت في صهيب وعمّار بن ياسر وسمية وياسر وبلال وخباب ابن الأرت وعابس مولى حويطب ؛ لأنّ المشركين أخذوهم وعذبوهم !

وطائفة لم يعينوا مصداقاً للآية ، فقالوا : إنّها نزلت في رجل أمر بمعروف ونهى عن منكر !

وقالت طائفة أُخرى : إنّها نزلت في علي عليه السلام لما بات على فراش رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ليلة خروجه إلى الغار ، وإنّه لمّا نام على فراشه قام جبرئيل عليه السلام عند رأسه وميكائيل عند رجليه ، وجبرئيل ينادي : بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب ! يباهي الله بك الملائكة . . ونزلت الآية .

راجع : تفسير الفخر الرازي ٥/٢٢٣ ـ ٢٢٤ ثمّ قال ـ بعد أن ذكر بعض الوجوه المتقدمة ـ : إذا عرفت هذا فنقول : يدخل تحت هذا كلّ مشقة يتحملها الإنسان في طلب الدين ، فيدخل فيه المجاهد ، ويدخل فيه الباذل مهجته ، الصابر على القتل ، كما فعله أبو عمار وأُمه . ويدخل فيه الآبق من الكفار إلى المسلمين ، ويدخل فيه المشتري نفسه من الكفار بماله ، كما فعل صهيب ، ويدخل فيه من يظهر الدين والحق عند السلطان الجائر . وروي أنّ عمر بعث جيشاً فحاصروا قصراً فتقدم منهم واحد ، فقاتل حتى قتل ، فقال بعض القوم : ألقى بيده إلى التهلكة ، فقال : عمر كذبتم رحم الله فلان ! وقرأ : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ﴾ [سورة البقرة (٢) : ٢٠٧] .

ولا يخفى أنّ الأخذ بعموم الآية الكريمة شيء وبيان شأن نزول الآية شيء آخر ، وحيث إنّ الآية الكريمة نزلت في أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه خلط القوم بين بيان شأن النزول وعموم الآية ، وهذا شأن القوم في كلّ آية نزلت في أهل البيت عليهم السلام ، عداءً منهم للسادة الأطهار ، وحسداً وحقداً ، ومن هذا الخلط بين شأن

وأقول : ظاهر بذله ماله للحوق بالنبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم : حسن حاله إلّا أنّه لا عبرة بذلك بعد بقائه بعد النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ، ودركه زمان ارتداد من عدا الأربعة ، فإنّ ذلك يثبّطنا عن القول بحسنه ، سيّما وروى الشعبي في كتاب الشورى ، والجوهري في كتاب السقيفة أنّ عمر لمّا طعن أوصى صهيب بن سنان أن يصلّي بالناس ما دام الجماعة في الشورى حتّى يرضون رجلاً منهم ، فصلّى صهيب بالناس ثلاثة أيّام بعد عمر ، ولمّا مات عمر وأدرج في أكفانه وضع ليصلّى عليه ، فوقع الاختلاف بين عليّ وعثمان في أنّ الوقوف عند صدره أو عند رجليه ، فقال عبدالرحمن بن عوف لصهيب : صلّ على عمر كما رضي أن تصلّي بالناس المكتوبة . فتقدّم صهيب فصلّى عليه .

فإنّ هذا يومىء إلى ولاء صهيب لعمر ، وإلّا فقد حضر يوم الشورى من المهاجرين المقداد وعمّار ، ومن الأنصار خزيمة وبنو حنيف . . وغيرهم ، ومن سادات المهاجرين والأنصار عبدالله بن عبّاس ، ولم يشر عمر إلى أحد منهم بالصلاة ولا بغيرها ، وقد أراد المقداد أن يدخل رأسه بحيث يسمع ما يقول القوم في الشورى ، فما سمح أحد له بذلك[١] .

↰ النزول وعموم الآية اندفع معاوية بن أبي سفيان ببذل أربعمائة ألف درهم لسمرة بن جندب على أن يروي أنّ الآية نزلت في ابن ملجم قاتل أمير المؤمنين عليه السلام ، وأنّ الآية الكريمة : ﴿ومِنَ الناسِ مَن يُعجِبُكَ قَولُه في الحياةِ الدُنيا . .﴾ [سورة البقرة (٢) : ٢٠٤] نزلت في سيّد الموحدين أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام .

راجع : شرح النهج لابن أبي الحديد ٧٣/٤ .

(١) قال ابن الأثير في أُسد الغابة ٣٣/٣ في ترجمته : وكان عمر بن الخطاب محبّاً ↲

وأما رواية ورود آية : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ . .﴾ في حقّه ،

☜ لصهيب ، حسن الظن فيه ، حتى أنّه لمّا ضرب أوصى أن يصلّي عليه صهيب ، وأن يصلّي بجماعة المسلمين ثلاثاً حتى تتفق أهل الشورى على من يستخلف . .

أقول : لا يخفى أنّ صهيباً هذا كان من أعداء آل محمّد صلّى الله عليه وآله ، ومن الموالين لعمر بن الخطاب ومن حزبه ، ويرشدك إلى هذا أنّه لم يبايع أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه أفضل الصلاة والسلام كما نصّ على ذلك ابن أبي الحديد في شرح النهج ٩/٥٠ ـ ٥١ ، وذكر الطبري في تاريخه ٤٣١/٤ في ذكر بيعة أمير المؤمنين عليه السلام ، والنص للطبري : . . وبايع الناس عليّاً [عليه السلام] بالمدينة ، وتربّص سبعة نفر فلم يبايعوه ، منهم : سعد بن أبي وقاص ، ومنهم ابن عمر ، وصهيب ، وزيد بن ثابت ، ومحمّد بن سلمة ، وسلمة بن وقش ، وأسامة بن زيد ، ولم يتخلف أحد من الأنصار إلّا بايع فيما نعلم .

وقال ابن الأثير في الكامل ١٩١/٣ في ذكر بيعة أمير المؤمنين عليه السلام ولم يبايعه عبدالله بن سلام ، وصهيب بن سنان . .

وروى الكشي في رجاله : ٣٨ برقم ٧٩ ، بسنده : . . عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : «كان بلال عبداً صالحاً ، وكان صهيب عبد سوء . .» .

وروى الشيخ المفيد في الاختصاص : ٧٣ في ترجمة : بلال ، وقال فيه أبو عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام : «رحم الله بلالاً فإنّه كان يحبّنا أهل البيت . لعن الله صهيباً فإنّه كان يعادينا . .» .

بخّ بخّ لمثل هذا الصحابي الذي نصبه الخليفة الثاني إماماً يقتدي به المسلمون ، وهو يعادي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بمعاداته لأهل بيته الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، ولم يبايع أمير المؤمنين المنصوص على خلافته من صاحب الرسالة والمجمع على بيعته من المسلمين ، وقد قال الرسول العظيم صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ باتفاق نقلة الآثار ـ : «يا علي ! من أحبك أحبني ومن أحبني أحبّ الله ، ومن أبغضك أبغضني ومن أبغضني أبغض الله» وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم : «من عاداك عاداني ، ومن عاداني عاد الله ، ودخل النار بغير حساب» .

ومن غريب ما اتفق قول شيخي الوالد قدّس الله روحه الطاهرة في مثل هذا المترجم : فأنّا في حال صهيب متوقف . . !

أقول : هناك خلط غريب جداً بين هذه الترجمة والآتية ، موضوعاً وحكماً ، فلاحظ .

فرواية عاميّة ، وقد ورد من الطريقين نزولها في حقّ عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام فأنّا في حال صهيب متوقف .

وقد توفّي سنة ثمان وثلاثين في شوال ، وقيل : سنة تسع وثلاثين ، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة ، ودفن بالمدينة .

وعن الثلاثة : إنّه كان أحمر شديد الحمرة ، ليس بالطويل ولا بالقصير ، وهو إلى القصر أقرب ، كثير شعر الرأس . انتهى(●) .

(●) **حصيلة البحث**

المعنون من أعداء أهل بيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فهو من أضعف الضعفاء ، ولعن الصادق عليه السلام دليل واضح على ضعفه وخبثه ، عامله الله تعالى بعدله ، وحشره مع من كان يتولّاه .

[١١٢١٨]
١٤١ ـ صهيب بن عباد بن صهيب

جاء في الأمالي للشيخ الصدوق رحمه الله : ٣٦٣ المجلس الثامن والخمسون حديث ٥٣ [وفي طبعة أُخرى : ٤٤٤ حديث ٥٩٣] ، بسنده : . . قال : حدّثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي ، قال : حدّثنا صهيب بن عبّاد بن صهيب ، قال : حدّثنا أبي ، قال : حدّثنا الصادق جعفر ابن محمّد ، عن آبائه ، عن الحسين بن علي عليهم السلام . .

وفي الأمالي للشيخ الطوسي قدّس سرّه الجزء الأول : ٥٤ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة مؤسسة البعثة : ٥٥ حديث ٧٦] ، بسنده : . . قال : حدّثنا علي بن ماهان ، قال : حدّثنا عمّي ، قال : حدّثنا صهيب بن عبّاد بن صهيب ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام . . وموارد أُخرى .

وجاء أيضاً في علل الشرائع ١/٩٩ ، والخصال : ٤٣٣ حديث ١٦ ،

[١١٢١٩]

١٧٢ ـ صهيب ، مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم

[الترجمة :]

عـــدّه الشـــيخ رحـــمه الله فـــي رجـــاله(١) مـن أصـحاب رسـول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم .

وصفحة : ٤٤٣ حديث ٣٨ ، والمناقب للخوارزمي : ١٤٧ حديث ١٧٢ ، وصفحة : ٣٤٠ حديث ٣٦٠ .

حصيلة البحث

الظاهر أنّ المعنون من أصحاب الإمـام الصـادق عـليه السـلام ، إلّا أنّه مهمل .

(١) في نسختنا من رجال الشيخ رحمه الله : ٢١ برقم ٤ [الطبعة الحيدرية ، ومثله في طبعة جماعة المدرسين : ٤١ برقم (٢٧٣)] : صهيب بن سنان ، ولم يعنون في نسختنا ـ صهيب مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ، وفـي مـجمع الرجـال ٢٢٣/٣ ، وإتـقان المقال : ٣٠٣ في قسم الضعفاء ، وقال في منتهى المقال ٣٤/٤ : سبق في بلال ذمّـه . . وغيرهم عنونوا : صهيب مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله ، نقلاً عن رجال الكشي ، وليس عن رجال الشيخ رحمه الله .

نعم ؛ في جامع الرواة نقل في ٤١٧/١ عن رجال الشيخ رحمه الله ما عنونه المصنّف رحمه الله ، ولعلّ المؤلّف قدّس سرّه أخذ العنوان عن جامع الرواة .

وعلى كلّ حال ؛ ليس في كتب التاريخ ولا المصادر المتكفلة لعدّ الصحابة ولا كتب السير عنوان للمترجم في الصحابة ، وإنما هو صهيب بن سنان المتقدم ، ولعل منشأ هذا الالتباس هو أنّ الكشي رحمه الله في رجاله : ٣٨ حديث ٧٩ ، قـال : بـلال وصـهيب موليان ، وحيث إنّ بلال مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فظن النـاقل أنّـهما موليان لشخص واحد ، فوصفه بأنّه مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، ومـمّا يدل على ذلك أن كلّما ذكر من مواقف وكلمات وروايات فهي تنقل فـي ابـن سـنان ، وليس لهذا ذكر لمولى لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم .

وقد مرّ في ترجمة بلال[١] رواية هشام بن سالم عن أبي عبدالله[٢] عليه السلام ، قال : «كان بلال عبداً صالحاً ، وكان صهيب عبد سوء ، وكان يبكي على عمر» .

قلت : وكان عمر يثْني عليه ويمدحه ، ويتمنّى عند موته يقلّده الأمر لو صلح أن يناله روميّ ، ذكر ذلك أهل السير والمحدثون من العامّة ، وأنّه قال فيه ما قاله في سالم مولى حذيفة : لو كان حيّاً لما عدلت بها إلى غيره .

وقد يتوهم أنّه يعارض ذلك ما مرّ[٣] في ترجمة خبّاب ـ بالخاء المعجمة ـ من قول أمير المؤمنين عليه السلام[٤] : «السباق خمسة ، فأنا سابق العرب ، وسلمان سابق الفرس ، وبلال سابق الحبشة ، وصهيب سابق الروم ، وخباب سابق النبط» .

وما روته العامّة : نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه .. !

وما في محكي نور الثقلين[٥] ، عن مجمع البيان[٦] في تفسير قوله تعالى : ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾[٧]

---

(١) في صفحة : ٨١ من المجلّد الثالث عشر برقم ٣٢٥٧ .

(٢) المروي في رجال الكشي : ٣٨ حديث ٧٩ .

(٣) في صفحة : ٢٣٤ من المجلّد الخامس والعشرين برقم ٧٤٩٢ .

(٤) المروي في الخصال : ٣١٢ حديث ٨٩ .

(٥) تفسير نور الثقلين ٢٥٨/٣ برقم ٦٧ في سورة الكهف (١٨) : ٢٨ .

(٦) مجمع البيان ٤٦٥/٦ في سورة الكهف ، ولبعض المعاصرين في قاموسه شطحات ودعاوى بلا دليل أعرضنا عنها لتفاهتها .

(٧) سورة الكهف (١٨) : ٢٨ .

نـزلت فـي سـلمان وأبـي ذرّ وصـهيب و[1]خـباب .. وغـيرهم مـن فـقراء أصحاب النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، وذلك أنّ المؤلّـفة قـلوبهم جـاؤوا إلى النبيّ صلّى الله عـليه وآله وسـلّم؛ عـيينة بـن حـصن[2]، والأقـرع بـن حابس، وذووهم، فقالوا: يا رسول الله! إن جـلست فـي صـدر المـجلس ونحّيت [عنّا] هؤلاء، وروائح صنانهم[3] ـ وكانت عليهم جباب[4] الصوف ـ جـلسنا نـحن إليك، وأخـذنا عـنك، فـلا يـمنعنا عـن الدخـول إليك إلّا هـؤلاء..! فـلمّا نـزلت الآيـة قـام النـبيّ صـلّى الله عـليه وآله وسـلّم يلتمسهم فأصابهم في مؤخّر المسجد يذكرون الله تعالى، فـقال: «الحـمد لله الذي لم يمتني حتى أمرني أن أصبّر نفسي مع رجال من أمتي، معكم المحيا ومعكم الممات».

ووجه عدم المعارضة: أنّ أسبقيّة الروم [كذا] إلى الإسلام لا ينافي كونه عبد سوء، وكذا كونه من أهل الصفّة الذين نزلت فيهم الآية، فليس كلّ فرد منهم من صالحي السريرة.

وقوله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «معكم المحيا ومعكم الممات» خـطاب للمجموع لا لكلّ واحد.

ثـمّ إنّـا قـد تـبعنا فـي ذكـر صـهيب بـن سـنان وصـهيب مـولى

---

(١) في مجمع البيان زيادة: عمّار و..

(٢) في المصدر: حصين.

(٣) في الصحاح ٢١٥٢/٦، قال: والصنّ ـ بالكسر ـ بول الوَبر يختّر للأدوية، وهو منتن جداً.. ولاحظ: لسان العرب ٢٥٠/١٣، ولعلّه كناية عن نتن الرائحة.

(٤) في نور الثقلين: جبات.

رسـول الله صـلّى الله عـليه وآله وسـلّم تـحت عـنوانـين الشـيخ والمـيرزا.. وغـيرهما، والمسـتفاد مـن كـلمات أهـل السـير ـ ومـنهم ابن أبي الحديد[١] ـ أنّ صهيب صـاحب عـمر، وصـهيب مـولى رسـول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم هو ابن سـنان الرومـي، وهـو مـن أهـل الصـفة، وكلّ من ذكر أحوال عمر عـند مـوته يـذكره بـعنوان: صـهيب بـن سـنان، فتدبر●.

[١١٢٢٠]

١٧٣ ـ صهيب بن النعمان

[الترجمة:]

عدّه أبو نعيم، وابن عبدالبرّ[٢]، وأبو موسى من الصحابة.

ولم أتحقق حاله●●.

---

(١) لاحظ: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٥٠/٩ و٥١، و٩١/١٧.

(●) **حصيلة البحث**

ممّا لا شك فيه ضعف المعنون وسقوط روايته عن الاعتبار.

(٢) كما في الاستيعاب ٣١٦/١ برقم ١٣٧٩، والإصـابة ١٨٩/٢ بـرقم ٤١٠٥، وتـجريد أسماء الصحابة ٢٦٨/١ برقم ٢٨٢٩، وأُسد الغابة ٣٣/٣، والوافي بالوفيات ٣٣٨/١٦ برقم ٣٦٩.

(●●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يوضّح حاله، فهو ممّن لم يبيّن حاله.

[١١٢٢١]

١٧٤ ـ صواب

من دون كنية ولا لقب .

[الترجمة :]

عدّه[١] الثلاثة من الصحابة ، وقالوا : إنّه سكن البصرة .

وحاله كسابقه●.

[١١٢٢٢]

١٧٥ ـ صيفي بن ربعي بن أوس

[الترجمة :]

عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله[٢] من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام .

---

(١) لاحظ : الاستيعاب ٣٢٢/١ برقم ١٤١٠ ، والإصابة ١٨٩/٢ برقم ٤١٠٦ ، وأُسد الغابة ٣٣/٣ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٦٨/١ برقم ٢٨٣٠ .

(●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يعرب عن حاله ، فهو ممّن لم يبيّن حاله .

(٢) في رجال الشيخ : ٤٥ برقم ٢ [الطبعة الحيدرية ، ومثله في طبعة جماعة المدرسين : ٦٩ برقم (٦٢٦)] : صيفي بن ربعي . . وعنه ـ مقتصراً عليه ـ ذكره التفرشي في نقد الرجال ٤٢٥/٢ برقم (٢٦٤٦) .

وعدّه ابن عبدالبرّ من الصحابة .

وتنظّر ابن الأثير[١] في صحبته ، وقال : شهد صفّين مع علي عليه السلام ، أخرجه عمر مختصراً . انتهى[٢] .

وأقول : لم أستثبت حاله● .

---

(١) في أُسد الغابة ٣/٣٤ .

(٢) لاحظ : الاستيعاب ٣٢١/١ برقم ١٤٠١ ، والإصابة ١٨٩/٢ برقم ٤١٠٨ ، وتجريد أسماء الصحابة ٣٦٩/١ برقم ٢٨٣٣ .. وغيرها ، والظاهر هو الآتي بعد ثلاث أسماء .

(●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يوضّح حاله ، فهو غير معلوم الحال .

[١١٢٢٣]
١٤٢ ـ صيفي بن عبد الرحمن

جاء في الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله : ٥١٨ [من طبعة مؤسسة البعثة] حديث ١١٣٨ ، بإسناده : .. قال : حدّثني عيسى بن زيدان الليثي ، عن صيفي بن عبد الرحمن ، قال : حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن هبّار ، قال : اجتاز النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ..

إلّا أنّ من طبعة النجف الأشرف من الأمالي ٢ /١٣٢ جاء بعنوان : صنعي بن عبد الرحمن بن محمّد بن علي بن هيار .. وقد استدركناه قريباً ، وقلنا فيه ما يلزم ، فراجع .

حصيلة البحث

المعنون ضعيف ظاهراً وهو من رواة العامة قاعدة .

[تذييل]

ومثله عدّة معدودون من الصحابة من المسمّين بـ: صيفي، منهم:

[١١٢٢٤]

١٧٦ ـ صيفي بن سواد الأنصاري السلمي

الذي شهد العقبة الثانية، ولم يشهد بدراً، وقيل: شهدها[١]●.

و

[١١٢٢٥]

١٧٧ ـ صيفي بن عامر سيّد بني ثعلبة[٢]●●

---

(١) كما في أُسد الغابة ٣٤/٣، والاستيعاب ٣٢٠/١ برقم ١٣٩٧، والإصابة ١٨٩/٢ برقم ٤١١٠، وتجريد أسماء الصحابة ٣٦٩/١ برقم ٢٨٣٤.

(●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يوضّح حاله، فهو ممّن لم يبيّن حاله.

(٢) كما في الاستيعاب ٣٢١/١ برقم ١٣٩٩، والإصابة ١٨٩/٢ برقم ٤١١١، وأُسد الغابة ٣٤/٣، وتجريد أسماء الصحابة ٣٦٩/١ برقم ٢٨٣٥.

(●●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يوضّح حاله، فهو غير معلوم الحال.

و

[١١٢٢٦]

١٧٨ ـ صيفي أبو المرقع بن صيفي[١]●

و

[١١٢٢٧]

١٧٩ ـ صيفي بن ربعي[٢]

[الترجمة :]

عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله[٣] من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام .

وحاله مجهول .

[الضبط :]

وَصيْفي : بالصاد المهملة المفتوحة ، والياء المثنّاة من تحت الساكنة ، والفاء ، والياء[٤] .

---

(١) عنونه في أُسد الغابة ٣٤/٣ ، وتجريد أسماء الصحابة ٣٦٩/١ برقم ٢٨٣٧ .. وغيرهما من كتب الصحابة عند العامة .

(●) **حصيلة البحث**

المعنون غير معلوم الحال .

(٢) الظاهر أنّ المعنون هو : صيفي بن ربعي بن أوس المتقدّم ، وليسا اثنان .

(٣) رجال الشيخ : ٤٥ برقم ٢ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٦٩ برقم (٦٢٦)] .

(٤) لاحظ : ضبطه في توضيح المشتبه ٤٠٧/٥ .

قال في الصحاح ١٣٩٠/٤ : وصيفيٌّ ـ أيضاً ـ : اسم رجل ، ومثله في لسان العرب ⟵

ومرّ[١] ضبط ربعي في : أحمد بن الحسن بن فضّال●.

[١١٢٢٨]

١٨٠ ـ صيفي بن فسيل الشيباني

الضبط :

سمعت الآن ضبط صيفي .

وفَسِيْل : بفتح الفاء ، وكسر السين المهملة ، وسكون الياء المثنّاة التحتانية ، واللّام[٢] .

ومرّ[٣] ضبط الشيباني في : إبراهيم بن رجاء .

الترجمة :

هو من أصحاب علي عليه السلام ورجاله المعتمدين .

وحكي عن البرقي[٤] أنّه قال : كان ممّن خدم علياً عليه السلام ، وهو جدّ

↲ ٢٠٣/٩ ، وقد مرّ ضبطه في صفحة : ٣١٣ من المجلّد الحادي عشر في ترجمة : أهبان ابن صيفي ، فراجع .

(١) في صفحة : ٤٣٣ من المجلّد الخامس .

(●) **حصيلة البحث**

المعنون غير متضح الحال ، وقد أشرنا إلى احتمال الاتحاد آنفاً .

(٢) أقول : الفسيل يجيئ على معان ، منها : فسيل النخل .. أي الذي يقلع للغرس .. كما في العين ٩٩/٨ ، وفي تاج العروس ٣٧٥/٢ ، قال : فكلّ فسيل من سهام وسردد .. ونقل عن ابن سيدة : أن سردد موضع ..

(٣) في صفحة : ٤١٤ من المجلّد الثالث .

(٤) في رجال البرقي : ٥ ، قال : صيفي بن فسيل الشيباني ، وكان ممّن خدم علياً عليه السلام ، وهو جد عبدالملك بن هارون بن عنترة .

عبدالملك بن هارون بن عنترة .

وفي رجال ابن داود[١] : إنّه من خواصه عليه السلام .

وفي آخر القسم الأوّل من الخلاصة[٢] : إنّه من أصحابه عليه السلام ، من ربيعة[٣] .

وكفى في حسن حاله ما اتفق عليه المؤرخون من كونه من أصحاب حجر ابن عديّ الكندي ، وأنّ رأيه رأيه ، وإنّه سيّره زياد إلى معاوية مع حجر وأصحابه ، وهم اثنا عشر رجلاً ، فقتل منهم سبعة ، وكان صيفي هذا أحد السبعة المقتولين مع حجر بمرج العذراء .

ونقل ابن الأثير[٤] أنّ زياد بن أبيه بعث في طلب صيفي بن فسيل الشيباني ، فأتي به ، فقال : يا عدو الله ! ما تقول في أبي تراب ؟ فقال : لا أعرفه ! فقال : ما أعرفك به . . أتعرف علي بن أبي طالب ؟ قال : نعم ، قال : فذاك أبو تراب ، قال : كلّا ذاك أبو الحسن والحسين عليهما السلام ، فقال له صاحب الشرطة : يقول الأمير هو أبو تراب وتقول : لا ! قال : فإن كذب الأمير أكذب أنا وأشهد على باطل كما شهد ؟ ! فقال له زياد : وهذا أيضاً . . عليّ بالعصاء ، فأتي بها فقال : ما تقول في علي ؟ قال : أحسن قول ، قال : اضربوه . . فضربوه حتى لصق بالأرض ، ثمّ قال : أقلعوا عنه .

---

(١) رجال ابن داود : ١٨٩ برقم ٧٧١ [الطبعة الحيدرية : ١١١ برقم (٧٨٣)] .

(٢) الخلاصة : ١٩٣ .

(٣) وحكى التفرشي في نقد الرجال ٤٢٥/٢ برقم ٢٦٤٧ عن آخر الباب الأوّل من الخلاصة أنّه كان ممّن خدم علياً عليه السلام ، وقال : وهو جدّ عبد الملك بن هارون . . وعنه وعن البرقي في منتهى المقال ٣٤/٤ برقم ١٤٨٥ .

(٤) تاريخ الكامل ٤٧٧/٣ ـ ٤٧٨ ، وانظر صفحة : ٣٤١ و٤٨٦ .

[قال :] ما قولك في عليّ ؟ قال : والله لو شرحتني بالمواسي ما قلت فيه إلّا ما سمعت مني ، قال : لتلعننّه أو لأضربنّ عنقك ، قال : لا أفعل فأوثقوه حديداً وحبسوه . انتهى .

وفيه دلالة على قوة إيمانه ، وإخلاصه في الولاء ، وخشونته في جنب الله رضوان الله عليه .

وإني أعتبر مثل هذا ثقة ، والعلم عند الله تعالى(●) .

[١١٢٢٩]

١٨١ ـ صيفي بن قيظي من بني عبدالأشهل أخو الحبّاب ، وابن أخت أبي الهيثم ابن التيهان ، أمّه : الصعبة بنت التيهان

الترجمة :

عدّه[١] الثلاثة من الصحابة ، وقالوا : إنّه قتل يوم أُحد شهيداً ، قتله ضرار ابن الخطاب(●●) .

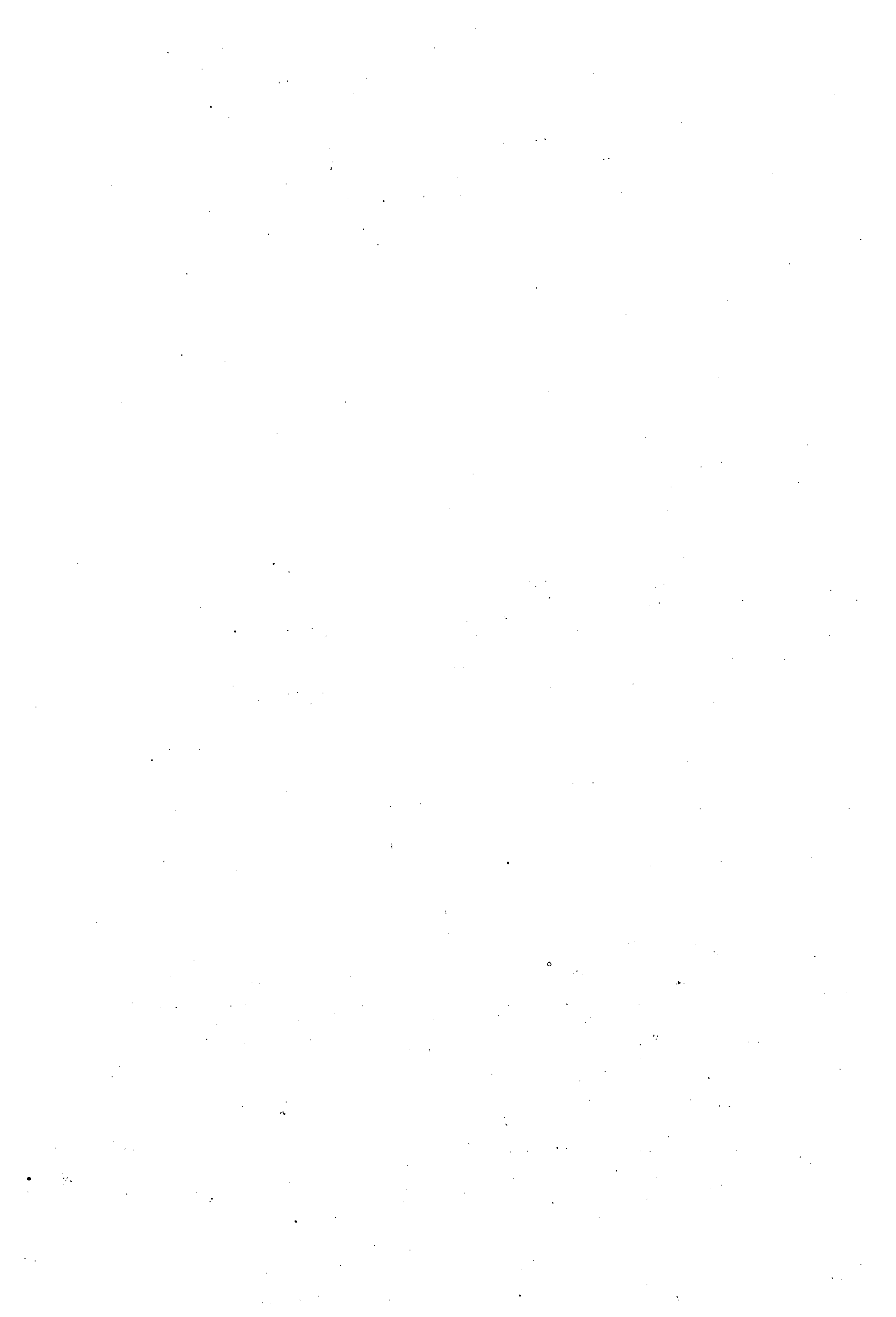
(●) **حصيلة البحث**

الرجل المؤمن الثابت على ولائه لإمام زمانه حتى يصرّح بأنّه إن قطع عضواً عضواً لا ينتقص من أمير المؤمنين ويقتل في سبيل تمسّكه بسيده .. لجدير بعدّه ثقة ، بل أجلّ من ذلك ، فالمعنون ثقة وأي ثقة ، لعن الله ظالمه وقاتله .

(١) كما في أُسد الغابة ٣٤/٣ ، والإصابة ١٩٠/٢ برقم ٤١١٦ ، وتجريد أسماء الصحابة ٣٦٩/١ برقم ٢٨٣٦ .. وغيرها .

(●●) **حصيلة البحث**

استشهاده تحت راية رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لخير دليل على حسنه .



[باب الضاد]



باب الضاد

[١١٢٣٠]

١ ـ ضابي بن عمرو [عمر][1] السعدي [السعيدي] الأموي الكوفي

[الترجمة :]

لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ رحمه الله في رجاله[2] إيّاه من أصحاب الصادق عليه السلام .

---

(١) كذا جاء في نقد الرجال ، كما وقد جاءت نسخة على جامع الرواة ٤١٨/١ نقلاً عن رجال الشيخ رحمه الله .

(٢) رجال الشيخ الطوسي رحمه الله : ٢٢١ برقم ٩ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٢٢٨ برقم (٣٠٧٩) ، وفيه : السعيدي ، وما هنا نسخة هناك] .

وجاء في مجمع الرجال ٢٢٤/٣ : ضابي بن الملك [خ . ل : ابن عمر السعدي] السعيدي الأموي الكوفي ، وفي نقد الرجال : ١٧٤ برقم ١ [الطبعة المحقّقة ٤٢٦/٢ حديث (٢٦٤٨)] ، قال : ضابي بن عمر السعدي الأموي الكوفي ، (ق) ، (جخ) ، وفي نسخة : ابن ملك الأموي ، وفي جامع الرواة ٤١٨/١ ، قال : ضابي [خ . ل : ضبابي] بن عمر السعدي الأموي الكوفي ، (ق) ، (مح) .

وحاله مجهول .

وكون الرجل أمويّاً ـ وإن كان من أمارات الضعف عند بعضهم ، كما نبّهنا عليه في ذيل الكلام على أسباب الذم من مقباس الهداية[1] ـ إلّا أنّ هذا الرجل ليس من بني اُميّة حقيقة ، بقرينة كونه سعديّاً ؛ ضرورة كون الأموي هنا نسبة إلى بني أميّة ، بطن من بني سعد بن ذبيان ، وهم بنو أَمة بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن ذبيان[2] ، والنسبة إليه أيضاً : أَموي ، وحينئذٍ فزال عنه موجب الضعف ، وبقيت جهالة منتجة نتيجة الضعف .

وقال بعض الباحثين : إنّ ضابي ـ هذا ـ هو ضابي بن عمير ابن ضابي البرجمي الذي قتل الحجاج أباه عمير ، لزعمه أنّه دخل على عثمان يوم الدار فيمن دخل ، وكسر ضلعين من أضلاعه ، والبراجم من بني حنظلة ، وهم من بني سعد من تميم ، لكنّي لم أعثر في كتب الأنساب[3] على كون بني اُميّة أو بني أمة بطناً منهم ، فتفحص ● .

---

(١) مقباس الهداية ٣١١/٢ (الطبعة المحقّقة الأُولى) .

(٢) صرّح به السمعاني في الأنساب ٣٤٨/١ برقم ٢٤١ ، والسيوطي في لب اللباب ٧٥/١ برقم ٢٤٠ ، وقالا بأنّ النسبة إليه : أَموي ـ بفتح الهمزة ـ .

(٣) أقول : نحن لم نجد ذلك أيضاً ، فتفحص .

(●) **حصيلة البحث**

يدور أمر المعنون بين الجهالة والإهمال ، وهو إلى الأخير أقرب .

. . . .

[١١٢٣١]

١ ـ ضابي بن الملك بن عمر السعيدي

كذا عنونه القهپائي في مجمع الرجال ٣/ ٢٢٤ نقلاً عن رجال الشيخ رحمه الله ، وعليه نسخة بدل : ابن عمر السعدي ، إلّا أنّ الذي جاء فيه : ٢٢١ برقم ٩ هو : ضابي بن عمرو السعدي الأموي الكوفي ، في عداد أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ، وهو الذي عنونه المصنّف رحمه الله ، كما سلف .

وقال التفرشي في نقد الرجال ٢/ ٤٢٦ ـ بعد عنوانه بـ: ضابي بن عمر السعدي ـ: وفي نسخة : ابن الملك الأموي .

حصيلة البحث

المعنون مردد بين الإهمال والجهالة .

[١١٢٣٢]

٢ ـ ضبّ بن عاصم الأسدي

ذكره ابن شهرآشوب في مناقبه ٢/ ٩٩ [وفي طبعة قم ٢/ ٢٦٣] فصل في أخباره بالغيب ، وقال : إنّه أحد المقتولين من أصحاب الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام في وقعة النهروان .

وعنه في بحار الأنوار ٤١/ ٣٠٧ حديث ٣٩ مثله .

حصيلة البحث

استشهاده تحت راية إمام المتقين عليه أفضل الصلاة والسلام توجب عدّه حسناً أقلاً .

. . . .

[١١٢٣٣]

٣ ـ ضبابي بن عمر [عمير] السعدي [السعيدي] الأموي الكوفي

كذا جاء نسخة في جامع الرواة ١/ ٤١٨ نقلاً عن رجال الشيخ رحمه الله ، إلّا أنّ الذي عنونه المصنّف رحمه الله تبعاً للشيخ الطوسي رحمه الله هو : ضابي بن عمرو السعدي الأموي الكوفي ، فراجع ما هناك .

حصيلة البحث

الأقوى كون المعنون مهملاً .

[١١٢٣٤]

٤ ـ ضباع بن نصر الهندي

جاء بهذا العنوان في بحار الأنوار ٦٠/ ١٨٠ حديث ١٢ عن المناقب هكذا : قال ضباع بن نصر الهندي للرضا عليه السلام : ما أصل الماء ؟ . .

وجاء أيضاً في بحار الأنوار ٦١/ ٢٥٠ حديث ٤ ، وصفحة : ٣١٦ حديث ٢١ ، ولكن في مناقب ابن شهرآشوب ٤/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤ : صباح بن نصر الهندي ، وهو الصحيح .

راجع : رجال النجاشي : ١٦٥ برقم ٤٣٦ [طبعة جماعة المدرسين ، وطبعة بيروت ١/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩ برقم (٤٣٤)] في ترجمة : ريان بن شبيب ، وقال : جمع مسائل الصباح بن نصر الهندي للرضا عليه السلام . .

. . . .

ﷺ ولاحظ صفحة : ٢٠٢ برقم ٥٣٩ [طبعة جماعة المدرسين ، وفي طبعة بيروت ١/ ٤٤٧ برقم (٥٣٧)] في ترجمة : صباح بن نصر الهندي ، وقال : له مسائل عن الرضا عليه السلام . .

حصيلة البحث

المعنون مجهول الحال ، والظاهر أنّه قرين عمران الصابي ، فتفحّص .

[١١٢٣٥]
٥ ـ ضبيعة بن عمرو

ذكره ابن طاوس في إقبال الأعمال ٣/ ٣٤٦ [وفي الطبعة الحجريّة : ٧١٤] في زيارة الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه المنتجبين في النصف من شعبان .

وكذلك في المزار للشهيد الأوّل : ١٥٣ . . وعنهما في بحار الأنوار ١٠١/ ٣٤١ مثله .

حصيلة البحث

المستشهد تحت راية سيد الشهداء عليه الصلاة والسلام مدافعاً عن حريم الولاية وحرائر الرسالة صلوات الله عليهم أجمعين لا بُدَّ من عدّه فوق الوثاقة ، بل هو من أعظم مراتب الجلالة .

[١١٢٣٦]

٢ ـ الضحّاك أبو بحر

[الضبط :]

قد مرّ[١] ضبط الضحّاك وبحر في : الأحنف بن قيس .

[الترجمة :]

وقد عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله[٢] من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وقال : سكن البصرة . انتهى .

وأقول : الضحّاك لقبه ، واسمه* : الأحنف بن قيس التميمي ،

---

(١) في صفحة : ٢٨٧ من المجلّد الثامن .

(٢) قال الشيخ في رجاله : ٧ برقم ٦٤ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٢٦ برقم (٦١)] : الأحنف بن قيس التميمي أبو بحر ، سكن البصرة ، اسمه : الضحّاك ، وعنونه التفرشي في نقد الرجال ٤٢٦/٢ برقم (٢٦٤٩) كما في رجال الشيخ رحمه الله .

وقال بعض المعاصرين في قاموسه ١٤٠/٥ ـ ١٤١ [من الطبعة المصطفويّة ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٥٢٦ ـ ٥٢٧ برقم (٣٧٠٥)] : أقول : كلامه خلط وخبط ، ففيه : أولاً : أنّ (جخ) عكس ما نسب إليه ، فعنون الأحنف ، وقال اسمه : الضحّاك ، وثانياً : أنّ أحداً لم يقل : إنّ اسم الضحّاك : صخر ، بل اتفقوا على أنّ الأحنف لقب واسمه مختلف فيه .

أقول : اقرأ واعجب من كلامه ، فإنّ المؤلف قدّس سرّه صرّح بأنّ الضحّاك لقبه الأحنف تبعاً للشيخ .. وغيره ، وأحال بقية البحث إلى ما ذكره في ترجمة : الأحنف ، فأين الخلط والخبط ؟ ! عافاه الله تعالى . ألا إنّ ديدنه ورغبته في النقد وحبّه له إلزمه بهذا ، وقد قالوا : حب الشيء يعمي ويصّم .

(*) قد تبعنا في ذلك الشيخ رحمه الله ، وإلاّ فقد بيّنا في ترجمة : الأحنف أنّ اسم الضحّاك : صخر ، وأنّ الأحنف لقب له . [منه (قدّس سرّه)] .

ولذا عـنونه الشيخ رحمه الله في باب الألف من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، لا في باب الضاد[١] .

وقد مرّ[٢] ما عثرنا عليه في ترجمته في : الأحنف ، فراجع● .

[١١٢٣٧]

٣ ـ الضحّاك أبو مالك الحضرمي◙

[الضبط :]

قد أبدل الأب بالابن في رجال ابن داود[٣] ، وتبعه في البلغة[٤] ، وهو سهو

---

(١) وعنونه الشيخ رحمه الله في رجاله في باب الضاد : ٢٢ برقم ١ [وفي طبعة جماعة المدرسبن : ٤١ برقم (٢٧٥)] بقوله : الضحّاك أبو بحر ، سكن البصرة .

(٢) في صفحة : ٢٨٧ ـ ٢٩٧ برقم ١٧٤٨ من المجلّد الثامن .

(●) **حصيلة البحث**

يراجع باب الألف ترجمة : الأحنف بن قيس ، فقد بحث المؤلّف قدّس سرّه فيه بحثاً وافياً ، وتابعناه مستوفياً .

(◙) **مصادر الترجمة**

رجال النجاشي : ١٥٤ حديث ٥٤٠ [الطبعة المصطفوية ، وفي طبعة الهند : ١٤٥ ، وطبعة بيروت ٤٥١/١ برقم (٥٤٤) ، وطبعة جماعة المدرسين : ٢٠٥ برقم (٥٤٦)] ، ورجال الشيخ : ٢٢١ برقم ٤ ، ومجمع الرجال ٢٢٤/٣ ، وجامع الرواة ٤١٨/١ ، ومنهج المقال : ١٨٤ ، ومنتهى المقال : ١٦٦ (الطبعة الحجرية) ، والوجيزة : ١٥٤ ، والخلاصة : ٩٠ برقم ٢ ، ورجال ابن داود : ١٨٩ برقم ٧٧٣ (طبعة جامعة طهران) ، وبلغة المحدثين : ٣٧١ برقم ١ .. وغيرها .

(٣) رجال ابن داود : ١٨٩ برقم ٧٧٣ [الطبعة الحيدرية : ١١٢ برقم (٧٨٥)] ، قال : الضحّاك أبو مالك الحضرمي ، (م) ، (جش) ، (جخ) ، (ق) أيضاً ، كوفي عربي ، كان متكلّماً ، ثقة ثقة في الحديث ، ولعل نسخة المؤلف قدّس سرّه المخطوطة كانت محرّفة ؛ لأنّ في زمانه لم يكن رجال ابن داود مطبوعاً ، وقد ذكره ابن داود في آخر القسم الأول من رجاله : ٣٨٢ في تعداد من عدّه النجاشي ثقة ثقة مكرراً .

(٤) بلغة المحدثين : ٣٧١ برقم ١ .

من قلمه الشريف، والصحيح هو: أبو مالك، لا ابن مالك.

وقد مرّ[١] ضبط الحضرمي في: إبراهيم الحضرمي.

[الترجمة:]

وقد عدّ الشيخ رحمه الله في رجاله[٢] الرجل من أصحاب الصادق عليه السلام مضيفاً إلى ما في العنوان قوله: كوفي.

وقال النجاشي[٣]: الضحّاك أبو مالك الحضرمي، كوفي عربي، أدرك أباعبدالله عليه السلام، وقال قوم من أصحابنا: روى عنه [عليه السلام]، وقال آخرون: لم يرو عنه عليه السلام، وروى عن أبي الحسن عليه السلام، وكان متكلّماً، ثقة ثقة في الحديث.

وله كتاب في التوحيد، رواية علي بن الحسن الطاطري، أخبرنا محمّد بن عثمان، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عبدالله[٤]، قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد بن نهيك، عن علي بن الحسن الطاطري، عنه. انتهى.

ومثله بعينه إلى قوله: في الحديث، في القسم الأوّل من الخلاصة[٥].

---

(١) في صفحة: ٣٦٩ من المجلّد الثالث.

(٢) رجال الشيخ رحمه الله: ٢٢١ برقم ٤ [الطبعة الحيدرية، وفي طبعة جماعة المدرسين: ٢٢٧ برقم (٣٠٧٤)].

(٣) رجال النجاشي: ١٥٤ برقم ٥٤٠ [الطبعة المصطفويّة، وقد سلفت باقي الطبعات].

(٤) كذا، والصواب: عبيدالله، كما في نسختنا من رجال النجاشي طبعة طهران نشر كتاب، وطبعة بمبي وبيروت، ونسخة مصححة مخطوطة صححت عن نسخة ابن طاوس رحمه الله: جعفر بن محمّد بن عبيدالله، قال: حدّثنا عبيدالله بن أحمد ابن نهيك..

(٥) الخلاصة: ٩٠ برقم ٢.

ووثّقه في الوجيزة(١)، والبلغة(٢)، والمشتركاتين(٣)، بل رجال ابن داود(٤)، والحاوي(٥)، حيث عدّاه في قسم الثقات، ونقلا توثيق النجاشي إيّاه(٦).

---

(١) الوجيزة : ١٥٤ [رجال المجلسي : ٢٢٩ برقم (٩٣٤)].
(٢) بلغة المحدثين : ٣٧١ برقم ١.
(٣) قال في جامع المقال : ٧٤ : ويمكن استعلام أنّه أبو مالك الثقة برواية علي بن الحسن الطاطري عنه.. ومثله في هداية المحدّثين : ٨٥.
(٤) رجال ابن داود : ١٨٩ برقم ٧٧٣ [الطبعة الحيدريّة : ١١٢ برقم (٧٨٥)].
(٥) حاوي الأقوال المخطوط : ٩٤ برقم ٣٣٢ من نسختنا ذكره في قسم الثقات [المحقّقة ٧/٢ برقم (٣٣٦)]، وقال : ثقة ثقة.
(٦) وقد وثّقه كلّ من ترجم له؛ فقد وثّقه في إتقان المقال : ٧٤، وملخّص المقال في : باب الضاد، والوسيط المخطوط في باب الضاد، ومجمع الرجال ٢٢٤/٣، ونقد الرجال ٤٢٦/٢ برقم (٢٦٥٠)، وجامع الرواة ٤١٨/١، ومنهج المقال : ١٨٤، ومنتهى المقال : ١٦٦ [المحقّقة ٣٥/٤ برقم (١٤٨٦)]، والوجيزة : ١٥٤ [رجال المجلسي : ٢٢٩ برقم (٩٣٤)]، وجامع المقال : ٧٤، وهداية المحدّثين : ٨٥، ورجال الشيخ الحر رحمه الله المخطوط : ٣٠ من نسختنا، وروضة المتقين ٣٧٤/١٤، ووسائل الشيعة ٢١٩/٢٠ برقم ٥٩٥ [وفي طبعة مؤسسة آل البيت عليهم السلام ٣٩٤/٣٠]، والعلّامة في الخلاصة : ٩٠ برقم ٢، ومختصر المقال المخطوط للشيخ محمّد ابن الشيخ علي الأوالي البحراني : ٣٥ من نسختنا.. وغيرهم.

أقول : الرواية التي ذكرت في ترجمة : الضحّاك بن الأشعث هي في الضحّاك أبو مالك الحضرمي، وأُقحمت الرواية في ترجمة : ابن الأشعث، وكانت الرواية في الهامش، فظن الناسخ أنّها في ابن الأشعث وهي تعود إلى أبي مالك كما في متن الرواية، وقد ذكرها المؤلف قدّس سرّه باختصار، ونصها كما في أُصول الكافي ٤٠٩/١ [٣٣٨/١] باب أنّ الأرض كلها للإمام عليه السلام حديث ٩.. إلى أن قال في صفحة ٤١٠ : وقال أبو مالك : ليس كذلك، أملاك الناس لهم إلّا ما حكم الله به للإمام من الفيء، والخمس والمغنم فذلك له، وذلك أيضاً قد بين الله للإمام أين يضعه وكيف يصنع به، فتراضيا بهشام بن الحكم وصارا إليه، فحكم هشام لأبي مالك على ابن أبي عمير، فغضب ابن أبي عمير، وهجر هشاماً بعد ذلك!

[التمييز :]

وميّزه في المشتركاتين[١] بما سمعته من النجاشي من رواية علي بن الحسن الطاطري .

ونقل في جامع الرواة[٢] رواية معاوية بن حكيم ، عنه● .

[١١٢٣٨]

٤ ـ الضحّاك بن الأشعث

[الترجمة :]

عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله[٣] من أصحاب الصادق عليه السلام .

وظاهره كونه إماميّاً ، وهو صريح ما رواه في الكافي[٤] ، عن علي بن

---

(١) وهما : جامع المقال : ٧٤ ، وهداية المحدثين : ٣٧١ .

(٢) جامع الرواة ١/٤١٨ .

(●) **حصيلة البحث**

اتفقت كلمة المعنونين له على وثاقته من دون غمز من أحد فيه ، وتكرار النجاشي توثيقه يكشف عن مدى منزلته في وثاقته وجلالته .

(٣) رجال الشيخ : ٢٢١ برقم ٢ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٢٢٧ برقم (٣٠٧٢)] .. وعنه المولى التفرشي في نقد الرجال ٢/٤٢٦ برقم (٢٦٥٠) .

(٤) أُصول الكافي ١/٣٣٨ ذيل حديث ٨ ، مع اختلاف وحذف غير مخلّ ، فراجع .

أقول : هذه الرواية ذكرها المؤلف قدّس سرّه في الهامش ، فظن الناسخ أنّها تعود إلى الضحّاك بن الأشعث ولذلك أدرجها في هذه الترجمة ، مع أنّها للضحاك أبو مالك المتقدّم ، وقد أشرت إلى ذلك في : أبي مالك ، ولكن توجد رواية في أُصول الكافي ١/٣١٣ باب الإشارة والنص على أبي الحسن الرضا عليه السلام حديث ١٣ : أحمد بن ⇐

إبراهيم ، عن السري بن الربيع ، قال : لم يكن ابن أبي عمير يعدل عن هشام بن الحكم شيئاً ، وكان لا يغبّ إتيانه ، ثمّ انقطع عنه وخالفه ، وذلك أنّ أبا مالك الحضرمي كان أحد رجال هشام ، وقع بينه وبين ابن أبي عمير ملاحاة [في شيء من الإمامة][١] ، قال ابن أبي عمير : الدنيا كلّها للإمام عليه السلام على وجه[٢] الملك ، وأنّه أولى بها من الذين في أيديهم ، وقال أبو مالك : ليس له سوى الخمس ، يضعه حيث أُمر . . فتحاكما إلى هشام بن الحكم ، فحكم لمالك ، فغضب ابن أبي عمير وهجره بعد ذلك .

فإنّه نصّ في كونه من الشيعة ، ولكنّي لم أقف على مدح فيه يلحقه بالحسان .

وقال المجلسي الأوّل في شرح الفقيه[٣] : الظاهر أنّ هجران بن أبي عمير ؛ لأنّ هشاماً ـ على جلالته ـ إذا لم يعرف حق الإمام كما هو حقه ، فلا ينبغي أن ينقل عنه الحديث . انتهى .

↩ مهران ، عن محمّد بن علي ، عن الضحّاك بن الأشعث ، عن داود بن زربي ، قال : جئت إلى أبي إبراهيم عليه السلام بمال ، فأخذ بعضه وترك بعضه ، فقلت : أصلحك الله لأيّ شيء تركته عندي ؟ قال : «إنّ صاحب هذا الأمر يطلبه منك» ، فلمّا جاءنا نعيه بعث إليّ أبو الحسن عليه السلام ابنه فسألني ذلك المال فدفعته إليه .

وهذه الرواية رواها الشيخ المفيد رحمه الله في الإرشاد : ٢٨٦ [الطبعة المحقّقة ٢٥١/٢ ـ ٢٥٢] في ذكر النصوص على إمامة الإمام الرضا عليه السلام ، والشيخ الطوسي رحمه الله في الغيبة : ٣٩ حديث ١٨ ، وهي تدل على تشيع المعنون .

(١) ما بين المعقوفين مزيد من المصدر .

(٢) في المصدر : على جهة .

(٣) روضة المتقين ، ولم نجده فيه !

[الضبط:]

وقد مرّ[1] ضبط الأشعث في: أحمد بن محمّد بن عبدالله بن الأحوص●.

[١١٢٣٩]

٥ ـ الضحّاك بن زيد

وقع في أسانيد التهذيب[2] في المواقيت سند صورته هكذا: أحمد بن

---

(١) في صفحة: ٣٨١ من المجلّد الثامن، وفي صفحة: ٩٣ من المجلّد الحادي عشر، نعم؛ ماجاء في ترجمة المشار إليه في المتن هو ضبط: الأشعر، لا الأشعث!

(●) **حصيلة البحث**

يظهر من رواياته أنّه من الشيعة الإماميّة إلّا أنّي لم أظفر على ما يوضّح حاله، فهو ممّن لم يتضح لي حاله.

(٢) التهذيب ٢/٢٥ حديث ٧٢: عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الضحّاك بن زيد، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام..، لكن في الاستبصار ١/٢٦١ حديث ٩٣٨، بسنده:.. عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الضحّاك بن يزيد، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام..، والسند والمتن فيهما واحد، غير أنّ في التهذيب: ابن زيد، وفي الاستبصار: ابن يزيد.. وابن يزيد تأتي ترجمته.

قال في منتهى المقال: ١٦٦ [المحقّقة ٤/٣٥ برقم (١٤٨٧)] ـ بعد ذكر العنوان ـ: وقول صاحب المدارك أنّه أبو مالك الحضرمي لا دليل عليه، وفي استفادة ذلك من كلام النجاشي ـ كما ظنّه ـ نظرٌ واضح، وإن قواه الأُستاذ العلّامة [أي المحقق الوحيد البهبهاني قدّس سرّه]. حيث قال في حاشية المدارك [صفحة: ١٣٩] ـ بعد قوله: كما يستفاد من النجاشي ـ ما لفظه: فإنّه قال: الضحّاك أبو مالك الحضرمي، وحكم بكونه ثقة في الحديث، والشيخ أيضاً صرّح بأنّ الضحّاك أبو مالك الثقة. انتهى، فتأمّل جداً. الحضرمي، بل الظاهر أنّه لا ينبغي التأمّل في أنّه أبو مالك. وفي ملخص المقال في قسم الثقات ذكر ما ذكره في المنتهى بلفظه، ثم أضاف: ولنا فيه تأمل.

أبي نصر ، عن الضحّاك بن زيد ، عن عبيد بن زرارة . . إلى آخره[١] .

وقد استشكل في الذخيرة[٢] في تعيين الضحّاك هذا ، فقال : وليس في الطريق من يتوقف في شأنه إلّا الضحّاك بن زيد ؛ فإنّه بهذا العنوان غير مذكور في كتب الرجال ، وذكر بعض المتأخرين[٣] أنّ الظاهر أنّه أبو مالك الثقة ، وهو غير بعيد .

ويؤيده إيراد المصنّف ـ يعني العلّامة ـ وغيره هذه الرواية من الصحاح .

وممّا يؤيد صحّة هذه الرواية أنّ الراوي عن الضحّاك ابن أبي نصر ، وهو من الثقات النقاد . . إلى آخر ما ذكره من حال أحمد .

واعترضه في التكملة[٤] بأنّ : رواية أحمد عنه تبعد كونه أبا مالك ؛ لأنّ الظاهر من أهل الرجال عدم ملاقاته [الملاقاة بين هذين الرجلين ؛ لأنّ غاية ما يترقى في أبي مالك أن يكون من أصحاب الكاظم عليه السلام][٥] ؛ لأنّه من أصحاب الصادق عليه السلام ، ولم يذكروا أنّ أبا مالك من أصحاب الرضا عليه السلام ؛ بل مقطوع أنّه ليس

---

(١) قال في منتهى المقال ٣٥/٤ ـ ٣٦ برقم ١٤٨٧ : غير مذكور في الكتابين . . ثم علّق على الرواية بقوله : وهو ـ كما في العدة ـ لا يروي إلّا عن ثقة ، مضافاً إلى إجماع العصابة على تصحيح مايصح عنه . . والمقصود بذلك هو : أحمد بن محمّد بن أبي نصر ـ لا الضحاك هذا ـ كما هو واضح .

(٢) الذخيرة للسبزواري : ١٨٦ (الطبعة الحجرية) في بيان أول وقت الظهر .

(٣) الظاهر إنّ المقصود منه هو صاحب المدارك فيه ٣٩/٣ .

(٤) تكملة الرجال تأليف العلّامة الشيخ عبدالنبي الكاظمي قدّس سرّه ٥٠٧/١ .

(٥) ما بين المعقوفين مزيد من التكملة . وفي الأصل هنا : الكاظم عليه السلام ـ بدون أصحابه ـ .

من أصحابه ، لوقوع الخلاف في كونه من أصحاب الكاظم عليه السلام ، وليس أحمد[١] من أصحاب الكاظم عليه السلام حتّى تحتمل الملاقاة ، ليتحمل الرواية عنه .

وأمّا تأييده بعدّ العلاّمة الرواية من الصحاح ، فلا تأييد فيه أيضاً ، لجواز أن يكون عيّنه بغير هذا التعيين ، أو أنّه عنده من مشايخ الإجازة ، أو الصحّة بمعنى ما عند القدماء . . أو غير ذلك من أسباب الحمل على الصحّة ، إن لم يحمل على الاشتباه[٢] . انتهى .

وهو كلام متين ، وجوهر ثمين● .

---

(١) أحمد في المقام ؛ هو ابن أبي نصر البزنطي ، وقوله : وليس أحمد من أصحاب الكاظم عليه السلام غفلة منه ، لأنّه صرّح الشيخ في رجاله : ٣٤٤ برقم ٣٤ ، والبرقي في رجاله : ٥٤ ، وابن داود في رجاله : ٣٨ برقم ١١٥ [الطبعة الحيدرية : ٤٢ برقم (١١٨)] . . وغيرهم بأنّه من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام ، وعدّه الكشي في رجاله : ٥٥٦ برقم ١٠٥٠ من الستّة الذين أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عنه ، وتصريح هؤلاء الخبراء العدول شاهد صدق على ذلك .

وقد احتمل بعضهم أنّ أحمد هو مصحّف الضحّاك المعدود من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام . . وهذا الاحتمال لا محلّ له ولا محمل ؛ لأنّ الضحّاك أبو مالك ، صرّح النجاشي بأنّه يروي عن أبي الحسن عليه السلام .

نعم ؛ يحتمل أنّ أبا الضحّاك المكنّى بـ : أبي مالك ، اسمه : زيد ، ولكن لا شاهد عليه .

(٢) إلى هنا انتهى ما في تكملة الرجال .

(●) **حصيلة البحث**

المعنون غير متضح الحال ، إلاّ أنّ رواية البزنطي ـ الذي أجمعوا على أنّه لا يروي إلاّ عن ثقة ـ ربّما تسبغ عليه الوثاقة ولا أقلّ من الحسن ، والله العالم .

[١١٢٤٠]

٦ ـ الضحّاك بن سعد الواسطي [⊡]

[الترجمة :]

عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله[١] ممّن لم يرو عنهم عليهم السلام ، قائلاً : الضحّاك بن سعد الواسطي ، روى عنه حميد بن زياد ، عن إبراهيم بن سليمان ، عنه . انتهى .

وقال في الفهرست[٢] : الضحّاك بن سعيد[٣] الواسطي ، له كتاب ، أخبرنا [به] جماعة ، عن أبي المفضل ، عن حميد بن زياد ، عن إبراهيم بن سليمان ، عن[٤] حنان الخزّاز ، عنه . انتهى .

وقال النجاشي[٥] : الضحّاك بن سعد الواسطي ، له كتاب : أخبرنا الحسين

(⊡) **مصادر الترجمة**

فهرست الشيخ : ١١١ برقم ٣٧١ [الطبعة الحيدرية ، وفي الطبعة المرتضوية : ٨٥ برقم (٣٥٩) ، وطبعة جامعة مشهد : ١٧٢ برقم (٣٦٥)] ، رجال النجاشي : ١٥٤ برقم ٥٤٢ [الطبعة المصطفوية ، وفي طبعة الهند : ١٤٥ ، وطبعة بيروت ٤٥٢/١ برقم (٥٤٦) ، وجماعة المدرسين : ٢٠٦ برقم (٥٤٨)] ، رجال ابن داود : ١٨٩ برقم ٧٧٤ .

(١) رجال الشيخ : ٤٧٧ برقم ١ [وفي طبعة جماعة المدرسين : ٤٢٨ برقم (٦١٥٤)] .

(٢) فهرست الشيخ : ١١١ برقم ٣٧١ ، وقد نقل عن بعض نسخ الفهرست : سعيد ، بدل : سعد ، وهو خطأ ظاهراً من الناسخ ؛ فإنّ في جميع طبعات الفهرست : سعد .

(٣) كذا ، وفي المصدر : سعد ، وهو الظاهر .

(٤) في طبعات الفهرست الثلاثة : سليمان بن حنّان ، وهو الظاهر .

(٥) رجال النجاشي : ١٥٤ برقم ٥٤٢ [الطبعة المصطفويّة ، وسلفت سائر الطبعات] .

ابن عبيدالله ، قال : حدّثنا أحمد بن جعفر ، قال : حدّثنا حميد ، قال : حدّثنا إبراهيم بن سليمان ، بكتابه . انتهى .

وقد اشتبه قلم ابن داود ، فعنون في الباب الأوّل[١] : الضحّاك بن سعيد الواسطي ، وقال : ذكره الكشّي . له كتاب . . انتهى .

فزاد الياء في (سعيد) قبل الدال ، وأراد بالكشّي : النجاشي ، وليس في كلام أحد توثيقه . . فعدّه إيّاه في الباب الأوّل خالٍ عن الوجه .

وعنون في الباب الثاني[٢] : الضحّاك بن سعد الواسطي ، وألحقه بقوله : أبو عاصم النبيل [الشيباني] البصري ، (لم) (جش) [أي إنّه ممّن لم يرو عنهم عليهم السلام ، ذكره النجاشي][٣] عامي ، كذا رأيته بخطّ الشيخ أبي جعفر رحمه الله . انتهى .

---

(١) رجال ابن داود : ١٨٩ برقم ٧٧٤ [الطبعة الحيدرية : ١١٢ برقم (٧٨٦)] ، قال : الضحّاك بن سعد الواسطي . . كذلك في طبعة النجف الأشرف وطبعة طهران ، وفي بعض نسخ رجال ابن داود المخطوطة : ابن سعيد ، وهو خطأ من الناسخ .

(٢) أي ابن داود في رجاله : ٤٦٣ برقم ٢٣٥ [الطبعة الحيدرية : ٢٥٠ ـ ٢٥١ برقم (٢٤٢)] .

(٣) لا ريب لمن تأمّل في عبارة النجاشي في رجاله أنّه ذكر أبا عاصم كنية للضّحاك بن محمّد ـ الذي أورد ترجمته قبل ترجمة : ابن سعد بلا فصل ـ وعليه فإمّا أن يكون ابن داود سها قلمه الشريف فأدمج ما ذكره النجاشي في ترجمة : ابن محمّد لابن سعد ، أو أنّه سقط من النسخة عنوان : ضحّاك بن محمّد فالتحق ما في ترجمته لمن بعده . . وإن كان هذا بعيد ، وعلىٰ كلّ حال ؛ لم يشر أحد إلى أنّ ضحّاك بن سعد عامي ، بل العامي هو ابن محمّد التي تأتي ترجمتها .

وفيه : أنّ أبا عاصم ليس كنية الضحّاك بن سعد في كلام أحد ممّن تقدمه أو تأخّر عنه ، ولا النبيل والشيباني لقبه ، وإنّما هذه الكنية واللّقبان للضحاك بن محمّد ـ بالحاء المهملة ، بالميم بين الميم والدّال ـ أو مخلّد ـ بالخاء المعجمة ، واللّام بين الميم والدّال ـ فخبط بعضاً ببعض [١] .

وعلى كلّ حال ؛ فالمستفاد من كلام الشيخ والنجاشي وإن كان كون ابن سعد الواسطي إمامياً ، حيث لم يتعرّضا لمذهبه ، إلّا أنّا لم نقف فيه على ما يدرجه في الحسان . ومجرّد كونه ذا كتاب ، لا يكفي في ذلك كما حقّق في محلّه [٢]● .

(١) ولاحظ ماذكره المولى التفرشي في نقد الرجال ٤٢٧/٢ برقم (٢٦٥٢) ، والشيخ الحائري في منتهى المقال ٣٦/٤ ـ ٣٧ برقم (١٤٨٨) . . وقال : ويأتي عن (صه) و (جش) أنّ أبا عاصم النبيل الشيباني هو ابن محمّد ، وعن (ق) أنّه ابن مخلّد ، فتأمل .

(٢) مقباس الهداية ٣٣/٣ ـ ٣٤ (من الطبعة الأُولى المحقّقة) .

أقول : جاء في هداية المحدثين : ٨٥ أنّه : ابن سعد الواسطي ؛ برواية إبراهيم بن سليمان ، عنه .

(●) **حصيلة البحث**

رغم ذكر النجاشي والشيخ . . وغيرهما للمترجم لم نعثر على ما يوجب الحكم بحسنه ، فهو غير متضح الحال ، فراجع .

[١١٢٤١]

٦ ـ الضحّاك بن سعيد الواسطي

كذا حكى المصنف رحمه الله في ترجمة : الضحاك بن سعد ، أنّ

ﷺ

. . . .

☜ ابن داود في رجاله : ١٨٩ برقم (٧٧٤) [وفي الطبعة الحيدرية : ١١٢ برقم (٧٨٦)] عنونه : سعيد ، حيث قال ـ في الترجمة السالفة ـ : وقد اشتبه قلم ابن داود فعنون في الباب الأوّل . . إلى آخره ، وقال : فزاد الياء في (سعيد) قبل الدال . . ثم قال : فعدّه في الباب الأوّل خال من الوجه . . إلّا إنّ مانسبه إلى ابن داود لم يرد في مطبوع رجاله بكلا طبعتيه ، إذ الكل (سعد) . نعم ؛ هناك نسخة خطية عندنا منه بالياء (سعيد) .

حصيلة البحث

المعنون لا وجود له قطعاً ، فلاحظ .

[١١٢٤٢]

٧ ـ الضحّاك بن سفيان بن عوف بن كعب العامري الكلابي

قال ابن الأثير في أُسد الغابة ٣/٣٦ ـ بعد العنوان السالف ـ : . . يكنّى : أبا سعيد ، أسلم وصحب النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم وكان ينزل في بادية المدينة ، وولّاه رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم على من أسلم من قومه ، وكتب إليه أن يورّث إمرأة أشيم الضبابي من دية زوجها ، وكان قتل خطأً ، وكان يقوم على رأس النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم متوشحاً بسيفه وكان من الشجعان . . إلى أن قال : عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، قال : كان عمر بن الخطاب يقول : الدية للعاقلة ولا ترث المرأة من دية زوجها . حتّى قال له الضحّاك بن سفيان الكلابي : كتب إلي رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم : أن أُورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها . .

☞

. . . .

✎ وفـي الإصابة ٢/ ١٩٨ برقم ٤١٦٦ ذكر ما في أُسد الغابة ، وزاد : أنّه كان سيافاً للنبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وأنّه كان والياً على أسلم .

حصيلة البحث

المترجم وإن كان والياً للنبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم على بني أسلم وسيّافاً له ، لكن لمّا لم يذكر المعنونون له ما يعرب عن عاقبة أمره مع دركه للفتنة الكبرى ، لزم التوقف فيه وعدّه غير متضح الحال .

[١١٢٤٣]

٨ ـ الضحّاك بن عبدالله المشرقي

عدّه الشيخ الطوسي رحمه الله في رجاله : ٩٤ برقم ٢ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ١١٦ برقم (١١٦٣)] ـ بهذا العنوان ـ من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام ، ومثله في مجمع الرجال ٣/ ٢٢٥ ، ونقد الرجال ٢/ ٤٢٧ برقم (٢٦٥٣) . . وغيرهما ، نقلاً عن رجال الشيخ رحمه الله ، وظاهره كونه إمامياً إلّا أنّ حاله مجهول . .

وقد عنونه المصنّف رحمه الله بعنوان : ابن عبيدالله ـ كما سيلي ـ . . وكأنّ نسخة المصنّف كانت كذلك ، ومثله نسخة الأردبيلي في جامع الرواة ١/ ٤١٨ ، فراجع .

حصيلة البحث

المعنون إمامي مهمل .

[١١٢٤٤]

٧ـ الضحّاك بن عبيدالله المشرقي

[الترجمة :]

لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ رحمه الله[(١)] إيّاه من أصحاب السجّاد عليه السلام .

وظاهره كونه إمامياً ، إلّا أنّ حاله مجهول (●) .

---

(١) رجال الشيخ الطوسي رحمه الله : ٩٤ برقم٢ [الطبعة الحيدرية ، ومثله في طبعة جماعة المدرسين : ١١٦ برقم (١١٦٣)] ، وفي نسختنا من رجال الشيخ رحمه الله ، وكذا في مجمع الرجال ٢٢٥/٣ . . وغيرهما : الضحّاك بن عبدالله ، لا عبيدالله ، وقد سلف مستدركاً ، ولكن في بعض نسخ رجال الشيخ : عبيد الله ، كما صرح بذلك في جامع الرواة ٤١٨/١ .

(●) **حصيلة البحث**

المعنون على كلّ حال لا تخفى جهالة حاله ؛ إذ لم يذكر المعنونون له ما يوضّح حاله .

[١١٢٤٥]

٩ـ الضحّاك العجلي

جاء في دلائل الإمامة : ٢٥٧ ، بسنده : . . قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الطحّال ، عن الضحّاك العجلي ، عن محمّد بن زيد النخعي ، عن سيف بن عميرة ، قال : قال لي أبو جعفر [عليه السلام] : . .

حصيلة البحث

المعنون مهمل ، وروايته مؤيّدة بروايات أُخر ، فهي سديدة .

[١١٢٤٦]

٨ ـ الضحّاك بن عمّارة الكوفي

[الترجمة :]

عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله[١] من أصحاب الصادق عليه السلام .

وحاله كسابقه● .

[١١٢٤٧]

٩ ـ الضحّاك بن قيس

[الترجمة :]

لم يعنونه أهل الرجال .

وحكى في التكملة[٢] عن خطّ المجلسي رحمه الله أنّه : روى البرقي في المحاسن[٣] ، عن عمر بن حنظلة ، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ آية

---

(١) رجال الشيخ : ٢٢١ برقم ١ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٢٢٧ برقم (٣٠٧١)] .

وذكره في مجمع الرجال ٢٢٥/٣ ، ونقد الرجال : ١٧٤ برقم ٦ [الطبعة المحقّقة ٤٢٧/٢ برقم (٢٦٥٤)] ، وجامع الرواة ٤١٨/١ .. وغيرهم .

(●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يوضّح حاله ، فهو ممّن لم يبيّن حاله .

(٢) تكملة الرجال ٥٠٨/١ ـ ٥٠٩ .

(٣) المحاسن للبرقي : ١٦٨ باب ٣٤ حديث ١٢٩ ، قال : محمّد بن عليّ ، عن عبيس بن هشام ، عن عبدالكريم وهو كرّام بن عمرو الخثعمي ، عن عمر بن حنظلة ، قال : . .

في القرآن تشكّكني ، قال : «وما هي ؟» قلت : قول الله تعالى[١] : ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ الله مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾[٢] ، قال : «وأيّ شيء شككت فيها ؟» [قلت :] من صلّى وصام وعَبَدَ اللهَ قبل منه ؟ قال : «إِنَّمَا يَتقَبَّل اللهُ مِن المتقين العارفين» .

ثمّ قال عليه السلام : «أنت أزهد في الدنيا أم الضحّاك [بن قيس] ؟» قلت : لا ، بل الضحّاك بن قيس . قال : «فذلك[٣] لا يتقبّل منه شيء ممّا ذكرت» . انتهى .

وقال في التكملة[٤] : والظاهر أنّ الضحّاك هو : الضحّاك أبو بحر [وهو] الملقّب بـ: الأحنف بن قيس ، فإنّه تقدّم ذكره ، وأنّ اسمه : الضحّاك ، فالذي ذكره المصنّف رحمه الله هنا في ترجمة : الضحّاك أبو بحر ، و[٥]هو الأحنف بن قيس ، وهو الضحّاك بن قيس ، فالثلاثة واحد ، فتأمّل .

وفيه مدح من حيث كونه زاهداً في الدنيا ، وذمّ من حيث كونه غير مقبول العمل هذا[٦] . انتهى .

وأقول : الضحّاك بن قيس إذا أطلق يراد به الفهري ، صاحب معاوية وخليفته على الشام ، والمغير على أطراف الكوفة حتى الثعلبيّة ، والقاتل لعمرو ابن عميس العبد الصالح صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم .

وأمّا الأحنف بن قيس : فلا يعرف باسمه ، بل لقبه أشهر في تعيينه من اسمه

---

(١) في التكملة : عزّ وجلّ ، بدلاً من : تعالى ، والمصدر خالٍ من كليهما .

(٢) سورة المائدة (٥) : ٢٧ .

(٣) في المصدر : فإنّ ذلك .

(٤) تكملة الرجال ١/٥٠٨ ـ ٥٠٩ .

(٥) لم ترد الواو في المصدر المطبوع .

(٦) كذا ، ولم ترد (هذا) في المصدر المطبوع ، وهو الظاهر .

الذي عرفت أنّه صخر، لا الضحّاك.

ولكن يبعد إرادة الفهري أنّه لم يوصف بالزهد في الدينا قطّ[١]، وظاهر الرواية كون الزهد صفة معروفة مشهورة للمسمّى بـ: الضحاك.

كما أنّه يبعد إرادة الأحنف كونه من العارفين بالإمام، والمجاهدين معه، والآمر من قبله يوم صفّين على تميم البصرة. ومن وقف على مواقفه مع معاوية، وعدم ميله له بالمال الذي بذل له، أذعن بنفوذ بصيرته في معرفة الإمام الحقّ.

والحاصل: أنّ الزاهد هو: الأحنف صاحب عليّ عليه السلام، ولكنّه عارف..

والجاهل بالإمام بل العدوّ له هو: الضحّاك بن قيس الفهري، صاحب معاوية، لكنّه ليس بزاهد بلا ريب[٢].

فتطبيق المسمّى بـ: الضحّاك ـ في الرواية ـ على الأحنف ـ كما سمعته من التكملة ـ في غاية البعد؛ لأنّه زاهد عارف، ولولا انتفاء معروفيّة الفهري بالزهد، لكانت الرواية أشدّ انطباقاً عليه، سيّما وهو المنصرف إليه إطلاق الضحّاك بن قيس كما عرفت، والغرض سقوط الرواية عن كونها طعناً على

---

(١) أقول: لم أعثر على من وصف الأحنف بالزهد، ولم أقف على كلام أو موقف واحد يدلّ على زهده، والمؤلف قدّس سرّه في ترجمة: الأحنف لم يصفه بالزهد، فتفطن، وراجع ترجمته في صفحة: ٢٧٨ من المجلّد الثامن.

(٢) أقول: لعن الله أعداء آل محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم، والضحّاك هذا كان من أعدى أعداء أمير المؤمنين عليه السلام، وكان أمير المؤمنين عليه السلام يلعن في قنوته عدّةً منهم هذا اللعين أخزاه الله، كما في صفّين: ٥٥٢، وتاريخ الطبري ٦/٤٠.. وغيرهما.

الأحنف ،كما يشهد بذلك قرائن أحواله لا تعيين المراد منها ؛ فإنّ الله تعالى وأولياءَه هم العاملون بذلك .

وإن صدق ظني[١] ، فإني لا استبعد أن يراد بـ: الضحّاك بن قيس رجل من الخوارج من أصحاب البهلول بن بشر[٢] ، الملقّب : كثارة ، الخارج سنة مائة وعشرون في إمارة خالد القسري ،فلعلّ ذلك الرجل مع معروفيّته بالزهد

---

(١) أقول : إنّ فحوى كلام الإمام الصادق عليه السلام يدلّ على أنّه كان هذا الزاهد في زمانه عليه السلام ، بحيث كان مشهوراً بذلك ويعرفه عمر بن حنظلة .

(٢) قال الطبري (في حوادث سنة ١٢٧ في فتنة الخوارج) من تاريخه ٣١٧/٧ : .. فمات سعيد بن بهدل في وجهه ذلك من طاعون أصابه ، واستخلف الضحّاك بن قيس من بعده .. إلى أن قال : واجتمع مع الضحّاك نحو من ألف ، ثم توجّه إلى الكوفة .. إلى أن قال : فاستولى الضحّاك والجزرية على الكوفة وأرضها وجبوا السواد .. إلى أن قال في صفحة : ٣١٨ : فأقبل الضحّاك نحو الكوفة وذلك في سنة سبع وعشرين ومائة .. إلى أن قال في صفحة : ٣٢٠ : فغلب الضحّاك على الكوفة .. إلى أن قال في صفحة : ٣٢١ : ودخل الضحّاك الكوفة فأقام بها ، واستعمل عليها ملحان الشيباني في شعبان سنة سبع وعشرين ومائة .. إلى أن قال في صفحة : ٣٢٩ : وأقبل ابن هبيرة حتى نزل الكوفة ونفى عنها الخوارج ، وبلغ الضحّاك مالقي أصحابه ، فدعى عبيدة بن سوار التغلبي فوجهه إليهم .. إلى أن قال : وكان من أمره وأمر عبدالله بن عمرو الضحّاك الحروي ما قد ذكرت قبل ، قال في صفحة : ٣٢٢ : وبعث الضحّاك قائداً من قوّاده يدعى : شوّال من بني شيبان إلى باب الزاب ، فقال : أضرمه عليهم ناراً ، فقد طال الحصار علينا .. فانطلق شوال ومعه الخيبري ـ أحد بني شيبان ـ في خيلهم ، فلقيهم عبدالملك بن علقمة ، فقال لهم : أين تريدون ؟ فقال له شوال : نريد باب الزاب ، أمرني أمير المؤمنين .. بكذا وكذا .

وقال في صفحة : ٣٤٦ (في حوادث سنة ١٢٨) : مقتل الضحّاك ، ثمّ قال : وقيل إنّ الخيبري والضحّاك إنّما قتلا في سنة تسع وعشرين ومائة ، وقال في صفحة : ١٣٣ ـ بعد أن ذكر خروج بهلول بن بشر الملقب : كثارة ومقتله ـ قال : وقال الضحّاك بن قيس يرثي بهلولا ، ويذكر أصحابه .

بُدّلتُ بعد أبي بشر وصحبته   قوماً عليَّ مع الأحزاب أعواناً

.. إلى آخر الأبيات .

والعبادة والجهل بالأئمّة عليهم السلام[١] كان معهوداً معلوماً في زمن أبي عبدالله عليه السلام بحيث يفهم من إطلاق اسمه، والله وليّ العلم وأولياؤه الكرام عليهم منه أفضل الصلاة والسلام●.

---

(١) بل المظنون قويّاً أنّه هذا اللعين كان رأس الشراة، وبويع له ولقب بـ: أمير المؤمنين! وكان من الحرورية، وربّما يكون هو الذي روى الكشي رحمه الله في رجاله: ١٨٧ ـ ١٨٨ حديث ٣٣٠، بسنده:.. عن أبي مالك الأحمسي، قال: خرج الضحّاك الشاري بالكوفة فحكم وتسمّى بإمرة المؤمنين، ودعا الناس إلى نفسه، فأتاه مؤمن الطاق، فلّما رأته الشراة وثبوا في وجهه، فقال لهم جانحٌ [أي: مائل إلى دينكم]، قال: فأتى به صاحبهم، فقال لهم مؤمن الطاق: أنا رجل على بصيرة من ديني وسمعتك تصف العدل فأحببت الدخول معك! فقال الضحّاك لأصحابه: إن دخل هذا معكم نفعكم، قال: ثمّ أقبل مؤمن الطاق على الضحّاك فقال لهم: لِمَ تبرّأتم من علي بن أبي طالب واستحللتم قتله وقتاله؟ قال: لأنّه حكم في دين الله! قال: وكلّ من حكم في دين الله استحللتم قتله وقتاله والبراءة منه؟! قال: نعم. قال: فأخبرني عن الدين الذي جئت أُناظرك عليه لأدخل معك فيه، إن غلبت حجتي حجتك، أو حجتك حجتي من يوقت المخطئ على خطئه، ويحكم للمصيب بصوابه؟ فلا بدّ لنا من إنسان يحكم بيننا، قال: فأشار الضحّاك إلى رجل من أصحابه، فقال: هذا الحكم بيننا فهو عالم بالدين، قال: وقد حكمت هذا في الدين الذي جئت أنا أناظرك فيه؟ قال: نعم، فأقبل مؤمن الطاق على أصحابه، فقال: إنّ هذا صاحبكم قد حكم في دين الله فشأنكم به! فضربوا الضحّاك بأسيافهم حتّى سكت..!

أقول: يتضح مما نقلناه عن تاريخ الطبري؛ أنّ الضحّاك كان من رؤساء الخوارج الذي كان لا يرأسهم إلّا من كان متقشفاً متظاهراً بالزهد والعبادة، فمن مجموع ما نقلناه عن التاريخ المذكور والرواية التي رويناها عن رجال الكشي يطمئن بأنّ الذي ذكره الإمام الصادق عليه السلام ليس الأحنف بن قيس، ولا الضحّاك الفهري، بل هو الضحّاك الحروري، فتفطّن.

(●) **حصيلة البحث**

المعنون من رؤساء الخوارج لعنهم الله تعالى، فهو ممّن لا يشكّ في ضعفه.

[١١٢٤٨]

١٠ ـ [الضحّاك بن قيس الفهري الكناني القرشي أبو أنيس][1]

وكيف كان ؛ فالضحّاك بن قيس الفهري الكناني القرشي قد عدّه ابن عبد البر[2] ، وابن منده ، وأبو نعيم من الصحابة ، وكنيته : أبو أنيس ، وقيل : أبو عبدالرحمن ، وقيل : إنّه ولد قبل وفاة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم بسبع سنين . . أو نحوها ، وأنّه لا صحبة له ، ولا يصحّ سماعه من النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم .

قال في أُسد الغابة[3] : إنّه كان على شرطة معاوية ، وله في الحروب معه

---

(١) هذا العنوان مزيد منا لاقتضاء الترجمة التعدد ، فلاحظ .

(٢) قال في الاستيعاب ٣٢٤/١ برقم ١٤٢١ : . . كان على شرطة معاوية ، ثمّ صار عاملاً له على الكوفة بعد زياد ، ولّاه عليها معاوية سنة ثلاث وخمسين ، وعزله سنة سبع وولّي مكانه عبدالرحمن بن أم الحكم وضمّه إلى الشام ، وكان معه حتّى مات ، فصلّى عليه وقام بخلافته حتّى قدم يزيد بن معاوية ، فكان مع يزيد وابنه معاوية إلى أن ماتا ، ووثب مروان على بعض الشام فبويع له ، فبايع الضحّاك بن قيس أكثر أهل الشام لابن الزبير ودعا له ، فاقتتلوا وقتل الضحّاك بن قيس ، وذلك بمرج راهط .

(٣) أُسد الغابة ٣٧/٣ .

أقول : هذا هو الذي كان يقنت عليه أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام ويلعنه مع أربعة آخرين ، فهو ملعون خبيث .

إيضاح

الذي يظهر من جميع ما ذكر أنّ المسمّى بـ : ضحاك متعددوّن ، أحدهم : الأحنف بن قيس أبو بحر التميمي السعدي الضحّاك ، قال شيخنا الطوسي إن اسمه : الضحّاك ، ⟵

بلاء عظيم ، وسيّره معاوية على جيش فعبر على جسر منبج ، وصار إلى الرقّة ، ومضى منها فأغار على سواد العراق ، وأقام بهيت ، ثمّ عاد ، ثمّ استعمله معاوية على الكوفة بعد زياد سنة ثلاث وخمسين ، وعزله سنة سبع وخمسين ، ولمّا توفّي معاوية صلّى الضحّاك عليه ، وضبط البلد حتى قدم يزيد بن معاوية ، فكان مع يزيد وابنه معاوية إلى أن ماتا ، فبايع الضحّاك بدمشق لعبدالله بن الزبير ، وغلب مروان بن الحكم على بعض الشام ، فقاتله الضحّاك بمرج راهط عند دمشق ، فقتل الضحّاك بالمرج ، وقتل معه كثير من قيس عيلان ، وكان قتله في[1] منتصف ذي الحجّة سنة أربع وستّين . انتهى● .

واشتهر بلقبه ، والصحيح : أنّه لا صحبة له ، ومات سنة ٦٧ ، ومات ابنه بحر وانقرض عقبه من الذكور .

والثاني : الضحّاك بن قيس ؛ الذي كان على شرطة معاوية ، وقتل بمرج راهط في الشام في قتاله مع ابن الزبير .

والضحّاك بن قيس ، أحد رؤساء الشراة الخوارج المقتول بيد أصحابه بسبب تدبير مؤمن الطاق ، وهذا هو الذي يشير إليه مولانا الصادق عليه السلام بقوله لعمر بن حنظلة : «أنت أزهد أم الضحّاك بن قيس ؟ !» .

(١) لم ترد (في) في المصدر المطبوع .

(●) **حصيلة البحث**

المعنون ملعون على لسان سيد الوصيين ، وكفاه بذلك خزياً إلى يوم الدين .

[١١٢٤٩]
١٠ ـ الضحّاك بن مالك الحضرمي

كذا عنونه ابن داود في رجاله : ١٨٩ برقم ٧٧٣ ، كما حكاه عنه المصنّف رحمه الله قريباً في ترجمة : الضحاك أبو مالك الحضرمي ، حيث

[١١٢٥٠]

١١ ـ الضحّاك بن محمّد بن شيبان أبو عاصم النبيل الشيباني البصري(⊡)

[الترجمة :]

عنونه كذلك النجاشي رحمه الله(١) وقال : عامي ، روى عن

✎ قال : قد أبدل الأب بـ : الابن في رجال ابن داود ، وتبعه في البلغة . . ثم قال : وهو سهو ، إلّا أنّ الذي في رجال ابن داود هو الصحيح ، ولعل نسخة المصنّف رحمه الله كانت محرّفة . .

حصيلة البحث

المعنون لا وجود له خارجاً ، ولو كان فهو مهمل .

(⊡) **مصادر الترجمة**

رجال النجاشي : ١٥٤ برقم ٥٤١ [الطبعة المصطفويّة ، وفي طبعة الهند : ١٤٥ ، وطبعة بيروت ٤٥١/١ ـ ٤٥٢ برقم (٥٤٥) ، وطبعة جماعة المدرسين : ٢٠٥ برقم (٥٤٧)] ، نقد الرجال : ١٧٤ برقم ٧ [المحقّقة ٤٢٨/٢ برقم (٢٦٥٥)] ، إتقان المقال : ٣٠٢ ، منتهى المقال : ١٦٦ [الطبعة الحجرية ، وفي المحقّقة ٣٧/٤ برقم (١٤٨٩)] ، جامع الرواة ٤١٨/١ ، ملخّص المقال قسم الضعفاء .

وترجم له في : تهذيب التهذيب ٤٥٠/٤ برقم ٧٨٣ ، وتقريب التهذيب ٣٧٣/١ برقم ١٦ ، والجرح والتعديل ٤٦٣/٤ برقم ٢٠٤٢ ، وتاريخ البخاري الكبير ٣٣٦/٤ برقم ٣٠٣٨ ، ومعجم الأدباء ١٥/١٢ برقم ٥ ، والمعارف لابن قتيبة : ٥٢٠ ، وتذكرة الحفّاظ ٣٣٣/١ برقم ٤٦ ، والمعجم المشتمل لابن عساكر : ١٤٦ برقم ٤٤٠ ، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال : ١٧٧ ، وشذرات الذهب ٢٨/١ ، وتاريخ الإسلام في مجلّد حوادث سنة ٢١١ إلى ٢٢٠ في مجلّد ١٩١/١٥ برقم ١٨٩ ، والكاشف ٣٦/٢ برقم ٢٤٥٦ ، وطبقات الحفّاظ للسيوطي : ١٥٦ برقم ٣٤١ ، والعبر ٢٦٢/١ ، والوافي بالوفيات ٣٥٩/١٦ . . وغيرهم كثير جدّاً .

(١) رجال النجاشي : ١٥٤ برقم ٥٤١ [الطبعة المصطفوية ، ومرت سائر الطبعات] .

✎

جعفر عليه السلام كتاباً رواه هارون بن مسلم ، أخبرنا عدّة ، عن الحسن ابن حمزة الطبري ، قال : حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد بن بطّة ، قال : حدّثنا محمّد بن القاسم[1] ، عن الحسن بن علي بن محبوب ، عن هارون ، عنه .

وأخبرنا محمّد بن عثمان بن الحسن ، قال : حدّثنا أبو علي إسماعيل بن

✍ أقول : جعل النجاشي أباه محمّد وجدّه شيبان ، وفي مجمع الرجال ٢٢٥/٣ بعد أن نقل عبارة النجاشي ذكر في الهامش : [خ . ل : مخلّد ، بدلاً عن : محمّد] ، وفي نقد الرجال : ١٧٤ برقم ٧ [الطبعة المحقّقة ٤٢٨/٢ برقم (٢٦٥٥)] : الضحّاك بن محمّد ابن شيبان . . وبرقم ٨ [الطبعة المحقّقة برقم (٢٦٥٦)] : الضحّاك بن مخلد الشيباني . . إلى أن قال : ولعلّه ابن محمّد العامي المتقدّم ، وفي إتقان المقال : ٣٠٢ في قسم الضعفاء عنونه بمثل عنوان النجاشي ، ثم قال : وفي (ق) من (جخ) : ابن مخلّد . . إلى أن قال : والظاهر أنّه الأوّل ، بل في (ص) أنّ كونه ابن مخلّد هو الصحيح ، كما ذكره الذهبي وابن حجر . . وغيرهما . . ومثله في ملخّص المقال في قسم الضعفاء ، ومنتهى المقال : ١٦٦ [الطبعة الحجرية ، وفي الطبعة المحقّقة ٢٧/٤ برقم (١٤٨٩)] ، وفي جامع الرواة ٤١٨/١ عنون : الضحّاك بن محمّد ، وفي آخر الترجمة قال : وابن المخلّد هو الصحيح .

أقول : هؤلاء الأعلام وغيرهم من أصحابنا رجّحوا أنّ الصحيح : ابن مخلد ، وأنّ محمّد خطأ ، والظاهر أنّ الخطأ من ناسخ رجال النجاشي وليس منه ؛ لأنّ في مجمع الرجال جعل : ابن مخلد نسخة بدل ؛ الكاشف عن عثوره على نسخة من رجال النجاشي فيها : ابن مخلد ، بدل : ابن محمّد .

ثمّ إنّ الظاهر أنّ شيبان في رجال النجاشي من زيادة النساخ ؛ لأنّه لم يذكر أحد من أرباب الفنّ كون شيبان جدّ الضحاك . نعم ، لم يختلفوا في اسم جدّه بأنّه مسلم ، فقال في الوافي بالوفيات ٣٥٩/١٦ برقم ٣٩١ : أبو عاصم النبيل الضحّاك بن مخلّد بن مسلم . . ومثله غيره .

(١) جاء (أبي القاسم) في طبعة جماعة المدرسين دون سائر الطبعات من رجال النجاشي .

محمّد بن صالح الصفّار ـ قراءةً عليه ـ قال : حدّثنا عباس بن محمّد بن حاتم ابن واقد أبو الفضل الدوري ، قال : حدّثنا أبو عاصم بن النبيل ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام . انتهى[١] .

ومثله فعل في الخلاصة[٢] ، فعنونه في القسم الثاني بما ذكر في العنوان ، واقتصر على قوله : عامي[٣] .

وأقول : إنّ النجاشي ـ وإن كان ضابطاً ـ إلّا أنّ ملاحظة المشخصات[٤] تورث للإنسان الظنّ القوي بأنّ محمّداً في كلامه مصحّف : مخلّد ـ الآتي ـ ، وأنّ العلّامة رحمه الله تبعه في ذلك من غير تعمّق ، ولم أقف في كلام غيرهما على الضحّاك بن محمّد ، وإنّما المذكور في كتب رجال الخاصّة والعامّة[٥] ابن مخلّد ـ بالخاء المعجمة ، واللّام ـ

---

(١) واقتصر على كلامه التفرشي في نقد الرجال ٤٢٨/٢ برقم (٢٦٥٥) .

(٢) الخلاصة : ٢٣١ برقم ١ .

(٣) ونقل عنهما الحائري في منتهى المقال ٣٧/٤ برقم (١٤٨٩) .

(٤) في رجال الشيخ : ٢٢١ برقم ٣ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٢٢٧ برقم (٣٠٧٣)] ، قال : الضحّاك بن مخلّد الشيباني أبو عاصم البصري النبيل . . وقد عدّه من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ، فاتّحاد الاسم والكنية والعشيرة واللقب والبلد يوجب الاطمئنان ، بل القطع بأنّ الصحيح : ابن مخلّد ، وأنّ نسخة رجال النجاشي وقع فيها تصحيف بإبدال : (مخلّد) إلى (محمّد) ، فتدبّر .

(٥) أمّا كتب الخاصّة ؛ فقد أشرنا إليها ، وأما كتب العامّة ؛ فإليك الإشارة إلى بعضها ؛ وقد سلف منها في مصادر الترجمة جملة وافرة ، ففي الجمع بين رجال الصحيحين ٢٢٨/١ برقم ٨٤٨ : الضحّاك بن مخلّد بن الضحّاك بن مسلم الشيباني مولاهم أبو عاصم النبيل . . وفي الوافي بالوفيات ٣٥٩/١٦ برقم ٣٩١ : الضحّاك بن مخلّد بن مسلم أبو عاصم النبيل التاجر في الحرير الشيباني البصري الحافظ ، ولد سنة

☜

كما تسمع الآن .

التمييز :

ميّزه الشيخ الأمين الكاظمي رحمه الله[١] برواية الحسن بن علي بن محبوب ، عن هارون بن مسلم ، عنه . وعبّاس بن محمّد بن سالم ، عنه● .

↰ اثنتين وعشرين ومائة ، وتوفّي سنة اثنتي عشرة ومائتين ، سمع جعفر بن محمّد الصادق [عليهما السلام] . .

وفي سير أعلام النبلاء ٤٨٠/٩ برقم ١٧٨ ، قال : الضحّاك بن مخلّد بن الضحّاك بن مسلم بن الضحّاك ، الإمام الحافظ ، شيخ المحدّثين الأثبات ، أبو عاصم الشيباني ، مولاهم ، ويقال : من أنفسهم ، البصري . .

وفي رجال صحيح مسلم لابن منجويه ٣٢٣/١ برقم ٧٠٦ ، قال : الضحّاك بن مخلّد الشيباني مولاهم أبو عاصم النبيل البصري . .

وقال في رجال البخاري ٣٦٩/١ برقم ٥٢٥ : الضحّاك بن مخلد بن الضحّاك بن مسلم ، أبو عاصم النبيل ، أراه الشيباني ، مولاهم البصري . وقيل : من أنفسهم .

وفي ميزان الاعتدال ٣٢٥/٢ برقم ٣٩٤١ ، قال : الضحّاك بن مخلّد ، أبو عاصم النبيل ، أحد الأثبات . . إلى أن قال : قلت : أجمعوا على توثيق أبي عاصم . .

(١) في هداية المحدّثين : ٨٥ .

وقال في مجمع المقال : ٧٤ : . . وإنّه ابن محمّد بن شيبان برواية عليّ ابن محبوب ، عن هارون ، عنه ، وهو خطأ ؛ لأنّه ليس في الرواة علي بن محبوب ، بل الموجود حسن بن محبوب ، كما أنّ الحسن بن عليّ بن محبوب لا وجود له ، فيدور الأمر بين زيادة : علي ، فيكون الحسن بن محبوب المعروف ، أو زيادة عليّ في جامع المقال ، فيكون ابن محبوب المنصرف إلى الحسن بن محبوب ، فتدبر .

(●) **حصيلة البحث**

ممّا يطمئن به أنّ محمّد مصحّف : مخلّد ، ويتضح حاله من ابن مخلّد ، فراجع .

[١١٢٥١]

١٢ ـ الضحّاك بن مخلد بن الضحّاك بن مسلم الشيباني أبو عاصم النبيل

الضبط :

قد مرّ[(١)] ضبط مَخلَد في : أحمد بن مَخلَد النخاس .

وضبط الشيباني في : إبراهيم بن رجاء[(٢)] .

وضبط عاصم في : بشر بن عاصم[(٣)] .

والنَبِيْل : بالنون المفتوحة ، والباء المفردة المكسورة ، والياء المثناة التحتية الساكنة ، واللام : الذكيّ النجيب[(٤)] .

[التمييز :]

وقد وقع في طريق الصدوق رحمه الله[(٥)] في باب : ما يقبل من الدعاوي

---

(١) في صفحة : ١٢٩ من المجلّد الثامن .

(٢) في صفحة : ٢٨٠ من المجلّد الثاني عشر .

(٣) في صفحة : ٤١٤ من المجلّد الثالث .

(٤) كما ضبطه في توضيح المشتبه ٢٣/٩ ، والإكمال لابن ماكولا ٣٣١/٧ .. وغيرهما ، وجاء بهذا المعنى في غير واحد من كتب اللغة ، كما في : لسان العرب ٦٤٠/١١ ، وتاج العروس ١٢٤/٨ .. وغيرهما .

(٥) من لا يحضره الفقيه ٦١/٣ حديث ٢١١ ، بسنده : .. قال : حدّثنا أبو عاصم النبال ، عن ابن جريح ، عن الضحاك ، عن ابن عبّاس ، قال : خرج رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم .. والعامّة اتفقوا برواية ابن جريح عن المعنون وهذا آية أنّه ابن مخلد .

ﭬ

بغير بيّنة : أبو عاصم النبال .

ومن المعلوم أنّ مراده بالضحّاك المذكور ؛ لأنّه روى عنه ، عن جريح ، وأبوعاصم الذي يروي عن جريح ، هو الضحّاك بن مخلد ، لكن المذكور في كتب الرجال من الخاصة والعامّة أبو عاصم النبيل لا النبّال ، فالظاهر أنّ الإبدال بـ : النبّال سهو من قلم الناسخين ، أو قلمه الشريف .

الترجمة :

قد عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله[1] من أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً : الضحّاك بن مخلّد الشيباني أبو عاصم البصري [النبيل] . انتهى .

وقال المقدسي[2] : الضحّاك بن مخلد بن الضحّاك بن مسلم* الشيباني ،

وفي الأمالي للشيخ المفيد رحمه الله : ١٣٢ المجلس السادس عشر حديث ١ ، بسنده : . . قال : حدّثنا يحيى بن هاشم الغسّاني ، عن أبي عاصم النبيل ، عن سفيان . .

وفي الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ٢٨٨/١ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة مؤسسة البعثة : ٢٨٢ برقم (٥٤٧)] ، بسنده : . . قال : حدّثني إبراهيم بن عبدالله البلخي ، قال : حدّثنا أبو عاصم الضحّاك بن مخلّد النبيل ، قال : سمعت الصادق عليه السلام . .

وفي صفحة : ٢٨٦ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة مؤسسة البعثة : ٢٧٩ ـ ٢٨٠ برقم (٥٤٧)] ، بسنده : . . قال : حدّثنا الكجي إبراهيم بن عبدالله ، قال : حدّثنا أبو عاصم الضحّاك بن مخلد النبيل ، قال : سمعت سيدنا الصادق عليه السلام يقول : . .

(١) رجال الشيخ : ٢٢١ برقم ٣ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٢٢٧ برقم (٣٠٧٣)] . . وعنه في نقد الرجال ٤٢٨/٢ برقم ٢٦٥٦ ، وقال : ولعلّه ابن محمّد العامي المتقدم ، ومثله في منتهى المقال ٣٧/٤ برقم ١٤٩٠ ، وقال : والظاهر أنّه المتقدم .

(٢) الجمع بين رجال الصحيحين للمقدسي ٢٢٨/١ ـ ٢٢٩ برقم ٨٤٨ ، وفي المعارف لابن قتيبة : ٥٢٠ : أبو عاصم النبيل ؛ هو : الضحّاك بن مخلد بن شيبان ، مات سنة ٢١٢ .

(*) خ . ل : سمينة . [منه (قدّس سرّه)] .

مولاهم أبو عاصم [النبيل] سمع عبدالملك بن جريح وغيره ، قال عمرو بن علي : سمعت أبا عاصم يقول : ولدت سنة اثنتين وعشرين ومائة ، ومات سنة اثنتي عشرة ومائتين ، وهو ابن تسعين سنة وأربعة أشهر . انتهى .

وقال الذهبي(١) : الضحّاك بن مخلّد أبو عاصم الشيباني البصري النبيل الحافظ(٢) ، روى عنه البخاري وعبّاس* الدوري ، قال عمر بن شبه : والله ما رأيت مثله ، وقال أبو عاصم : ما دلّست قطّ ، وما اغتبت أحداً منذ عقلت ؛ إنّ الغيبة حرام ، مات في ذي الحجّة سنة اثنتي عشر ومائتين . انتهى .

وقال ابن حجر(٣) : الضحّاك بن مخلد أبو عاصم النبيل الشيباني ، ثقة ثبت . انتهى .

فتلخّص أنّ الرجل عامي ، لم يوثّقه أحد من أصحابنا ، وتوثيق العامّة لا يجدينا نفعاً● .

---

(١) لعله في الكاشف ٣٦/٢ برقم ٢٤٥٦ .

(٢) في المصدر بزيادة : عن يزيد بن أبي عبيد وبهز وابن عجلان ، وعنه (خ) وعبد وعباس الدوري . .

(*) الظاهر أنّه : عباس بن محمّد بن سالم . [منه (قدّس سرّه)] .

(٣) قال في تقريب التهذيب ٣٧٣/١ برقم ١٦ : الضحّاك بن مخلد بن الضحّاك بن مسلم الشيباني ، أبو عاصم النبيل البصري ، ثقة ثبت . .

(●) **حصيلة البحث**

المعنون هو الذي تقدّم بعنوان : ضحاك بن محمّد ، وقلنا : إنّ الصحيح ابن مخلد ، والمعنون وثّقه جمع كبير من العامة ، إلّا أنّه عندنا غير متضح الحال ؛ لأنّا نختلف معهم في ما تتحقق به الوثاقة والعدالة . . وعلى كلّ ؛ فإنّ رواياته سديدة غالباً .

[١١٢٥٢]

١٣ ـ الضحّاك بن مزاحم الخراساني

[الترجمة :]

عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله[١] من أصحاب السجاد عليه السلام، مضيفاً إلى ما في العنوان قوله : أصله كوفي[٢] تابعيّ .

وظاهره وإن كان إماميّاً ، إلّا أنّا لم نقف فيه على ما يدرجه في الحسان .

وقال في ملحقات الصراح[٣] : الضحّاك بن مزاحم بن يزيد الهلالي المفسّر ، كنيته : أبو القاسم ، حملته أُمه سنتين ، ثم ولدته ! وكان يقيم ببلخ وبمرو ، وكان أيضاً ببخارا وسمرقند مدّة ، ويعلّم الصبيان احتساباً ، وله التفسير الكبير والصغير[٤] ، مات ببلخ سنة اثنتي ومائة . انتهى .

وأقول : تكنيته إيّاه بـ : أبي القاسم[٥] قد صدر من ابن معين أيضاً ، ولكنّ

---

(١) رجال الشيخ : ٩٤ برقم ١ [وفي طبعة جماعة المدرسين : ١١٦ برقم (١١٦٢)] . . وعنه في نقد الرجال ٤٢٨/٢ برقم (٢٦٥٧)] .

(٢) في المصدر بطبعتيه : أصله الكوفة ، وكتب غلطاً في نقد الرجال : أصلة .

(٣) ملحقات الصراح . . ولقد قلنا مكرراً : إنا لم نحصل على نسخة من هذا الكتاب ، كما لا نعلم بطبعه ، ويقال له : كتاب صراح اللغة ، أو الصراح من الصحاح ، ويقال له أيضاً : منتخب صحاح اللغة ؛ لجمال الدين أبي الفضل محمّد بن عمر بن خالد القرشي الوراوردي ، المتوفى بعد سنة ٦٨١ هـ ، واستظهر الشيخ الطهراني في الذريعة ٤١٥/٢٢ برقم (٧٦٧٢) أنّه توفي بين سنة (٦٩٧ ـ ٧٠٠) .

(٤) روى الشيخ القمي علي بن أبراهيم في تفسيره ٤٥٠/٢ في تفسير سورة الناس ، بسنده : . . عن مقاتل بن سليمان ، عن الضحّاك بن مزاحم ، عن ابن عباس ، في قوله تعالى : ﴿مِن شَرِّ الوَسْواسِ الخَنَّاسِ﴾ [سورة الناس (١١٤) : ٤] . .

(٥) قال في تهذيب التهذيب ٤٥٣/٤ برقم ٧٨٤ : الضحّاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم ، ⇐

الغلّاس قد كنّاه بـ: أبي محمّد.

وإقامته ببلخ وموته بها هي التي دعى وصف بعضهم إيّاه بـ: البلخي، بدل: الخراساني، ووصفه ابن معين بـ: المشرقي أيضاً، وتبعه على ذلك يعقوب الفسوي، وردّه بعض علماء العامّة بـ: ابن الضحّاك المشرقي هو ابن شرحبيل(١)، حدّث عن أبي سعيد الخدري، ومشرق بطن من همدان.

وأمّا قوله: كان يعلّم الصبيان.. فقد ذكره جماعة، وقد قيل: إنّه كان في مكتبه ثلاثة آلاف صبيّ، وكان يطوف عليهم على حمار.

وأمّا تاريخ وفاته بسنة اثنتي ومائة(٢)، فيعارضه ما عن عبدالله بن أحمد من أنّه مات سنة خمس ومائة(٣)، وقيل: سنة ستّ ومائة.

ويقال: أبو محمّد الخراساني. روى عن ابن عمر وابن عباس.. إلى أن قال: وقيل: لم يثبت له سماع من أحد من الصحابة.. ثم ذكر توثيق ابن معين وأبو زرعة له، ثمّ قال: قلت لمشاش: الضحّاك سمع من ابن عباس؟ قال: ما رآه قطّ. وقال سلم بن قتيبة أبو داود، عن شعبة، حدّثني عبد الملك بن ميسرة، قال الضحاك: لم يلق ابن عبّاس، إنّما لقي سعيد بن جبير بالري فأخذ عنه التفسير..

وقد ترجمه في الجرح والتعديل ٤٥٨/٤ برقم ٢٠٢٤، والتاريخ الكبير ٣٣٢/٤ برقم ٣٠٢٠.. وغيرهما.

(١) صرّح بذلك جمع من علماء العامة، منهم: ابن حجر في تهذيب التهذيب ٤٤٤/٤ برقم ٧٧٣.

(٢) في شذرات الذهب ١٢٤/١ (في حوادث سنة ١٠٢)، قال: وفيها توفّي الضحّاك بن مزاحم الهلالي بخراسان. وثّقه الإمام أحمد.. وغيره، وكذلك في النجوم الزاهرة ٢٤٨/١ في حوادث سنة مائة واثنين:.. وفيها توفّي الضحّاك بن مزاحم الهلالي، وهو من رهط زينب زوج رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، وكنيته: أبو القاسم، وهو من الطبقة الثالثة من تابعي أهل الكوفة.

(٣) قال في التاريخ الكبير ٣٣٢/٤ برقم ٣٠٢٠: مات سنة اثنتين ومائة، وقال لنا

وزعم بعض الفضلاء من ترجمة العامّة إيّاه كونه عاميّاً ، فيعارض مااستظهرناه من الشيخ رحمه الله من كونه إماميّاً . .

ويردّه ؛ أنّ تضعيف جمع منهم إيّاه يشهد بكونه إماميّاً ؛ لأنّ ذلك عادتهم مع الإمامي .

وقد ضعّف الرجل يحيى بن سعيد .

وقال ابن حجر(١) : إنّ شعبة كان لا يحدّث عنه ، وينكر أن يكون لقي ابن عبّاس قطّ .

نعم ؛ وثّقه أحمد بن حنبل ، وابن معين ، وأبو زرعة ، والعجلي ، والدارقطني . . وغيرهم . وبعد بنائنا على ما يظهر من الشيخ رحمه الله من كونه إماميّاً ، يكون توثيق الجماعة مدرجاً له في الحسان ، والعلم عند الله تعالى .

[الضبط :]

وقد مرّ(٢) ضبط مزاحم في : بشار بن مزاحم● .

↵ أبو نعيم : مات سنة خمس ومائة . . وفي الكاشف ٣٦/٢ برقم ٢٤٥٧ ، قال : مات سنة مائة وخمس . . وفي ميزان الاعتدال ٣٢٥/٢ برقم ٣٩٤٢ : قيل : مات سنة خمس ومائة . وقيل : سنة ستّ .

(١) في تهذيب التهذيب ٤٥٤/٤ برقم ٧٨٤ ، قال : عن يحيى بن سعيد كان شعبة لا يحدّث عن الضحّاك بن مزاحم ، وكان ينكر أن يكون لقي ابن عبّاس قطّ .

(٢) في صفحة : ٢٢١ من المجلّد الثاني عشر .

(●) **حصيلة البحث**

أقول : بعد الوقوف على من روى عنه ، وعن مشايخه ، وتوثيق من وثّقه ، ↵

[١١٢٥٣]

١٤ ـ الضحّاك بن النعمان الجابري [الحائري] الهمداني الكوفي

[الترجمة :]

عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله[١] من أصحاب الصادق عليه السلام .

وظاهره كونه إمامياً ، إلّا أنّ حاله مجهول .

[الضبط :]

وقد مرّ[٢] ضبط النعمان في : الحارث بن أوس .

والجابري : نسبة إلى جابر بن عبدالله الأنصاري[٣] .

وعدم توثيق أو تحسين أحد من رجالنا قدّس الله أسرارهم ، في النفس من إماميته وحسنه شيء ، وإنّي كلما تصفحت على أن أعثر على ما يوجب الاطمئنان بشيء من إماميّته أو حسنه لم أحظ بذلك ، فهو عندي مجهول الحال ، والله العالم بحقائق العباد .

(١) رجال الشيخ : ٢٢١ برقم ٥ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٢٢٧ برقم (٣٠٧٥) ، وفيه : الحائري ، والجابري نسخة على هامشه] .. وعنه في نقد الرجال ٤٢٨/٢ برقم (٢٦٥٨) .

(٢) ضبطه المصنّف رحمه الله في ترجمة : تميم بن أوس في صفحة : ١٦٩ من المجلّد الثالث عشر .

(٣) لعلّ هذا صرف احتمال ، وإلّا فإثباته مشكل على كلّ حال ، إذ لم أجد من صرّح بكون هذه النسبة جاءت من الانتساب إلى جابر بن عبدالله الأنصاري ، فراجع .

ومرّ[١] ضبط الهمداني في : إبراهيم بن قوام الدين● .

[١١٢٥٤]

١٥ ـ الضحّاك بن يزيد كوفي

[الترجمة :]

عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله[٢] من أصحاب الصادق عليه السلام .

وحاله كسابقه .

[التمييز :]

ونقل في جامع الرواة[٣] رواية أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عنه[٤]●● .

---

(١) في صفحة : ٢٥٤ من المجلّد الرابع .

(●) **حصيلة البحث**

لم أجد في المعاجم الرجالية والحديثية ما يوضّح حاله ، فهو ممّن لم يتّضح لي حاله .

(٢) ليس في نسختنا من رجال الشيخ ذكر عن المعنون كما تقدّم بيانه في : ضحّاك بن زيد .

(٣) جامع الرواة ٤١٨/١ .

(٤) ليس في نسختنا من رجال الشيخ رحمه الله ذكراً للرجل ـ كما سلف ـ إلّا أن في جامع الرواة ٤١٨/١ نقل عن رجال الشيخ أنّه من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ، وجعل (زيد) نسخة بدل ليزيد ، وقد تقدّم في : الضحّاك بن زيد أنّ الصحيح : يزيد ، فراجع ما ذكرناه هناك .

(●●) **حصيلة البحث**

بعد التأمّل فيما نقلناه في عنوان : ابن زيد ، وما ذكر هنا يمكن القول بحسن ضحّاك ابن يزيد ، والله العالم .

تذييل

قد عدّ المتكفّلون لتعداد الصحابة جمعاً منهم مسمّين بـ: الضحّاك، نذكرهم نسقاً بسبب اشتراكهم في الجهالة، وهم:

[١١٢٥٥]

١٦ ـ الضحّاك الأنصاري[١]●

و

[١١٢٥٦]

١٧ ـ الضحّاك بن أبي جبيرة[٢]●●

---

(١) ذكره في أُسد الغابة ٣/٣٤، والإصابة ٢/٢٠٠ برقم ٤١٧١، وتجريد أسماء الصحابة ١/٢٦٩ برقم ٢٨٤١.

(●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يوضّح حاله، فهو ممّن لم يبيّن حاله.

(٢) في أُسد الغابة ٣/٣٤، قال: الضحّاك بن أبي جبيرة، وقيل: أبو جبيرة بن الضحّاك..
ولاحظ: الإصابة ٢/١٩٧ برقم ٤١٦٠، وتجريد أسماء الصحابة ١/٢٦٩ برقم ٢٨٤٢.

(●●) **حصيلة البحث**

المعنون مهمل لم يتضح لي حاله.

و

[١١٢٥٧]

١٨ ـ الضحّاك بن حارثة الخزرجي ثمّ السلمي(١)

الشاهد العقبة وبدراً●.

و

[١١٢٥٨]

١٩ ـ الضحّاك بن خليفة الأشهلي(٢)

الشاهد أُحداً، المتوفّى في آخر خلافة عمر●●.

---

(١) في أُسد الغابة ٣٥/٣ ذكره فيمن شهد العقبة لبيعة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وقيل: فيمن شهد بدراً، ولاحظ: الإصابة ١٩٧/٢ برقم ٤١٦١، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٠/١ برقم ٢٨٤٣.. وغيرهما.

(●) **حصيلة البحث**

ليس في المعاجم الرجالية ما يوضّح حاله، فهو ممّن لم يبيّن حاله.

(٢) ذكر في أُسد الغابة ٣٥/٣ إنّ فيه اختلاف، ولاحظ: الإصابة ١٩٧/٢ برقم ٤١٦٢، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٠/١ برقم ٢٨٤٤.. وغيرهما.

(●●) **حصيلة البحث**

لم يتضح لي حاله ولا يبعد ضعفه؛ لأنّه أدرك الفتنة الكبرى ولم يذكر له موقف يدافع فيه عن الحقّ.

و

[١١٢٥٩]

٢٠ ـ الضحّاك بن ربيعة الحميري(١)●

و

[١١٢٦٠]

٢١ ـ الضحّاك بن زمل الجهني(٢)●●

و

[١١٢٦١]

٢٢ ـ الضحّاك بن سفيان السلمي(٣)●●●

---

(١) أورده في أُسد الغابة ٣/٣٥، والإصابة ٢/١٩٧ برقم ٤١٦٣، وتجريد أسماء الصحابة ١/٢٧٠ برقم ٢٨٤٥.

(●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يعرب عن حاله، فهو ممّن لم يبيّن حاله.

(٢) جاء في أُسد الغابة ٣/٣٥، والإصابة ٢/١٩٨ برقم ٤١٦٤، وتجريد أسماء الصحابة ١/٢٧٠ برقم ٢٨٤٦.

(●●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يوضّح حاله، فهو ممّن لم يبيّن حاله.

(٣) عنونه في أُسد الغابة ٣/٣٦، والإصابة ٢/١٩٨ برقم ٤١٦٥.. وغيرهما.

(●●●) **حصيلة البحث**

ليس في ترجمته ما يعرب عن حاله، فهو ممّن لم يبيّن حاله.

و

[١١٢٦٢]

٢٣ ـ الضحّاك بن سفيان الكلابي أبو سعيد[١]●

و

[١١٢٦٣]

٢٤ ـ الضحّاك بن عبد عمرو الخزرجي البخاري[٢]●●

و

[١١٢٦٤]

٢٥ ـ الضحّاك بن عرفجة السعدي

سعد تميم[٣]●●●.

---

(١) في أُسد الغابة ٣٦/٣، الإصابة ١٩٨/٢ برقم ٤١٦٦، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٠/١ برقم ٢٨٤٧.

(●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يعرب عن حاله، فهو ممّن لم يبيّن حاله.

(٢) جاء في أسد الغابة ٣٦/٣، والإصابة ١٩٨/٢ برقم ٤١٦٧، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٠/١ برقم ٢٨٤٩.

(●●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يعرب عن حاله، فهو ممّن لم يبيّن حاله.

(٣) ذكره في أُسد الغابة ٣٦/٣، والإصابة ١٩٩/٢ برقم ٤١٦٨، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٠/١ برقم ٢٨٥٠.

(●●●) **حصيلة البحث**

لم يذكر أرباب الجرح والتعديل ما يوضّح حاله، فهو غير متضح الحال.

و

[١١٢٦٥]

٢٦ ـ الضحّاك بن النعمان بن سعد[١] (●)

.. وغيرهم .

[١١٢٦٦]

٢٧ ـ ضرار بن الصامت

[الترجمة :]

عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله[٢] من أصحاب علي عليه السلام .

وحاله مجهول .

[الضبط :]

وقد مرّ[٣] ضبط ضرار في : الحارث بن ضرار .

---

(١) عنونه في أُسد الغابة ٣٨/٣ ، والإصابة ١٩٩/٢ برقم ٤١٧٠ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧١/١ برقم ٢٨٥٤ .

(●) **حصيلة البحث**

لم يتّضح لي حاله من خلال كلمات المترجمين له ، فهو ممّن لم يبيّن حاله .

(٢) رجال الشيخ : ٤٥ برقم ١ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٦٩ برقم (٦٣٢)] .

ولاحظ : نقد الرجال : ١٧٤ برقم ١ [المحقّقة ٤٢٨/٢ برقم (٢٦٥٩)] ، ومجمع الرجال ٢٢٦/٣ ، وجامع الرواة ٤١٨/١ .. وغيرها .

(٣) في صفحة : ١٦٦ من المجلّد السابع عشر .

وضبط الصامت في : أوس بن الصامت[1]● .

(١) في صفحة : ٢٧٥ من المجلّد الحادي عشر .

(●) **حصيلة البحث**

لم أجد في كلمات أرباب الجرح والتعديل ما يوضّح حاله ، فهو ممّن لم يبيّن حاله .

[١١٢٦٧]

١١ ـ ضرار بن صرد أبو نعيم التيمي الكوفي

جاء في الأمالي للشيخ الصدوق قدّس سرّه : ٤٩١ [وفي طبعة مؤسسة البعثة : ٥٧٩ حديث ٧٩٦] المجلس الرابع والستّون حديث ٩ ، بسنده : . . قال : حدّثنا العباس بن يزيد النجراني ، وإسحاق ابن إبراهيم الوراق ، قالا : حدّثنا ضرار بن صرد ، قال : حدّثنا المعتمر ابن سليمان ، عن أبيه ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك ، قال : قال النبي صلّى الله عليه وآله : . .

ومثله سنداً ومتناً في بحار الأنوار ١٨٤/٤٠ باب ٩٣ حديث ٦٥ .

وفي إكمال الدين ٢٩٣/١ باب ٢٦ ، بسنده : . . حدّثنا موسى بن إسحاق القاضي ، عن ضرار بن صرد ، عن عاصم بن حميد الحنّاط ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن عبدالرحمن بن جندب الفزاري ، عن كميل بن زياد النخعي . . وفي صفحة : ٢٩٠ وصفحة : ٢٩٢ مثله .

وجاء أيضاً في مناقب الخوارزمي : ٨٢ حديث ٦٧ ، وصفحة : ٩٢ حديث ٨٧ ، وصفحة : ٣٦٥ حديث ٣٨٣ .

وله ترجمة في تهذيب التهذيب ٤٥٦/٤ برقم ٧٨٨ ، قال : ضرار بن صرد التيمي أبو نعيم الطحان الكوفي ، كان متعبّداً . .

↩

[١١٢٦٨]

٢٨ ـ ضرار بن ضمرة الضبابي

[الضبط :]

قد مرّ[١] ضبط الضبابي في : أشيم الضبابي .

[الترجمة :]

والرجل من خلّص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، حسن الحال ، فصيح المقال ، وقد أمره معاوية بأن يصف له علياً ، فاستعفاه ، فلم يعفه ، فقال : ما أصف منه ؟ كان والله شديد القوى ، بعيد المدى ، يتفجّر العلم من أنحائه ، والحكمة من أرجائه ، حسن المعاشرة ، سهل المباشرة ، خشن المأكل ، قصير الملبس ، غزير العبرة ، طويل الفكرة ، يقلّب كفّه ، ويخاطب نفسه ، وكان فينا كأحدنا ، يجيبنا إذا سألناه ، ويبتدئ إذا سكتنا ،

ثمّ ذكر مشايخه ومن روى عنه . . إلى أن قال : قال علي ابن الحسن الهسنجاني : سمعت يحيى بن معين يقول : بالكوفة كذّابان : أبو نعيم النخعي وأبو نعيم ضرار بن صرد . . ثم ذكر تضعيف جمع له . . إلى أن قال : وهو من جملة من ينسب إلى التشيع بالكوفة .

حصيلة البحث

المعنون مهمل عندنا ، وتضعيف العامة له لتشيعه ولروايته في فضل سيّد الوصيين عليه السلام .

(١) في صفحة : ١١٩ من المجلّد الحادي عشر .

ونحن مع تقريبه لنا أشدّ ما يكون صاحب لصاحب هيبة ، لا نبتدئه الكلام لعظمته ، يحبّ المساكين ، ويقرّب أهل الدين ، وأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه .. الحديث .

وقد نقله ابن أبي الحديد في شرح النهج[1] عن كتاب عبدالله بن إسماعيل

---

(١) شرح نهج البلاغة ٢٢٤/١٨ ، قال : ومن خبر ضرار بن حمزة الضبابي عند دخوله على معاوية فسمّى أباه بـ : حمزة .. إلّا أنّ في صفحة : ٢٢٥ ، قال : فأمّا ضرار بن ضمرة ، فإنّ الرياشي روى خبره ، ونقلته أنا من كتاب عبدالله بن إسماعيل بن أحمد الحلبي في التذييل على نهج البلاغة ..

وقال في الاستيعاب ٤٦٣/٢ برقم ٢٠١٥ في ترجمة أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام ، بسنده : .. قال : قال معاوية لضرار الصدائي : يا ضرار ! صف لي عليّاً [عليه السلام] ، قال : أعفني يا أمير المؤمنين ! قال : لتصفنّه ، قال : أما إذ لا بُدّ من وصفه : فكان ـ والله ـ بعيد المدى ، شديد القوى ، يقول فصلاً ، ويحكم عدلاً ، يتفجر العلم من جوانبه ، وتنطق الحكمة من نواحيه ، ويستوحش من الدنيا وزهرتها ، ويستأنس بالليل ووحشته ، وكان غزير العبرة ، طويل الفكرة ، يعجبه من اللباس ما قصر ، ومن الطعام ما خشن ، كان فينا كأحدنا ، يجيبنا إذا سألناه ، وينبئنا إذا استنبأناه ، ونحن ـ والله ـ مع تقريبه إيّانا وقربه منّا ، لا نكاد نكلّمه هيبة له ، يعظّم أهل الدين ، ويقرّب المساكين ، لا يطمع القوي في باطله ، ولا ييأس الضعيف من عدله ، وأشهد أنّه لقد رأيته في بعض مواقفه ، وقد أرخى الليل سدلته ، وغارت نجومه ، قابضاً على لحيته يتململ تململ السليم ، ويبكي بكاء الحزين ، ويقول : «يا دنيا ! غرّي غيري ، إليّ تعرضت ؟ ! أم إليّ تشوّقت ؟ ! هيهات هيهات ! قد باينتك ثلاثاً لا رجعة فيها ؛ فعمرك قصير ، وخطرك قليل ، آهٍ ! من قلّة الزاد ، وبعد السفر ، ووحشة الطريق ..» .

فبكى معاوية ، وقال : رحم الله أبا الحسن كان والله كذلك .. فكيف حزنك عليه يا ضرار ! ؟ قال : حزن من ذبح ولدها وهو في حجرها .

وذكر في مروج الذهب ٤٢١/٢ شطراً منها ، ورواها الشيخ الصدوق في أماليه : ٦٢٤ المجلس الحادي والتسعون حديث ٢ .

ابن أحمد الحلبي في التذييل على نهج البلاغة(●) .

(●) **حصيلة البحث**

لا ينبغي التأمّل في حسن المترجم وقوة إيمانه ، وصلابة عقيدته ، فهو عندي حسن ، فتفطن .

[١١٢٦٩]

١٢ ـ ضرار بن عمرو الشمشاطي [السميساطي]

أورده في التهذيب ١٢٢/٦ حديث ٢١٠ ، بسنده : . . عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني ، عن ضرار بن عمرو الشمشاطي [خ . ل : السميساطي] ، عن سعد بن مسعود الكناني ، عن عثمان بن مظعون ، قال : قلت لرسول الله صلّى الله عليه وآله : . . وعنه في وسائل الشيعة ١٥/ ١٧ حديث ١٩٩٢٢ [طبعة مؤسسة آل البيت عليهم السلام] مثله .

حصيلة البحث

لم أجد للمعنون ذكراً في كتب الرجال والحديث ، فهو مهمل .

[١١٢٧٠]

١٣ ـ ضرار بن عمرو الضبّي

جاء في بحار الأنوار ٢٩٢/١٠ باب ١٨ ـ عن الفصول المختارة ـ : أخبرني الشيخ أيّده الله ، قال : دخل ضرار بن عمرو الضبّي على يحيى بن خالد البرمكي ، فقال له : يا أبا عمرو ! هل لك في مناظرة رجل

. . . .

هو ركن الشيعة ؟ فقال ضرار : هلمّ من شئت ، فبعث إلى هشام بن الحكم فأحضره . .

وفي صفحة : ٣٧١ باب ٢١ حديث ٣ : وأخبرني الشيخ أيضاً ، قال : جاء ضرار إلى أبي الحسن علي بن ميثم رحمه الله . .

وفي ٤٨ /١٨٩ باب ٨ ، وفيه : مناظرة ضرار بن عمرو .

وفي صفحة : ١٩٨ باب ٤٢ ، وفيه : مناظرة ضرار مع هشام بن الحكم عليه الرحمة .

وفي ٢٥ /٤٢ حديث ١٦ ، بسنده : . . قال : وسأل ضرار بن هشام ابن الحكم .

وفي الفصول المختارة للشيخ المفيد قدّس سرّه : ١٠ [وفي طبعة أُخرى : ٢٨] : وأخبرني الشيخ أدام الله عزّه ، قال : دخل ضرار بن عمرو الضبي على يحيى بن خالد البرمكي . . ناظر هشام بن الحكم . . وأيضاً جاء ضرار إلى أبي الحسن عليّ بن ميثم رحمه الله ، فقال له : يا أبا الحسن ! قد جئتك مناظراً .

والمعنون حكم بكفره أحمد بن حنبل ، حيث جاء في سير أعلام النبلاء ١٠ /٥٤٤ برقم ١٧٥ تحت عنوان : ضرار بن عمرو نعم ، ومن رؤوس المعتزلة ضرار بن عمرو شيخ الضراريّة . . إلى أن قال : قال أحمد ابن حنبل : شهدت على ضرار بن عمرو عند سعيد بن عبدالرحمن فأمر بضرب عنقه فهرب .

أقول : كأنّ المعنون ينكر ضروريات الدين ولا يؤمن بالمعاد .

حصيلة البحث

المعنون معتزلي ، له مقالات خبيثة ، ضعيف عند العامة ، محكوم عندهم بالزندقة ، وعليه وعلى مقالاته لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

تذييل

قد عدّ في أُسد الغابة وغيره نقلاً عن المتصدّين لتعداد الصحابة نفراً مسمّين بـ: ضرار ، كلّهم عندنا ما بين مجهول وضعيف ، وهم :

[١١٢٧١]

٢٩ ـ ضرار بن الأزور الأسدي

من أسد خزيمة

وهو الذي قتل مالك بن نويرة التميمي بأمر خالد بن الوليد في عهد أبي بكر(١)●.

---

(١) في أُسد الغابة ٣٩/٣.

أقول : ليس مثل ضرار بمجهول ، بل هو من أهل النار ، لقوله عزّ من قائل : ﴿وَمَن يقتلْ مُؤْمِناً مُّتعمِّداً فَجزاؤُه جَهَنَّمُ خَالِداً فيها﴾ [سورة النساء (٤) : ٩٣] ، وقد قتل مالك ابن نويرة المؤمن التقي ، وكانت الوقعة الشنيعة التي تندى لها جبين الإنسانية ، وقد قتل المسلمين فيها ، وهي بمكان من الشناعة ، بحيث لم يمكن إسدال أيّ صبغة عليها ، والآمر والمباشر كلاهما في النار ، وقد أنكر عمر على أبي بكر ذلك وطلب إقامة الحد على خالد وتنكّر له ، ولكن دافع عنه أبو بكر ، والقصة مدونة في كتب التاريخ ، فهو ممّن عرف مقامه وظهر فسقه .. وكفاه ما رواه في أُسد الغابة ٤٠/٣ ، وقيل : إنّه كان مع أبي جندل وأصحابه حين شربوا الخمر بالشام ، فسألهم أبو عبيدة ، فقالوا : قال الله : ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ [سورة المائدة (٥) : ٩١] ولم يعزم . فكتب أبو عبيدة إلى عمر بذلك ، فكتب إليه عمر : أُدعهم فإن زعموا أنّها حلال فاقتلهم ، وإن زعموا أنّها حرام فاجلدهم ، فسألهم فقالوا : إنّها حرام فجلدهم . أخرجه الثلاثة .

(●) **حصيلة البحث**

لا ريب لمن تتبع مواقف الرجل وسوء سريرته قطع بأنّه ضعيف واهٍ خبيث من أهل النار ، وإن كانت الأيدي الأثيمة ـ تأييداً لخالد بن الوليد ـ اختلقوا للمترجم مواقف ومجاهدات بحيث تجعله شخصية مثالية ، إلّا أنّ الوضع لائح عليها ، فتفطّن .

و

[١١٢٧٢]

٣٠ ـ ضرار بن الخطّاب الفهري(١)

أشعر قريش

وهو من مسلمة الفتح●.

و

[١١٢٧٣]

٣١ ـ ضرار بن القعقاع(٢)●●

و

[١١٢٧٤]

٣٢ ـ ضرار بن مقرن المزني(٣)●●●

.. وغيرهم.

---

(١) عنونه في أُسد الغابة ٤٠/٣، والذي يتحصل منه أنّه أسلم، وكان له مشاركة مع أبي عبيدة في فتوح الشام، ولم تثبت صحبته، ولاحظ: الإصابة ٢٠١/٢ برقم ٤١٧٣، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧١/١ برقم ٢٨٥٧.. وغيرهما.

(●) **حصيلة البحث**

ترجمته مظلمة، وهو إلى الضعف أقرب.

(٢) جاء في أُسد الغابة ٤٠/٣، والإصابة ٢٠٢/٢ برقم ٤١٧٤، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧١/١ برقم ٢٨٥٨.

(●●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يوجب معرفة حاله، فهو ممّن لم يتضح حاله.

(٣) كما جاء في أُسد الغابة ٤١/٣، والإصابة ٢٠٢/٢ برقم ٤١٧٥، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧١/١ برقم ٢٨٥٩.

(●●●) **حصيلة البحث**

المعنون ضعيف عندي، والله العالم.

[١١٢٧٥]

٣٣ـ ضرغامة بيّاع الغزل

[الترجمة :]

عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله[(١)] من أصحاب الباقر عليه السلام .

وظاهره كونه إماميّاً ، ولم أقف فيه على مدح ، فهو مجهول الحال .

[الضبط :]

وضِرْغَامة : بكسر الضاد المعجمة ، وسكون الراء المهملة ، والغين المعجمة ، والألف ، والميم ، والهاء[(٢)●] .

[١١٢٧٦]

٣٤ـ ضرغامة بن مالك التغلبي

[الترجمة :]

عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله[(٣)] من أصحاب الحسين عليه السلام .

---

(١) عنونه في جامع الرواة ٤١٨/١ نقلاً عن رجال الشيخ رحمه الله إلّا أنّ نسختنا ونسخة مجمع الرجال من رجال الشيخ خالية منه ، والذي جاء في رجال الشيخ : ضريس بيّاع الغزل ، ولعلّه المعنون ، ويظهر أنّ نسخ المؤلّف قدّس سرّه من رجال الشيخ كانت مصحّفة ، والله العالم .

(٢) قال في تاج العروس ٣٧٥/٨ : الضرغامة ـ كجريالة ـ : الرجل الشجاع على التشبيه بالأسد . وقريب منه في الصحاح ١٩٧٢/٥ .. وغيره .

(●) **حصيلة البحث**

المعنون مجهول موضوعاً وحكماً .

(٣) الشيخ في رجاله : ٧٥ برقم ١ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ١٠١ برقم (٩٩٤)] .. وعنه التفرشي في نقد الرجال ٤٢٨/٢ برقم (٢٦٦٠) .

وهو على ما نصّ عليه أهل السير[١] من الشيعة ، وممّن بايع مسلماً عند وروده الكوفة ، فلمّا خذل مسلم فرّ ، ثمّ خرج مع عمر بن سعد ، ولحق بالحسين عليه السلام ، وقاتل يوم الطفّ مبارزة ، وقتل من القوم جماعة كثيرة ، ثمّ قتل رضوان الله عليه .

وزاده شرفاً على شرف الشهادة ، تسليم الإمام عليه السلام عليه في زيارة الناحية المقدّسة[٢] ، والزيارة المخصوصة بأوّل يوم من رجب[٣] ، وكفى بذلك شهادة على وثاقته وجلالته● .

---

(١) راجع : إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام : ١١٤ ، والمناقب لابن شهرآشوب ١١٣/٤ ، وجامع الرواة ٤١٨/١ ، ونامه دانشوران ٩٤/٢ .. وغيرها .

(٢) المروية في بحار الأنوار ٢٧٣/١٠١ ، قال عليه السلام : «السلام على ضرغامة ابن مالك ..» .

(٣) المروية في بحار الأنوار ٣٤١/١٠١ ـ أيضاً ـ ، قال عليه السلام : «السلام على ضرغامة بن مالك ..» .

(●) **حصيلة البحث**

إنّ من بذل نفسه النفيسة في الدفاع عن حرم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، والذبّ عن إمام زمانه سيّد شباب أهل الجنة صلوات الله عليه لحريّ أن يعدّ فوق الوثاقة ، فصلوات الله عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً ، وحشرني الله في زمرته .

[١١٢٧٧]
١٤ ـ ضريس بن أعين

كذا جاء في أسانيد التهذيب ٢٩٥/٥ ـ ٢٩٦ حديث ١٠٠١ ،

. . . .

☜ بسنده : . . عن علي بن رئاب ، عن ضريس بن أعين ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام . .

ومثله في صفحة : ٤٠٦ حديث ١٤١٣ منه ، إلّا أنّ في غالب الأسانيد ـ كما عنونه الشيخ في رجاله : ٢٢١ برقم ٦ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٢٢٧ برقم (٣٠٧٦)] ، والبرقي في رجاله : ٦ . . وغيرهما ـ هو : ضريس بن عبد الملك بن أعين الشيباني الكوفي ، وبهذا العنوان ترجمه المصنّف رحمه الله في موسوعته كما سيأتي . .

وإذا اطلق في الأسانيد : (ضريس) لوحده أريد به هذا ، فلا تغفل .

حصيلة البحث

المعنون ثقة بلا ريب لو كان ابن عبد الملك ، وإلّا فهو مهمل .

[١١٢٧٨]
١٥ ـ ضريس بياع الغزل

ذكره الشيخ في رجاله : ١٢٦ برقم ١ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ١٣٨ برقم (١٤٦١)] من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام ، ولكن في جامع الرواة ١ /٤١٨ : ضرغامة بيّاع الغزل . . وقد سلف من الماتن رحمه الله .

حصيلة البحث

المعنون لم يذكره أعلام الجرح والتعديل ، فهو مهمل أو مجهول .

[١١٢٧٩]

٣٥ ـ ضريس بن عبدالملك بن أعين الشيباني الكوفي

الضبط :

ضريس : بالضاد المعجمة ، والراء المهملة ، والياء المثنّاة التحتانيّة ، والسين المهملة ، وزان زبير [١] .

وقد مرّ [٢] ضبط الشيباني في : إبراهيم بن رجاء .

الترجمة :

عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله [٣] من أصحاب الصادق عليه السلام مضيفاً إلى ما في العنوان قوله : أبو عمارة وأخوه علي . انتهى .

وفي التحرير الطاوسي [٤] : ضريس بن عبدالملك بن أعين الشيباني ، حمدويه ، قال : سمعت أشياخي يقولون : إنّما سمّي : الكناسي ؛ لأنّ تجارته بالكناسة ، وكان تحته بنت حمران ، وهو خيّر فاضل ثقة . انتهى .

---

(١) قاله في تاج العروس ١٧٥/٤ ، وهو علم .

(٢) في صفحة : ٤١٤ من المجلّد الثالث .

(٣) رجال الشيخ : ٢٢١ برقم ٦ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٢٢٧ برقم (٣٠٧٦)] .

وذكره البرقي في رجاله : ١٧ فيمن أدرك من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام ، قال : ضريس بن عبدالملك بن أعين .

(٤) التحرير الطاوسي : ١٥٨ برقم ٢٠٧ .

ومثله بعينه في رجال الكشي[١].

وله رواية[٢] تأتي في: أبي خالد الكابلي ـ إن شاء الله تعالى ـ تدلّ على كونه إماميّاً صحيح الاعتقاد، بريئاً من الغلوّ.

وعدّه في القسم الأوّل من الخلاصة[٣]، ونقل عبارة الكشي.

ومثله فعل ابن داود[٤] إلّا أنّه سقط من قلمه كلمة: (ثقة).

---

(١) الكشّي في رجاله: ٣١٣ ـ ٣١٤ برقم ٥٦٦، واقتصر عليه خاصة في نقد الرجال ٤٢٩/٢ برقم (٢٦٦١).

(٢) وهي ما في رجال الكشي: ١٢٠ حديث ١٩١ في ترجمة: أبي خالد الكابلي، بسنده:.. عن ضريس، قال: قال لي أبو خالد الكابلي: أما أنّي سأُحدّثك بحديث إن رأيتموه وأنا حيّ فقلت: صَدَقني، وإن متّ قبل أن تراه ترحّمت عليّ، ودعوت لي؛ سمعت عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: «إنّ اليهود أحبّوا عزيراً حتّى قالوا فيه ما قالوا، فلا عزير منهم ولاهم من عزير، وإنّ النصارى أحبّوا عيسى حتّى قالوا فيه ما قالوا، فلا عيسى منهم ولاهم من عيسى، وإنّا على سنّة من ذلك، إنّ قوماً من شيعتنا سيحبّونا حتّى يقولوا فينا ما قالت اليهود في عزير، وما قالت النصارى في عيسى بن مريم، فلا هم منّا ولا نحن منهم».

وفي التهذيب ٢٩٥/٥ ـ ٢٩٦ حديث ١٠٠١، بسنده:.. عن عليّ بن رئاب، عن ضريس بن أعين، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام.. وفي صفحة: ٤٠٦ حديث ١٤١٣ مثل السند المتقدّم.

وفي الكافي ٥٨/٤ باب سقي الماء حديث ٦، بسنده:.. عن ابن بكير، عن ضريس بن عبدالملك، عن أبي جعفر عليه السلام..

ويتّضح من الأسانيد المذكورة أنّ المترجم قد يذكر بعنوان: ضريس، وأُخرى بعنوان: ضريس بن أعين، وثالثة بعنوان: ضريس بن عبدالملك بن أعين.. والكلّ واحد فلا تتوهّم التعدّد.

(٣) الخلاصة: ٩٠ برقم ١.

(٤) رجال ابن داود: ١٨٩ برقم ٧٧٢ [الطبعة الحيدرية: ١١١ ـ ١١٢ برقم (٧٨٤)].

ووثّقه في الوجيزة[١]، والبلغة[٢]، والمشتركاتين[٣]، بل والحاوي[٤] حيث عدّه في قسم الثقات. وقال ـ بعد نقل عبارة الخلاصة، ما لفظه ـ: الّذي نقله العلّامة رحمه الله عن الكشّي هو الموجود في كتاب الكشّي، والظاهر أنّ المدح والتوثيق معوّل للكشيّ، ولو كان معوّلاً للمشايخ، فالظاهر الاعتماد عليه. والإرسال لا يضرّ مع الإضافة المفيدة للعموم المقتضي لدخول الثقة فيهم. انتهى[٥].

ثمّ إنّه قد ظهر من كلام الكشّي وابن طاوس والعلّامة وابن داود..

---

(١) الوجيزة: ١٥٥ [رجال المجلسي: ٢٢٩ برقم (٩٣٧)]، قال: ضريس بن عبدالملك الكناسي، ثقة.

(٢) بلغة المحدّثين: ٣٧١ برقم ٢، قال: ضريس بن عبدالملك الكناسي، ثقة.

(٣) وهما: جامع المقال: ٧٤، وهداية المحدّثين: ٨٥.

(٤) حاوي الأقوال المخطوط: ٩٤ برقم ٣٣٣ من نسختنا في قسم الثقات [المحقّقة ٧/٢ برقم (٣٣٧)]، ثم في صفحة: ١٨٥ برقم ٩٢٨ ذكره في قسم الحسان [المحقّقة ١١٣/٣ برقم (١٠٧٧)]، وروى له خبر الكشّي المتقدّم.

(٥) وقد وثّقه ـ بالإضافة إلى من ذكرناه ـ في إتقان المقال: ٧٤، والشيخ الحرّ العاملي في رجاله المخطوط: ٣٠ من نسختنا، ونقد الرجال: ١٧٤ برقم ١ [الطبعة المحقّقة ٤٢٩/٢ برقم (٢٦٦١)]، والوسيط المخطوط باب الضاد، وملخّص المقال في قسم الصحاح، ومنهج المقال: ١٨٥، ومنتهى المقال: ١٦٦ [الطبعة المحقّقة ٣٧/٤ ـ ٣٨ برقم (١٤٩١)]، ومجمع الرجال ٢٢٦/٣، وجامع الرواة ٤١٨/١.. وغيرها.

ووقع في سند كامل الزيارات: ٦٣ باب ١٨ حديث ٤ [وفي الطبعة المحقّقة: ١٣٥ حديث ١٥٦]، بسنده:.. عن حكم الحنّاط، عن ضريس، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام..

وفي تفسير القمّي ٢٦٠/٢ سورة الغافر (المؤمن) (٤٠): ٧٥: ﴿ذٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ﴾، بسنده:.. عن عليّ بن رياب، عن ضريس الكناني، عن أبي جعفر عليه السلام.. والكناني مصحّف الكناسي، فتفطّن.

وغيرهم أنّ الكناسي مشترك بين ضريس بن عبدالملك ، وضريس بن عبدالواحد ـ الآتي ـ فلا يتوهّم اشتباههم في ذكر خبر الكناسي في حقّ الشيباني ، وعدم وصف الشيخ رحمه الله في رجاله الشيباني بـ: الكناسي[١] لا يدلّ على العدم حتّى يعارض كلامهم .

التمييز :

ميّزه في المشتركاتين[٢] بوقوعه في طبقة حمران ؛ لأنّ ابنته كانت تحته .

---

(١) لا يخفى أنّ الكُناسة اسم محلّة بالكوفة مشهورة ؛ كما في مراصد الاطلاع ١١٨٠/٣ ، وعليه ؛ فكلّ من سكنها أو اكتسب بها جاز انتسابه إليها ، فانتساب ضريس بن عبدالواحد إلى الكناسة لا يوجب أن يتوهّم اتّحاده مع المترجم ، وإلى هذا أشار المؤلّف قدّس سرّه .

ثمّ إنّ المترجم ليس بشيباني النسب وإنّما نسب إلى بني شيبان بالولاء ، وإلّا فآل أعين هم من الروم كما نصّ عليه أبو غالب الزراري في رسالته : ١٩ من طبعة أصفهان [وفي الطبعة المحقّقة : ١٢٨ ـ ١٢٩] وهذا نصّه : وكان أعين غلاماً روميّاً ، اشتراه رجل من بني شيبان من حلب فربّاه وتبنّاه ، وأحسن تأديبه ، فحفظ القرآن ، وعرف الأدب ، وخرج بارعاً أديباً ، فقال له مولاه : استلحقك ؟ فقال : لا ، ولائي منك أحبّ إليّ من النسب . . ولكن ابن الغضائري في تكملة رسالة أبي غالب في آل أعين المطبوعة في آخر رسالة أبي غالب : ١٠١ من طبعة أصفهان [وفي الطبعة المحقّقة : ١٩١ ـ ١٩٢] ، قال : وذكرا . . أي ذكر الحسن بن حمزة بن عليّ الطبري ، ومحمّد بن أحمد بن داود القمي [لكن في الطبعة المحقّقة : ذكر] أنّ أعين كان رجلاً من الفرس قصد أمير المؤمنين عليه السلام ليسلم على يده ويتوالى إليه ، فأعترضه فى طريقه قوم من بني شيبان فلم يدعوه حتّى توالى إليهم .

وعلى كلّ حال ؛ سواء أكان روميّاً أم فارسياً فهو شيباتي بالولاء لا بالنسب ، فتفطّن ، وعبدالملك بن أعين أخو زرارة وحمران الثقات الأعلام المشهورون .

(٢) قال في جامع المقال : ٧٤ : ويمكن استعلام أنّه ابن عبدالملك الثقة بوقوعه في طبقة حمران ؛ لأنّ ابنته كانت تحته .

وزاد الكاظمي[١] تمييزه برواية عليّ بن رئاب ، وعمر بن أبان الكلبي ، وابن محبوب ، ومالك بن عطيّة .

وزاد في جامع الرواة[٢] رواية أبي أيّوب الخزّاز ، وعبدالله بن بكير ، وأبي خالد القمّاط ، ومحمّد بن يحيى الخثعمي ، وجميل بن درّاج ، وشعيب الحدّاد ، وجعفر بن بشير ، وابن مسكان ، وأبي جميلة .

تذييل :

روى الكشّي[٣] عن حمدويه ، قال : حدّثنا يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن عليّ بن عطيّة ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام لعبدالملك بن أعين : «كيف سمّيت ابنك ضريساً ؟» فقال : كيف سمّاك أبوك جعفراً ؟ قال : «إنّ جعفراً نهر في الجنّة ، وضريس اسم شيطان» .

وربّما يسبق إلى الذهن استفادة ذمّ منه ، ولكنّه تبادر إطلاقي ، وبعد إمعان النظر يزول ؛ لأنّ تسمية أبيه إيّاه باسم من غير ملاحظة المناسبة ، ولا مراعاة

---

(١) قال في هداية المحدّثين : ٨٥ : ويمكن استعلام أنّه ابن عبدالملك الثقة برواية علي بن رئاب ، وابن محبوب ، ومالك بن عطيّة الثقة عنه ، وعمر بن أبان الكلبي ووقوعه في طبقة حمران ؛ لأنّ ابنته كانت تحته .

(٢) جامع الرواة ١/٤١٨ .

أقول : بالإضافة إلى من ذكر نزيده بأنّه روى عنه حريز ، وعليّ بن الحكم ، والحكم الحنّاط ، وأبان بن عثمان ، وجميل بن صالح ، وابن سيابة . .

وروى هو عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام ، وعن حمزة بن حمران ، وأبو خالد الكابلي ، ومحمّد بن يحيى الخثعمي .

(٣) رجال الكشّي : ١٧٦ حديث ٣٠٢ .

المعنى لا يكون قدحاً فيه ، بعد تصريح المشايخ بوثاقته[١]●.

[١١٢٨٠]

٣٦ـ ضريس بن عبدالواحد بن المختار الكناسي الكوفي

[**الترجمة :**]

عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله[٢] من أصحاب الصادق عليه السلام.

وظاهره كونه إماميّاً ، ولم أقف فيه على مدح ولا ذمّ.

فحاله مجهول.

[**الضبط :**]

وقد مرّ[٣] ضبط الكناسي في : بريد الكناسي ، وفي ضريس المزبور●●.

---

(١) أقول : بالإضافة إلى ما أفاده المؤلّف قدّس سرّه أنّ هذه الرواية أنكرها عليّ بن الحسن بن فضّال كما في رجال الكشي : ٢٠١ حديث ٣٥٣ ، ثمّ على فرض صحّة الرواية ودلالتها على الذمّ يكون ذمّاً لعبد الملك لا لابنه ضريس ، فتفطّن.

(●) **حصيلة البحث**

إنّ وثاقة المترجم وجلالته ممّا لا يعتريها الشكّ ، وقد اتّفق خبراء الفنّ على وثاقته ، والرواية في تسميته ليست بثابتة ، بل هي مردودة ، فالحقّ أنّه ثقة جليل ، والروايات من جهته صحاح ، والله العالم.

(٢) رجال الشيخ : ٢٢١ برقم ٨ [وفي طبعة جماعة المدرسين : ٢٢٧ برقم (٣٠٧٨)].

وقد ذكره في مجمع الرجال ٢٢٦/٣ ، ونقد الرجال : ١٧٤ برقم ٢ [الطبعة المحقّقة ٤٢٩/٢ برقم (٢٦٦٢)] ، وجامع الرواة ٤١٩/١ .. وغيرهم.

أقول : إعلم بأنّ ضريس إذا اطلق ينصرف إلى ابن عبدالملك بن أعين لكثرة رواياته ولشهرته ، وهذا مجهول الحال.

(٣) في صفحة : ١١٨ من المجلّد الثاني عشر.

(●●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يوضّح حاله ، فهو ممّن لم يبيّن حاله.

[١١٢٨١]

٣٧ ـ ضريس بن قطيعة

[الترجمة :]

عدّه[١] أبو موسى من الصحابة .

ولم استثبت حاله● .

[١١٢٨٢]

٣٨ ـ ضريس الكناني

[الترجمة :]

في البحار[٢] عن محاسن البرقي[٣] أنّه قال : قال الصادق عليه السلام

---

(١) كما جاء في أُسد الغابة ٤١/٣ عن أبي موسى ، وفي الإصابة ٢٠٢/٢ برقم ٤١٧٦ .

(●) **حصيلة البحث**

المعنون مهمل لم يتضح لي حاله .

(٢) بحار الأنوار ٢٦/٤٧ ذيل حديث ٢٦ عن المناقب عن المحاسن ، ولاحظ : تاريخ آل زرارة ١٨٠/١ ، وأورد هذه الرواية بنحو آخر في رجال الكشي : ١٧٦ حديث ٣٠٢ .

(٣) محاسن البرقي ، ولم نجده فيه ، ولعله من القسم المفقود الذي أشار له شيخنا الطهراني رحمه الله في الذريعة ٥٥/٢١ من قوله بنقصان المحاسن الموجودة بأيدينا ، وقد جاء ذلك في مشكاة الأنوار ، فراجع ، وفي مناقب ابن شهرآشوب ٢٧٧/٤

☜

لضريس الكناني : «لم سمّـاك أبوك ضريساً ؟» قال : كما سمّاك أبوك جعفراً .

قال : «إنّما سمّاك أبوك : ضريساً بجهل ، إنّ لإبليس ابناً يقال له : ضريس ، وأنّ أبي سمّاني : جعفراً يعلم على أنّه نهر في الجنّة ، أما سمعت قول ذي الرمّة :

أبكى الوليد أبـا الوليـد　　　أخ الوليد فتى العشـيرة

قد كان غيثاً في السنين　　　وجعفراً غدقاً وميرة »●

[١١٢٨٣]

٣٩ ـ ضريس الوابشي الكوفي

[الترجمة :]

عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله[١] من أصحاب الصادق عليه السلام .

✎ [٢٩٩/٤] : ضريس الكناسي ، وفي تفسير البرهان ١٠٣/٤ سورة المؤمن (٤٠) : ٧٢ ، بسنده : . . عن ضريس الكناسي ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام . .

أقول : لا ريب أنّ الكناني محرّف الكناسي ، وهو ضريس بن عبدالملك الكناسي الشيباني المتقدّم ، كما وقد ورد في تفسير القمّي ٢٦٠/٢ : ضريس الكناني ، ولكنّ الرواية بسندها ومتنها رويت في تفسير البرهان ١٠٣/٤ : عن ضريس الكناسي ، والظاهر أنّ المعنون هو ضريس بن عبدالواحد الكناسي الكوفي المتقدّم ، وصحّف الكناسي إلى الكناني .

(●) **حصيلة البحث**

العنوان محرّف لا وجود له .

(١) رجال الشيخ رحمه الله : ٢٢١ برقم ٧ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٢٢٧ برقم (٣٠٧٧)] .

ولاحظ : مجمع الرجال ٢٢٦/٣ ، ونقد الرجال : ١٧٤ برقم ٣ [الطبعة المحققة ٤٢٩/٢ برقم (٢٦٦٣)] ، وجامع الرواة ٤١٩/١ .

وحاله كسابقه .

[الضبط :]

وقد مرّ[١] ضبط الوابشي في : بحر بن عدي● .

[١١٢٨٤]

٤٠ ـ ضريس بن يزيد
مولى بني شيبان ، كوفيّ

[الترجمة :]

عدّه الشيخ رحمه الله بهذا العنوان[٢] من أصحاب الصادق عليه السلام .

وحاله كسابقيه●● .

---

(١) في صفحة : ٢٧ من المجلّد الثاني عشر .

(●) **حصيلة البحث**

المعاجم الرجاليّة خالية عن بيان حاله ، فهو ممّن لم يبيّن حاله .

(٢) أقول : ليس في نسختنا من رجال الشيخ رحمه الله في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام للمترجم ذكراً ، نعم ؛ ذكره البرقي في رجاله : ٤٦ في أصحاب الصادق عليه السلام بقوله : ضريس بن يزيد [خ . ل : بريد] مولى بني شيبان كوفي ، وأورده في جامع الرواة ١/٤١٩ ، عن رجال البرقي .

ولاحظ : منهج المقال : ١٨٥ [الطبعة الحجرية] . . وغيره .

(●●) **حصيلة البحث**

المعنون مجهول الحال .

[١١٢٨٥]

٤١ ـ ضريح بن عرفجة

[الترجمة :]

عدّه[١] أبو موسى من الصحابة .

ولم أستثبت حاله● .

ومثله :

[١١٢٨٦]

٤٢ ـ ضغاطر الأسقف الرومي

في عدّ أبي موسى[٢] إيّاه من الصحابة ، وجهالة حاله●● .

---

(١) ذكره في أُسد الغابة ٤١/٣ .. إلى أن قال : أخرجه أبو موسى ، وقال : اختلف في اسم هذا الرجل على وجوه قيل : عرفجة بن سريح وهو الأشهر ، وفي الإصابة ٢١٠/٢ برقم ٤٢١٩ : ضريح بن عرفجة أو عرفجة بن ضريح ..

ولاحظ : تجريد أسماء الصحابة ٢٧٢/١ برقم ٢٨٦١ .

(●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يوضّح حاله ، فهو غير مبيّن الحال ومجهول العنوان .

(٢) في أُسد الغابة ٤١/٣ ، والإصابة ٢٠٨/٢ برقم ٤٢١١ ، قال في ترجمته : إنّ المعنون أسلم ، فوثب عليه قومه الروم فقتلوه ، ومثله في تجريد أسماء الصحابة ٢٧٢/١ برقم ٢٨٦٢ .

(●●) **حصيلة البحث**

الّذي يظهر ممّا ذكروا أرباب المعاجم أنّه لم ير النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فهو ممّن لم يصحب النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فليس بصحابيّ ، وإن صحّ أنّه قتيل الروم يعدّ شهيداً ولا يعدّ من الصحابة ولا الرواة .

[١١٢٨٧]

٤٣ ـ ضمار [ضماد] بن ثعلبة الأزدي

من أزد شنوءة

[الترجمة :]

عدّه الثلاثة[١] من الصحابة ، وقالوا : كان صديقاً للنبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم في الجاهليّة ، وكان رجلاً يتطبّب ويرقى ويطلب العلم ، أسلم أوّل الإسلام● .

[١١٢٨٨]

٤٤ ـ ضمام بن ثعلبة السعدي

[الترجمة :]

عدّه[٢] الثلاثة من الصحابة .

ولم أستثبت حاله●● .

---

(١) ذكره في أُسد الغابة ٤١/٣ : ضماد بن ثعلبة .. ومثله في الإصابة ٢٠٢/٢ برقم ٤١٧٧ ، وفي تجريد أسماء الصحابة ٢٧٢/١ برقم ٢٨٦٤ : ضمار بن ثعلبة ..

(●) **حصيلة البحث**

المعنون غير متّضح الحال والموضوع .

(٢) جاء في أُسد الغابة ٤٢/٣ ، والإصابة ٢٠٢/٢ برقم ٤١٧٨ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٢/١ برقم ٢٨٦٥ .

(●●) **حصيلة البحث**

لم يتّضح لي حال المعنون .

ومثله الحال في :

[١١٢٨٩]

٤٥ ـ ضمام بن زيد بن ثوابة بن الحكم الهمداني[(١)●]

و

[١١٢٩٠]

٤٦ ـ ضمرة

[الترجمة . والتمييز :]

نقل في جامع الرواة[(٢)] رواية الشيخ رحمه الله في باب : التلقّي والاحتكار ، من التهذيب[(٣)] ، والاستبصار[(٤)] ، عن الحسين بن عبيدالله بن ضمرة ، عن أبيه ، [عن جدّه] ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام . .

---

(١) أورده في أُسد الغابة ٤٣/٣ ، والإصابة ٢٠٣/٢ برقم ٤١٧٩ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٢/١ برقم ٢٨٦٦ .

(●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يوضّح حاله ، فهو غير مبيّن الحال .

(٢) جامع الرواة ٤١٩/١ .

(٣) التهذيب ١٦١/٧ حديث ٧١٣ ، بسنده : . . عن وهب ، عن الحسين بن عبدالله بن ضمرة ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام . .

(٤) الاستبصار ١١٤/٣ حديث ٤٠٨ ، بسنده : . . عن وهب ، عن الحسين بن عبيدالله بن ضمرة ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام . .

ورواية الكليني رحمه الله[١] في باب : النوادر ، من كتاب الأحكام ، عن إسماعيل بن أبي أويس[٢] ، عن الحسين بن ضمرة بن أبي ضمرة ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام . .

ولم أقف له على ذكر في كتب الرجال ، فحاله مجهول (●) .

---

(١) الكافي ٤٣٢/٧ حديث ٢٠ ، وهذه الرواية رواها بمتنها وسندها في التهذيب ٢٨٧/٦ حديث ٧٩٦ : عن إسماعيل بن أبي إدريس ، عن الحسين بن ضمرة ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام . .

(٢) في الكافي : أبي إدريس .

(●) **حصيلة البحث**

لم يعنونه أعلام الجرح والتعديل ، فهو مهمل .

[١١٢٩١]

١٦ ـ ضمرة بن أبي ضمرة

جاء بهذا العنوان في الكافي ٧ / ٤٣٢ حديث ٢٠ ، بسنده : . . عن إسماعيل بن أبي إدريس ، عن الحسين بن ضمرة بن أبي ضمرة ، عن أبيه ، عن جدّه . .

وعنه في وسائل الشيعة ٢٧ / ٤٤ حديث ٣٣١٦٩ ، وصفحة : ٢٣١ حديث ٣٣٦٦٢ ، وجاء ـ أيضاً ـ في الخصال : ١٥٥ حديث ١٩٥ .

وعنه في بحار الأنوار ١٠٤ / ٢٩١ حديث ٧ مثله .

أقول : الحديث جاء في التهذيب بهذا السند ٦ / ٢٨٧ باب الزيارات في القضايا والأحكام حديث ٧٩٦ ، هكذا : . . الحسين بن ضمرة ، عن أبيه ، عن جدّه . .

ولاحظ ما استدركناه في المجلّد الثاني والعشرين بعنوان : الحسين بن

☜

. . . .

ﮨ ضمرة بن أبي ضمرة برقم ٦١٧٣ ، وفي صفحة : ١٥٠ ، وقارن .

حصيلة البحث

المعنون ممّن لم يذكر في معاجمنا الرجاليّة ، فهو مهمل إلّا إنّ روايته سديدة .

[١١٢٩٢]
١٧ ـ ضمرة بن بشر

بعد أن عنون ابن الأثير في أُسد الغابة ٣ /٤٤ : ضمرة بن عمرو الجهني ـ الذي ترجمه المصنّف رحمه الله في محلّه ـ قال : ويقال : ضمرة بن بشر ، وهو من الصحابة الذين شهدوا بدراً ، وقتل شهيداً يوم أُحد .

لاحظ : الاستيعاب ١ /٣٢٧ برقم ١٤٢٨ ، وتجريد أسماء الصحابة ١ /٢٧٣ برقم ٢٨٧٣ . . وغيرهما .

حصيلة البحث

أقلّ ما في الشهادة تحت راية صاحب الرسالة صلوات الله عليه وآله هو الحسن .

[١١٢٩٣]
١٨ ـ ضمرة بن حبيب

جاء في الخصال ٢ /٥٢٢ أبواب العشرين حديث ١١ ، بسنده : . . عن عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن ضمرة بن حبيب ، قال : سئل النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم عن الصلاة . .

ﮨ

[١١٢٩٤]

٤٧ ـ ضمرة بن سمرة

[الترجمة :]

من المخالفين المعاندين ، ضحك وأضحك من حديث عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، رواه السجاد عليه السلام ، فدعا عليه فمات فجأة ، وسمع وهو يقول عند موته : ويل لضمرة بن سمرة ، خلا منّي كلّ حميم ، وحللت بدار الجحيم .. روى ذلك في الخرايج والجرايح(١)

وعنه في بحار الأنوار ٢٣١/٨٢ حديث ٥٦ ، ومستدرك وسائل الشيعة ٧٧/٣ حديث ٣٠٧١ مثله .

أقول : الظاهر إنّ هذا ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي أبو عتبة الشامي الحمصي .

راجع : تهذيب الكمال للمزي ٣١٤/١٣ برقم ٢٩٣٦ .

حصيلة البحث

المعنون ممّن لم يذكر في معاجمنا الرجاليّة فهو مهمل وروايته سديدة .

(١) الخرايج والجرايح ٥٨٦/٢ ـ ٥٦٩ في فصل أعلام الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام حديث ٨ ، قال : ومنها : أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام قال يوماً : «موت الفجأة تخفيف على المؤمن ، وأسف على الكافر ، وإنّ المؤمن ليعرف غاسله ، وحامله ، فإن كان له عند ربّه خير ناشد حملته أن يعجّلوا به ، وإن كان غير ذلك ناشدهم أن يقصروا به» فقال ضمرة بن سمرة : إن كان كما تقول فأقفز من السرير .. وضحك وأضحك ! فقال عليه السلام : «اللهمّ إنّ ضمرة ضحك وأضحك لحديث رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فخذه أخذة أسف ..» ، فمات فجأة .

مرسلاً(●) .

ﭬ فأتى بعد ذلك مولى لضمرة زين العابدين عليه السلام ، فقال : أصلحك الله ! إنّ ضمرة مات فجأة وإنّي لأقسم لك بالله إنّي لسمعت صوته وأنا أعرفه كما كنت أعرف صوته في حياته في الدنيا وهو يقول : الويل لضمرة بن سمرة خلا منّي كلّ حميم ، وحللت بدار الجحيم وبها مبيتي والمقيل ، فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام : «الله أكبر ! هذا جزاء من ضحك وأضحك بحديث رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم» .

(●) **حصيلة البحث**

لا يبعد أن يكون المعنون ابن سمرة بن جندب الخبيث الذي جادل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في جذع نخلته ، فإن كان هو فقد ورث الخبث والعداء لآل الله من أبيه ، وإن كان غيره عدّ ضعيفاً .

[١١٢٩٥]
١٩ ـ ضمرة بن عمر بن عدي النهدي

سيأتي من المصنّف رحمه الله عنوان : ضمرة بن عمرو الجهني . . الذي عدّ من الصحابة ، وقد شهد بدراً واستشهد يوم أُحد .

إلّا أنّ ابن الأثير في أُسد الغابة ـ بعد أن عنونه كالمصنّف رحمه الله ـ قال : والأكثرون يقولون : ضمرة بن عمر بن عدي الجهني . .

لاحظ : الإصابة ٢/ ٢٠٤ برقم ٤١٨٨ ، والاستيعاب ١/ ٣٢٧ برقم ١٤٢٨ . . وغيرهما .

حصيلة البحث

المعنون حسن أقلاً لاستشهاده تحت راية رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم .

[١١٢٩٦]

٤٨ ـ ضمرة بن عمرو الجهني

[الترجمة :]

عدّه[1] الثلاثة من الصحابة ، شهد بدراً ، وقتل يوم أُحد شهيداً .

وذلك دليل حسنه● .

---

(١) أُسد الغابة ٣/٤٤ ، قال : ضمرة بن عمرو ، ويقال : ضمرة بن بشر ، والأكثرون يقولون : ضمرة بن عمر بن عدي الجهني . . والإصابة ٢/٢٠٤ برقم ٤١٨٨ ، وتجريد أسماء الصحابة ١/٢٧٣ برقم ٢٨٧٣ ، والاستيعاب ١/٣٢٧ برقم ١٤٢٨ .

(●) **حصيلة البحث**

استشهاده تحت راية رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لخير دليل على حسنه .

[١١٢٩٧]

٢٠ ـ ضمرة بن عمرو الخزاعي

ذكره ابن الأثير في أُسد الغابة ٣/٤٦ على نحو القيل في عنوان : ضمضم بن عمرو الخزاعي الآتي عنوانه من المصنّف رحمه الله .

وقد قيل بصحبته .

لاحظ : الإصابة ٢/٢٠٥ برقم ٤١٩٧ ، وتجريد أسماء الصحابة ١/٢٧٣ برقم ٢٨٨١ . . وغيرهما .

حصيلة البحث

المعنون مهمل لخلوّ المعاجم الرجالية عندنا عن التعرض لحاله .

[١١٢٩٨]

٤٩ ـ ضمرة بن أبي العيص الخزاعي

[الترجمة :]

عدّه[١] الثلاثة من الصحابة ، وقالوا : إنّه عند الهجرة كان مريضاً ، فأمر أهله أن يفرشوا له على سرير ، ويحملوه إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، ففعلوا ، فتوفّي في التنعيم قريباً من مكّة ، فنزل قوله سبحانه : ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهاجِراً إلى اللهِ وَرَسُولِهِ ثمَّ يُدْرِكْهُ الموتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ﴾[٢].

وذلك آية حسن حاله(●).

---

(١) أُسد الغابة ٤٥/٣ ، والإصابة ٢٠٤/٢ برقم ٤١٩٠ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٣/١ برقم ٢٧٧٦ ، والاستيعاب ٣٢٧/١ برقم ١٤٣٢ وعنونه : ضمرة بن العيص . .

(٢) سورة النساء (٤) : ١٠٠ .

(●) **حصيلة البحث**

المعنون حسن ؛ لأنّه مات وهو مهاجر إلى الله سبحانه وتعالى ، كما ذكر ذلك في ترجمته .

[١١٢٩٩]

٢١ ـ ضمرة بن العيص بن زنباع الخزاعي

كذا عنونه في الاستيعاب ٣٢٧/١ برقم ١٤٣٢ ، إلّا أنّ

☜

[١١٣٠٠]

٥٠ ـ ضمرة بن يحيى بن ضمرة الشعبي

[الترجمة:]

عنونه منتجب الدين كذلك(١)، وقال: صالح فقيه محدّث، عاصر الشيخ أبا جعفر رحمه الله. انتهى●.

✍ المصنّف رحمه الله في موسوعته أورده باسم: ضمرة بن أبي العيص الخزاعي تبعاً لابن الأثير في أسد الغابة ٣/٤٥، فراجع تلك الترجمة.

لاحظ: الإصابة ٢/٢٠٤ برقم ٤١٩٠، وتجريد أسماء الصحابة ١/٣٧٣ برقم ٢٧٧٦.. وغيرهما.

وقيل: هو الذي نزل فيه قوله تعالى: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى ٱللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَىٰ ٱللهِ﴾ [سورة النساء (٤): ١٠٠].

حصيلة البحث

المعنون حسن أقلاً؛ لأنّه لم يدرك الفتنة، ومات وهو مهاجر إلى الله سبحانه.

(١) فهرست الشيخ منتجب الدين: ١٠١ برقم ٢٠٦، ولاحظ: رياض العلماء ٣/١٨، وأمل الآمل ٢/١٣٦ برقم ٣٨٨، وجامع الرواة ١/٤١٩.

(●) **حصيلة البحث**

إنّ وصف الثقة الخبير الشيخ منتجب الدين للمعنون بأنّه صالح فقيه محدّث، يستدعي عدّه حسناً أقلاً، بل في أعلى درجات الحسن.

تذييل

قد عدّ المتصدّون لعدّ الصحابة جمعاً منهم مسمّين بـ: ضمرة ، نذكرهم نسقاً لاشتراكهم عندنا في جهالة الحال ، وهم :

[١١٣٠١]

٥١ ـ ضمرة بن أنس الأنصاري[١]●

و

[١١٣٠٢]

٥٢ ـ ضمرة بن ثعلبة البهزي*[٢]

الذي سكن حمص●●.

---

(١) جاء في أُسد الغابة ٤٣/٣ ، والإصابة ٢١٠/٢ برقم ٤٢٢٠ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٢/١ برقم ٢٧٦٨ .

(●) **حصيلة البحث**

لم أجد في كلمات المترجمين له ما يوضّح حاله ، فهو غير معلوم الحال .

(*) بهز قبيلة من بني سليم . [منه (قدّس سرّه)] .

أقول : جاء ذلك في لب اللباب لابن الأثير الجزري ١٩٢/١ ، وصرّح به في نهاية الأرب للقلقشندي : ١٧٢ برقم ٦٠٨ ، إلّا أنّ فيه : بهر ـ بالراء ـ

ولاحظ : معجم قبائل العرب ١١٠/١ ، حيث أورده عن عدّة مصادر .

(٢) ذكره أُسد الغابة ٤٤/٣ ، والإصابة ٢٠٣/٢ برقم ٤١٨٢ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٢/١ برقم ٢٨٦٩ ، وقال : وبهز قبيلة من بني سليم .

(●●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يوضّح حاله ، فهو ممّن لم يتّضح لي حاله .

و

[١١٣٠٣]

٥٣ ـ ضمرة بن سعد السلمي[١]

الشاهد حنيناً(●) .

و

[١١٣٠٤]

٥٤ ـ ضمرة أبو عبيدالله[٢](●●)

و

[١١٣٠٥]

٥٥ ـ ضمرة بن عمرو الخزاعي[٣](●●●)

---

(١) عنونه في أُسد الغابة ٤٤/٣ ، والإصابة ٢٠٣/٢ برقم ٤١٨٦ ، وقال : ضمرة بن ربيعة السلمي ، وقيل : ابن سعد ، وهو الأشهر . .

ولاحظ : تجريد أسماء الصحابة ٢٧٢/١ برقم ٢٨٧٠ .

(●) **حصيلة البحث**

المعنون صحابي لم يبيّن حاله .

(٢) جاء في أُسد الغابة ٤٤/٣ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٣/١ برقم ٢٨٧٢ . . وغيرهما .

(●●) **حصيلة البحث**

المعنون لم يتّضح لي حاله .

(٣) أورده في أُسد الغابة ٤٥/٣ ، قال : هو ضمرة بن أبي العيص الخزاعي ، وقد تقدّمت ترجمته .

(●●●) **حصيلة البحث**

الإهمال ملازم له ، إذ لا مدح ولا قدح له مذكور .

و

[١١٣٠٦]

٥٦ ـ ضمرة بن عياض الجهني[1]

الشاهد أُحداً المقتول يوم اليمامة●.

و

[١١٣٠٧]

٥٧ ـ ضمرة بن عرنة [عرفة] [غزيّة] الخزرجي النجاري[2]

الشاهد أُحداً، المقتول يوم جسر أبي عبيدة في قتال الفرس في عهد عمر●●.

---

(١) أورده في أُسد الغابة ٤٥/٣، والإصابة ٢٠٤/٢ برقم ٤١٩١، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٣/١ برقم ٢٨٧٥.

(●) **حصيلة البحث**

ذكروا أنّه قتل يوم اليمامة، وأمره مظلم.

(٢) جاء في أُسد الغابة ٤٦/٣، والإصابة ٢٠٤/٢ برقم ٤١٩٢، وتجريد أسماء الصحابة: ٢٧٣/١ برقم ٢٨٧٨. وقد اختلفوا في اسمه، ففي أُسد الغابة: ضمرة بن عرفة بن عمرو ابن عطية.. إلى أن قال: ابن نجار الأنصاري الخزرجي.. وفي الإصابة وتجريد أسماء الصحابة: ضمرة بن غزية الخزرجي النجاري..

(●●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يعرب عن حاله، فهو ممّن لم يبيّن حاله.

و

[١١٣٠٨]

٥٨ ـ ضمرة بن كعب الخزرجي الساعدي[١]

الشاهد بدراً(●) .

[١١٣٠٩]

٥٩ ـ ضمضم بن عمرو الخزاعي

[الترجمة :]

عدّه[٢] جمع من الصحابة .

---

(١) أُسد الغابة ٤٦/٣ ، قال : ضمرة بن كعب بن عمرو بن عدي الأنصاري الخزرجي الساعدي . . إلى أن قال : أخرجه أبو نعيم وأبو موسى ، وقالا : في نسبه جهينة ، وساعدة غير جهينة ، إلّا أن يزيدا في أحدهما بالحلف وفي الآخر بالنسب ، ويغلب على ظنّي أنّه هو وضمرة بن عمرو بن عديّ المقدّم ذكره واحد ، وإنّ ذكر (كعب) في نسبه ـ كما جرت عادتهم ـ يختلفون في الأنساب ، فظنّهما أبو نعيم اثنين وتبعه أبو موسى وإلّا فالنسب واحد والحلف واحد ، والله أعلم .

ولاحظ : الإصابة ٢٠٥/٢ برقم ٤١٩٣ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٣/١ برقم ٢٨٧٨ . . وغيرهما .

(●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يوضّح حاله ، فهو ممّن لم يبيّن حاله .

(٢) في أُسد الغابة ٤٦/٣ ، قال : ضمضم بن عمرو الخزاعي ، وقيل : ضمرة . .

ولاحظ : تجريد أسماء الصحابة ٢٧٣/١ برقم ٢٨٨١ ، والإصابة ٢٠٥/٢ برقم ٤١٩٧ .

ولم أستثبت حاله(●).

ومثله الحال في :

[١١٣١٠]

٦٠ ـ ضمضم بن قتادة(١)(●●)

ضُمَيْرة

[بالتصغير]

هو اسم نفر من الصحابة مشتركين في الجهالة ، وهم(٢) :

(●) **حصيلة البحث**

المعاجم الرجاليّة خالية عن التعرّض لحاله ، فهو ممّن لم يبيّن حاله .

(١) جاء في أُسد الغابة ٤٦/٣ ، والإصابة ٢٠٥/٢ برقم ٤١٩٨ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٣/١ برقم ٢٨٨٢ .. وغيرها .

(●●) **حصيلة البحث**

المعنون غير متّضح الحال .

(٢)

[١١٣١١]

٢٢ ـ ضميرة الأسدي

ذكره ابن طاوس في الطرائف : ١٤١ [وفي طبعة أُخرى ١٣٩/١] في ☜

[١١٣١٢]

٦١ ـ ضميرة بن حبيب[١]●

و

[١١٣١٣]

٦٢ ـ ضميرة بن سعد السلمي
وقيل : الضمري[٢]●●

✎ أسماء من روي عنهم حديث يوم الغدير ، ونصّ النّبي صلّى الله عليه وآله على عليّ عليهما الصلاة والسلام والتحيّة والإكرام بـالخلافة ، وإظـهار ذلك عند الكافّة ، ومنهم من هنّأه بذلك .

وعنه في بحار الأنوار ٣٧/١٨٢ .

حصيلة البحث

المعنون صحابي مهمل إلّا أنّ روايته سديدة جدّاً ، بل متواتر معناً .

(١) ذكره في أُسد الغابة ٣/٤٧ ، وقد اختلف في اسم أبيه .

ولاحظ : الإصابة ٢/٢٠٥ برقم ٤٢٠٠ ، وتهذيب الكمال ١٣/٣١٤ بـرقم ٢٩٣٦ ، وتجريد أسماء الصحابة ١/٢٧٣ برقم ٢٨٨٣ ، وقد تقدّم بعنوان : ضمرة بن حبيب .

(●) **حصيلة البحث**

ترجمته خالية عمّا يمكن استكشاف حاله ، فهو ممّن لم يبيّن حاله .

(٢) في أُسد الغـابة ٣/٤٧ ، والإصـابة ٢/٢٠٥ بـرقم ٤٢٠١ ، وتـجريد أسـماء الصـحابة ١/٢٧٤ برقم ٢٨٨٤ ، واختلف في اسمه واسم أبيه .

(●●) **حصيلة البحث**

سواء أكان المعنون : ضمرة بن ربيعة ، أو : ضميرة بن ربيعة ، أو : ضمرة بن سعد ، فهو مجهول الحال .

و

[١١٣١٤]

٦٣ ـ ضميرة بن أبي ضميرة[1]

مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم (●)

---

(١) ذكره كذلك في أُسد الغابة ٣/٤٧، والإصابة ٢/٢٠٦ برقم ٤٢٠٢، وتجريد أسماء الصحابة ١/٢٧٤ برقم ٢٨٨٥.

(●) **حصيلة البحث**

ليس في ترجمته ما يستكشف منه حاله، فهو غير معلوم الحال.

[١١٣١٥]

٢٣ ـ ضوء بن عليّ العجلي

جاء في أُصول الكافي ١/٣٢٩ باب الإشارة والنصّ إلى صاحب الدار عليه السلام حديث ٦، بسنده: .. عن محمّد بن عليّ بن عبدالرحمن العبدي ـ من عبد قيس ـ عن ضوء بن عليّ العجلي، عن رجل من أهل فارس سمّاه، قال..

وفي صفحة: ٣٣٢ باب في تسمية من رآه عليه السلام حديث ١٤، بسنده: .. عن محمّد بن عبدالرحمن العبدي، عن ضوء بن عليّ العجلي، عن رجل من أهل فارس سمّاه..

وفي صفحة: ٥١٤ باب مولد الصاحب عليه السلام حديث ٢، بسنده: .. قالا: حدّثنا محمّد بن عليّ بن عبدالرحمن العبدي ـ من عبد قيس ـ عن ضوء بن عليّ العجليّ، عن رجل من

☜

[١١٣١٦]

٦٤ ـ الضياء بن إبراهيم بن الرضا العلوي الحسني الشجري

[الترجمة :]

عنونه كذلك منتجب الدين[١] ، ولقّبه بـ : الشيخ أبي النجم ، وقال : فقيه صالح ، قرأ على الشيخ أبي عليّ ابن الشيخ أبي جعفر

⇐ أهل فارس سمّاه ، قال . .

وجاء في الغيبة للشيخ الطوسي رحمه الله : ٢٣٣ حديث ٢٠٢ ، قال : وروى محمّد بن يعقوب ، بإسناده : . . عن ضوء بن عليّ العجلي ، عن رجل من أهل فارس سمّاه ، قال : أتيت سرّ من رأى ولزمت باب أبي محمّد عليه السلام . .

وفي إكمال الدين ٢ /٤٣٥ باب ٤٣ حديث ٤ ، بسنده : . . قالا : حدّثنا محمّد بن عليّ بن عبدالرحمن العبدي ـ من عبد قيس ـ عن ضوء بن عليّ العجلي ، عن رجل من أهل فارس . .

وفي الخرائج والجرائح ٢ /٩٥٧ مثله .

ولاحظ : تبصرة الولي : ٥١ ، قال : العاشر ؛ الرجل الفارسي . . بالسند والمتن المتقدّم .

حصيلة البحث

ليس للمعنون ذكر في كتب الرجال والحديث ، ولذا فهو يعدّ مهملاً .

(١) فهرست الشيخ منتجب الدين : ١٠١ برقم ٢٠٥ .

ولاحظ : رياض العلماء ٣/١٨ ، وأمل الآمل ٢/١٣٦ برقم ٣٨٨ . . وغيرهما .

الطوسي رحمهما الله . انتهى(●) .

(●) **حصيلة البحث**

إنّ وصف الثقة الخبير له بأنّه فقيه صالح يسبغ عليه الحسن ، فهو حسن ، والحديث من جهته حسن أيضاً .

[١١٣١٧]

٢٤ ـ ضياء بن أحمد بن أبي عليّ

جاء في الإقبال : ٥٨٥ [الطبعة الحجرية ، وفي طبعة مكتب الإعلام (قم) ٣/ ٩٤] في زفاف الصديّقة عليها السلام ، بسنده : . . أخبرنا أبو عليّ ضياء بن أحمد بن أبي عليّ ، وأبو حامد عبدالله بن مسلم بن ثابت ، ويوسف بن الميال . .

وعنه في بحار الأنوار ٤٣/ ١١٨ حديث ٢٧ مثله .

حصيلة البحث

المعنون مهمل ، ولم أجد له رواية أُخرى .

[باب الطاء]



باب الطاء المهملة

[١١٣١٨]

١ ـ طارق بن أحمر

[الترجمة :]

عدّه ابن الأثير في أُسد الغابة[١] من الصحابة .

ولم أستثبت حاله● .

[١١٣١٩]

٢ ـ طارق بن أشيم الأشجعي

[الترجمة :]

عـدّه الشـيخ رحـمه الله فـي رجـاله[٢] ، والثـلاثة[٣] مـن أصحاب

---

(١) ذكره في أُسد الغابة ٤٧/٣ ، والإصابة ٢١٠/٢ برقم ٤٢٢١ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٤/١ برقم ٢٨٨٧ . . وغيرها .

(●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يوضّح حاله ، فهو غير متّضح الحال .

(٢) رجال الشيخ رحمه الله : ٢٢ برقم ٢ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٤١ برقم (٢٧٧)] .

ولاحظ : مجمع الرجال ٢٢٧/٣ ، وجامع الرواة ٤٢٠/١ ، ونقد الرجال ٤٣٠/٢ برقم (٢٦٦٤) . . وغيرها .

(٣) ذكره في أُسد الغابة ٤٨/٣ (أخرجه الثلاثة) .

رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم .

وحاله مجهول .

[الضبط :]

وقد مرّ[١] ضبط أشيم في : أحمد بن أشيم[٢] .

وضبط[٣] الأشجعي في : الجرّاح الأشجعي● .

ولاحظ : الإصابة ٢١٠/٢ برقم ٤٢٢٢ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٤/١ برقم ٢٨٨٨ . . وغيرهما .

(١) في صفحة : ٣٢٩ من المجلّد الخامس .

(٢) في الأصل : أحمد بن عليّ بن أشيم ، وهو خطأ ، إذ ليس في الكتاب من هو مسمّى بهذا الاسم .

(٣) في صفحة : ٢٨٥ من المجلّد الرابع عشر .

(●) **حصيلة البحث**

المعنون غير معلوم الحال .

[١١٣٢٠]

١ ـ طارق بن سويد

سلف من المصنّف رحمه الله في تذييله على (سويد) من الصحابة أن ذكر : سويد بن طارق بن سويد ، ونقلنا عن ابن الأثير في أُسد الغابة ٣٧٨/٢ أنّ الصواب فيه : طارق بن سويد . .

وذكرنا له جملة مصادر هناك ، فراجعها . . فلا نعيد .

حصيلة البحث

المعنون صحابي مهمل ، لم يذكر المترجمون للصحابة ما يوضّح حاله .

[١١٣٢١]

٣ـ طارق بن شهاب الأحمسي

يكنى : أبا حيّة ، كوفي(*)

[الترجمة :]

عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله(١) بهذا العنوان من أصحاب

(*) **مصادر الترجمة**

رجال الشيخ : ٤٦ برقم ١ ، ورجال البرقي : ٦ ، ومنهج المقال : ١٨٥ وصفحة : ٣٨٦ ، والخلاصة : ١٩٤ ، وأمالي الطوسي ٥١/١ ، و٣٤٠/٢ ، وبحار الأنوار ١٧٩/١٣ [طبعة كمپاني ، وفي الحروفية ٣٠٤/٥٢ حديث ٧٣] ، ومجمع الرجال ٢٢٧/٣ ، ونقد الرجال : ١٧٤ برقم ٢ [المحقّقة ٤٣٠/٢ برقم (٢٦٦٥)] ، وجامع الرواة ٤٢٠/١ ، ومنهج المقال : ١٨٥ ، ومنتهى المقال : ١٦٦ [الطبعة المحقّقة ٣٩/٤ برقم (١٤٩٢)] ، وملخّص المقال في قسم المجاهيل ، وتوضيح الاشتباه : ١٨٨ برقم ٨٦٦ .. وغيرها .

ولاحظ : ميزان الاعتدال ٥١٩/٤ برقم ١٠١٣٨ باب الكنى ، وتهذيب التهذيب ٣/٥ برقم ٥ ، و٨١/١٢ برقم ٣٥٢ باب الكنى ، وتقريب التهذيب ٣٧٦/١ برقم ٥ ، و٤١٠/٢ برقم ١٤ ، والكاشف ٤٠/٢ برقم ٢٤٧٢ ، و٣٢٩/٣ برقم ١٣٠ ، والجرح والتعديل ٤٨٥/٤ برقم ٢١٢٨ ، و٣٦٠/٩ برقم ١٦٣٥ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٤/١ برقم ٢٨٩٢ ، والاستيعاب ٢١٣/١ برقم ١٩٩ ، وأُسد الغابة ٤٨/٣ ، والوافي بالوفيات ٣٨٠/١٦ برقم ٤١١ ، وتهذيب الكمال ٣٤١/١٣ ذيله برقم ٢٩٤٩ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢٥٠/١ برقم ٢٦٧ ، ومجمع الزوائد ٤٠٧/٩ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٢٣٤/١ برقم ٨٦٥ ، والأعلام للزركلي ٣١٤/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤٨٦/٣ برقم ١٠٩ ، وتاريخ البخاري ٣٥٢/٤ برقم ٣١١٤ ، ورجال صحيح مسلم ٣٣٠/١ برقم ٧٢٢ ، ورجال البخاري ٣٧٥/١ برقم ٥٣٤ ، ومشاهير علماء الأمصار : ٨٣ برقم ٣١٩ ، والبداية والنهاية ٥١/٩ ، وجمهرة أنساب العرب : ٣٨٩ ، وتاريخ الثقات للعجلي : ٢٣٣ ، وصفحة : ٧١٥ ، وطبقات ابن سعد ٦٦/٦ .

(١) رجال الشيخ رحمه الله : ٤٦ برقم ١ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين :

ﷺ

أمير المؤمنين عليه السلام .

وقال الميرزا(١) : ويفهم من الخلاصة(٢) ، وجامع الأصول(٣) خلافه ، كما

---

٦٩ برقم (٦٣٣)] . . وعنه في نقد الرجال ٤٣٠/٢ برقم (٢٦٦٥) ، وكذا في منتهى المقال ٣٩/٤ برقم (١٤٩٢) ، وقال : ويأتي في الكنى .

وذكره البرقي في رجاله : ٦ في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام الذين هم من اليمن : طارق بن شهاب أبو حيّة الأحمسي .

(١) في منهج المقال : ١٨٥ [الطبعة الحجرية] ، وقال في باب الكنى : ٣٨٦ : أبو حيّة (ل) ، طارق بن شهاب الأحمسي يكنّى : أبا حيّة كوفي ، (ي) . أبو حيّة طارق بن شهاب الأحمسي في أصحابه من اليمن (قي) عنه (صه) ، وطارق . . إلى آخره ، وهو إمّا من سهو القلم أو لاعتقاده أنّ طارقاً كنيته : أبو عبدالله ، وإنّ أبا حيّة غيره ، كما يظهر من كلام المخالفين ، كجامع الأُصول وغيره في (هبة) : أبو حيّة بن قيس الوادعي ، عن عليّ .

وفي (قب) : أبو حيّة بن قيس الوادعي الكوفي قيل : اسمه عمرو بن نصر . وقيل : اسمه عبدالله . وقيل : اسمه عامر بن الحرث ، وقال أبو أحمد الحاكم وغيره : لا يعرف اسمه . مقبول من الثالثة . انتهى .

(٢) الخلاصة : ١٩٤ (باب الكنى) ، فيه : وأبو حيّة ـ بالياء المنقطة تحتها نقطتين ، بعد الحاء المهملة ـ وطارق ـ بالقاف ـ ابن شهاب الأحمسي ، جعل أبا حيّة شخصاً وطارقاً شخصاً آخر .

(٣) جامع الأُصول ١٥١/٧ .

وفي أمالي الشيخ الطوسي قدّس سرّه ٥١/١ [من طبعة النجف الأشرف ، وفي الطبعة المحقّقة : ٥٢ ـ ٥٣ حديث ٦٨] ، بسنده : . . عن قيس بن مسلم ، قال : سمعت طارق بن شهاب يقول : لمّا نزل عليّ عليه السلام بالربذة سألت عن قدومه إليها ؟ فقيل : خالف عليه طلحة والزبير وعائشة وصاروا إلى البصرة فخرج يريدهم ، فصرت إليه فجلست حتى صلّى الظهر والعصر ، فلمّا فرغ من صلاته قام إليه ابنه الحسن بن علي عليهما السلام . . إلى أن قال في صفحة : ٥٢ : «فوالله ما زال أبوك مدفوعاً عن حقّه مستأثراً عليه منذ قبض الله نبيّه صلّى الله عليه وآله وسلّم حتّى يوم الناس هذا . .» فكان طارق بن شهاب أيّ وقت حدّث بهذا الحديث بكى .

وفي الاختصاص : ٢٠٨ ، بسنده : . . عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ،

يأتي في الكنى . انتهى .

وأقول : غرضه بذلك المناقشة في كون أبي حيّة كنية طارق بن شهاب الأحمسي ، وهي مناقشة جيّدة ؛ ضرورة صراحة كلمات عدّة من المخالفين

ﭖ قال : سمعت حذيفة يقول : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول : «إذا كان عند خروج القائم ينادي مناد من السماء : أيّها الناس ! قطع عنكم مدّة الجبّارين ، وولي الأمر خير أمّة محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم فألحقوا بمكّة ، فيخرج النجباء من مصر ، والأبدال من الشام ، وعصائب العراق . .» .

وهذه الرواية رواها عن الاختصاص المجلسي في بحار الأنوار ١٧٩/١٣ (من طبعة كمپاني) [الطبعة الحروفية ٣٠٤/٥٢ حديث ٧٣] .

وجاء في الأمالي للشيخ الطوسي ٣٣٧/٢ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة مؤسسة البعثة : ٧٢٧ ـ ٧٣٢ حديث ١٥٣٠] . . والحديث طويل جدّاً ، وهو في بيعة الناس لأمير المؤمنين عليه السلام . . إلى أن جاء في صفحة : ٣٤٠ من الأمالي [طبعة البعثة : ٧٣٠ ـ ٧٣١] : وكان عليّ عليه السلام جعل عمّار بن ياسر على الخيل ، فقال لأبي الهيثم بن التيهان ولخالد بن زيد أبي أيّوب ولأبي حيّة ولرفاعة بن رافع في رجال من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : «قوموا إلى هؤلاء القوم فإنّه بلغنا عنهم ما نكره من خلاف أمير المؤمنين إمامهم والطعن عليه ، وقد دخل معهم قوم من أهل الجفاء والعداوة ، وأنّهم سيحملونهم على ما ليس من رأيهم» ، قال : فقاموا وقمنا معهم حتّى جلسوا إليهم ، فتكلّم أبو الهيثم بن التيهان . . إلى أن قال : فتكلّم عبدالله ابن الزبير ، فقال : لقد تهذّرت يا أبا اليقظان ! فقال له عمّار : ما لك تتعلّق في مثل هذا يا أعبس ! ثمّ أمر به فأخرج ، فقام الزبير والتفت إلى عمّار . . إلى أن قال : فاجتمع عمّار بن ياسر وأبو الهيثم ورفاعة وأبو أيّوب وسهل بن حنيف فتشاوروا أن يركبوا إلى علي عليه السلام بالقناة فيخبروه بخبر القوم . . فركبوا إليه فأخبروه باجتماع القوم . . إلى أن قال : وبعث إلى طلحة والزبير فدعاهما ، ثمّ قال لهما : «ألم تأتياني وتبايعاني طائعين غير مكرهين ، فما أنكرتم ؟ أجور في حكم أو استيثار في فيء ؟» قالا : لا . .

والخبر طويل ، ويظهر من الحديث أنّ أبا حيّة قرن بخواصّ أمير المؤمنين عليه السلام مثل عمّار وأبا الهيثم . .

وتدلّ هذه الرواية والتي قبلها على حسن الرجل أقلاً .

في أنّ أبا حيّة غير معلوم الإسم، وأنّ اسم والده: قيس.

ألا ترى إلى قول الذهبي(١): أبو حيّة بن قيس الوداعي.

وقول ابن حجر في تقريبه(٢): أبو حيّة بن قيس الوداعي الكوفي،

---

(١) في ميزان الاعتدال ٥١٩/٤ برقم ١٠١٣٨ (باب الكنى): أبو حيّة بن قيس الخارفي الوادعي. عن عليّ رضي الله عنه [عليه السلام] لا يعرف. تفرّد عنه أبو إسحاق بوضوء علي [عليه السلام]: فمسح رأسه ثلاثاً وغسل رجليه إلى الكعبين ثلاثاً ثلاثاً. رواه عنه زهير، وأبو الأحوص. قال أحمد: أبو حيّة شيخ. وقال ابن المديني، وأبو الوليد الفرضي: مجهول. وقال أبو زرعة: لا يسمّى. وصحّح خبره ابن السكن وغيره.

(٢) تقريب التهذيب ٤١٥/١ برقم ٩٩ بلفظه، وفي ٤١٠/٢ برقم ١٤: أبو حبّة ـ بتشديد الموحّدة ـ الأنصاري البدري، قيل: اسمه عامر بن عمرو، وقيل: ابن عبد عمرو، وقيل: اسمه عمرو. قال ابن إسحاق: استشهد بأُحد. وزعم الواقدي أنّ الذي شهد بدراً واستشهد بأُحد، أبو حنّة ـ بالنون بدل الموحّدة ـ والذي يظهر أنّ أبا حبّة، الذي روى حديث الإسراء، وحديث لم يكن، وروى عنه ابن حزم وعمار بن أبي عمّار، وضبطه المحدّثون بالموحّدة، غير الذي ذكر أهل المغازي أنّه استشهد بأُحد، واختلفوا هل هو بالموحّدة، أو النون، أو التحتانيّة، فإنّ شيخ عمّار بقي إلى خلافة معاوية، لتصريح عمّار بالسماع منه، والله أعلم.

وفي تقريب التهذيب أيضاً ٣٧٦/١ برقم ٥: طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي الأحمسي، أبو عبدالله الكوفي. قال أبو داود: رأى النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم ولم يسمع منه، مات سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين.

وفي الكاشف ٣٢٩/٣ برقم ١٣٠: أبو حيّة بن قيس الوادعي، عن عليّ [عليه السلام]، وعنه أبو إسحاق.

وقال في ٤٠/٢ برقم ٢٤٧٢: طارق بن شهاب الأحمسي، عن أبي بكر وعمر، وله رؤية، وعنه قيس بن مسلم، وابن أبي خالد وعدّة، مات سنة ٨٢، وقيل: سنة ٨٣.

وفي الجرح والتعديل ٣٦٠/٩ برقم ١٦٣٥: أبو حيّة بن قيس الوادعي، روى عن عليّ رضي الله عنه [صلوات الله عليه]. روى عنه أبو إسحاق الهمداني.. إلى أن قال: أبو حيّة الوادعي صاحب علي [عليه السلام] هو شيخ..

ﷻ

قيل : اسمه عمرو بن نصر ، وقيل : أبو عبدالله ، وقيل : اسمه عامر بن الحارث ، وقال أبو أحمد الحاكم وغيره : لا يعرف اسمه ، مقبول من الثالثة . انتهى .

ومقتضى عطف العلّامة رحمه الله في آخر القسم الأوّل من الخلاصة طارقاً على أبي حيّة عند تعداد أصحاب علي عليه السلام من اليمن ، هو كون أبي حيّة كنية غير طارق ، وحينئذٍ فيكون تكنية الشيخ رحمه الله إيّاه بـ : أبي حيّة سهو القلم .

وفي ٤٨٥/٤ برقم ٢١٢٨ : طارق بن شهاب البجلي الأحمسي أبو عبدالله أدرك الجاهليّة . رأى النبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم . وغزى في خلافة أبي بكر . . إلى أن قال : عن يحيى بن معين ، قال : طارق بن شهاب ثقة .

وترجمه في تهذيب التهذيب ٣/٥ برقم ٥ بعنوان : طارق بن شهاب بن عبد شمس ابن هلال بن سلمة بن عوف بن خيثم البجلي الأحمسي أبو عبدالله الكوفي . رأى النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم وروى عنه مرسلاً ، وعن الخلفاء الأربعة ، وبلال ، وحذيفة ، وخالد بن الوليد ، والمقداد ، وسعد ، وابن مسعود ، وأبي موسى ، وأبي سعيد ، وكعب بن عجرة . . ثمّ ذكر جمعاً رووا عنه ، ثمّ نقل توثيق ابن معين والعجلي وأنّه مات سنة ٨٢ . .

وقال في ٨١/١٢ برقم ٣٥٢ باب الكنى : أبو حيّة بن قيس الوادعي الخارفي الهمداني الكوفي . عن عليّ بن أبي طالب [عليه السلام] . . ثمّ ذكر الاختلاف في اسمه ، ثمّ نقل توثيق ابن حبّان ، وابن الجارود عن ابن نمير وتوثيق بعضهم له . .

هذا بعض كلمات العامّة فيه ؛ ويتّضح من النظر في جميع كلمات القوم أنّ أبا حيّة وطارق بن شهاب إثنان ، وكلاهما من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ويرويان عنه ، وروایاتهما سديدة لا نقاش فيها .

ويظهر من كلمات العامّة أنّ أبو حية بن قيس الوادعي غير أبو حيّة الغير المذكور باسم ، وكلاهما من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، وطارق بن شهاب الأحمسي الوداعي شخص ثالث ، فتدبر . وسوف يأتي طارق بن شهاب البجلي الأحمسي أبو عبدالله المعدود في الكوفيين ، وهو غير معلوم الحال .

وعلى كلّ ؛ فلم أقف في أبي حيّة على ما يكشف عن حاله .

وأمّا طارق بن شهاب فظاهر الشيخ كونه إماميّاً .

وله رواية طويلة في أوصاف الإمام عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام ، أوردها في الثلث الأخير من صفحة مائتين واثنين وعشرين من المجلّد السابع من البحار ، المطبوع طبع الكمپاني[١] . وقد تضمّنت الرواية ما يكشف عن كون الرجل إماميّاً بحتاً ، بل من خاصّة أمير المؤمنين عليه السلام وبطانته وأهل سرّه ، كحار همدان . . وأمثاله ، تركنا نقل الرواية لغاية طولها ، ولا بُدَّ لك من ملاحظتها حتّى يتّضح لك صدق ما قلناه ، وتجزم بحسن حال الرجل ، وقوّة إيمانه ، وعظم يقينه ، لتضمّن الرواية فقرات لا تبيّن إلّا لإماميّ عارف ، بل لا يواجه به إلّا عالم تودع الأسرار عنده ، بحيث يتحمّل عقله جمع الصفات المتضادّة في واحد ، كقوله : بشر ملكي ، وجسم روحاني ، وجسد سماويّ . . إلى آخره .

فالرجل عندي في أعلى درجات الحسن ، والعلم عند الله تعالى .

[الضبط :]

وقد مرّ[٢] ضبط شهاب في بابه .

وضبط الأحمسي في : أحمد بن عائذ[٣](●) .

---

(١) بحار الأنوار ٢٢٢/٧ [من الطبعة الحجرية ، الكمپاني] ، وفي الطبعة الحروفية ١٦٩/٢٥ ـ ١٧٤ حديث ٣٨ عن مشارق الأنوار للبرسي .

(٢) لم يرد في باب شهاب ، وإنّما جاء في : أيوب بن شهاب ، في صفحة : ٣٧٠ من المجلّد الحادي عشر .

(٣) في صفحة : ١٨٧ من المجلّد السادس .

(●) **حصيلة البحث**

يظهر حسن المعنون من مضمون رواياته ، فهو حسن عندي ، والله العالم .

[١١٣٢٢]

٤ ـ طارق بن عبدالرحمن الأحمسي البجلي، كوفي

[الترجمة :]

عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله[١] من أصحاب السجّاد عليه السلام .

وظاهره كونه إماميّاً ، إلّا أنّ حاله مجهول .

ولعلّه المراد بـ : طارق ، فيما رواه في كتاب : الأيمان من التهذيب[٢] ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان ، عن منصور بن حازم ، قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : «أما سمعت بطارق ، إنّ طارقاً كان نخّاساً بالمدينة ، فأتى أبا جعفر عليه السلام ، فقال : يا أبا جعفر ! إني هالك[٣] ، إني حلفت بالطلاق والعتاق والنذور ، فقال له : يا طارق ! إنّ هذه من خطوات الشيطان» .

واحتمل السيّد صدر الدين اتحاد هذا مع سابقه ، ولعلّه لمجرّد الاتّحاد في اللقب ـ أعني الأحمسي ـ وإلّا فذاك ابن شهاب ، وهذا ابن عبدالرحمن ، مع أنّ بقاء ذاك من زمان أمير المؤمنين عليه السلام إلى زمان الصادق عليه السلام لا يخلو من بعد ، وإن كان ممكناً ، فتدبّر .

---

(١) رجال الشيخ : ٩٤ برقم ٢ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ١١٦ برقم (١١٦٥)] .. وعنه في نقد الرجال ٤٣٠/٢ برقم (٢٦٦٦) .. وغيره .

(٢) التهذيب ٢٨٧/٨ ـ ٢٨٨ حديث ١٠٥٨ .

(٣) كرّرت جملة (إني هالك) في المصدر .

ولا يتوهّم أنّ وصف هذا بـ: البجلي دون ذاك مبعّد آخر للاتّحاد؛ ضرورة أنّ كلّ أحمسي بجلّي، فوصف ذلك بـالأحمسي يستلزم وصفه مثل هذا بـ: البجلي (●).

تذييل

قد عدّ المتصدّون لعدّ الصحابة جمعاً منهم مسمّين بـ: طارق، نذكرهم نسقاً لاشتراكهم بالجهالة عندنا، وهم:

[١١٣٢٣]

٥ ـ طارق بن زياد[١] (●●)

(●) **حصيلة البحث**

لم يتّضح لي حال المعنون.

(١) راجع: أُسد الغابة ٤٨/٣، والإصابة ٢٢٩/٢ برقم ٤٣٠٩، والاستيعاب ٢١٣/١ برقم ٨٩٥، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٤/١ برقم ٢٨٨٩، وطبقات ابن سعد ٢٣٣/٦، والجرح والتعديل ٤٨٦/٤ برقم ٢١٣٤، والتاريخ الكبير ٣٥٤/٤ برقم ٣١١٩، وميزان الاعتدال ٣٣٢/٢ برقم ٣٩٦٤، وتهذيب التهذيب ٣/٥ برقم ٣، وثقات ابن حبّان ٣٩٥/٤، والوافي بالوفيات ٣٨١/١٦ برقم ٤١٤.. وغيرها.

واعلم أنّ طارق بن زياد هذا غير القائد الذي فتح الأندلس.

(●●) **حصيلة البحث**

لم يتّضح لي حال المعنون من خلال كلمات المعنونين له، فهو عندي ممّن لم يتّضح حاله.

و

[١١٣٢٤]

٦ ـ طارق بن سويد الحضرمي[(١)] (●)

و

[١١٣٢٥]

٧ ـ طارق بن شريك[(٢)]

المعدود في الكوفيّين (●●).

---

(١) لاحظ : الاستيعاب ٢١٣/١ برقم ٨٩٤، والإصابة ٢١١/٢ برقم ٤٢٢٤، وأُسد الغابة ٤٨/٣، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٤/١ برقم ٢٨٩٠، والوافي بالوفيات ٣٨١/١٦ برقم ٤١٣، وتاريخ البخاري ٣٥٢/٤ برقم ٣١١١، والجرح والتعديل ٤٨٤/٤ برقم ٢١٢٧، وثقات ابن حبّان ٢٠١/٣، وتهذيب التهذيب ٣/٥ برقم ٤.. وغيرها.

(●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يعرب عن حاله، فهو ممّن لم يبيّن حاله.

(٢) لاحظ : الاستيعاب ٢١٣/١ برقم ٨٩٦، والإصابة ٢١١/٢ برقم ٤٢٢٥، وأُسد الغابة ٤٨/٣، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٤/١ برقم ٢٨٩١، والوافي بالوفيات ٣٨١/١٦ برقم ٤١٥، والجرح والتعديل ٤٨٦/٤ برقم ٢١٣٥، وقالوا : ويقال : شريك ابن طارق..

(●●) **حصيلة البحث**

كما أنّ اسمه غير مشخّص ومردّد بين طارق بن شريك أو شريك بن طارق فكذلك حاله غير مبيّن.

و

[١١٣٢٦]

٨ـ طارق بن شهاب البجلي الأحمسي أبو عبدالله[1]

يعدّ في الكوفيين(●).

و

[١١٣٢٧]

٩ـ طارق بن عبدالله المحاربي[2](●●)

---

(١) لاحظ : الاستيعاب ٢١٣/١ برقم ٨٩٩، وأُسد الغابة ٤٨/٣، والإصابة ٢١١/٢ برقم ٤٢٢٦، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٤/١ برقم ٢٨٩٢، والوافي بالوفيات ٣٨٠/١٦ برقم ٤١١.. وغير هؤلاء كثيرون، والمعنون تقدّم البحث عنه في: طارق أبي حيّة، فراجع.

(●) **حصيلة البحث**

إنّي أعدّه مجهول الحال، والله العالم، وهذا غير طارق بن شهاب أبو حيّة المتقدّم ذكره.

(٢) الاستيعاب ٢١٣/١ برقم ٨٩٧، والإصابة ٢١٢/٢ برقم ٤٢٢٧، وأُسد الغابة ٤٩/٣، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٤/١ برقم ٢٨٩٣، وتهذيب التهذيب ٤/٥ برقم ٦، وثقات ابن حبّان ٢٠٢/٣، وتاريخ البخاري ٣٥٢/٤ برقم ٣١١٢، والجرح والتعديل ٤٨٥/٤ برقم ٢١٢٩، وطبقات ابن سعد ٢٤/٦، والوافي بالوفيات ٣٨٠/١٦ برقم ٤١٠.

(●●) **حصيلة البحث**

لم أجد في كلمات المعنونين له ما يعرب عن حاله، فهو ممّن لم يبيّن حاله.

و

[١١٣٢٨]

١٠ ـ طارق بن عبيد[١]●

و

[١١٣٢٩]

١١ ـ طارق بن علقمة[٢]●●

و

[١١٣٣٠]

١٢ ـ طارق المرقع[٣]

من أهل الحجاز●●● .

---

(١) أورده في أُسد الغابة ٤٩/٣ ، والإصابة ٢١٢/٢ برقم ٤٢٢٨ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٤/١ برقم ٢٨٩٤ .

(●) **حصيلة البحث**

ليس في المعاجم المذكورة ما يوضّح حاله ، فهو ممّن لم يبيّن حاله .

(٢) ذكره في أُسد الغابة ٤٩/٣ ، والإصابة ٢١٢/٢ برقم ٤٢٢٩ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٥/١ برقم ٢٨٩٥ .

(●●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يعرب عن حاله ، فهو ممّن لم يبيّن حاله .

(٣)جاء ذكره في أُسد الغابة ٥٠/٣ ، والاستيعاب ٢١٣/١ برقم ٨٩٨ ، والإصـابة ٢١٣/٢ برقم ٤٢٣١ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٥/١ برقم ١٨٩٦ .

(●●●) **حصيلة البحث**

نقل في أُسد الغابة التشكيك في صحبته وإسلامه ، وعلى كلّ حـال ؛ فـهو ضـعيف لروايته المنسوبة إليه .

.. وغيرهم[١].

---

(١)

[١١٣٣١]

٢ ـ طالب بن حاتم

ذكره العلّامة المجلسي في بحار الأنوار ٣٩٥/٨١ حديث ٦٢ هكذا : .. عن عيسى بن مهدي ، قال : خرجت أنا والحسين بن غياث و.. وطالب بن حاتم ، والحسن بن محمّد .. للتهنئة بمولد المهدي صلوات الله عليه ..

وكذا جاء في الهداية الكبرى للخصيبي : ٣٤٤ ، وفيه : وعتاب وطالب ابنا حاتم .

حصيلة البحث

المعنون مهمل ، والظاهر أنّه إماميّ .

[١١٣٣٢]

٣ ـ طالب بن حاتم بن طالب

جاء بهذا العنوان في الهداية الكبرى للخصيبي : ٣٥٤ هكذا : .. ومحمّد بن عبدالله ، وطالب بن حاتم بن طالب ، والحسن بن محمّد بن مسعود بن سعد .

حصيلة البحث

العنوان مهمل ، بل لانعرف له رواية ، والظاهر إنّه والسالف واحد .. والله العالم .

[١١٣٣٣]

١٣ ـ طالب بن عليّ العلوي الحسيني الأبهري

[الترجمة :]

عنونه منتجب الدين[١] كذلك ، وقال : فقيه صالح واعظ ، قرأ على الشيخ الجليل محيي الدين بن الحسين بن المظفّر الحمداني رحمهم الله .

[الضبط :]

وقد مرّ[٢] ضبط الأبهري في ترجمة : دولتشاه● .

[١١٣٣٤]

١٤ ـ طالب كيا بن أبي طالب

[الترجمة :]

عنونه منتجب الدين[٣] كذلك ، ولقّبه بـ : السيّد سراج الدين ، قال : وابنه السيّد عزّ الدين أبو القاسم طالب ، عالمان صالحان●● .

---

(١) فهرست الشيخ منتجب الدين : ١٠٢ برقم ٢٠٧ ، ولاحظ : رياض العلماء ١٩/٣ ، وأمل الآمل ١٣٧/٢ برقم ٣٨٩ ، وجامع الرواة ٤٢٠/١ .. وغيرها .

(٢) في صفحة : ٣٤٠ من المجلّد السادس والعشرين .

(●) **حصيلة البحث**

بشهادة الثقة الشيخ منتجب الدين يعدّ المعنون حسناً ، والحديث من جهته في أعلى مراتب الحسن .

(٣) فهرست الشيخ منتجب الدين : ١٠٣ برقم ٢١١ ، وأمل الآمل ١٣٧/٢ برقم ٣٩٠ ، ورياض العلماء ١٩/٣ ، وجامع الرواة ٤٢٠/١ .. وغيرها .

(●●) **حصيلة البحث**

المعنون يعدّ حسناً لأنّه عرّف بأنّه عالم صالح .

[١١٣٣٥]

١٥ ـ طالب بن عمير [عمر] الحنفي الكوفي

[الترجمة :]

لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ رحمه الله إيّاه في رجاله[١] من أصحاب الصادق عليه السلام.

وحاله مجهول.

[الضبط :]

وقد مرّ[٢] ضبط الحنفي في : أحمد بن ثابت●.

---

(١) رجال الشيخ : ٢٢٢ برقم ٩ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٢٢٨ برقم (٣٠٨٨)] ، وفي بعض نسخ رجال الشيخ : طالب بن عمر ، وفي بعض آخر : النخعي ، بدل : الحنفي.

وذكره في نقد الرجال : ١٧٤ برقم ١ [المحقّقة ٢/٤٣٠ برقم (٢٦٦٧)] ، ومجمع الرجال ٣/٢٢٧ ، وجامع الرواة ١/٤٢٠.

(٢) في صفحة : ٣٥٠ من المجلّد الخامس.

(●) **حصيلة البحث**

اكتفى المعنونون له بنقل عبارة رجال الشيخ رحمه الله من دون زيادة ، فهو ممّن لم يبيّن حاله.

[١١٣٣٦]

٤ ـ طالب بن كلثوم الهمداني

ذكره ابن مزاحم في كتاب وقعة صفين : ٥٥٦ وبأنّه أحد الذين أُصيبوا ﷺ

[١١٣٣٧]

١٦ ـ طالب بن المحسن بن محمّد

[الترجمة :]

عنونه منتجب الدين(١) ، وقال : فقيه صالح● .

[١١٣٣٨]

١٧ ـ طالب بن هارون بن عمر [عمير] النخعي أبو سالم الكوفي

[الترجمة :]

عدّه الشيخ(٢) من أصحاب الصادق عليه السلام مضيفاً إلى ما في العنوان

في المبارزة من أصحاب الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام .

حصيلة البحث

المستشهد بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام لا بدّ من عدّه في أعلى مراتب الحسن إن لم يعدّ ثقة ، هذا إذا كانت الإصابة بمعنى الشهادة لا الجرح .

(١) فهرست الشيخ منتجب الدين : ١٠٣ برقم ٢١٣ ، وذكره في أمل الآمل ١٣٧/٢ برقم ٣٩٢ ، ورياض العلماء ٢٠/٣ ، وجامع الرواة ٤٢٠/١ .. وغيرها .

(●) **حصيلة البحث**

وصفه بالفقاهة والصلاح يستدعي عدّه حسناً أقلاً .

(٢) رجال الشيخ : ٢٢٢ برقم ١٠ : طالب بن هارون بن عمير .. [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٢٢٨ برقم (٣٠٨٩)] .

قوله : أسند عنه .

وظاهره كونه إماميّاً ، ولم أقف على ما يدرجه في الحسان .

[الضبط :]

وقد تقدّم[١] ضبط النخعي في : إبراهيم بن يزيد● .

[١١٣٣٩]

١٨ ـ طاوس

[الترجمة :]

عدّه في جامع الرواة[٢] من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، ونقل رواية الكليني رحمه الله عن حبيب بن أبي ثابت ، عنه ، في الفرق بين من طلّق على غير السنة من الكافي[٣] .

وذكره في مجمع الرجال ٢٢٧/٣ ، ونقد الرجال : ١٧٤ برقم ١ [المحقّقة ٤٣٠/٢ برقم (٢٦٦٨)] ، وجامع الرواة ٤٢٠/١ .. وغيرها .

(١) في صفحة : ١٢٠ من المجلّد الخامس .

(●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يوضّح حاله ، فهو ممّن لم يبيّن حاله .

(٢) جامع الرواة ٤٢٠/١ .

(٣) الكافي ٩٦/٦ ، قال : وروى الحسن ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن طاوس : أنّ رجلاً من أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ..

وفي رجال الكشي : ٥٥ حديث ١٠٥ ، بسنده : .. عن طاوس ، قال : كنّا على مائدة ابن عبّاس ومحمّد بن الحنفية حاضر ..

وحاله مجهول●.

[١١٣٤٠]

١٩ ـ طاوس بن كيسان

أبو عبدالرحمن اليماني

[الترجمة :]

عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله[١] من أصحاب السجاد عليه السلام .

ويعبّر عنه بـ : طاوس الفقيه أيضاً .

ولم ينصّوا في كتب الرجال عليه بمدح ولا قدح .

نعم ؛ يستفاد ممّا رواه في باب مكارم أخلاق السجاد عليه السلام وعبادته من البحار[٢] من وضعه رأسه عليه السلام على ركبته ، وبكائه حتى جرت

↩ وفي صفحة : ١٠١ حديث ١٦١ ، بسنده : . . قال : حدّثنا ابن عيينة ، قال : حدّثنا طاوس ، عن أبيه ، قال : أنبأنا حجر بن عدي . .

أقول : لم يذكر أحد من علماء الرجال في أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم طاوساً ، ولا المصادر المتكفّلة لذكر الصحابة ، وليس له في رجال الشيخ في أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ذكراً ، ولا يبعد وقوع التصحيف في جامع الرواة وأن يكون الصحيح : رأى من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم . . وعلى فرض صحّة نسخة جامع الرواة فالمعنون مجهول .

(●) **حصيلة البحث**

المعنون مجهول موضوعاً ومحمولاً .

(١) رجال الشيخ : ٩٤ برقم ٣ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ١١٦ برقم (١١٦٦)] . . وعنه في نقد الرجال ٤٣٠/٢ ـ ٤٣١ برقم (٢٦٦٩) .

(٢) بحار الأنوار ٨١/٤٦ ـ ٨٢ : طاوس الفقيه رأيته [أي رأى عليّ بن ↩

دموعه على خدّه عليه السلام كونه من الموالين لأهل البيت عليهم السلام ، وهذا المقدار لا يكفي في قبول خبره .

نعم ؛ يستفاد من الخبر الآتي في ترجمة : هشام بن عبدالملك المدعي للخلافة كونه شيعيّاً ، حيث عبّر عن عليّ عليه السلام مكرّراً

↵ الحسين عليه السلام] يطوف من العشاء إلى السحر ويتعبّد ، فلمّا لم ير أحداً رمق السماء بطرفه ، وقال : «إلهي غارت نجوم سماواتك ، وهجعت عيون أنامك ، وأبوابك مفتّحات للسائلين ، جئتك لتغفر لي وترحمني وتريني وجه جدّي محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم في عرصات القيامة» . ثمّ بكى وقال : «وعزّتك وجلالك ما أردت بمعصيتي مخالفتك ، وما عصيتك إذ عصيتك وأنا بك شاكّ ، ولا بنكالك جاهل ، ولا لعقوبتك متعرّض . . ولكن سوّلت لي نفسي وأعانني على ذلك سترك المرخي به عليّ ، فالآن من عذابك من يستنقذني ؟ وبحبل من أعتصم إن قطعت حبلك عني ؟ فواسوأتاه غداً من الوقوف بين يديك إذا قيل للمخفّين : جوزوا ! وللمثقلين حطّوا ! أمع المخفّين أجوز ؟ أم مع المثقلين أحطّ ؟ ويلي كلّما طال عمري كثرت خطاياي ولم أتب ، أما آن لي أن استحي من ربّي . .» ثمّ بكى وأنشأ يقول :

أتحرقني بالنّار يا غاية المنى — فأين رجائي ثمّ أين محبّتي
أتيت بأعمال قباح رزيّة — وما في الورى خلق جنى كجنايتي

ثمّ بكى ، وقال : «سبحانك تعصى كأنّك لا ترى ، وتحلم كأنّك لم تُعص ، تتودّد إلى خلقك بحسن الصنيع ، كأنّ بك الحاجة إليهم ، وأنت يا سيّدي الغنيّ عنهم . .» . ثمّ خرّ إلى الأرض ساجداً ، قال : فدنوت منه ، وشلت برأسه ووضعته على ركبتي وبكيت حتّى جرت دموعي على خدّه ، فأستوى جالساً وقال : «من الذي أشغلني عن ذكر ربّي ؟» فقلت : أنا طاوس يابن رسول الله ! ما هذا الجزع والفزع ؟ ونحن يلزمنا أن نفعل مثل هذا ونحن عاصون جافون ؟ ! أبوك الحسين بن علي ، وأمّك فاطمة الزهراء ، وجدّك رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، قال : فالتفت إليّ ، وقال : «هيهات هيهات ، يا طاوس ! دع عنّي حديث أبي وأميّ وجدّي ، خلق الله الجنّة لمن أطاعه وأحسن ولو كان عبداً حبشيّاً ، وخلق النار لمن عصاه ولو كان ولداً قرشيّاً ، أما سمعت قوله تعالى : ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلا يَتَسَاءَلُونَ﴾ [سورة المؤمنون (٢٣) : ١٠١] والله ، لا ينفعك غداً إلّا تقدمة تقدّمها من عمل صالح» .

بـ: أمير المؤمنين عليه السلام ، وليس ذلك من طريقة العامّة .

ويستفاد من مكالماته مع هشام كونه متديّناً متصلّباً في الشرعيّات ، خشناً في جنب الله سبحانه .

وأقلّ ما يفيد ذلك كونه من الحسان ، ولكن يعارض ذلك أمور :

فمنها : أنّه قد ذكر الشيخ ورّام بن أبي فراس في كتابه تنبيه الخواطر (١) : أنّه دخل طاوس اليماني على جعفر بن محمّد [الصادق] عليهما السلام فقال له : «أنت طاوس ؟» فقال : نعم ، فقال : «طاوس طير مشؤوم ما نزل بساحة قوم إلّا آذنهم بالرحيل ، نشدتك الله هل تعلم أنّ أحداً أقبل للعذر من الله سبحانه ؟» قال : اللّهم لا ، قال : «فنشدتك الله هل تعلم أصدق من قال : لا أقدر ولا قدرة له ؟» قال : اللّهم لا ، قال : «فلِمَ لا يقبل من لا أقبل للعذر منه ممّن لا أصدق في القول منه ؟» قال : فنفض أثوابه ، وقال : ما بيني وبين الحقّ عداوة . انتهى .

فإنّ صدره يدلّ على ذمّه ، بل كونه عاميّاً ، لعدم جريان عادتهم عليهم السلام على مثل هذه تعريضات بالنسبة إلى الشيعة ، كما أنّ ذيله يدلّ على أنّه كان يقول بالجبر ونفي الاستطاعة ، وتلك عقيدة أغلب العامّة . نعم ؛

---

(١) راجع في تنبيه الخواطر ١٥/١ [وطبعة النجف الأشرف : ١٢] نقل عنه في بحار الأنوار ٣٥٨/٤٧ حديث ٦٨ .

أمّا تشرّفه بلقاء الإمام الصادق عليه السلام ـ كما يظهر من خبر ابن ورّام ـ فلا بُدّ وأن يحمل على أنّ تشرّفه كان في زمن الإمام الباقر عليه السلام لا زمان إمامته ، وذلك أنّه مات سنة ١٠٦ على قول ، والإمام الصادق عليه السلام كانت إمامته في سنة ١١٤ ، فتفطّن .

ظاهر الخبر أنّه تاب من تلك العقيدة ورجع ،لكن بعد إقامة الإمام عليه السلام البرهان ، لا بمجرّد قوله من دون برهان ، ولو كان من شيعته العارفين له حقّ الإمامة ، لما كان يحتاج في إبطال الجبر أزيد من قول الإمام عليه السلام له من غير حاجة إلى إقامته البرهان ، على أنّ الشيعة كافّة لا يقولون بنفي الاستطاعة .

والحاصل أنّ عبارات الخبر تدلّ على ذمّه وعدم معرفته بحق الإمام عليه السلام ، فراجع .

ومنها : ما رواه الراوندي ـ في القصص[1] ـ بسنده : عن الصدوق رحمه الله عن ابن المتوكّل ، عن الأسدي ، عن النخعي ، عن النوفلي ، عن عليّ بن سالم ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، قال : كان أبو جعفر الباقر عليه السلام جالساً في الحرم ، وحوله عصابة من أوليائه ، إذ أقبل طاوس اليماني في جماعة ، فقال : من صاحب الحلقة ؟ قيل : محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : إيّاه أردت . . فوقف عليه وسلّم وجلس .

ثمّ قال : أتأذن لي في السؤال ؟ فقال الباقر عليه السلام : «قد أذنّا لك ، فسل» . قال : أخبرني بيوم هلك ثلث الناس ؟ قال عليه السلام : «وهمت يا شيخ ! أردت أن تقول ربع الناس ، وذلك يوم قتل هابيل كانوا أربعة : قابيل وهابيل وآدم وحوّا ، فهلك ربعهم» ، قال : أصبت ، ووهمت أنا ، فأيّهما كان

---

(١) في قصص الأنبياء للقطب : ٦٦ حديث ٤٧ (طبعة مشهد) بالسند والمتن .

وذكر قطب الدين الراوندي في الخرايج والجرايح ٧٧٦/٢ حديث ٩٩ ، الحديث باختصار .

الأب للناس القاتل أو المقتول ؟ قال : «لا واحد منهما ، بل أبوهم شيث بن آدم عليه السلام» .

فإنّه كما ترى سؤال متعنّت ممتحن ، وليس من أسئلة الشيعة لإمامهم ، مع أنّ صدره يدلّ على أنّه لا يعرف شخص الإمام ، على أنّ في تعبير أبي بصير بقوله : كان أبو جعفر عليه السلام في عصابة من أوليائه ، إذ أقبل طاوس في جماعة . . إشعاراً بأنّ طاوس وجماعته لم يكونوا من أولياء الإمام عليه السلام .

وقد روى الطبرسي في الاحتجاج[1] هذا الخبر إلى قوله : «شيث بن آدم» ، وزاد عليه أسئلة كثيرة ، كلّها أسئلة ممتحن متعنّت لا تشبه أسئلة الرجل لإمامه . وهي سؤاله عن سبب تسمية آدم بآدم ، وحوّا بحوّا ، وإبليس بإبليس ، وتسمية الجنّ جنّاً ، وعن أوّل كذبة كذبت ، وعن قوم شهدوا شهادة حقّ وهم كاذبون ، وعن طير طار مرّة ولم يطر قبلها ولا بعدها ؛ ذكره الله في القرآن ، وعمّن أنذر قومه ليس من الجنّ ولا من الأنس ولا من الملائكة ذكره الله في كتابه ، وعن شيء قليله حرام وكثيره حرام ، وعن صلاة مفروضة تصلّى بغير وضوء ، وعن صوم لا يَحجز عن أكل وشرب ، وعن شيء يزيد وينقص ، وعن شيء يزيد ولا ينقص ، وعن شيء ينقص ولا يزيد .

فإنّ هذه الأسئلة الإمتحانيّة تشبه أسئلة العامّة بعضهم لبعض في مقام الاختبار ، وهذا الرجل ـ هب أنّه قنع بهذه الأجوبة ـ لكن

(١) الاحتجاج للطبرسي ٦٤/٢ [وفي طبعة أُخرى ٣٢٨/٢] .

لم يعلم اعتقاده بإمامته عليه السلام ، بل غاية ما يعتقده به كونه عالماً من علماء أهل البيت عليهم السلام ، كما أنّ قبوله لقول الحقّ في القول بالجبر ونفي الاستطاعة لا يدلّ بوجه على اعتقاده بإمامة الصادق عليه السلام[1] .

وتلخيص المقال : إنّ الذي يظهر من تتبّع أخباره في البحار في باب : أحوال السجّاد والباقر عليهما السلام وسائر الكتب أنّ الرجل من عبّاد العامّة وزهّادهم ، وأنّه أقام بمكّة مجاوراً متعبداً ،

---

(١) **المترجم عند أرباب الجرح والتعديل من العامة**

قال في تقريب التهذيب ٣٧٧/١ برقم ١٤ : طاوس بن كيسان اليماني ، أبو عبدالرحمن الحميري ، مولاهم ، الفارسي ، يقال : اسمه : ذكوان ، وطاوس لقب ، ثقة فقيه ، فاضل ، من الثالثة ، مات سنة ستّ ومائة ، وقيل : بعد ذلك .

وفي الجرح والتعديل ٥٠٠/٤ برقم ٢٢٠٣ ، قال : طاوس بن كيسان أبو عبدالرحمن اليماني الخولاني ، مولى بحير بن ريسان الحميري ، وكان ينزل الجند ، مات بمكّة . روى عن جابر ، وابن عمر ، وابن عبّاس ، وأبي هريرة . روى عنه مجاهد ، وعمرو بن دينار ، وقيس بن سعد ، وابنه عبدالله ، وابن جريح .. ثمّ ذكر توثيق جماعة له .

وقال في تهذيب التهذيب ٨/٥ ـ ٩ برقم ١٤ : طاوس بن كيسان اليماني أبو عبدالرحمن الحميري الجندي ، مولى بحير بن ريسان من أبناء الفرس ، كان ينزل الجند ، وقيل : هو مولى همدان .. إلى أن قال : روى عن العبادلة الأربعة ، وأبي هريرة ، وعائشة ، وزيد بن ثابت ، وزيد بن أرقم ، وسراقة بن مالك ، وصفوان بن أمية ، وعبدالله بن شدّاد بن الهاد ، وجابر .. وغيرهم . وأرسل عن معاذ بن جبل . وعنه ابنه عبدالله ، ووهب بن منبه ، وسليمان التيمي ، وسليمان الأحول ، وأبو الزبير ، والزهري ، وإبراهيم ابن ميسرة .. وذكر جماعة كثيرة رووا عنه ، ثم ذكر توثيق جماعة له ، وقال : مات سنة إحدى ، وقيل : سنة ستّ ومائة .. وذكره جماعة آخرون ووثّقوه .

وأنّه ليس بناصب العداوة لأهل البيت عليهم السلام ، وعلى هذا لا يندرج خبره في الحسن لعدم تشيّعه . نعم ؛ لا يبعد إدراج خبره في الموثّق ، والاعتماد عليه إذا خلا عن معارض أقوى ، والله العالم(●) .

(●) **حصيلة البحث**

إنّ من تأمّل في مشايخه في الرواية وفيمن رووا عنه ، وفي من وثّقه ، وجمل الثناء عليه ، والأحاديث التي رواها ، جزم بأنّه من العامّة ، وممّن يوالي الخلفاء ، نعم ؛ لم يكن ناصبيّاً يتظاهر بسبّ أهل البيت عليهم السلام ، فالرجل من جهة إماميّته مقطوع العدم ، وإني أعدّه ضعيفاً للحن كلامه مع الإمام الباقر عليه السلام ، ولبعض مواقفه ، وتوثيق جمع من العامة له لا اعتداد به ، للاختلاف فيما يوجب الوثاقة بيننا ، فتفطّن .

[١١٣٤١]
٥ ـ طاهر

جاء بهذا العنوان في أُصول الكافي ١ /٣٠٦ ـ ٣٠٧ باب الإشارة والنصّ على أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام حديث ٤ ، بسنده : . . عن علي بن الحكم ، عن طاهر ، قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام . .

وحديث ٥ ، بسنده : . . عن يونس بن يعقوب ، عن طاهر ، قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام . .

وصفحة : ٣٠٧ حديث ٦ ، بسنده : . . عن فضيل بن عثمان ، عن طاهر ، قال : كنت قاعداً عند أبي جعفر عليه السلام . .

حصيلة البحث

لم يذكر المعنون أرباب المعاجم الرجاليّة ، فهو مهمل .

[١١٣٤٢]

٢٠ ـ طاهر بن أحمد القزويني النحوي

[الترجمة :]

لقّبه الشيخ الحرّ[١] رحمه الله بـ : الشيخ بهاء الدين ، وكنّاه بـ : أبي محمّد ، وقال : فاضل ، روى عنه منتجب الدين كما يأتي في ترجمة : مجمع ، وقد أثنى عليه الرافعي في كتاب التقريب[٢] ، وذكر أنّه صاحب مصنّفات ، وأنّه توفّي

---

(١) في أمل الآمل ١٣٨/٢ برقم ٣٩٤ ، وذكره منتجب الدين في فهرسته : ١٧٠ برقم ٤٠٨ في ترجمة : مجمع بن محمّد بن أحمد المسكني ، وفي رياض العلماء ٢١/٣ ـ بعد ذكره عن فهرست الشيخ منتجب الدين والتدوين ـ قال : أقول : لعلّه من العامّة ، فلاحظ .

ويؤيّده أنّ الشيخ منتجب الدين لم يعقد له ترجمة ، فتأمّل . وهو يروي عن جماعة من الثقات ، عن الأديب مجمع بن محمّد بن أحمد المسكني .

وربّما تستفاد عاميته ممّا في ضيافة الإخوان : ٢٢٣ بعد درج علومه وما درسه ، قال : وأما ماسواها نحو غريبي القران والحديث . . إلى أن قال : وطريق مشايخ الصوفيّة وحلّ رموزهم وإشاراتهم الخفيّة . . فلي ـ بحمد الله ـ بكل منها معرفة . .

ولكن لا يكفي هذا للجزم بعاميته ، ولا قرينة أُخرى تدلّ على ذلك ، ولذلك يرجّح إماميّته .

(٢) أقول : في بعض نسخ أمل الآمل : التقريب ، وهو خطأ ، والصحيح : في كتاب التدوين .

وقال في كتاب ضيافة الإخوان وهديّة الخلان لرضي الدين محمّد بن الحسن القزويني : ٢٢١ برقم ٣١ : طاهر بن أحمد بن محمّد القزويني ، المكنّى : أبا محمّد ، الملقّب بـ : الشيخ بهاء الدين ، من مشاهير علماء الزمان فيما بين الخمسمائة والستّمائة من الهجرة . . إلى أن قال : وبالجملة ؛ روى عنه الشيخ عليّ بن عبيدالله في رجاله

☜

سنة خمس وسبعمائة[1]●.

☜ تصانيف الفاضل النحرير محمّد بن أحمد بقوله : أخبرنا بها الشيخ بهاء الدين أبو محمّد طاهر بن أحمد بن محمّد القزويني النحوي عن جماعة من الثقات عنه . وذكره صاحب التدوين [التدوين ٣/٩٦] بقوله : طاهر بن أحمد بن محمّد المعروف بـ : النجّار أبو محمّد القزويني ، فاضل كامل متفنّن ، وعلمه الذي كان يشتهر به العربيّة ، لكنّه صاحب حظّ تامّ في العلوم ، وطبع قويم ، وقوّة نظر ، واستنباط ، وحسن جمع وتأليف ، وتصانيف سائرة ، ونظم ونثر فائقين . وقد وصف رحمه الله تحصيله للعلوم وتدرّجه فيها في رسالة موسومة برسالة بثّ الشكوى . . ثمّ ذكر باقي كلام صاحب التدوين . . إلى أن انتهى إلى قوله : ثمّ صاحب التدوين بعد ذكر بعض تصانيفه ، ونقل ما كتب في تعريفها وتوصيفها جمع من مشاهير فضلاء زمانه ، قال : وقد سمع الأحاديث الرضويّة عن أبي الحسن إسماعيل بن الحسن بن عبدالله القصري بروايته عن أبي عثمان إسماعيل بن محمّد الأصبهاني ، عن أبي منصور عبدالرزاق بن أحمد بن عبدالرحمن ، عن أبي بكر ابن محمّد بن عليّ الغزال ، عن علي بن محمّد بن مهرويه ، عن داود بن سليمان الغازي ، عن الرضا عليه السلام . . إلى أن قال : ولد سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة ، كذلك حكاه عنه علي بن عبيدالله بن بابويه ، وتوفّي رحمه الله سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، وذكره شيخنا الطهراني في طبقات أعلام الشيعة للقرن السادس : ١٤٢ .

(١) كذا ، والظاهر : سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، بل هو الصواب .

(●) **حصيلة البحث**

إنّي أعدّ المترجم من علماء الإماميّة في الأدب ظاهراً ومن ذوي الفضيلة ، وعدّه حسناً في محلّه إن شاء الله تعالى .

[١١٣٤٣]

٦ ـ طاهر بن إسماعيل الخثعمي
أبو الحسين

جاء في الخصال ٢/٤٦٩ أبواب الاثنى عشر حديث ١٤ : حدّثنا ☜

[١١٣٤٤]

٢١ ـ طاهر بن حاتم بن ماهويه القزويني(⊡)

[الترجمة :]

عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله[١] تارة : من أصحاب الرضا عليه السلام بقوله : طاهر بن حاتم ، غال كذّاب ، أخو فارس . انتهى .

↵ أحمد بن الحسن القطّان ، قال : حدّثنا أبو الحسين طاهر بن إسماعيل الخثعمي ، قال : حدّثنا أبو كريب ـ يعني محمّد بن علاء الهمداني ـ ، قال : حدّثني عمّي ـ يعني ابن عبيد الطنافسي ـ عن سمّاك ابن حرب ، عن جابر بن سمرة ، قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله . .

ومثله سنداً ومتناً في بحار الأنوار ٣٦/٢٣٤ باب ٤١ حديث ٢٠ .

حصيلة البحث

المعنون مهمل .

(⊡) **مصادر الترجمة**

فهرست الشيخ : ١١٢ برقم ٣٧٢ الطبعة الحيدرية [وفي الطبعة المرتضويّة : ٨٦ برقم (٣٦٠) ، وطبعة جامعة مشهد : ١٧٢ برقم (٣٦٦)] ، ورجال النجاشي : ١٥٥ برقم ٥٤٥ من الطبعة المصطفويّة [وفي طبعة الهند : ٩٤٦ ، وطبعة بيروت ١/٤٥٤ برقم (٥٤٩) ، وطبعة جماعة المدرسين : ٢٠٨ برقم (٥٥١)] ، ورجال الشيخ : ٣٧٩ برقم ١ [صفحة : ٣٥٩ برقم (٥٣١٤)] ، وصفحة : ٤٧٧ برقم ٢ [صفحة : ٤٢٨ برقم (٦١٥٦)] ، ونقد الرجال ٢/٤٣١ برقم (٢٦٧٠) ، ومنتهى المقال ٤/٣٩ ـ ٤٠ برقم (١٤٩٤) . . وغيرها .

(١) رجال الشيخ : ٣٧٩ برقم ١ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٣٥٩ برقم (٥٣١٤)] .

وأُخرى[١] : ممّن لم يرو عنهم عليهم السلام بقوله : طاهر بن حاتم بن ماهويه ، روى عنه محمّد بن عيسى بن يقطين ، غال . انتهى .

وقال في الفهرست[٢] : طاهر بن حاتم بن ماهويه ، كان مستقيماً ، ثمّ تغيّر وأظهر القول بالغلوّ ، وله روايات ، أخبرنا برواياته حال استقامته جماعة ، عن محمّد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، ومحمّد بن الحسن ، عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن طاهر بن حاتم ، في حال استقامته[٣] . انتهى .

وقال النجاشي[٤] رحمه الله : طاهر بن حاتم بن ماهويه القزويني ، أخو فارس بن حاتم ، كان صحيحاً ثمّ خلط عليه[٥] ، له كتاب ، ذكر[٦] الحسن بن الحسين ، قال : حدّثنا خالي الحسين بن الحسن ، وابن الوليد ، عن الحميري ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن طاهر . انتهى .

وقال ابن الغضائري[٧] : طاهر بن حاتم بن ماهويه القزويني ، أخو فارس ، كان فاسد المذهب ، ضعيفاً ، وكانت له استقامة كما كانت لأخيه ، ولكنّها

---

(١) رجال الشيخ : ٤٧٧ برقم ٢ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٤٢٨ برقم (٦١٥٦)] .

(٢) الفهرست : ١١٢ برقم ٣٧٢ .

(٣) لم ترد جملة : (في حال استقامته) ، في المصادر المطبوعة .

(٤) رجال النجاشي : ١٥٥ برقم ٥٤٥ [من الطبعة المصطفويّة ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٢٠٨ برقم (٥٥١) ، وفي طبعة بيروت ٤٥٤/١ برقم (٥٤٩)] .

(٥) كذا ، ولا توجد كلمة (عليه) في مطبوع رجال النجاشي .

(٦) في طبعة جماعة المدرسين وبيروت : ذكره ، وهو الصواب .

(٧) جاء في مجمع الرجال ٢٢٨/٣ نقل عبارة رجال ابن الغضائري .

لا تثمر . انتهى[١] .

وهو من غرائب الكلام ؛ ضرورة أنّه لا معنى لقدح انحرافه أخيراً فيما رواه في حال الاستقامة .

والعجب من العلّامة رحمه الله في القسم الثاني من الخلاصة[٢] حيث نقل ذلك عن ابن الغضائري ساكتاً عليه ، بعد نقل مضمون كلامي الشيخ رحمه الله في رجاله وفهرسته .

فالأظهر أنّ روايات حال استقامته تقبل دون ما رواه بعد انحرافه ، سيّما والرمي بالغلوّ في كلمات القدماء محلّ ريب ، لعدّهم جملة مما هو الآن من ضروريّات مذهب الشيعة في أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين غلوّاً[٣] .

وربّما زعم الفاضل الجزائري في الحاوي[٤] منافاة عدّ الشيخ رحمه الله

---

(١) أقول : لم أهتد إلى ما ذكره هنا ؛ فإنّ رواية محمّد بن عيسى بن عبيد عن المترجم إذا كانت حال استقامته ، وكان ممّن يجوز تحمّل الحديث عنه حال الرواية ، ثمّ عرض له الانحراف عن الحق ، وظلّ ضلالاً بعيداً ، لماذا لا يجوز رواية تلك التي كانت متّصفة بالحجيّة لضلال الراوي أخيراً ؟ ! وكيف يؤثر الانحراف المتأخر فيما قبل الانحراف ، والصحيح ما ذكره المؤلف قدّس سرّه ، نعم ؛ إذا شكّ في رواية أنّها رواها في حال استقامته أم حال انحرافه لم يصحّ الأخذ بها للشكّ في حجيّتها ، ومثله ما إذا شكّ في أنّ الراوي سابقاً كان ثقة أم لا ، لا يمكن حينئذٍ الحكم بحجيّة روايته .

(٢) الخلاصة : ٢٣١ برقم ٢ .

(٣) تكرّرت هذه العبارة من المؤلّف قدّس سرّه ، وتكرّر توضيح ما يقصده رضوان الله تعالى عليه ، فراجع .

(٤) حاوي الأقوال المخطوط : ٢٧٤ برقم ١٥٨٩ [الطبعة المحقّقة ٢٠/٤ برقم (١٦٦٨)] ، وقد تكرّر نقل المنافاة والجواب عنه ، وخلاصة القول : إنّ الشيخ رحمه الله بالنظر إلى رواية الراوي عن الإمام بلا واسطة يعدّه من أصحابه عليه السلام ، وبالنظر إلى روايته

☜

إيّاه فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام لعدّه من أصحاب الرضا عـليه السـلام ، وسقوطه يظهر ممّا بيّناه في الفائدة الثامنة من المقدّمة[١] ، فلاحظ .

التمييز :

ميّزه في المشتركات[٢] بماسمعته من الشيخ والنجاشي من رواية محمّد بن عيسى بن عبيد ، عنه (●) .

ﭫ عن إمام بواسطة أو وسائط يعدّ الراوي ممّن لم يرو عنهم عليهم السـلام ؛ إشـعاراً بأنّ رواياته ليست كلّها عن الإمام عليه السلام بلا واسطة ، فتفطّن .

(١) الفوائد الرجالية المطبوعة أول تنقيح المقال ١/١٩٤ ـ ١٩٥ من الطبعة الحجرية .

(٢) هداية المحدثين : ٨٦ ، وجامع المقال : ٧٤ .

(●) **حصيلة البحث**

ما ثبت من رواياته في حال استقامته يؤخذ به دون غيره ، وما شكّ فـيه لا يـصح الأخذ به .

[١١٣٤٥]
٧ ـ طاهر بن حرب الصيرفي

جاء في طبّ الأئمّة : ١٠٦ : طاهر بن حرب الصيرفي ، قال : حـدّثنا موسى بن عيسى ، عن محمّد بن سنان السعيدي ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، قالّ : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : . .

وعنه في بحار الأنوار ١٥/٧٥ باب ٣٢ حـديث ٦ بـالسند والمـتن المتقدّم .

حصيلة البحث

المعنون مهمل .

[١١٣٤٦]

٢٢ ـ طاهر بن الحرزمي

[الترجمة :]

لقّبه ابن شهرآشوب[١] بـ : أبي النجيب ، وذكره في شعراء أهل البيت عليهم السلام المجاهرين● .

[١١٣٤٧]

٢٣ ـ طاهر بن الحسين ذو اليمينين

[الترجمة :]

هو أحد وزراء المأمون ، والمجاهدين في تثبيت دولته في محاربة أخيه الأمين محمّد بن زبيدة ببغداد[٢] .

---

(١) معالم العلماء : ١٤٩ .

(●) **حصيلة البحث**

هو شاعر أهل البيت عليهم السلام ، ولم يتّضح لي حاله .

(٢) المعنون هو : طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن ماهان ، الملقّب بـ : ذو اليمينين ، والمكنّى بـ : أبي الطيب ، أو أبي طلحة ، ولّي خراسان ، وكان من أكبر قوّاد المأمون والمجاهدين في تثبيت دولته ، وكان جدّه زريق ماهان (أو باذان) مجوسيّاً ، فأسلم على يد طلحة الطلحات الخزاعي المشهور بالكرم والي سجستان ، وكان مولاه ، ولذلك اشتهر طاهر الخزاعي ، وكان هو الذي سيّره المأمون من خراسان ⇙

وبنو طاهر ينسب إليهم التشيّع ، كما في مروج الذهب[١] .. وغيره ، لكن أفعال الكثير منهم مع العلويّين تدلّ على خلاف ذلك[٢] .

منهم : عبدالله بن طاهر بن الحسين ؛ من أكبر قوّاد المأمون ، وأشدّ أنصار الدولة العباسيّة ، وله اليد الكبرى في قتال أبي السرايا بالكوفة ، وإبادة جنده ، وقتل محمّد بن زبيدة الأمين ومن بايعه ، وبقي إلى آخر أيّام المعتصم ، فقبض على محمّد بن القاسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين عليه السلام في نساء ، فحبسه بنيسابور ، ثمّ بالري ، ثمّ نقله إلى بغداد ، فقتل فيها[٣] .

↩ إلى محاربة أخيه الأمين ، فلمّا قتل الأمين تقدّم طاهر إلى بغداد وعقد البيعة للمأمون على الخلافة ، فلمّا استقلّ المأمون بالملك ولّاه المأمون الموصل وبلاد الجزيرة والشام والمغرب ، فكان فيها إلى أن قدم المأمون بغداد ، فجاء إليه ، وكان المأمون يرعاه لمناصحته وخدمته ، ولقّبه : ذو اليمينين ، ثمّ بعثه إلى خراسان ، فكان والياً عليها إلى أن مات سنة ٢٠٧ بمرو .

(١) مروج الذهب ٣٩٠/٣ .

(٢) جاء في روضة الكافي ٣٤٦/٨ ـ ٣٤٧ حديث ٥٤٦ ، بسنده : .. عن أحمد بن عمر ، قال : دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام أنا وحسين بن ثوير بن أبي فاخته ، فقلت له : جعلت فداك ، إنّا كنّا في سعة من الرزق ، وغضارة من العيش ، فتغيّرت الحال بعض التغيير ، فادع الله عزّ وجلّ أن يرّد ذلك إلينا ، فقال : «أيّ شيء تريدون تكونون ملوكاً ؟ أيسرّك أن تكون مثل طاهر وهرثمة ، وإنّك على خلاف ما أنت عليه ؟» قلت : لا والله ، ما يسرّني أنّ لي الدنيا بما فيها ذهباً وفضّة ، وإنّي على خلاف ما أنا عليه ..

ومن هذه الرواية يتّضح أنّه ليس من شيعة أهل البيت عليهم السلام ، ولو تنزّلنا عن ذلك ، فإنّ تشيّعه مثل ما شاع عن تشيّع المأمون .. أي أنّهم كانوا يعلمون أنّ الخلافة والإمامة لأهل البيت عليهم السلام ، ولكن عملاً كانوا يخالفونهم ويتهالكون على الملك والحكم .

(٣) في تاريخ الطبري ٧/٩ ، قال : ثمّ دخلت سنة ٢١٩ .. إلى أن قال : فمن ذلك ↩

وقبض على محمّد بن جعفر بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين عليه السلام وكان قد خرج بالكوفة فقتله[١] ، وحمل رأسه إليه ببغداد ، وكان هو الوالي عليها ، فاجتمع أهلها إليه يهنّونه بالفتح ، فدخل عليه فيمن دخل أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري ، فقال له : أيّها الأمير ! قد جئتك مهنّياً بما لو كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم حيّاً لكان معزّى به ، فلم يجبه محمّد ابن عبدالله بن طاهر بشيء[٢] .

وفي يحيى هذا يقول أبو هاشم المذكور :

ما كان من ظهور محمّد بن القاسم بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب [عليهم السلام] بالطالقان من خراسان ، يدعو إلى الرضا من آل محمّد صلّى الله عليه [وآله] وسلّم ، فاجتمع إليه بها ناس كثير ، وكانت بينه وبين قوّاد عبدالله ابن طاهر وقعات بناحية الطالقان وجبالها ، فهزم هو وأصحابه ، فخرج هارباً يريد بعض كور خراسان ، كان أهله كاتبوه ، فلمّا صار بنسا ـ وبها والد لبعض من معه ـ مضى الرجل الذي معه من أهل نسا إلى والده ليسلّم عليه ، فلمّا لقى أباه سأله عن الخبر ، فأخبره بأمرهم وأنّهم يقصدون كورة .. كذا ، فمضى أبو ذلك الرجل إلى عامل نسا ، فأخبره بأمر محمّد بن القاسم ، فذكر أنّ العامل بذل له عشرة آلاف درهم على دلالته عليه ، فدلّه عليه ، فجاء العامل إلى محمّد بن القاسم فأخذه واستوثق منه ، وبعث به إلى عبدالله بن طاهر ، فبعث به عبدالله بن طاهر إلى المعتصم ، فقدم به عليه يوم الاثنين لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر ، فحبس فيما ذكر بسامراء عند مسرور الخادم الكبير في محبس ضيق .. إلى أن قال : فلمّا كان ليلة الفطر واشتغل الناس بالعيد والتهنئة ، احتال للخروج ، ذكر أنّه هرب من الحبس بالليل ، وأنّه دُلّي إليه حبل من كوّة كانت في أعلى البيت يدخل عليه منها الضوء ، فلمّا أصبحوا أتوا بالطعام للغداء افتقد ..

(١) كما في مقاتل الطالبيين : ٥٢٥ (طبعة منشورات الشريف الرضي) ، وقال عن والده أنّه قتل بالرّي ..

(٢) كما في عمدة الطالب : ٢٧٣ ، ولاحظ : مقاتل الطالبيين : ٦٤٤ [طبعة بيروت ، وفي طبعة منشورات الشريف الرضي : ٥٠٩ ـ ٥١٠] .

يـــابني طـــاهر كـــلوه وَبِـيّاً إنّ لحـم النـبي غـير مـري[١]

ومنهم : طاهر بن عبدالله بن طاهر ؛ فإنّه قتل في وقعة كـانت بـينه وبـين الكواكبي بقزوين جمعاً .

[و] منهم : إبراهيم بن محمّد بن عبدالله بن عبيدالله بن الحسن بن عبدالله بن العبّاس بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام .

ومنهم : الحسين بن إسماعيل الطاهر ، وإسحاق بن إبـراهـيم الطـاهري ؛ ولهما من الأفعال نحو من هذا ، وسيجمع الله بينهم وبين مـن قـتلوا وظـلموا ويعلمون حينئذٍ أيّ منقلب ينقلبون ، فنسبتهم إلى التشيّع لاغرو فيها ؛ لأنّـهم شنيعة لا شيعة .

وربّما استشهد بعضهم لتشيّع طاهر بن الحسين بما ذكره أبـو الفـرج فـي المقاتل[٢] من أنّه : لمّا استفحل أمر أبي السرايا بالكوفة مع محمّد بن إبراهيم

---

(١) الظاهر أنّ جملة : وفي يحيى هذا . . إلى نهاية بيت الشعر مقحمة هنا ولا ربط لها .

لاحظ : عمدة الطالب : ٢٧٣ ، الكنى والألقاب ٢٤٥/٢ (طبعة جماعة المدرسين) . . وغيرهما ، إذ وردت الأبيات في حق أبو الحسين يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة ، فراجع .

(٢) مقاتل الطالبيين : ٥٣٤ ـ ٥٣٥ [صفحة : ٤٣٦ ـ ٤٣٧ من طـبعة مـنشورات الشـريف الرضي] ، وفيه اختلاف كثير ونقل بالمعنى مع اختصار ، فراجع .

وقال ـ بعد ذلك ما نصّه ـ : وكانت بين الحسن بن سهل وبين هرثمة شحناء ، فخشي أن لا يجيبه إلى ما يريد ، ففعل ذلك السندي ومضى إلى هرثمة فلحقه بحلوان ، فأوصل إليه الكتاب ، فلمّا قرأه تغيّظ ، وقال : نوطئ نـحن الخـلافة ونـمهّد لهـم أكـنافها ، ثـم يستبدّون بالأمور ، ويستأثرون بالتدبير علينا ، فإذا انفتق عليهم فتق ـ بسـوء تـدبيرهم وإضاعتهم الأمور ـ أرادوا أن يصلحوه بنا ، لا والله ولا كرامة حتّى يعرف أمير المؤمنين سوء آثارهم ، وقبيح أفعالهم . .

العلوي، وهزم جيوش بني العباس غير مرّة.. عظم أمره على الحسن بن سهل ذي الرياستين وهو ببغداد، وله إمارة العراق وما وراءه، كتب إلى طاهر بن الحسين أن يصير إليه لينفذه إلى قتال أبي السرايا، فكتبت إلى الحسن رقعة لا يدري من كتبها، وفيها هذه الأبيات:

قناع الشكّ يكشفه اليقين ... وأفضل كيدك الرأي الرصين

تثبّت قبل ينفذ منك[1] أمر ... يهيج لشرّه[2] داء دفين

أتندب طاهراً لقتال قوم ... بطاعتهم ونصرتهم يدين

سيطلعها[3] عليك معقلات ... تصرّ ودونها حرب زبون

ويبعث كامناً في الصدر منه ... ولا يخفى إذا ظهر المصون

فشأنك واليقين فقد أنارت ... معالمه وأظلمت الظنون

ودونك لا ترد بعزم وان[4] ... تدبره ودع ما لا يكون

قال السندي: وباعدني مباعدة آيسني فيها من نفسه، فبينا أنا كذلك إذ جاءه كتاب من منصور بن المهدي، فقرأه فجعل يبكي بكاءً طويلاً، ثمّ قال: فعل الله بالحسن بن سهل وصنع؛ فإنّه عرّض هذه الدولة للذهاب، وأفسد ما صلح منها، ثمّ أمر فضرب بالطبل، وانكفأ راجعاً إلى بغداد..

ومن تصريحه بأنّه هو الذي يوطئ الخلافة ويمهّد لبني العبّاس أكنافها، ومن بكائه من كتاب المنصور واندفاعه إلى الحرب يتّضح أنّ تشيّعه كان ولا ريب لبني العبّاس، وممّا هو واضح أنّ الدعاة إلى بني العبّاس في أوّل الدعوة كانوا يسمّونهم شيعة، فتشيّع آل طاهر هو تشيّع لآل العباس وتوطيد قواعد سلطانهم، لا أنّهم شيعة أهل البيت والدعاة لهم، كيف وقد قتلوا من أولاد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كلّ من نالته مخالبهم.

(١) في المصدر بطبعتيه: فيك، وهو الظاهر.

(٢) في المتن: لسرّه، وما هنا في المصدر.

(٣) في المقاتل: سيطلقها.

(٤) في المصدر: ودونك ما نريد بعزم رأي..، وهو الاظهر.

فعدل عن طاهر وأنفذ إلى هرثمة بن أعين ـ وهو بحلوان ـ فاستقدمه ، وأنفذه إلى أبي السرايا وجعل السندي بن شاهك رداً له . انتهى .

وفي شهادته على تشيّعه تأمّل ظاهر (●) .

[١١٣٤٨]

٢٤ ـ طاهر بن الحسين بن علي

[الترجمة :]

كنّاه منتجب الدين[١] بـ : الشيخ أبي بكر ، وقال إنّه : زاهد واعظ (●●) .

[١١٣٤٩]

٢٥ ـ طاهر بن زيد بن أحمد

[الترجمة :]

قال منتجب الدين[٢] إنّه : ثقة ، عالم فقيه ، قرأ على الشيخ أبي علي

(●) **حصيلة البحث**

الّذي ثبت من تاريخ حياته ومواقفه أنّه من شيعة بني العبّاس ، وأنّه سفّاك أثيم ، فهو من الضعفاء والعتاة ، ولا أرى وجهاً لذكره في الرواة .

(١) فهرست الشيخ منتجب الدين : ١٠٣ برقم ٢٠٩ .

ولاحظ : أمل الآمل ١٣٨/٢ برقم ٣٩٦ ، ورياض العلماء ٢١/٣ ، وجامع الرواة ٤٢٠/١ .. وغيرها .

(●●) **حصيلة البحث**

لا يبعد عدّ المعنون حسناً .

(٢) فهرست الشيخ منتجب الدين : ١٠٣ برقم ٢١٠ .

الطوسي رحمه الله(●).

ﷺ ولاحظ : أمل الآمل ١٣٩/٢ برقم ٣٩٧ ، ورياض العلماء ٢١/٣ ، وجامع الرواة ٤٢٠/١ .. وغيرها .

(●) **حصيلة البحث**

توثيق الثقة الخبير الشيخ منتجب الدين حجّة ، فهو ثقة جليل .

[١١٣٥٠]
٨ ـ طاهر ، صاحب أبي جعفر عليه السلام

جاء بهذا العنوان في إرشاد الشيخ المفيد ١٨١/٢ [الطبعة المحقّقة] ، بسنده : .. عن عليّ بن الحكم ، عن طاهر صاحب أبي جعفر عليه السلام ، قال : كنت عنده .. وعنه في بحار الأنوار ١٣/٤٧ حديث ٦ .

ومثله في المستجاد من الإرشاد : ١٧٧ ، وكشف الغمة ٣٨٠/٢ ، وكذا في الإمامة والتبصرة : ٦٥ حديث ٥٥ ، وأُصول الكافي ٣٠٦/١ حديث ٤ ، وصفحة : ٣٠٧ حديث ٥ و٦ ، وأعلام الورى ٥١٨/١ .. وغيرها .

أقول : هذا هو الذي سوف يأتي بعنوان : مولى أبي جعفر عليه السلام وأبي عبدالله عليه السلام ..

حصيلة البحث

المعنون ممّن ليس له ذكر في معاجمنا الرجاليّة ، فهو مهمل .

[١١٣٥١]
٩ ـ طاهر بن العباس

جاء في الإقبال : ٣١٧ [الطبعة الحجرية ، وفي طبعة مكتب ﷺ

. . . .

✧ الإعلام (قم) ٢/ ٣٥ فصل ٥] فصل فيما نذكره من فضل صلاة تصلّى كلّ ليلة من عشر ذي الحجة ، بسنده : . . قال أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن المغيرة الثلّاج : سمعت طاهر ابن العباس ، يقول : سمعت محمّد بن الفضل الكوفي ، يقول : سمعت الحسن بن علي الجعفري يحدّث عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام . .

وعنه في وسائل الشيعة ٨/ ١٨٣ حديث ١٠٣٧٢ مثله .

حصيلة البحث

المعنون مهمل .

[١١٣٥٢]

١٠ ـ طاهر بن عبدالله بن طاهر

جاء في الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ٢/ ٦٤ [من طبعة النجف الأشرف ، وفي طبعة مؤسسة البعثة : ٤٤٩ حديث ١٠٠٤] الجزء السادس عشر ، بسنده : . . قال : حدّثنا أبو علي محمّد بن همام ، قال : حدّثنا عبيدالله بن عبدالله بن طاهر بن أحمد [أبو أحمد] المصعبي ، قال : كنت في مجلس أخي طاهر ابن عبدالله بن طاهر بخراسان ، وفي مجلسه يومئذٍ إسحاق بن راهويه الحنظلي . .

ومثله سنداً ومتناً في بحار الأنوار ٦٩/ ٦٩ باب ٣٠ حديث ٢٤ .

حصيلة البحث

المعنون مهمل ، والظاهر أنّه من رواة العامّة .

✧

. . . .

[١١٣٥٣]

١١ ـ طاهر بن عبيد

قال في الإقبال : ٥٨٢ [وفي الطبعة الجديدة لجواد القيومي ٣/٨٨] : ذكر يحيى بن الحسن الحسني في كتاب الأمالي ، بإسناده : . . عن طاهر ابن عبيد ، عن إبراهيم بن عبدالله بن الحسن عليه السلام أنّه سئل عن أخيه محمّد أخو المهدي . .

وعنه في بحار الأنوار ٤٧/٣٠٣ مثله .

حصيلة البحث

المعنون ممّن لم يتّضح حاله .

[١١٣٥٤]

١٢ ـ طاهر بن عليّ بن أحمد أبو القاسم

جاء في رجال الكشي : ٦١٥ ـ ٦١٦ في ترجمة : أبي الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي حديث ١١٤٩ ، قال أبو بكر : حدّثني أبو القاسم طاهر بن عليّ بن أحمد ذكر أنّ مولده بالمدينة .

حصيلة البحث

لم أظفر على ذكر للمعنون في المعاجم الرجاليّة ، فهو مهمل .

[١١٣٥٥]

٢٦ ـ طاهر بن عليّ الجرجاني

[الترجمة :]

كنّاه منتجب الدين[١] بـ : الشيخ أبي الطيب ، وقال : كان فاضلاً فقيهاً● .

[١١٣٥٦]

٢٧ ـ طاهر بن عيسى الورّاق[٢]

[الترجمة :]

عنونه كذلك الشيخ رحمه الله[٣] في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام من رجاله مضيفاً إلى ذلك قوله : يكنّى : أبا محمّد من أهل كشّ ، صاحب كتب ، روى عنه الكشي[٤] ، وروى هو عن جعفر بن أحمد

---

(١) نسختنا خالية من ذكره ، وحكاه بعض الأعلام عن فهرست الشيخ منتجب الدين .

(●) **حصيلة البحث**

أقل ما يقال فيه : الحسن .

(٢) لابُدَّ من إضافة (الكشّي) للعنوان ؛ لأنّ الكشي رحمه الله صرّح بذلك في مواضع من رجاله منها في صفحة : ١٥ حديث ٣٤ ، قال : طاهر بن عيسى الورّاق الكشّي .

(٣) رجال الشيخ الطوسي رحمه الله : ٤٧٧ برقم ١ [الطبعة الحجرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٤٢٨ برقم (٦١٥٦)] .. وعنه في نقد الرجال ٤٣١/٢ برقم (٢٦٧١) .

(٤) رجال الكشي : ١٥ حديث ٣٤ ، وصفحة : ١٠٣ حديث ١٦٤ ، وصفحة : ١٠٥ حديث ١٦٨ ، وصفحة : ١٤٥ حديث ٢٣٠ ، وصفحة : ١٨٤ حديث ٣٢٢ ، وصفحة :

ڪ

الخزاعي[١] ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب[٢] . انتهى .

↩ ٢٠٦ حديث ٣٦٢ ، وصفحة : ٢١٢ حديث ٣٧٦ ، وصفحة : ٢١٨ حديث ٣٩٢ ، وصفحة : ٢٩١ حديث ٥١٣ و٥١٤ ، وصفحة : ٣٤٨ حديث ٦٤٩ ، وصفحة : ٣٦٩ حديث ٦٨٩ ، وصفحة : ٤٩٥ حديث ٩٥٠ ، وصفحة : ٥٤٧ حديث ١٠٣٦ ، وصفحة : ٦٠٦ حديث ١١٢٨ .

ويظهر من هذه الموارد أنّ المترجم كان أُستاذ الكشّي صاحب الرجال ، وممّن يعتمد الكشّي عليه .

(١) في النقد : أحمد بن جعفر الخزاعي . . وهو غير تام .

أقول : وصفه الكشّي في موارد متعدّدة من رجاله بـ : ابن التاجر السمرقندي ، وإليك مواردها ، ففي صفحة : ١٥ حديث ٣٤ : طاهر بن عيسى الورّاق الكشي ، قال : حدّثني أبو سعيد جعفر بن أحمد بن أيّوب التاجر السمرقندي ، قال : حدّثني عليّ بن محمّد بن شجاع . . وقال في صفحة : ١٠٥ حديث ١٦٨ : طاهر بن عيسى الورّاق وغيره ، قالوا : حدّثنا أبو سعيد جعفر بن أحمد بن أيّوب التاجر السمرقندي ، وقال في صفحة : ٢١٨ حديث ٣٩٢ : طاهر بن عيسى ، قال : حدّثني جعفر بن أحمد بن أيّوب السمرقندي المعروف بـ : ابن التاجر . .

وكذلك النجاشي في رجاله : ٩٣ برقم ٣٠٥ [الطبعة المصطفوية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ١٢١ برقم (٣١٠) ، وفي طبعة بيروت ٣٠١/١ برقم (٣٠٨)] ، قال : جعفر ابن أحمد بن أيّوب السمرقندي أبو سعيد ، يقال له : ابن التاجر [وفي طبعة قم وبيروت : ابن العاجز] ، وعليه فالعنوان لا بُدَّ وأن يكون هكذا : وروى هو عن جعفر بن أحمد بن أيّوب السمرقندي المعروف بـ : ابن التاجر ، والظاهر أنّه خزاعي بالولاء أو أنّه سمرقندي بسكناه ، وخزاعي بالنسب ، والله العالم .

(٢) رجال الكشي : ٣٤٨ حديث ٦٤٩ : طاهر بن عيسى ، قال : حدّثني جعفر بن أحمد ، قال : حدّثني الشجاعي ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى . .

وفي صفحة : ٥٤٧ حديث ١٠٣٦ : طاهر بن عيسى ، قال : حدّثني جعفر بن أحمد ، عن عليّ بن شجاع ، عن محمّد بن الحسن ، عن معمّر بن خلّاد . .

وفي صفحة : ١٧٤ حديث ٢٩٩ : طاهر بن عيسى ، قال : حدّثني جعفر بن أحمد الشجاعي ، عن محمّد بن الحسين ، عن أحمد بن الحسن الميثمي . .

ويتّضح من هذه الأسانيد أنّ المعنون لا يروي عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب بلا واسطة ، بل بواسطة عليّ بن محمّد بن شجاع .

ونفى الحائري في المنتهى[1] البعد عن كونه من مشايخ الكشي[2]، ثمّ قال: وكيف كان؛ فإنّه يروي عنه على سبيل الاعتماد والاعتداد.

[التمييز:]

في مشتركات الكاظمي[3]: إنّه روى عنه الكشّي وهو روى عن أحمد بن جعفر الخزاعي[4]، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب.

ولا يخفى أنّ ما في المنتهى من نقل زيادة في كلام المشتركات وهو: أنّه لا أصل له ولا كتاب قد نشأ من غلط نسخة المشتركات التي كانت عند الحائري؛ فإنّ الموجود في المشتركات بعد تميّز هذا الرجل والآتي بعده، قال: وأمّا من عداهم فلا أصل له ولا كتاب، فغرضه نفي الأصل والكتاب لغيرهما، لا نفي الأصل والكتاب لابن الورّاق●.

---

(١) منتهى المقال: ١٦٦ [الطبعة المحقّقة ٤/٤٠ برقم (١٤٩٥)].

(٢) التتبّع في أسانيد روايات رجال الكشّي توضّح كون المعنون من مشايخ الكشّي، فراجع وتدبّر.

(٣) هداية المحدّثين: ٨٦، قال:.. وأنّه ابن عيسى برواية الكشّي عنه، وبروايته هو عن أحمد بن جعفر الخزاعي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، وأمّا من عداهم فلا أصل له ولا كتاب.

أقول: أحمد بن جعفر الخزاعي.. مصحّف: جعفر بن أحمد الخزاعي، كما في موارد عديدة من رجال الكشي.

(٤) كذا، والظاهر: جعفر بن أحمد الخزاعي.

(●) **حصيلة البحث**

إنّ اعتماد الكشّي عليه وكونه شيخ روايته، وأنّ العياشي روى عنه، ورواية ابن قولويه عن الكشّي عنه.. وقرائن أُخرى لا يبعد الحكم بحسنه، والله العالم.

[١١٣٥٧]

٢٨ ـ طاهر ، غلام أبي الحبش[◙]

الضبط :

قد اختلفت النسخ في هذه الكنية ، ففي الفهرست[١] : أبي الحبش ـ بالحاء المهملة ، والباء الموحّدة ـ

وفي كلام العلّامة[٢] وابن داود[٣] : أبي الجيش ـ بالجيم ، والياء المثنّاة

(◙) **مصادر الترجمة**

فهرست الشيخ : ١١٢ برقم ٣٧٢ الطبعة الحيدرية [والطبعة المرتضويّة : ٨٦ برقم (٣٦١) ، وطبعة جامعة مشهد : ١٧٣ برقم (٣٦٧)] .

رجال النجاشي : ١٥٥ برقم ٥٤٦ من الطبعة المصطفويّة [في طبعة الهند : ١٤٦ ، وطبعة بيروت ٤٥٥/١ برقم (٥٥٠) ، وطبعة جماعة المدرسين : ٢٠٨ برقم (٥٥٢)] ، رجال ابن داود : ١٨٠ برقم ٧٧٧ ، مجمع الرجال ٢٨٨/٣ ، رياض العلماء ٢٠/٣ .. وغيرها كثير .

(١) فهرست الشيخ (في طبعة النجف الأشرف) : ١١٢ برقم ٣٧٣ : أبي الحبش ، وفي نسخة مخطوطة عندنا : أبي الجيش ، وفي نسخة أُخرى مخطوطة : أبي الحبيش ، كما وأنّ نسخة القهپائي من الفهرست : أبي الحبيش .

(٢) الخلاصة (في طبعة النجف الأشرف) : ٩٠ برقم ٢ : أبي الحبيش ، وكذلك في طبعة إيران الحجرية : ٤٤ ، لكن في نسخة مخطوطة تاريخ كتابتها سنة ٩٤٩ ، وأُخرى تاريخ كتابتها سنة ١٠١١ : أبي الجيش .

وأعلم أنّ أبا الجيش هو : مظفّر بن محمّد المتكلّم الجليل ، وهو من مشايخ الشيخ المفيد وتأتي ترجمته ، ويظهر أنّ الشيخ المفيد رحمه الله قرأ أوّلاً على طاهر ، ثمّ قرأ على أبي الجيش مظفّر بن محمّد ، فتدبّر .

(٣) رجال ابن داود : ١٩٠ برقم ٧٧٧ : أبي الجيش [الطبعة الحيدرية : ١١٢ برقم (٧٨٩)] .

من تحت ـ.

وفي كلام النجاشي[١] : أبي الحبيش ـ بالحاء المهملة ، والباء الموحّدة ، والياء المثنّاة من تحت[٢] ـ ولم يتميّز عندي الصحيح منها ، ولكنّي لم أقف على مسمّى بـ : حبش ـ بحاء ، وباء موحّدة ـ والمسمّى بـ : جيش ـ بالجيم ، والياء المثناة ـ نفر ، وبـ : حبيش ـ بالحاء ، والباء الموحّدة ، والياء المثنّاة ـ جماعة كثيرون ، وإذا انضمّ إلى ذلك كون النجاشي أضبط ، تعيّن ، والله العالم .

الترجمة :

قال في الفهرست[٣] : طاهر غلام أبي الحبش ، وكان متكلّماً ، وله كتب . انتهى .

وقال النجاشي[٤] : طاهر غلام أبي الحبيش[٥] ، كان متكلّماً ، وعليه كان ابتداء قراءة شيخنا أبي عبدالله رحمه الله ، له كتب ، كان الشيخ رضي الله عنه يذكر منها كتاباً له كلام في فدك . انتهى[٦] .

---

(١) رجال النجاشي : ١٥٥ برقم ٥٤٦ : أبي الحبيش .
(٢) ومثله في نقد الرجال (الطبعة المحققة) .
(٣) الفهرست : ١١٢ برقم ٣٧٣ ، وفي معالم العلماء : ٦١ برقم ٤١٦ : طاهر غلام أبي الجيش ، متكلّم ، له كتاب ، وذكره في منتهى المقال : ١٦٦ [الطبعة المحقّقة ٤٠/٤ برقم (١٤٩٦)] ، ونقد الرجال : ١٧٥ برقم ٣ [المحقّقة ٤٣٢/٢ برقم (٢٦٧٢)] ، ومجمع الرجال ٢٢٨/٣ ، وجامع الرواة ٤٢٠/١ ، وطبقات أعلام الشيعة للقرن الرابع : ١٤١ ، ورياض العلماء ٢٠/٣ ، وأمل الآمل ١٣٧/٢ برقم ٣٩٣ . . وغيرها .
(٤) رجال النجاشي : ١٥٥ برقم ٥٤٦ الطبعة المصطفويّة .
(٥) كذا في المتن وطبعتي الهند والمصطفويّة ، إلّا أنّ في طبعة بيروت وجماعة المدرسين : أبي الجيش ، وهو الصواب ، لاحظ ترجمة : مظفّر بن محمّد بن أحمد .
(٦) واقتصر على نقل كلامه المولى التفرشي في نقد الرجال ٤٣٢/٢ برقم (٢٦٧٢) .

ومثله بعينه بتبديل الحبيش بـ: الجيش، وزيادة (المفيد) بعد (أبي عبدالله) في القسم الأوّل من الخلاصة[1]، وظاهر عدّه إيّاه في القسم الأوّل كونه معتمداً ثقة، ولعلّه لكونه من المشايخ؛ فإنّه لا يتوقّف الاعتماد عليهم على التنصيص بتوثيقهم، كما بيّناه في المقدّمات[2]●.

---

(١) الخلاصة: ٩٠ برقم ٢، وعدّه ابن داود في رجاله: ١٩٠ برقم ٧٧٧ [الطبعة الحيدريّة: ١١٢ برقم (٧٨٩)] في القسم الأوّل المعدّ لذكر الثّقات والمهملين، وحيث إنّه ليس بمهمل فلا بُدّ وأن يكون ثقة عنده.

(٢) الفوائد الرجالية المطبوعة أول تنقيح المقال ١/١٩١ ـ ١٩٢ (من الطبعة الحجرية).

وقال في هداية المحدثين: ٨٦: غلام أبي حبيش [في المنتهى عنه: أبي حبيش] المتكلّم، برواية الشيخ المفيد عنه.

(●) **حصيلة البحث**

إن لم نعدّه ثقة فلا محيص من عدّه حسناً، وروايته حسنة كالصحيح.

[١١٣٥٨]
١٣ ـ طاهر بن محمّد

جاء في الإرشاد للشيخ المفيد قدّس سرّه: ٢٧١ [الطبعة المحقّقة ٢/٢١٨] فصل في النصّ عليه بالإمامة من أبيه عليهما السلام: روى الفضل، عن طاهر بن محمّد، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: رأيته يلوم عبدالله ابنه..

وفي صفحة: ٢٥٤ [٢/١٨١] في النصّ على إمامة جعفر بن محمّد عليه السلام، قال: وروى عليّ بن الحكم، عن طاهر صاحب أبي جعفر عليه السلام، قال: كنت عنده فأقبل جعفر عليه السلام..

. . . .

↲ وعنه في بحار الأنوار ٤٨/١٨ حديث ٢٢ مثله .

وجاء أيضاً في كشف الغمّة ١١/٣ ، و٣٨٠/٢ ، والمستجاد من الإرشاد : ١٧٧ . . وغيره .

وفي أُصول الكافي ٣٠٦/١ باب الإشارة والنصّ على أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق صلوات الله عليهما حديث ٤ ، بسنده : . . عن عليّ بن الحكم ، عن طاهر ، قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام فأقبل جعفر عليه السلام ، فقال أبو جعفر عليه السلام . .

وفي الإمامة والتبصرة : ١٩٩ باب إمامة أبي عبدالله عليه السلام حديث ٥٥ : وعنه ، عن محمّد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، عن فضيل ، عن طاهر ، قال : كنت قاعداً عند أبي جعفر عليه السلام فأقبل جعفر عليه السلام . .

وفي بحار الأنوار ٤٨/١٨ حديث ٢٢ عن إرشاد الشيخ المفيد : ٣٠٩ [الطبعة المحقّقة ٢١٨/٢] : روى الفضل [خ . ل : فضيل] ، عن طاهر بن محمّد ، عن أبي عبدالله عليه السلام . .

حصيلة البحث

المعنون من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ، ولم يذكره علماء الرجال ، فهو مهمل إلّا أنّ رواياته تدلّ على أنّه إماميّ قريب من الأئمّة ، ولا يبعد عدّه حسناً لذلك ، فتأمل .

[١١٣٥٩]
١٤ ـ طاهر بن محمّد الجعفري
أبو الحسين

جاء في إعلام الورى : ٣٣٣ [وفي الطبعة المحقّقة ٩٨/٢] ↲

. . . .

↩ الفصل الثالث، في ذكر طرف من دلائله ومعجزاته عليه السلام، قال: وفي كتاب أخبار أبي هاشم الجعفري للشيخ أبي عبدالله أحمد بن محمّد بن عيّاش الذي أخبرني بجميعه السيّد أبو طالب محمّد بن الحسين الحسيني القصي الجرجاني، قال: أخبرني والدي السيّد أبو عبدالله الحسين بن القصي، عن الشريف أبي الحسين طاهر بن محمّد الجعفري، عنه، قال: حدّثني أبو علي أحمد بن محمّد بن يحيى العطار القمي، عن عبدالله بن جعفر الحميري، قال: قال أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري: دخلت على أبي جعفر الثاني [عليه السلام]..

وعنه في بحار الأنوار ٤٣/٥٠ ذيل حديث ٨ مثله.

وقال في طبقات أعلام الشيعة للقرن الخامس: ٦٦: طاهر بن محمّد الجعفري الشريف أبو الحسين تلميذ أبي عبدالله أحمد بن محمّد ابن عياش الجعفري..

حصيلة البحث

المعنون لم يذكره علماء الرجال، فهو مهمل اصطلاحاً، إلّا أنّ بعض القرائن تشير إلى حسنه، والله العالم.

[١١٣٦٠]
١٥ ـ طاهر بن محمّد بن يونس
أبو الحسن الفقيه

جاء في علل الشرايع ٤٦٨/٢ باب ٢٢٢ حديث ٢٨: أخبرني أبو الحسن طاهر بن محمّد بن يونس الفقيه، قال: حدّثنا محمّد بن عثمان الهروي، قال: حدّثنا أبو حامد أحمد بن تميم، قال: حدّثنا محمّد بن عبيدة، قال: حدّثنا محمّد بن حميدة الرازي، قال: حدّثنا محمّد بن ↩

. . . .

عيسى ، عن عبدالله بن يزيد ، عن أبي الدرداء ، قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم . .

وفي صفحة : ١٢ باب ٩ حديث ٧ :أخبرني أبو الحسن طاهر بن محمّد ابن يونس بن حياة الفقيه فيما أجازه لي ببلخ ، قال : حدّثنا محمّد بن عثمان الهروي ، قال : حدّثنا أبو محمّد الحسن بن مهاجر ، قال : حدّثنا هشام بن خالد ، قال : حدّثنا الحسن بن يحيى ، قال : حدّثنا صدقة بن عبدالله ، عن هشام ، عن أنس ، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم . .

ولكن عنه في بحار الأنوار ١٦/٧٠ باب ٤٣ حديث ٨ بالسند والمتن المتقدم ، إلّا أنّ فيه بدل : طاهر بن محمّد بن يونس : طاهر بن محمّد بن إدريس .

وفي كتاب التوحيد : ٣٩٨ باب ٦٢ حديث ١ بالسند المتقدم .

وفي الخصال ٢٩/١ باب الواحد حديث ١٠٣ : أخبرني أبو الحسن طاهر بن محمّد بن يونس ، قال : حدّثنا محمّد بن عثمان الهروي ، قال : حدّثنا أحمد بن نجدة ، قال : حدّثنا أبو بشر ختن المقرئ ، قال : حدّثنا معمّر بن سليمان ، قال : إنّي سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله . .

وفي ٥٤٢/٢ حديث ١٧ أبواب الأربعين : أخبرني أبو الحسن طاهر بن محمّد بن يونس ، قال : حدّثنا محمّد بن عثمان الهروي ، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن سوار ، قال : حدّثنا عيسى بن أحمد العسقلاني ، قال : حدّثنا عروة بن مروان البرقي ، قال : حدّثنا ربيع بن بدر ، عن أبان ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم . .

ومثله في صفحة : ٥٤١ ـ ٥٤٢ حديث ١٦ . . وغير هذه الروايات .

حصيلة البحث

كون المعنون من مشايخ الصدوق قدّس سرّه ومضمون روايته ترجح الجزم بحسنه ، والله العالم .

. . . .

[١١٣٦١]

١٦ ـ طاهر بن مدرار

ذكر في الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ١ /١٥٢ [من طبعة النجف الأشرف (الحيدرية) ، وفي طبعة مؤسسة البعثة : ٢٥٤ حديث ٤٥٦] الجزء السادس ، بسنده : . . قال : حدّثنا الحسن بن جعفر ، قال : حدّثني عمّي طاهر بن مدرار [خ . ل : مدرك] ، قال : حدّثني زرّ بن أنس ، قال : سمعت جعفر بن محمّد عليهما السلام . .

وفيه ـ أيضاً ـ ١ /٢٥٩ [من طبعة النجف الأشرف (الحيدرية) ، وفي طبعة مؤسسة البعثة : ٢٥٤ حديث ٤٥٦] الجزء التاسع ، بسنده : . . قال : حدّثنا الحسن بن جعفر بن مدرار ، قال : حدّثني عمّي طاهر بن مدرار ، قال : حدّثنا معاوية بن ميسر بن شريح ، قال : حدّثني الحكم بن عيينة [عتيبة] وسلمة بن كهيل ، قالا : حدّثنا حبيب وكان إسكافاً في بني بدي ـ وأثنى عليه خيراً ـ أنّه سمع زيد بن أرقم ، يقول : خطبنا رسول الله صلّى الله عليه وآله . .

وفي صفحة : ٢٧٧ [من الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة مؤسسة البعثة : ٢٧١ حديث ٥٠٦] الجزء العاشر ، بسنده : . . قال : حدّثنا الحسن بن جعفر ابن مدار الطنافسي ، قال : حدّثنا عمّي طاهر بن مدرار ، قال : حدّثنا الحسن بن عمّار ، عن عمرو بن مرّة ، عن عبدالله بن الحارث ، عن عليّ عليه السلام . .

وكذا جاء في بشارة المصطفى : ١٩٨ حديث ١٩ إلّا أنّ الذي جاء في تأويل الآيات ١ /٤١٧ حديث ١٠ هو : ظاهر بن مدرار .

وفي بحار الأنوار ٢٩٦/٦٧ حديث ٢١ ، بسنده : . . عن الحسن بن جعفر ، عن طاهر بن مدرار ، عن رزين بن أنس ، قال : سمعت جعفر بن محمّد عليهما السلام . .

حصيلة البحث

المعنون مهمل إلّا أنّ رواياته سديدة .

. . . .

[١١٣٦٢]

١٧ ـ طاهر بن موسى بن جعفر الحسيني أبو الحسن

أورده الكراجكي في كنز الفوائد : ٨٠ [طبعة دار الذخائر ١/١٨٤] في إيمان أبي طالب عليه السلام ، بسنده : . . وحدّثني أبو الحسن طاهر بن موسى بن جعفر الحسيني ، قال : حدّثنا أبو القاسم ميمون بن حمزة الحسيني ، قال : حدّثنا مزاحم بن عبدالوارث البصري ، قال حدّثنا أبو بكر أحمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن أيّوب الجوهري ، قال : حدّثنا العبّاس بن عليّ ، حدّثنا عليّ بن عبدالله الجرشي . .

وفي صفحة : ١٥٣ : حدّثني الشريف أبو الحسن طاهر بن موسى بن جعفر الحسيني ـ الحسني ـ بمصر في شوال سنه ٤٠٤ ، قال : أخبرني أبو القاسم عبدالوهّاب بن أحمد بن حسن الخلال إجازة . .

وفي صفحة : ٢٦٢ : خبر المعمّر المغربي وهو عليّ بن عثمان بن الخطاب البلوي ، حدّثني الشريف أبو الحسن طاهر بن موسى بن جعفر الحسيني بمصر في شوال سنة ٤٠٧ ، قال : أخبرنا الشريف أبو القاسم ميمون بن حمزة الحسيني ، قال : رأيت المعمّر المغربي . .

وعنه في بحار الأنوار ٣٨/٥٩ باب ٥٨ حديث ١٢ مثله .

حصيلة البحث

المعنون مهمل .

[١١٣٦٣]

٢٩ ـ طاهر ، مولى أبي جعفر عليه السلام

[الترجمة :]

عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله(١) من أصحاب الباقر عليه السلام .

وظاهره كونه إماميّاً ، ولم أقف فيه على مدح ولا قدح .

[التمييز :]

ونقل في جامع الرواة(٢) رواية عليّ بن الحكم ، ويونس بن يعقوب ، وفضيل بن عثمان [عنه](●) .

[١١٣٦٤]

٣٠ ـ طاهر ، مولى أبي عبدالله عليه السلام

[الترجمة :]

عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله(٣) من أصحاب الصادق عليه السلام ،

---

(١) رجال الشيخ : ١٢٦ برقم ١ [وفي طبعة جماعة المدرسين : ١٣٨ برقم (١٤٦٢)] .
ولاحظ : مجمع الرجال ٢٢٩/٣ ، وجامع الرواة ٤٢٠/١ ، ورجال البرقي : ١٥ .

(٢) جامع الرواة ٤٢٠/١ .

(●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يوضّح حاله ، فهو ممّن لم يبيّن حاله .

(٣) رجال الشيخ : ٢٢٢ برقم ٦ [وفي طبعة جماعة المدرسين : ٢٢٨ برقم (٣٠٨٥)] .

وحاله كسابقه(●).

ولاحظ : مجمع الرجال ٢٢٩/٣ ، ونقد الرجال : ١٧٥ برقم ٤ [المحقّقة ٤٣٢/٢ برقم (٢٦٧٣)] ، وجامع الرواة ٤٢٠/١ ، والبرقي في رجاله : ١٩ .. وغيرهم .

(●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يوضّح حاله ، فهو ممّن لم يبيّن حاله .

[١١٣٦٥]

١٨ ـ طاهر بن هارون بن موسى العلوي أبو القاسم

جاء في كشف الغمة ٣٧٩/٣ ـ عن ابن الخشّاب ـ : .. وحدّثني أبو القاسم طاهر بن هارون بن موسى العلوي ، عن أبيه هارون ، عن أبيه موسى ، قال : قال سيّدي جعفر بن محمّد : «الخلف الصالح من ولدي ، وهو المهدي» ..

وفي بحار الأنوار ٢٤/٥١ باب ولادته عليه السلام حديث ٣٧ ، عن كشف الغمّة مثله .

ولكن في ينابيع المودّة ٣٩٢/٣ : الطاهر بن هارون بن موسى الكاظم ..

حصيلة البحث

المعنون ليس له ذكر في المعاجم الرجاليّة ، فهو مهمل إلّا أنّ روايته سديدة جدّاً .

[١١٣٦٦]

١٩ ـ طاهر بن يحيى أبو القاسم

جاء في بحار الأنوار ٢٣٠/٥١ باب أخبار المعمّرين

. . . .

حديث ٢ ، وفيه : فدخلت مدينة الرسول صلّى الله عليه وآله في ذي القعدة ، فأصبت قافلة المصريّين ، وبها أبو بكر محمّد ابن علي المادرائي ومعه رجل من أهل المغرب ، وذكر أنّه رأى أصحاب رسول صلّى الله عليه وآله فاجتمع عليه الناس وازدحموا وجعلوا يمسحون به ، وكادوا يأتون على نفسه فأمر عمّي أبو القاسم طاهر بن يحيى فتيانه وغلمانه ، فقال : أفرجوا عنه الناس .

نقلاً عن إكمال الدين : ٥٤٤ مثله .

حصيلة البحث

ليس للمعنون ذكر في المعاجم الرجاليّة ، فهو مهمل .

[١١٣٦٧]
٢٠ ـ الطبيب بن محمّد بن الحسن بن شمّون

جاء بهذا العنوان في مدينة المعاجز ٧/٤٩٩ حديث ٢٤٩١ ، بسنده : . . عن الطبيب بن محمّد بن الحسن بن شمون ، قال : ركب المتوكّل . .

ولكن في الثاقب في المناقب : ٥٤٠ حديث ٤٨١ : الطيب بن محمّد بن الحسن بن شمون . . وسيأتي مستدركاً منّا .

حصيلة البحث

المعنون مهمل لم يذكر في معاجمنا الرجاليّة ، لكن روايته سديدة جدّاً.

[١١٣٦٨]

٣١ ـ طربال

[الضبط :]

[طِرْبال] : بكسر الطاء المهملة ، وسكون الراء المهملة ، والباء الموحّدة ، والألف ، واللام[(١)].

[الترجمة :]

عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله[(٢)] من أصحاب الباقر عليه السلام .

وحاله كسابقيه[●] .

---

(١) هكذا ضبطه في معجم البلدان ٢٧/٤ ، ثمّ قال : قال ابن شميل : الطربال بناء يبنى علماً للغاية التي يستبق الخيل إليها ، ومنه ما هو مثل المنارة ، وبالمنجشانيّة واحد منها . . ثمّ قال : وقرية بالبحرين ، وقريب منه ما في مراصد الاطلاع ٨٨٣/٢ ، وتاج العروس ٤١٦/٧ . . وغيرهما .

ومن معاني طربال : علم يبنى ، وكلّ بناء عال ، وميل في المسافة ، وبمعنى : الصومعة ، نقله في لسان العرب ٤٠٠/١١ .

(٢) رجال الشيخ : ١٢٦ برقم ٢ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ١٣٨ برقم (١٤٦٣)] .

وعدّه البرقي في رجاله : ١٥ من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام ، والظاهر أنّه ابن جميل الآتي ، كما صرّح بذلك في مجمع الرجال ٢٢٩/٣ .

(●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يوضّح حاله ، فهو ممّن لم يبيّن حاله .

[١١٣٦٩]

٢١ ـ طربال بن جابر الكوفي

كذا جاء نسخة على رجال الشيخ الطوسي رحمه الله : ٢٢٨ ☜

[١١٣٧٠]

٣٢ ـ طربال بن جميل الكوفي

[الترجمة :]

عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله[١] من أصحاب الصادق عليه السلام .

وحاله كسوابقه ● .

[١١٣٧١]

٣٣ ـ طربال بن رجاء الكوفي

[الترجمة :]

عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله[٢] من أصحاب الصادق عليه السلام .

↩ برقم (٣٠٨٧) من طبعة جماعة المدرسين في ترجمة : طربال بن رجاء الكوفي ـ الذي عدّه من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ـ الآتية ، فراجع .

حصيلة البحث

المعنون إمامي مهمل لو كان له وجود .

(١) رجال الشيخ : ٢٢٢ برقم ٧ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٢٢٨ برقم (٣٠٨٦)] .

وذكره في مجمع الرجال ٢٢٩/٣ ، ونقد الرجال : ١٧٥ برقم ١ [المحقّقة ٤٣٢/٢ برقم (٢٦٧٤)] ، وجامع الرواة ٤٢٠/١ .. وغيرها .

(●) **حصيلة البحث**

لم أجد في كلمات أرباب الجرح والتعديل ما يوضّح حاله ، فهو ممّن لم يبيّن حاله .

(٢) رجال الشيخ : ٢٢٢ برقم ٨ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٢٢٨ برقم (٣٠٨٧)] ، وفي هامشه نسخة : جابر ، بدل : رجاء .

↩

وحاله كسوابقه .

[التمييز :]

ونقل في جامع الرواة[1] رواية خطّاب أبي محمّد الهمداني ، عنه ، في عدّة مواضع من التهذيبين[2] والفقيه[3]● .

ﭪ ولاحظ : مجمع الرجال ٢٢٩/٣ ، ونقد الرجال : ١٧٥ برقم ٢ [المحقّقة ٤٣٢/٢ برقم (٢٦٧٥)] ، وتوضيح الاشتباه : ١٨٩ برقم ٨٦٨ .. وغيرها .

(١) جامع الرواة ٤٢٠/١ .

(٢) كذا ، والظاهر : التهذيب ، وإلّا فلا معنى لكلمة : الفقيه .

(٣) في التهذيب ١٦٠/٦ حديث ٢٩١ ، بسنده : .. عن عليّ بن رئاب ، عن طربال ، عن أبي جعفر عليه السلام ..

وفي التهذيب ٦٥/٨ ـ ٦٦ حديث ٢١٦ ، بسنده : .. عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رئاب ، عن طربال ، قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام ..

وفي التهذيب ٢٩٩/٩ ـ ٣٠٠ حديث ١٠٧٢ ، بسنده : .. عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رئاب ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام وخطّاب أبي محمّد الهمداني ، عن طربال بن رجاء ، عن أبي جعفر عليه السلام ..

وفي من لا يحضره الفقيه ٢٥٢/٤ حديث ٨١١ ، بسنده : .. عن عليّ ابن رئاب وخطّاب أبي محمّد الهمداني ، عن طربال ، عن أبي جعفر عليهم السلام ..

والاستبصار ٦/٣ حديث ١١ ، بسنده : .. عن عليّ بن رئاب ، عن طربال ، عن أبي عبدالله عليه السلام ..

وفي صفحة : ٢٩٧ حديث ١٠٥٢ ، بسنده : .. عن عليّ بن رئاب ، عن طربال ، قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام ..

وفي الاستبصار ١٥٣/٤ حديث ٥٧٨ ، بسنده : .. خطّاب بن أبي محمّد الهمداني ، عن طربال بن رجاء ، عن أبي جعفر عليه السلام ..

(●) **حصيلة البحث**

لاريب أنّ طربال ـ المجرّد عن ذكر أبيه ـ هو ابن رجاء ، وإنّي أعدّه حسناً لاستقامة رواياته ، ورواية الثقات عنه ، وقرائن اُخرى .

[١١٣٧٢]

٣٤ ـ طرخان النخّاس

[الضبط :]

قد مرّ[١] ضبط طرخان في : أحمد بن القاسم .

وضبط النخاس في : آدم بن الحسين[٢] .

[الترجمة :]

ولم أقف في الرجل إلّا على رواية الكليني رحمه الله في باب : نوادر في الدوابّ ، من كتاب : الدواجن من الكافي[٣] ، عنه ، عن أبي عبدالله عليه السلام . وقد تضمّنت الرواية دعاءه عليه السلام له قال في آخرها : جعلت فداك ، ادع الله لي . فقال : «كثّر الله مالك وولدك» ، قال : فصرت أكثر أهل الكوفة مالاً وولداً .

وقد تقدّم[٤] في ترجمة ابنه : بشر بن طرخان نحو هذا الخبر ، والكلام فيه

---

(١) في صفحة : ١١٢ من المجلّد السابع .

(٢) في صفحة : ٣٨ من المجلّد الثالث .

(٣) الكافي ٥٣٧/٦ حديث ٣ ، بسنده : .. عن الوشاء ، عن طرخان النخاس ، قال : مررت بأبي عبدالله عليه السلام ..

ولكن في رجال الكشي : ٣١١ حديث ٥٦٣ : حدّثنا الحسن الوشّاء ، عن بشر بن طرخان .. قال : لمّا قدم أبو عبدالله عليه السلام الحيرة أتيته ..

ومضمون الروايتين واحد ، ولذلك لا يمكن الجزم بأنّ الحديث لأيّهما ، وقد ذكرت الرواية في ترجمة ابنه بشر ، فراجع .

(٤) في صفحة : ٢٧٤ من المجلّد الثاني عشر برقم (٣٠٥٨) .

على ما يقتضي ، فراجع وتدبّر● .

[١١٣٧٣]

٣٥ ـ طرفة ، والد تميم

[الترجمة :]

عدّه[١] أبو موسى من الصحابة .

ولم أتحقّق حاله●● .

ومثله :

[١١٣٧٤]

٣٦ ـ طرفة بن عرفجة

[الترجمة :]

الذي عدّه ابن عبدالبر[٢] من الصحابة●●● .

(●) **حصيلة البحث**

المعنون لم يتّضح لي حاله .

(١) لاحظ : أُسد الغابة ٥١/٣ ، والإصابة ٢١٤/٢ برقم ٤٢٤١ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٥/١ برقم ٢٩٠١ .

(●●) **حصيلة البحث**

قال المعنونون له إنّ في صحبته شكّ ، ولم يذكروا ما يوضّح حاله ، فهو ممّن لم يبيّن حاله .

(٢) راجع : الاستيعاب ٢١٥/١ برقم ٩١٠ ، وأُسد الغابة ٥١/٣ ، والإصابة ٢١٤/٢ برقم ٤٢٤٠ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٥/١ برقم ٢٩٠٢ .. وغيرها .

(●●●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يعرب عن حاله ، فهو غير مبيّن الحال .

. . . .

[١١٣٧٥]

٢٢ ـ الطرماح بن حكيم

جاء في بشارة المصطفى لشيعة المرتضى : ١٠ ـ ١١ [وفي الطبعة المحقّقة : ٣٠ حديث ١٦] ، بسنده : . . قال : حدّثنا هشام بن محمّد ، عن أبيه ، قال : اجتمع الطرمّاح وهشام المرادي ، ومحمّد بن عبدالله الحميري عند معاوية بن أبي سفيان . . فأخرج بدرة فوضعها بين يديه ، وقال : يا معشر شعراء العرب ! قولوا قولكم في علي بن أبي طالب ولا تقولوا إلّا الحق ، وأنا نفي من صخر بن حرب إن أعطيت هذه البدرة إلّا من قال الحق في علي [عليه السلام] ، فقام الطرماح وتكلّم في عليّ عليه السلام ، ووقع فيه ، فقال معاوية : إجلس فقد عرف الله نيتك ، وعرف مكانك ، ثمّ قام هشام المرادي فقال أيضاً ووقع فيه ، فقال معاوية : إجلس فقد عرف الله مكانكما ، فقال : عمرو بن العاص لمحمّد بن عبدالله الحميري ـ وكان خاصّاً به ـ ، تكلّم ولا تقل إلّا الحقّ ، ثمّ قال : يا معاوية ! قد آليت أن لا تعطي هذه البدرة إلّا لمن قال الحقّ في عليّ [عليه السلام] قال : نعم ، أنا نفي من صخر بن حرب إن أعطيتها منهم إلّا من قال الحقّ في علي [عليه السلام] ، فقام محمّد بن عبدالله فتكلّم ، ثمّ قال :

بحق محمّد قولوا بحق ... فإنّ الإفك من شيم اللئام
أبعد محمّد بأبي وأمي ... رسول الله ذي الشرف الهمام
أليس عليٌ أفضل خلق ربّي ... وأشرف عند تحصيل الأنام
ولايته هي الإيمان حقّاً ... فذرني من أباطيل الكلام
وطاعة ربّنا فيها ، وفيها ... شفاء للقلوب من السقام
عليّ إمامنا بأبي وأمي ... أبو الحسن المطهّر من حرام
إمام هدى أتاه الله علماً ... به عرف الحلال من الحرام
ولو أنّي قتلت النفس حبّاً ... له ما كان فيها من إثام
يحلّ النّار قوماً أبغضوه ... وإن صلّوا وصاموا ألف عام

. . . .

ولا والله لا تـــزكوا صـــلاة ... بــغير ولايــة العـدل الإمـام
أمـير المـؤمنين بك اعـتمادي ... وبــالغرّ المــيامين اعـتصامي
فــهذا القــول لي ديـن وهـذا ... إلى لقــياك يــا ربِّ كــلامي
برئت مـن الذي عـادى عـليّاً ... وحــاربه مــن أولاد الحــرام
تـناسوا نـصبه فـي يـوم خـمٍّ ... من البـاري ومـن خـير الأنـام
برغم الأنف من يشـنأ كـلامي ... عــليّ فـضله كـالبحر طـامي
وأبــرء مــن أنــاس أخّـروه ... وكــان هــو المـقدّم بـالمقام
عــلي هــزم الأبــطال لمّــا ... رأوا فــي كـفّه ذات الحسـام
علـى آل الرسـول صـلاة ربّـي ... صــلاة بــالكمال وبــالتمام

فقال معاوية : أنت أصدقهم قولاً فخذ هذه البدرة .

أقول : وقف بعض الإخوان على ما في بشارة المصطفى من أنّ طرمّاح وقع في أمير المؤمنين عليه السلام فتحيّر في الأمر ، حيث إنّه كان يعتقد ولاء الطرمّاح لأمير المؤمنين صلوات الله عليه وقربه منه ، وعداؤه وبرائته من أعدائه ، ولذلك سئلني رفع ما التبس عليه فأجبته بأنّ طرمّاح الموالي لسيدنا ومولانا أمير المؤمنين عليه السلام هو طرمّاح بن عديّ بن حاتم الطائي ، والمعادي له عليه السلام هو : طرماح بن حكيم بن حكم بن نفر ابن قيس بن جحدر أبو نفر الشامي المولد والمنشأ الخـارجـي الشـاري البدوي اليمني ، وقد ترجم له جمع من العامّة ، وابن عدي كـان مـواليـاً لأمير المؤمنين عليه السلام من نعومة أظفاره ومعادياً لأعدائه مـتجاهراً بذلك ، وابن حكيم كان من قوّاد معاوية ومن شعرائه والمواليـن له ، ولم يدخل الكوفة إلّا بعد صلح الإمام السبط الحسن المجتبى عليه السلام مع جيش الأمويّين ، ثم صار من الخوارج الشراة لعنهم الله تعالى .

قـال الصـفدي فـي الوافـي بـالوفيات ١٦ /٤٢٧ بـرقم ٤٦٥ : الشاعر الطِرمّاح ـ بكسر الطاء المهملة والراء وتشديد الميم وبـعد الألف حاء مهملة ـ ابن حكيم بن الحكم بن نفر بن قيس بن جحدر أبـو نـفر ، وأبو ضبينة شاميّ المولد والمنشأ ، خـارجـيّ المـذهب . . إلى أن قـال :

و

[١١٣٧٦]

٣٧ ـ طريح بن سعيد الثقفي

[الترجمة :]

الذي عدّه ابن منده ، وأبو نعيم[(١)] من الصحابة●.

ﭿ وما رؤي بالكوفة إثنان دام صفاؤهما على كثرة اختلافهما غير الطرمّاح والكميت ، كان الكميت نزاريّاً ، عصبيّاً ، شيعيّاً ، رافضيّاً عراقياً كوفيّاً . .

والطرماح يمنيّاً عصبيّاً شاريّاً خارجيّاً شاميّاً بدويّاً . . وكانا بالكوفة ، والشركة في الصناعة توجب البغضاء ، وما انصرفا قطّ إلّا عن مودّة .

وقد ترجم لهذا الخبيث ابن قتيبة في الشعر والشعراء : ٤٨٩ برقم ١٠٦ ، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق ٥٥/٧ ، والآمدي (المتوفّي سنة ٣٧٠ هـ) في المؤتلف والمختلف : ٢١٩ ، وجاء أيضاً في جمهرة أنساب العرب : ٤٠٣ ، وتاج العروس ١٩٠/٢ ، ولسان العرب ٥٢٩/٢ ، والأغاني ١٥٦/١٠ . . وغيرها .

حصيلة البحث

المعنون من أعداء سيّد المتّقين أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام ، ومن الخوارج الشراة ، فهو من أضعف الضعفاء ، فعليه وعلى كلّ من عادى أهل البيت عليهم السلام لعنة الله ولعنة اللاعنين .

(١) كما جاء في أُسد الغابة ٥١/٣ ، والإصابة ٢٣٠/٢ برقم ٤٣١٢ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٥/١ برقم ٢٩٠٣ . . وغيرها .

(●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يعرب عن حاله ، فهو ممّن لم يبيّن حاله .

[١١٣٧٧]

٣٨ ـ الطرماح بن عدي[□]

الضبط :

طِرِمّاح : بكسر الطاء والراء المهملتين ، وتشديد الميم ، بعدها ألف ، وحاء مهملة[١] .

ومرّ[٢] ضبط عديّ في : ثابت بن عمرو .

[الترجمة :]

عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله تارة : من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام[٣] قائلاً : الطرمّاح بن عديّ[٤] ، رسوله عليه السلام

(□) **مصادر الترجمة**

رجال الشيخ الطوسي : ٤٦ برقم ٣ ، روضات الجنات ٨٥/٤ ، الاختصاص : ١٣٨ ، خاتمة مستدرك النوري ٨١٣/٣ الطبعة الحجرية [وفي الطبعة المحقّقة (٢٦)٩٠/٨ برقم (١٣٦٨)] ، تعليقة السيّد محمّد صادق بحر العلوم على رجال الشيخ المطبوعة مع رجال الشيخ ، رجال ابن داود : ١٩١ برقم ٧٨١ ، سفينة البحار ٨٢/٢ ، مجالس المؤمنين ٢٩٨/١ ، ومناقب ابن شهرآشوب ٩٦/٤ ، جامع الرواة ٤٢١/١ ، الكامل لابن الأثير ٥٠/٤ ، وتاريخ الطبري ٤٠٤/٥ .

(١) قال في لسان العرب ٥٢٩/٢ : طرمح البناء وغيره : عَلاه ورفعه ، والميم زائدة ، والطرّماح : المرتفع ، ثمّ قال : .. وسمّي الطرمّاح في بني فلان إذا كان عالي الذكر والنسب .

وانظر : تاج العروس ١٨٩/٢ ـ ١٩٠ .. وغيره . وضبطه في اللباب لابن الأثير ٢٨٠/٢ ، وقبله السمعاني في الأنساب ٧١/٩ .

(٢) في صفحة : ٣١٧ من المجلّد الثالث عشر .

(٣) رجال الشيخ : ٤٦ برقم ٣ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٧٠ برقم (٦٣٥)] .

(٤) قال الخوانساري في روضات الجنات ١٨٥/٤ ـ ١٨٦ ، بسنده : .. وأوّل من قاتل ⇐

. . . .

مؤمناً لم يكفر أبداً بعد الإسلام، ولم يزن قطّ بعد الإحصان، وهو حجر بن عديّ بن حاتم أخو طرماح..

ولم أجد في المعاجم الرجاليّة والتاريخية ذكراً لحجر بن عدي بن حاتم، بل حجر ابن عديّ المعروف هو ابن معاوية بن جبلة لا ابن حاتم الطائي، وليس لحجر بن عديّ ابن حاتم وجود، بل هو تحريف في العنوان، كما أنّه ليس لحجر بن عدي بن حاتم الطائي أخاً مسمّى بـ: طرماح، ومن المقطوع به عندي خطأه؛ وذلك أنّ حجر كندي، وطرماح طائي، وجد حجر هو: معاوية بن جبلة، وجد الطرماح: حاتم الطائي، وحجر من أعيان الصحابة، والطرماح من التابعين، هذا واستبعد بعض الأفاضل كون المترجم ابناً لعديّ بن حاتم حيث إنّ أولاده ثلاثة: طرفة، وطريف، وطراف، أو طارف، واستشهدوا ثلاثتهم بصفّين، والاستبعاد المذكور في غير محلّه؛ لأنّ الذي ذكر هؤلاء الثلاثة إنّما ذكرهم لاستشهادهم بصفّين تحت راية أمير المؤمنين عليه السلام لا أنّه حصروا أولاد عدي بن حاتم بهؤلاء الثلاثة، فتفطّن.

ثم إنّه اشتبه على بعض الأماجد فحسب أنّ طرماح هذا صار من قوّاد معاوية بن أبي سفيان، ثمّ لمّا دخل الكوفة مع جيش الأمويّين صار خارجيّاً، وهذا خطأ عظيم؛ فإنّ طرماح الذيّ كان من قوّاد معاوية أمويّ النزعة، ثمّ صار خارجيّاً هو طرماح بن حكيم بن الطائي ـ كما سلف ـ ويحدّثنا أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني ١٥٦/١٠، فقال: أخبار الطرماح بن حكيم بن الحكم بن نفر بن قيس بن حجر بن ثعلبة بن عبدرضا بن مالك بن أبان بن عمرو بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيئ، ويكنّى: أبا نفر، وأبا ضبيبة [خ. ل: ضبينة].. إلى أن قال: والطرماح من فحول الشعراء الإسلاميّين وفصحائهم، ومنشؤه بالشام، وانتقل إلى الكوفة بعد ذلك مع من وردها من جيوش أهل الشام، واعتقد مذهب الشراة الأزارقة.

وله ترجمة مبسطة في المعاجم ـ وقد استدركناه سابقاً ـ فاتّضح جليّاً بأنّ طرماح هذا كان شاميّاً ثمّ انتقل إلى الكوفة مع جيوش أهل الشام، وانتقال جيوش أهل الشام كان بعد صلح الإمام الحسن الزكي صلوات الله عليه، وطرماح بن عدي لم يسكن الشام، ولم ينشأ فيها، ولم يدخلها سوى مرّة على الرواية التي تأتي في إيصال رسالة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام لمعاوية بن أبي سفيان إن

إلى معاوية[١].

↵ صحّت ، والمترجم نشأ في الكوفة ولم ينحرف طيلة حياته الكريمة ، واستمرّ على ولائه حتّى لفظ نفسه الأخير .

(١) صرّح غير واحد من أعلامنا ؛ منهم : الشيخ المفيد رحمه الله في الاختصاص : ١٣٨ ، والمجلسي في بحار الأنوار ٢٨٥/٣٣ حديث ٥٤٩ . . وغيرهما بأنّ المترجم كان رسول أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية ، فقد نص في الاختصاص : ١٣٨ ـ ١٤١ . . وغيره إلى رسالة أوصلها إلى معاوية جواباً على رسالته لأمير المؤمنين عليه السلام ، فقال : ثمّ طوى الكتاب ودعا الطرمّاح بن عديّ الطائي ـ وكان رجلاً مفوّهاً طوّالاً ـ فقال له : «خذ كتابي هذا فانطلق به إلى معاوية وردّ جوابه . .»

فأخذ الطرماح الكتاب ودعا بعمامة فلبسها فوق قلنسوته ، ثمّ ركب جملاً بازلاً فتيقاً مشرفاً عالياً في الهواء ، فسار حتّى نزل مدينة دمشق ، فسأل عن قوّاد معاوية ، فقيل له : من تريد منهم ؟ فقال : أريد جرولاً ، وجهضماً ، وصلادة ، وقلادة ، وسوادة ، وصاعقة ؛ وأبا المنايا ، وأبا الحتوف ، وأبا الأعور السلمي ، وعمرو بن العاص ، وشمر بن ذي الجوشن ، والهدى بن محمّد بن الأشعث الكندي ، فقيل : إنّهم يجتمعون عند باب الخضراء ، فنزل وعقل بعيره ، وتركهم حتى اجتمعوا ركب إليهم ، فلمّا بصروا به قاموا إليه يهزؤون به ، فقال واحد منهم : يا أعرابي ! أعندك خبر من السماء ؟ قال : نعم جبرئيل في السماء ، وملك الموت في الهواء ، وعليّ في القضاء ، فقالوا له : يا أعرابي ! من أين أقبلت ؟ قال : من عند التقي النقي ، إلى المنافق الرديّ ، قالوا له : يا أعرابي ! فما تنزل إلى الأرض حتّى نشاورك ؟ قال : والله ما في مشاورتكم بركة ، ولا مثلي يشاور أمثالكم ، قالوا : يا أعرابي ! فإنّا نكتب إلى يزيد بخبرك ـ وكان يزيد يومئذٍ وليّ عهدهم ـ فكتبوا إليه : أمّا بعد ـ يا يزيد ! ـ فقد قدم علينا من عند علي بن أبي طالب [صلوات الله عليه] أعرابيّ له لسانٌ يقول فما يملّ ، ويكثر فما يكلّ ، والسلام .

فلمّا قرأ يزيد الكتاب أمر أن يهوّل عليه ، وأن يقام له سمّاطان بالباب ، بأيديهم أعمدة الحديد ، فلمّا توسّطهم الطرماح ، قال : من هؤلاء كأنّه زبانية مالك في ضيق المسالك ، عند تلك الهوالك ؟ قالوا : أسكت هؤلاء أعدّوا ليزيد . . فلم يلبث أن خرج يزيد ، فلمّا نظر إليه قال : السلام عليك يا أعرابي ! قال : الله السلام المؤمن المهيمن وعلى ولد أمير المؤمنين ، قال : إنّ أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ، قال : سلامه معي ↵

. . . .

___

من الكوفة ، قال : إنّه يعرض عليك الحوائج ، قال : أمّا أوّل حاجتي إليه فنزع روحه من بين جنبيه ، وأن يقوم من مجلسه حتّى يجلس فيه من هو أحقّ به وأولى منه ، قال له : يا أعرابي ! فإنّا ندخل عليه ، فما فيك حيلة ، قال : لذلك قدمت . . فاستأذن له على أبيه ؛ فلمّا دخل على معاوية نظر إلى معاوية والسرير ، قال : السلام عليك أيّها الملك ، قال : ما منعك أن تقول يا أمير المؤمنين ؟ قال : نحن المؤمنون فمن أمرّك علينا ؟ فقال : ناولني كتابك ، قال : إني لأكره أن أطأ بساطك ، قال : فناوله وزيري ، قال : خان الوزير ، وظلم الأمير ، قال : فناوله غلامي ، قال : غلام سوء اشتراه مولاه من غير حلّ ، واستخدمه في غير طاعة الله ، قال : فما الحيلة يا أعرابي ! ؟ قال : ما يحتال مؤمن مثلي لمنافق مثلك ، قم صاغراً فخذه ! فقام معاوية صاغراً فتناوله ، ثم فضّه وقرأ ، ثمّ قال : يا أعرابي ! كيف خلّفت عليّاً ؟ قال : خلّفته والله جلداً ، حريّاً ، ضابطاً ، كريماً ، شجاعاً ، جواداً ، لم يلق جيشاً إلّا هزمه ، ولا قرناً إلّا أراده ، ولا قصراً إلّا هدّمه ، قال : كيف خلّفت الحسن والحسين ؟ قال : خلفتهما صلوات الله عليهما صحيحين ، فصيحين ، كريمين ، شجاعين ، جوادين ، شابّين ، طريّين ، مصلحان للدنيا والآخرة ، قال : فكيف خلّفت أصحاب عليّاً [عليه السلام] ؟ قال : خلّفتهم وعليّ عليه السلام بينهم كالبدر وهم كالنجوم ، إن أمرهم ابتدروا ، وإن نهاهم أرتدعوا ، فقال له : يا أعرابي ! ما أظنّ بباب عليّ أحداً أعلم منك ؟ قال : ويلك استغفر ربّك وصم سنة كفّارة لما قلت ، كيف لو رأيت الفصحاء الأدباء النطقاء ، ووقعت في بحر علومهم لغرقت يا شقي ! ، قال : الويل لأمك ! قال : بل طوبى لها ولدت مؤمناً يغمز منافقاً مثلك ، قال له : يا أعرابي ! هل لك فيّ جائزة ؟ قال : أرى استنقاص روحك ، فكيف لا أرى استنقاص مالك . . ! فأمر له بمائة ألف درهم ، قال : أزيدك يا أعرابي ؟ قال : أسديداً سدّ أبداً ، فأمر له بمائة ألف أُخرى ، فقال : ثلّثها فإنّ الله فرد . . ثمّ ثلّثها ، فقال : الآن ما تقول ؟ فقال : أحمد الله وأذمّك ، قال : ولم ويلك ؟ ! قال : لأنّه لم يكن لك ولأبيك ميراثاً ، إنّما هو من بيت مال المسلمين أعطيتنيه .

ثمّ أقبل معاوية على كاتبه ، فقال : أكتب للأعرابي جواباً فلا طاقة لنا به ، فكتب : أمّا بعد ؛ يا عليّ ! فلأوجّهن إليك بأربعين حملاً من خَردل ، مع كلّ خردلة ألف مقاتل ، يشربون الدجلة ويسقون الفرات . . ! فلمّا نظر الطرمّاح إلى ما كتب به

وأُخرى[١] : من أصحاب الحسين عليه السلام .

↩ الكاتب أقبل على معاوية فقال له : سوءة لك يا معاوية ! فلا أدري أيّكما أقلّ حياءً أنت أم كاتبك ؟ ويلك لو جمعت الجنّ والإنس وأهل الزبور والفرقان كانوا لا يقولون بما قلت ، قال : ما كتبه عن أمري ، قال : إن لم يكن كتبه عن أمرك فقد استضعفك في سلطانك ، وإن كان كتبه بأمرك فقد استحييت لك من الكذب ، اَمِنْ أيّهما تعتذر ، ومن أيّهما تعتبر ؟ أما إنّ لعليّ صلوات الله عليه ديكاً أشتر ، جيّد العنصر ، يلتقط الخردل لجيشه وجيوشه ، فيجمعه في حوصلته ، قال : ومن ذلك يا أعرابي ! ؟ قال : ذلك مالك بن الحارث الأشتر .. ثمّ أخذ الكتاب والجائزة وانطلق به إلى عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه .

فأقبل معاوية على أصحابه فقال : نرى لو وجّهتكم بأجمعكم في كلّ ما وجّه به صاحبه ما كنتم تؤدون عنّي عشر عشير ما أدّى هذا عن صاحبه .

وفي ما نقلناه مواقع للنظر : فمنها : أنّ يزيد مات وله من العمر ثلاث وثلاثين سنة في سنة أربع وستين ، فتكون ولادته في سنة إحدى وثلاثين تقريباً ، واستشهد سيد الموحدين أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام سنة ٤٠ ، فعلى هذا أدرك يزيد بن معاوية من خلافة أمير المؤمنين عليه السلام وهو ابن ثمان سنين تقريباً ، ومن يكون بهذا السنّ لا يستطيع القيام بدور الرجال ، ثمّ إنّ ولايته للعهد كانت بعد وفاة أبي محمّد الحسن الزكيّ صلوات الله وسلامه عليه ، وفي زمان أمير المؤمنين عليه السلام كان يزيد مع ميسون في البادية وغائباً عن دمشق ، ومنها أنّ شمر بن ذي الجوشن لم يكن من قوّاد معاوية ، ولم ينقل أنّه خرج من الكوفة ، وإنّما كان بعد مهزلة التحكيم خارجيّاً ، وبعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام وانتقال الإمام الحسن عليه السلام إلى المدينة تظاهر بالعداء لسيّد الموحّدين صلوات الله عليه ، ثمّ إنّه لم ينقل ناقل بأنّ شمراً كان من قوّاد معاوية ومن خواصّه بحيث يعدّ قرين عمرو بن العاص وبسر بن أرطاة ، فتدبّر لعلّك تجد حلاًّ أو توجيهاً لما ذكرناه .

(١) رجال الشيخ الطوسي رحمه الله : ٧٥ برقم ١ [وفي طبعة جماعة المدرسين : ١٠٢ برقم (٩٩٥)] .

وذكر ذلك ابن داود في رجاله : ١٩١ برقم ٧٨١ [الطبعة الحيدريّة : ١١٢ برقم (٧٩٣)] ، والمولى التفرشي في نقد الرجال ٤٣٢/٢ برقم (٢٦٧٦) ، والشيخ الحائري في منتهى المقال ٤١/٤ برقم (١٤٩٧) ، والميرزا النوري في خاتمة المستدرك ٨١٣/٣ ↩

وهو في غاية الجلالة والنبالة ، ولولا إلّا مكالماته مع معاوية الّتي أظلمت الدنيا في عينه لأجلها ، وملازمته لسيّد الشهداء عليه السلام في الطفّ إلى أن جرح ، وسقط بين القتلى ، لكفاه شرفاً وجلالة .

ولا يضرّ عدم توفّقه للشهادة ؛ لأنّه كان به رمق فأتوه قومه وحملوه وداووه ، فبرئ وعوفي ، وكان على موالاته وإخلاصه إلى أن مات ، كما يظهر شرح ذلك كلّه لمن راجع كتب الأخبار والسير والتواريخ[1]● .

☜ الطبعة الحجرية [وفي المحقّقة (٢٦)٨/٩٠ برقم (١٣٦٨)] ، والطبري في تاريخه ٥/٤٠٤ . . وغيرهم في غيرها .

(١) قال المحقّق المغفور له العلّامة السيّد محمّد صادق بحر العلوم في تعليقه على رجال شيخنا الطوسي : ٧٥ برقم ١ في عنوان المترجم : الطرماح بن عدّي من الموالين والمخلصين لأمير المؤمنين عليه السلام ولأهل بيته عليهم السلام ، ولازم أبا عبدالله الحسين عليه السلام في الطفّ إلى أن جرح وسقط بين القتلى وكان به رمق ، فأتوه قومه وحملوه وداووه فبرئ وعوفي ، وبقي على حبّه لأهل البيت [عليهم السلام] إلى أن مات ، كما ذكره أرباب السير والتواريخ .

هذا ؛ ولكن الذي ذكره جلّ المؤرّخين هو غير هذا : ففي تاريخ الطبري ٥/٤٠٤ ـ ٤٠٥ قال : فلمّا سمع ذلك منه الحرّ تنحّى عنه ، وكان يسير بأصحابه في ناحية ، وحسين [عليه السلام] في ناحية أُخرى ، حتّى انتهوا إلى عذيب الهجانات ، وكان بها هجائن النعمان ترعى هنالك ، فإذا هم بأربعة نفر قد أقبلوا من الكوفة على رواحلهم ، يجنبون فرساً لنافع بن هلال ، يقال له : الكامل ، ومعهم دليلهم الطرمّاح بن عدي على فرسه ، وهو يقول :

يا ناقتي لا تذعري من زجري ... وشمّري قبل طلوع الفجر
بخير ركبان وخير سفر ... حتّى تحلّ بكريم النجر
الماجد الحرّ رحيب الصدر ... أتى به الله لخير أمر

قال : فلمّا انتهوا إلى الحسين ثمّت أبقاه بقاء الدهر [عليه السلام] أنشده هذه الأبيات ، فقال : «أما والله إني لأرجو أن يكون خيراً ما أراد الله بنا ، قتلنا أم ظفرنا» .

☜

. . . .

☜ قال : وأقبل إليهم الحرّ بن يزيد ، فقال : إنّ هؤلاء النفر الذين من أهل الكوفة ليسوا ممّن أقبل معك ، وأنا حابسهم أو رادّهم ، فقال له الحسين [عليه السلام] : «لأمنعنّهم ممّا أمنع منه نفسي ، إنّما هؤلاء أنصاري وأعواني ، وقد كنت أعطيتني ألّا تعرض لي بشيء حتّى يأتيك كتاب من ابن زياد» ، فقال : أجل ، لكن لم يأتوا معك ، قال : «هم أصحابي ، وهم بمنزلة من جاء معي ، فإن أتممت تممت عليّ ما كان بيني وبينك وإلّا ناجزتك» ، قال : فكفّ عنهم الحرّ .

قال : ثمّ قال لهم الحسين [عليه السلام] : «أخبروني خبر الناس وراء كم ؟ !» ، فقال له مجمع بن عبدالله العائذي ـ وهو أحد النفر الأربعة الذين جاءوه ـ : أمّا أشراف الناس فقد أعظمت رشوتهم ، وملئت غرائرهم بسمّال ودّهم ، ويستخلص به نصيحتهم ، فهم إلبٌ وأحدٌ عليك ، وأما سائر الناس بعد ، فإنّ أفئدتهم تهوي إليك ، وسيوفهم غداً مشهورةٌ عليك ، قال : «أخبروني ، فهل لكم برسولي إليكم ؟» قالوا : من هو ؟ قال : قيس بن مسهر الصيداوي . . إلى أن قال في صفحة : ٤٠٦ ـ ٤٠٧ : . . عن الطرمّاح بن عدي ، أنّه دنا من الحسين [عليه السلام] ، فقال له : والله إنّي لأنظر فما أرى معك أحداً ، ولو لم يقاتلك إلّا هؤلاء الذين أراهم ملازميك لكان كفى بهم ، وقد رأيت قبل خروجي من الكوفة إليك بيوم ظهر الكوفة وفيه من الناس ما لم تر عيناي في صعيد واحد ، جمعاً أكثر منه ، فسألت عنهم ، فقيل : اجتمعوا ليعرضوا ، ثمّ يسرّحون إلى الحسين [عليه السلام] ، فأنشدك الله إن قدرت على ألّا تقدّم عليهم شبراً إلّا فعلت ! فإن أردت أن تنزل بلداً يمنعك الله به حتّى ترى من رأيك ، ويستبين لك ما أنت صانع ، فسر حتّى أنزلك مناع جبلنا الذي يدعى : أجأ ، امتنعنا والله به من ملوك غسّان وحمير ومن النعمان بن المنذر ، ومن الأسود والأحمر ، والله إن دخل علينا ذلّ قطّ ، فأسير معك حتّى أنزلك القرية ، ثمّ نبعث إلى الرجال ممّن بأجأ وسلمى من طيء ، فوالله لا يأتي عليك عشرة أيّام حتّى تأتيك طيء رجالاً وركباناً ، ثمّ أقم فينا ما بدا لك ، فإن هاجّك هيج فأنا زعيم لك بعشرين ألف طائي يضربون بين يديك بأسيافهم ، والله لا يوصل إليك أبداً ومنهم عين تطرف ، فقال له : «جزاك الله وقومك خيراً ! إنّه قد كان بيننا وبين هؤلاء القوم قول لسنا نقدر معه على الانصراف ، ولا ندري علام تنصرف بنا وبهم الأمور في عاقبه» .

قال أبو مخنف : فحدثني جميل بن مرثد ، قال : حدّثني الطرمّاح بن عدّي ، قال : ☜

. . . .

↩ فودّعته وقلت له : دفع الله عنك شرّ الجنّ والإنس ، إني قد امترت لأهلي من الكوفة ميرةً ، ومعي نفقة لهم فآتيهم ، فأضع ذلك فيهم ، ثمّ أقبل إليك إن شاء الله ، فإن ألحقك فوالله لأكونن من أنصارك ، قال : «فإن كنت فاعلاً فعجّل رحمك الله» ، قال : فعلمت أنّه مستوحش إلى الرجال حتّى يسألني التعجيل ، قال : فلمّا بلغت أهلي وضعت عندهم ما يصلحهم ، وأوصيت ، فأخذ أهلي يقولون : إنك لتصنع مرّتك هذه شيئاً ما كنت تصنعه قبل اليوم ، فأخبرتهم بما أريد ، وأقبلتُ في طريق بني تُعَل حتّى إذا دنوت من عذيب الهجانات استقبلني سماعة بن بدر فنعاه إليّ فرجعت . .

وذكر بعض المعاصرين بعض ما رآه نعرض عنه ولا نطيل البحث عمّا رآه . . !

(●) **حصيلة البحث**

لا ينبغي التأمّل في حسن المترجم وعدّ الحديث حسناً من جهته أقلاً .

[١١٣٧٨]
٢٣ ـ طريف ، الخادم أبو نصر

جاء في الإرشاد للشيخ المفيد رحمه الله ٢ /٣٥٤ [من الطبعة المحقّقة ، وفي طبعة بصيرتي (قم) : ٣٥١] ، بسنده : . . عن الحسن بن علي النيسابوري ، عن إبراهيم بن محمّد ، عن أبي نصر طريف الخادم . .

وعنه في بحار الأنوار ٥٢ /٦١ حديث ٤٩ مثله .

ولاحظ : الدعوات للراوندي رحمه الله : ٢٠٧ حديث ٥٦٣ ، والغيبة للشيخ الطوسي رحمه الله : ٢٤٦ حديث ٢١٥ ، والخرائج والجرائح ١ /٤٥٨ حديث ٣ ، وإكمال الدين : ٤٤١ حديث ١٢ ، وينابيع المودة ٣ /٣٣٠ حديث ٥ . . وغيرها .

وقد سلف عن أُصول الكافي ١ /٣٣٢ باب تسمية من رآه عليه السلام حديث ١٣ إنّ ممّن رآه : أبي نصر ظريف الخادم . . وقد استدركناه .

حصيلة البحث

لا نعرف عن المعنون إلّا اسمه وقد أُهمل ذكره .

[١١٣٧٩]

٣٩ ـ طريف بن سنان الثوري الكوفي

[الترجمة :]

عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله[١] من أصحاب الصادق عليه السلام .

وظاهره كونه إماميّاً ، ولم أقف فيه على ما يدرجه في الحسان .

[الضبط :]

وقد مرّ[٢] ضبط طريف في : سعد بن طريف الحنظلي .

وقد مرّ[٣] ضبط الثوري في : الحسن بن صالح .

[التمييز :]

وقد نقل في جامع الرواة[٤] رواية حنان ، عن معاوية ، عنه ، في الكافي[٥]

---

(١) رجال الشيخ رحمه الله : ٢٢٢ برقم ٥ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٢٢٨ برقم (٣٠٨٤)] . . وعنه في نقد الرجال ٤٣٢/٢ برقم (٢٦٧٧) . . وغيرها .

(٢) في صفحة : ٣٢١ من المجلّد الثلاثين .

(٣) في صفحة : ٣٢٥ من المجلّد التاسع عشر .

(٤) جامع الرواة ٤٢١/١ .

(٥) الكافي ٢٢٩/٧ حديث ١ ، بسنده : . . عن معاوية بن طريف ، عن سفيان الثوري ، قال : سألت جعفر بن محمّد عليهما السلام . . وفي السند تصحيف ، والصحيح : عن معاوية ، عن طريف بن سنان الثوري .

والتهذيب[١]●.

ومثل طريف هذا في الجهالة :

[١١٣٨٠]

٤٠ ـ طريف بن أبان

الذي عدّه ابن الأثير[٢] من الصحابة●●.

وكذا :

---

(١) التهذيب ٢٤/١٠ حديث ٧٢ ، بسنده : .. عن حنّان ، عن معاوية ، عن طريف بن سنان ، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام . .

وفي صفحة : ١١٣ حديث ٤٤٧ ، بسنده : .. عن حنّان بن معاوية ، عن طريف بن سنان الثوري ، قال : سألت جعفر بن محمّد عليهما السلام . .

وفي من لا يحضره الفقيه ٤٨/٤ حديث ١٧٠ : وروي عن طريف بن سنان الثوري ، قال : سألت جعفر بن محمّد عليهما السلام . .

(●) **حصيلة البحث**

لم أجد للمعنون في المعاجم الرجاليّة والحديثيّة ما يعرب عن حاله ، فهو ممّن لم يبيّن حاله .

(٢) جاء في أُسد الغابة ٥١/٣ ، والإصابة ٢١٥/٢ برقم ٤٢٤٣ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٥/١ برقم ٢٩٠٤ .. وغيرها .

(●●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يعرب عن حاله ، فهو ممّن لم يبيّن حاله .

[١١٣٨١]

٤١ ـ طريفة بن حاجز

الّذي عدّه ابن عبدالبرّ[١] من الصحابة(●) .

[١١٣٨٢]

٤٢ ـ طعمة بن غيلان الجعفي الكوفي

الضبط :

طُعْمَة : بضمّ الطاء المهملة ، وسكون العين المهملة ، وفتح الميم ، بعدها هاء[٢] .

ومرّ[٣] ضبط غيلان في : بشر بن أبي غيلان .

وضبط الجعفي في : إبراهيم الجعفي[٤] .

---

(١) ذكره في الاستيعاب ٢١٥/١ برقم ٩١١ ، وأُسد الغابة ٥١/٣ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٥/١ برقم ٢٩٠٥ .. وغيرها .

(●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يوضّح حاله ، فهو ممّن لم يتّضح لي حاله .

(٢) جاءت الطُعمة ـ بالضمّ ـ بمعنى : وجه المكسب ، يقال : فلان طيب الطعمة ، وخبيث الطعمة .. إذا كان رديء الكسب ، وبمعنى : الدعوة إلى الطعام ، وبالكسر خاصة حالة الأكل .. كلّ ذلك تجده في لسان العرب ٣٦٥/١٢ ، وأضاف في تاج العروس ٣٧٨/٨ : والطعمة : ـ بالضم ـ : المأكلة .. وعدّ عدة من المسمّين بـ : طعمة .

(٣) ضبطه المصنّف في ترجمة بسر بن أبي غيلان في صفحة : ١٨٤ من المجلّد الثاني عشر ، وقد أحال في ترجمة : بشر ضبط الكلمة إلى ترجمة : بسر .

(٤) في صفحة : ٣٣٨ من المجلّد الثالث .

[الترجمة :]

عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله[١] من أصحاب الصادق عليه السلام .

وحاله كسابقه .

وعن تقريب ابن حجر[٢] : إنّه من السادسة● .

ومثله :

[١١٣٨٣]

٤٣ ـ طعمة بن أبيرق

الذي عدّه[٣] أبو موسى من الصحابة ، وقد شهد المشاهد كلّها مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إلّا بدراً●● .

---

(١) رجال الشيخ : ٢٢١ برقم ١ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٢٢٨ برقم (٣٠٨٠)] .

ولاحظ : جامع الرواة ٤٢١/١ ، ونقد الرجال : ١٧٥ برقم ١ [المحقّقة ٤٣٣/٢ برقم (٢٦٧٨)] ، ومجمع الرجال ٢٢٩/٣ .

(٢) تقريب التهذيب ٣٧٨/١ برقم ٢٢ ـ وبعد العنوان ـ قال : مقبول من السادسة ، وفي تهذيب التهذيب ١٣/٥ برقم ٢٢ : طعمة بن غيلان الجعفي الكوفي ، روى عن الشعبي وحصين وميكائيل ابني عبدالرحمن ، وعنه : السفيانان ومحمّد بن قيس ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وذكره ابن حبّان في الثقات ، له عنده حديث في فضل الشيخين .

(●) **حصيلة البحث**

المعنون من رواه العامّة ، وليست له رواية عن أهل البيت عليهم السلام ، وإنّي أعدّه ضعيفاً .

(٣) في أُسد الغابة ٥٢/٣ ، قال : طعمة بن أبيرق بن عمرو بن حارثة بن ظفر بن الخزرج ابن عمرو ، شهد المشاهد كلّها مع رسول الله صلّى الله عليه وآله إلّا بدراً . .

ولاحظ : الإصابة ٢١٥/٢ برقم ٤٢٤٥ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٥/١ برقم ٢٩٠٦ . . وغيرهما .

(●●) **حصيلة البحث**

المعنون لم يعلم عاقبة أمره ، فأنّا فيه من المتوقّفين .

[١١٣٨٤]

٤٤ ـ الطفيل بن الحارث بن عبدالمطلب

[الترجمة :]

عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله(١) من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام مضيفاً إلى ما في العنوان قوله : بدري .

وعدّه ابن عبدالبر(٢) ، وابن منده ، وأبو نعيم أيضاً من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، ولكنّهم جعلوا الحارث بن المطّلب لا ابن عبدالمطلب .

والظاهر أنّ كلمة (العبد) زيادة(٣) من النسّاخ ، أو سهو من قلم الشيخ رحمه الله .

---

(١) رجال الشيخ : ٤٦ برقم ٢ [وفي طبعة جماعة المدرسين : ٦٩ برقم (٦٣٤)] . . وعنه في نقد الرجال ٤٣٣/٢ برقم (٢٦٧٩) . . وغيره .

(٢) قال في الاستيعاب ٢١٠/١ برقم ٨٨٦ : الطفيل بن الحارث بن المطّلب بن عبدمناف ابن قصيّ القرشيّ المطّلبي ، شهد بدراً هو وأخواه عبيدة بن الحارث والحصين بن الحارث ، وقتل أخوهما عبيدة بن الحارث ببدر . . إلى أن قال : ومات طفيل وحصين جميعاً في سنة ثلاث وثلاثين ، وقيل : سنة إحدى وثلاثين ، وقيل : سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة . .

ولاحظ : أُسد الغابة ٥٢/٣ ، والإصابة ٢١٥/٢ برقم ٤٢٤٧ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٦/١ برقم ٢٩٠٨ ، والوافي بالوفيات ٤٥٨/١٦ برقم ٤٩٥ ، وطبقات ابن سعد ٥٢/٣ ، والمحبّر : ٧١ ، والتبيين في أنساب القرشيّين لابن قدامة : ٢٣٢ ، والجرح والتعديل ٤٨٨/٤ برقم ٢١٤٧ . . وغيرها .

(٣) لا ريب في زيادة (عبد) لأنّ عبدالمطّلب لم يكن له ولد مسمّى بـ : طفيل ، والذي كان له ولد مسمّى بـ : طفيل هو : الحارث بن المطلب ، وهذا ثابت بحسب كتب الأنساب والتواريخ وبما تقدّم من المصادر المشار إليها .

وأيضاً وصفوه بـ: القرشي المطّلبي ، وقالوا : إنّه شهد بدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وتوفّي سنة إحدى وثلاثين ، وقيل : سنة اثنتين وثلاثين . انتهى .

وأقول : لازم هذا التاريخ أنّ كون الرجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قبل خلافته الظاهرية ، وذلك يقضي بحسن حاله ، والعلم عند الله تعالى .

[الضبط :]

والطُفَيْل : بضمّ الطاء المهملة ، وفتح الفاء ، وسكون الياء المثنّاة من تحت ، واللام[1] ● .

[١١٣٨٥]

٤٥ ـ طفيل بن سعد بن عمرو النجاري

[الترجمة :]

عدّه[2] الثلاثة من الصحابة ، وقالوا : إنّه شهد أُحداً ، واستشهد يوم بئر معونة .

---

(١) الطُفيل اسم لمن يدخل الولائم ، والمآدب ولم يدع إليها . ذكر ذلك في لسان العرب ٤٠٤/١١ ، وقال : طفيل : شاعر معروف ؛ وطفيل الأعراس وطفيل العرائس : رجل من أهل الكوفة من بني عبدالله بن غطفان كان يأتي الولائم دون أن يدعى إليها ، وكان يقول : وددت أنّ الكوفة كلّها بركة مصهرجة فلا يخفى عليّ منها شيء . ثمّ سُمّي كلّ راشن طفيليّاً . . قريب منه في تاج العروس ٤١٨/٧ ، وقال أيضاً : والطفيل ـ كزبير ـ شاعر . . وضبطه في توضيح المشتبه ٣١/٦ . . وغيره .

(●) **حصيلة البحث**

لم أقف على سيرته بعد وفاة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ودوره في الفتنة الكبرى ، فلا محيص من التوقّف في تقييمه .

(٢) قال في الاستيعاب ٢١٣/١ برقم ٨٩١ : الطفيل بن سعد بن عمرو بن ثقيف الأنصاري ، ☜

و**أقول** : يمكن إثبات حسنه بشهادته هذه(●) .

☜ شهد أُحداً مع أبيه سعد بن عمرو ، وقتل هو وأبوه يوم بئر معونة شهيدين رضي الله عنهما ، ومثله في أُسد الغابة ٣/٥٣ .

(●) **حصيلة البحث**

استشهاده في جيش النبيّ صلّى الله عليه وآله دليل حسنه .

[١١٣٨٦]

٢٤ ـ طفيل بن عمرو الدوسي

جاء بهذا العنوان في الثاقب في المناقب : ٩٧ حديث ٨٧ ، هكذا : عن أبي عون الدوسي ، قال : لمّا أسلم طفيل بن عمرو الدوسي ، قال : يارسول الله ! . .

أقول : ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١ /٣٤٤ برقم ٧٥ ، ولعلّه : الطفيل بن عمرو بن طريف الأوسي الذي ذكره المصنّف رحمه الله في التذييل ، فلاحظ .

حصيلة البحث

المعنون صحابي ، ولم يتّضح لي حاله ، فهو مجهول الحال .

[١١٣٨٧]

٢٥ ـ الطفيل بن لقيط النخعي

ذكره ابن نما الحلّي في ذوب النضّار : ١٣٢ بأنّه كان على خيل إبراهيم ابن مالك الأشتر .

وعنه في بحار الأنوار ٤٥ /٣٨٠ مثله .

حصيلة البحث

المعنون من أعلام جيش إبراهيم بن مالك الأشتر ، وجاهد جيش ابن زياد لعنه الله تعالى ، ولعلّه يمكن عدّه حسناً إن شاء الله .

[١١٣٨٨]

٤٦ ـ طفيل بن النعمان بن خنساء الخزرجي السلمي

[الترجمة :]

عدّه ابن منده ، وأبونعيم[١] من الصحابة ، وهـو عـقبي بـدري ، اسـتشهد يوم الخندق .

وذلك أمارة حسنه●.

[١١٣٨٩]

٤٧ ـ الطفيل بن مالك بن المقداد النخعي الكوفي

[الضبط :]

قد مرّ[٢] ضبط النخعي في : إبراهيم بن يزيد .

---

(١) راجع عـنه : أُسـد الغـابة ٥٦/٣ ، والإصـابة ٢١٨/٢ بـرقم ٤٢٥٧ ، وتـجريد أسـماء الصحابة ٢٧٦/١ برقم ٢٩١٦ ، والوافي بالوفيات ٤٥٩/١٦ برقم ٤٩٦ .. وغيرها .

(●) **حصيلة البحث**

اتّفقوا على استشهاده يوم الخندق ، وذلك دليل حسنه .

(٢) في صفحة : ١٢٠ من المجلّد الخامس .

[الترجمة :]

وقد عدّ الشيخ رحمه الله الرجل في رجاله[1] من أصحاب الصادق عليه السلام .

وظاهره كونه إمامياً ، إلّا أنّ حاله مجهول● .

---

(١) رجال الشيخ ٢٢١ برقم ٣ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٢٢٨ برقم (٣٠٨٢)] .

ولاحظ : مجمع الرجال ٢٣٠/٣ ، ونقد الرجال ١٧٥ برقم ٢ [المحقّقة ٤٣٣/٢ برقم (٢٦٨٠)] ، وجامع الرواة ٤٢١/١ ، ورجال البرقي : ٤٢ وقد عدّه من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام . .

وفي التهذيب ٣/٦ حديث ٢ ، بسنده : . . عن عليّ بن سيف بن عميرة ، عن طفيل ابن مالك النخعي . .

ولكن في كامل الزيارات : ١٣ باب ٢ حديث ١١ ، بسنده : . . قال : حدّثني علي بن سيف ، قال : حدّثني الفضل بن مالك النخعي . . والروايتان سندهما ومضمونهما متقارب .

(●) **حصيلة البحث**

المعنون إماميّ ظاهراً لم يتّضح لي حاله ، كما لم يتضح لي أنّ الصحيح فيه هل هو : الطفيل ، أو : الفضل .

[تذييل]

ثمّ إنّه قد عدّ المتصدّون لتعداد الصحابة جمعاً مسمّين بـ: طفيل، نذكرهم نسقاً لاشتراكهم في الجهالة عندنا، وهم:

[١١٣٩٠]

٤٨ ـ طفيل بن أبيّ بن كعب الأنصاري(١)●

و

[١١٣٩١]

٤٩ ـ طفيل بن أخي جويرية(٢)●●

---

(١) لاحظ: أُسد الغابة ٥٢/٣، والاستيعاب ٢١٣/١ برقم ٨٩٢، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٦/١ برقم ٢٩٠٧، والوافي بالوفيات ٤٦٠/١٦ برقم ٤٩٩، وطبقات ابن سعد ٧٦/٥، والمعارف لابن قتيبة: ٢٦١، وتاريخ البخاري ٣٦٤/٤ برقم ٣١٥٩، والجرح والتعديل ٤٨٩/٤ برقم ٢١٥١، والإصابة ٢٢٩/٢ برقم ٤٣٠٣.. وغيرها.

(●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يوضّح حاله، فهو ممّن لم يبيّن حاله، بل هو إلى الضعف أقرب.

(٢) ذكره في أُسد الغابة ٥٢/٣، والإصابة ٢٣٠/٢ برقم ٤٣١٤، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٦/١ برقم ٢٩٠٩.. وغيرها.

(●●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يوضّح حاله، فهو ممّن لم يبيّن حاله.

و

[١١٣٩٢]

٥٠ ـ طفيل بن زيد الحارثي[١]●

و

[١١٣٩٣]

٥١ ـ طفيل بن سعد النجاري[٢]

و

[١١٣٩٤]

٥٢ ـ طفيل بن عبدالله بن الحارث الأزدي[٣]●●

---

(١) ذكره في أُسد الغابة ٥٢/٣ ، والإصابة ٢١٥/٢ برقم ٤٢٤٩ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٦/١ برقم ٢٩١٠ .

(●) **حصيلة البحث**

المعنون ممّن لم يتّضح لي حاله .

(٢) تقدّم ذكره بعنوان : طفيل بن سعد بن عمرو النجاري ، وهنا قد تكرّر ذكره فلا نعيد .

(٣) جاء في أُسد الغابة ٥٣/٣ ، والإصابة ٢١٦/٢ برقم ٤٢٥٠ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٦/١ برقم ٢٩١٢ .

(●●) **حصيلة البحث**

صحابي مهمل ، إلّا أنّ الراجح عندي هو ضعفه .

و

[١١٣٩٥]

٥٣ ـ طفيل بن عمرو بن طريف الأوسي[١]

الملقّب : ذا النون●.

و

[١١٣٩٦]

٥٤ ـ طفيل بن مالك بن خنساء[٢]

الشاهد بدراً●●.

و

[١١٣٩٧]

٥٥ ـ طفيل بن مالك المدني[٣]●●●

[.. وغيرهم]

---

(١) أورده في أُسد الغابة ٥٤/٣ ، والإصابة ٢١٦/٢ برقم ٤٢٥٤ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٦/١ برقم ٢٩١٣ . ولعلّه : الطفيل بن عمرو الدوسي (المستدرك) ، فلاحظ .

(●) **حصيلة البحث**

قد خفي عليّ عاقبة أمره ؛ لأنّه أدرك الفتنة الكبرى ، فهو ممّن لم يتّضح لي حاله .

(٢) ذكره في أُسد الغابة ٥٥/٣ ، والإصابة ٢١٨/٢ برقم ٤٢٥٥ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٦/١ برقم ٢٩١٤ .

(●●) **حصيلة البحث**

لم يتّضح لي حاله من كلمات المعنونين له ، فهو ممّن لم يتّضح حاله .

(٣) جاء في أُسد الغابة ٥٦/٣ ، والإصابة ٢١٨/٢ برقم ٤٢٥٦ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٦/١ برقم ٢٩١٥ .

(●●●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يوضّح حاله ، فهو ممّن لم يبيّن حاله .

[١١٣٩٨]

٥٦ ـ طلّاب بن حوشب الشيباني الكوفي
يكنّى : أبا رويم

الضبط :

طَلّاب : بفتح الطاء المهملة ، واللّام ، والألف ، والباء المفردة[١] .

وقد مرّ[٢] ضبط حوشب في أصرم بن حوشب .

وضبط الشيباني في : إبراهيم بن رجاء[٣] .

ورُوَيْم : بالراء المهملة ، والواو ، والياء المثنّاة التحتانيّة ، والميم ، وزان زبير[٤] .

[الترجمة :]

عدّه الشيخ رحمه الله[٥] بالعنوان المذكور من أصحاب الصادق عليه السلام .

---

(١) قال في لسان العرب ٥٥٩/١ : .. وطَلّابٌ من قوم طَلّابين ، وقال في صفحة : ٥٦ : طَالِب وطَلَبٌ .. وطَلَبة وطَلّابٌ أسماء .

وقال العلّامة رحمه الله في الخلاصة : ٩٠ : طلّاب ؛ بتشديد اللام . وقال في تاج العروس ٣٥٦/١ : .. وطلّاباً كشدّاد ..

(٢) في صفحة : ١٤٣ من المجلّد الحادي عشر .

(٣) في صفحة : ٤٠٩ من المجلّد الثالث .

(٤) قال في تاج العروس ٣٢١/٨ : .. ورويم ـ كزبير ـ اسمٌ .

(٥) رجال الشيخ الطوسي رحمه الله : ٢٢٢ برقم ٤ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٢٢٨ برقم (٣٠٨٣)] .

وقال النجاشي[١] : طلّاب بن حوشب بن يزيد بن الحارث ابن رويم بن الحارث بن عبدالله بن مسعد بن مرّة بن ذهل بن شيبان أبو رويم .

أخبرنا بنسبه[٢] أحمد بن محمّد بن هارون ، قال : حدّثنا أحمد ابن محمّد بن سعيد ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن طلّاب ابن حوشب .

كوفي ثقة ، روى عن جعفر بن محمّد عليهما السلام كتاباً ، أخبرنا أحمد بن محمّد بن هارون في آخرين ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد ، قال : حدّثنا المنذر بن محمّد القابوسي ، قال : حدّثنا الحسين بن محمّد بن علي الأزدي ، عن طلّاب ، به . انتهى .

وقال في الخلاصة[٣] : طلّاب ـ بتشديد اللّام ـ ابن حوشب ـ بالشين المعجمة ـ ابن يزيد بن الحرث ، كوفيّ ثقة ، روى عن جعفر بن محمّد عليهما السلام كتاباً . انتهى .

وعدّه ابن داود في الباب الأوّل[٤] ، ورمز لرجال الشيخ وتوثيق الكشي مريداً به النجاشي .

---

(١) رجال النجاشي : ١٥٥ برقم ٥٤٣ [من الطبعة المصطفوية ، وفي طبعة الهند : ١٤٥ ـ ١٤٦ ، وطبعة بيروت ٤٥٣/١ برقم (٥٤٧) ، وطبعة جماعة المدرسين : ٢٠٧ برقم (٥٤٩)] .

(٢) في المصدر ـ بطبعاته الأربعة ـ : نسبه .

(٣) الخلاصة : ٩٠ برقم ١ .

(٤) رجال ابن داود : ١٩٠ برقم ٧٧٨ [الطبعة الحيدريّة : ١١٢ برقم (٧٩٠)] .

ووثّقه في الوجيزة[١]، والحاوي[٢].. وغيرهما[٣] أيضاً●.

---

(١) الوجيزة : ١٥٥ [رجال المجلسي : ٢٣٠ برقم (٢٣٠)] قال : طلاب بن خوشب ثقة.

(٢) حاوي الأقوال (المخطوط) : ٩٥ برقم ٣٣٤ من نسختنا [الطبعة المحقّقة ٨/٢ برقم (٣٣٨)].

(٣) ومنهم : الشيخ محمّد طه نجف في إتقان المقال : ٧٤، والشيخ الحرّ في رجاله المخطوط : ٣٠، والقهپائي في مجمع الرجال ٢٣٠/٣، والميرزا في ملخّص المقال في قسم الصحاح، والحر العاملي في خاتمة وسائل الشيعة ٢١٩/٢٠ برقم ٥٩٩ [الطبعة الإسلامية، وفي طبعة مؤسسة آل البيت عليهم السلام ٣٩٥/٣٠]، وكذا جاء في توضيح الاشتباه : ١٨٩ برقم ٨٧٤، ونضد الإيضاح المطبوع في ذيل فهرست الشيخ : ١٧٣ طبعة الهند، وإيضاح الاشتباه : ٢٠٥ برقم ٣٤٠، ومنتهى المقال ٤١/٤ برقم (١٤٩٨)، ونقد الرجال : ١٧٥ برقم١ [الطبعة المحقّقة ٤٣٢/٢ برقم (٢٦٨١)] نقلاً لكلام النجاشي.. وغيرهم.

(●) **حصيلة البحث**

إنّ تصريح النجاشي ومن تبعه بوثاقة المترجم من دون غمز فيه يوجب الحكم بوثاقته وجلالته، فهو ثقة، والرواية من جهته صحيحة، فتفطّن.

[١١٣٩٩]
٢٦ ـ طلبة بن قيس بن عاصم المنقري

ذكر أشعاره ابن مزاحم المنقري في كتابه وقعة صفّين : ٥٥٣ ـ ٥٥٤، هكذا :.. وقال طلبة بن قيس بن عاصم المنقري :

إذا فاز دوني بالمودّة مالك ... وصاحبه الأدنى عديّ بن حاتم

وفاز بها دوني شريح بن هاني ... ففيم ننادي للأمور العظائم

ولو قيل من يفدي عليّاً فديته ... بنفسك ياطلب بن قيس بن عاصم

لقلت : نعم تفديه نفس شحيحة ... ونفدي بسعد كلّها حي هاشم

⇐

. . . .

حصيلة البحث

المعنون إمامي مهمل ، كما لا نعرف له رواية .

[١١٤٠٠]

٢٧ ـ طلائع بن رزّيك

قال في طبقات أعلام الشيعة للقرن السادس : ١٤٥ : طلائع بن رزّيك الملك الصالح الأمير ، أطراه في الجزء الرابع من الخطط للمقريزي ، وذكر غلوّه في التشيّع ومجالس مناظرته وإكثاره في الإيصال إلى أشراف الحرمين في كلّ عام جميع حوائجهم ، وكذا إلى العلويّين في المشاهد ، وذكر من تصنيفاته (الاعتماد في الردّ على أهل العناد) ، فيه إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام ، والقصيدة الموسومة بـ : (الجوهريّة) في ردّ القدريّة ، و(إثبات العدل والتوحيد) وديوانه يشتمل على شعر كثير في كلّ فنّ في مجلّدين ، وذكر قتله في يوم الاثنين ١٩ رمضان سنة ٥٥٩ ، وكانت ولادته سنة ٤٩٥ ، ومن شعره في عقيدته :

يا أمّة سلكت ضلالاً بيّنا ... حتّى استوى إقرارها وجحودها
قلتم ألا إنّ المعاصي لم تكن ... إلّا بتقدير الإله وجودها
لو صحّ ذا كان الإله بزعمكم ... منع الشريعة أن تقام حدودها
حاشا وكلّا أن يكون إلهنا ... ينهى عن الفحشاء ثمّ يريدها

وترجمه في شذرات الذهب ١٧٧/١ ، وقال : كان في نصرة التشيّع كالسكة المحمّاة .

قال المقريزي في خطط الشام ٢٦١/٣ : جامع الصالح ؛ هذا الجامع من المواضع التي عمّرت في زمن الخلفاء الفاطميّين وهو خارج باب زويلة ، قال ابن عبدالظاهر : كان الصالح طلائع بن رزّيك لمّا خيف على مشهد الإمام الحسين رضي الله عنه [صلوات الله عليه] إذ كان

. . . .

بعسقلان من هجمة الفرنج وعزم على نقله قد بنى هذا الجامع ليدفنه فيه ، فلمّا فرغ منه لم يمكّنه الخليفة من ذلك . . إلى أن قال في صفحة : ٢٦٣ : وكان شجاعاً ، كريماً ، جواداً ، فاضلاً ، محباً لأهل الأدب ، جيّد الشعر ، رجل وقته فضلاً وعقلاً وسياسةً وتدبيراً ، وكان مهاباً في شكله ، عظيماً في سطوته ، وجمع أموالاً عظيمة ، وكان محافظاً على الصلوات فرائضها ونوافلها ، شديد المغالات في التشيّع ، صنع كتاباً سمّاه : الاعتماد على أهل العناد جمع له الفقهاء ، ناظرهم عليه ، وهو يتضمّن إمامة عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه [صلوات الله عليه] والكلام على الأحاديث الواردة في ذلك . . إلى أن قال: ووقف ناحية بلقس على أن يكون ثلثاها على الأشرف من بني حسن وبني حسين ابني عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم [صلوات الله عليهم] وسبع قراريط منها على أشراف المدينة النبويّة ، وجعل فيها قيراطاً على بني معصوم إمام مشهد عليّ رضي الله عنه [صلوات الله عليه] ، وأظهر مذهب الإماميّة ، وهو مخالف لمذهب القوم . . إلى أن قال : وكان له مجلس في الليل يحضره أهل العلم ويدوّنون شعره ، ولم يترك ، وكان مدّة أيّامة غزو الفرنج وتسيير الجيوش في البرّ والبحر ، وكان يخرج البعوث في كلّ سنة مراراً ، وكان يحمل في كلّ عام إلى أهل الحرمين ـ مكّة والمدينة ـ من الأشراف سائر ما يحتاجون إليه من الكسوة وغيرها حتّى يحمل إليهم ألواح الصبيان الّتي يكتب فيها والأقلام والمداد . . إلى أن قال : ويحمل كلّ سنة إلى العلويّين الذين بالمشاهد جملاً كبيرة ، وكان أهل العلم يغدون إليه من سائر البلاد فلا يخيب أمل قاصد منهم ، ولما كان في الليلة التي قتل صبيحتها ، قال : هذه الليلة ضرب في مثلها أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه [صلوات الله عليه] وأمر بقربة ممتلئة فاغتسل وصلّى على رأي الإمامية مائة وعشرين ركعة أحيى بها ليله ، وخرج ليركب فعثر وسقطت عمامته عن رأسه وتشوّشت ، فقعد في دهليز دار الوزارة وأمر بإحضار ابن الضيف ـ وكان يتعمّم للخلفاء والوزراء وله على ذلك الجاري الثقيل ـ فلمّا أخذ في إصلاح

. . . .

العمامة ، قال رجل للصالح : نعيذ بالله مولانا ويكفيه هذا الذي جرى أمراً يتطير منه ، فإن رأى مولانا الأمير أنّ يؤخّر الركوب فعل ، قال : الطيرة من الشيطان ليس إلى تأخير الركوب سبيل . . وركب فكان من ضربه ما كان وعاد محمولاً فمات منها .

وفي سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٩٧ ـ ٣٩٩ برقم ٢٧٢ قال : الصالح وزير مصر الملك الصالح أبو الغارات طلائع بن رزّيك الأرمني المصري الرافضي ، واقف جامع صالح الذي بالشارع . . إلى أن قال : وكان أديباً عالماً شاعراً سمحاً جواداً ممدحاً شجاعاً سائساً . . إلى أن قال : قال الشريف الجواني : كان في نصر المذهب كالسّكة المحماة ، لا يفري فريّة ولا يباري عبقريّة ، وكان يجمع العلماء ويناظرهم على الإمامة . قلت : صنّف في الرفض والقدر . . ولقد قال لعليّ بن الزبد : لما ضجّت الغوغاء يوم خلافة العاضد وهو حدثٌ : يا علي ! ترى هؤلاء القوّادين دعاة الإسماعيليّة يقولون : ما يموت الإمام حتّى ينصّها في أخر ، وما علموا أنّي من ساعة كنت استعرض لهم خليفة كما استعرض الغنم .

أقول : ترجم له في الكامل لابن الأثير ١١/ ٢٧٤ ، ومرآة الزمان ٨/ ١٤٦ ، والروضتين ١/ ١٢٤ ، ووفيات الأعيان ٢/ ٥٢٦ ، والعبر ٤/ ١٦٠ ، ودول الإسلام ٢/ ٧٢ ، والمشتبه : ٣٣٧ ، وتتمة المختصر ٢/ ٩٩ ، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٤٣ ، والخطط للمقريزي ٢/ ٢٩٣ ، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٤٥ ، وحسن المحاضرة ٢/ ٢٠٥ ، وشذرات الذهب ٤/ ١٧٧ . . ومصادر أُخرى كثيرة .

حصيلة البحث

المعنون من مفاخر الشيعة الإمامية ، ومن ألمّ بما ذكره في مصادرنا والمصادر العامّية تيقّن ذلك ، فأقلّ ما يوصف به هو الحسن ، بل عندي في أعلى مراتب الحسن ، فرضوان الله تعالى عليه وحشره مع من كان يتولّاهم عليهم السلام .

. . . .

[١١٤٠١]

٢٨ ـ طلحة بن أحمد بن طلحة بن محمّد الصرّام أبو زكريّا

جاء بهذا العنوان في كتاب مائة منقبة لمحمّد بن أحمد القمي : ١٨ (المنقبة الثانية) : عن أبي زكريا طلحة بن أحمد بن طلحة ابن محمّد الصرّام ، عن أبي معاد شاه بن عبدالرحمن بهراة ، عن عليّ بن عبدالله . .

أقول : هذا هو : طلحة بن أحمد بن محمّد النيشابوري الآتي على ما ظنّه بعض .

والذي يظهر من العنوان أنّ طلحة الثاني لم يذكر في العنوان المتقدّم ، وزكريّا هنا كنية ، وفي المتقدّم جدّ محمّد ، وهنا ذكر الصرام صفة لمحمّد ، وفي المتقدّم لم يذكره أصلاً ، وهنا لم يذكر بلده وهناك صرّح بأنّه نيشابوري . . وهذه الفوارق تبعد عدّهما واحداً .

حصيلة البحث

المعنون مهمل إلاّ أنّ رواياته سديدة .

[١١٤٠٢]

٢٩ ـ طلحة بن أحمد بن محمّد بن زكريّا النيشابوري

جاء بهذا العنوان في كتاب مائة منقبة : ١٣٣ (المنقبة الخامسة والستّون) ، بسنده : . . عن طلحة بن أحمد بن محمّد بن زكريا النيشابوري ، عن سناه بن عبد الرحمن ، عن علي بن عبدالله ابن عبد الحميد . .

وجاء ـ أيضاً ـ في مناقب الخوارزمي : ٣١٨ حديث ٣٢١ ، وفيه :

. . . .

ﻫ طلحة بن أحمد بن محمّد أبو زكريّا النيسابوري ، عن سابور ابن عبد الرحمن . .

وعنه في اليقين لابن طاوس : ١٥٤ [وصفحة : ٤٠ من طبعة قم] مثله .

ولكن في اليقين لابن طاوس : ٢٤٨ : أحمد بن طلحة بن أحمد بن محمّد بن زكريّا النيشابوري .

وفي صفحة : ٤٣٨ : طلحة بن أحمد بن محمد ، عن أبو زكريّا النيشابوري [وفي طبعة قم : ١٦٤ مثله] .

أقول : الظاهر إن هذا هو طلحة بن أحمد بن طلحة المتقدّم ، فلاحظ .

حصيلة البحث

المعنون مهمل لم يذكر في معاجمنا الرجاليّة ، ورواياته سديدة جدّاً .

[١١٤٠٣]
٣٠ ـ طلحة بن زيد

روى الشيخ الطوسي رحمه الله في التهذيب ١٨٩/٦ حديث ٤٠٠ : عن إبراهيم بن مهزم ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام . .

وبهذا الإسناد في الكافي ٥ /١٠٠ باب بيع الدين بالدين حديث ١ . . إلّا أن فيه : طلحة بن يزيد .

وفي الكافي ٢٦٥/٦ حديث ٢ ، وتهذيب الأحكام ٩ /٩٠ حديث ٣٨٣ . . طلحة بن زيد . . إلّا أنّ غالب ما جاء في الأسانيد هو بعنوان : طلحة بن يزيد ، وسيأتي .

حصيلة البحث

المعنون مردّد اسم الأب ، مهمل الحكم على كلا الحالين .

[١١٤٠٤]

٥٧ ـ طلحة بن زيد أبو الخزرج النهدي الشامي أو الجزري

الضبط :

طَلْحَة : بفتح الطاء المهملة ، وسكون اللام ، وفتح الحاء المهملة ، والهاء[١] .

والخَزْرَج : بالخاء المعجمة المفتوحة ، والزاي المعجمة الساكنة ، والراء المهملة المفتوحة[٢] .

وقد مرّ[٣] ضبط النهدي في : أشعث بن سويد .

وضبط الجزري[٤] في : بشر بن زاذان[٥] .

---

(١) كذا جاء ضبطه في الأنساب للسمعاني ٧٩/٩ ، واللباب لابن الأثير ٢٨٣/٢ .. وغيرهما .

وقال في تاج العروس ١٩٠/٢ : .. الطلح : شجرة طويلة .. وطال الكلام في وصفها ، ثمّ قال : واحدتها : طلحة ، وبها سمّي الرجل .

(٢) كذا ضبطه ابن الأثير في اللباب ٤٤٠/١ ، ثمّ قال : وهو أحد قبيلي الأنصار .. إلى أن قال : وفي اللغة : الريح الباردة .

وقال في تاج العروس ٣٢/٢ : .. والخزرج : الأسد لشدّته ، والخزرج اسم رجل .. وعدّ معاني أُخر للخزرج .

انظر : الأنساب للسمعاني ١١٩/٥ ـ ١٢٠ ، ولسان العرب ٢٥٥/٢ .. وغيرهما .

(٣) في صفحة : ١٠٠ من المجلّد الحادي عشر .

(٤) في الأصل يقرأ : الجرزجي ، وهو غلط من النساخ .

(٥) في صفحة : ٢٦٠ من المجلّد الثاني عشر .

الترجمة :

عدّه الشيخ رحمه الله[١] تارة : من أصحاب الباقر عليه السلام ، قائلاً : طلحة بن زيد ، بتري .

وأُخرى[٢] : من أصحاب الصادق عليه السلام ، بقوله : طلحة بن زيد الجزري القرشي . انتهى .

وقال النجاشي[٣] : طلحة بن زيد أبو الخزرج النهدي الشامي ، ويقال : الخزرجي ، عامي ، روى عن جعفر بن محمّد عليهما السلام ، ذكره أصحاب الرجال ، له كتاب يرويه جماعة يختلف بروايـاتهم ، أخبرنا الحسين بن عبيدالله ، قال : حدّثنا أحمد بن جعفر ، قال : حدّثنا حميد بن زياد ، قال : حدّثنا محمّد بن عبدالله بن غالب ، قال : حدّثنا علي بن الحسن ، قال : حدّثنا محمّد بن كليب ، قال : حدّثنا سيف بن عميرة ، عن منصور بن يونس ، عن طلحة بن زيد ، بكتابه . انتهى .

وقال في الفهرست[٤] : طلحة بن زيد ، له كتاب ، وهو عامي المذهب ، إلّا

---

(١) رجال الشيخ : ١٢٦ برقم ٣ [وفي طبعة جماعة المدرسين : ١٣٨ برقم (١٤٦٤)] .
وفي رجال البرقي : ٤٥ ، قال : طلحة بن زيد النهدي الشامي .. وقد عدّه في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام .

(٢) رجال الشيخ : ٢٢١ برقم ٢ ، وقد جاء في نسختنا : الجزري القرشي [الطبعة الحيدرية ، ومثله في طبعة جماعة المدرسين : ٢٢٨ برقم (٣٠٨١)] .

(٣) رجال النجاشي : ١٥٥ برقم ٥٤٤ [الطبعة المصطفويّة ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٢٠٧ برقم (٥٥٠) ، وطبعة الهند : ١٤٦ ، وطبعة بيروت ٤٥٣/١ برقم (٥٤٨)] .

(٤) فهرست الشيخ : ١١٢ برقم ٣٧٤ [الطبعة الحيدرية ، وفي الطبعة المرتضوية : ٨٦ برقم (٣٦٢) ، وطبعة جامعة مشهد : ١٧٣ برقم (١٣٦٨)] .

أنّ كتابه معتمد ، أخبرنا به ابن أبي جيد ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن محمّد بن الحسن الصفار ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن سنان ، عن طلحة بن زيد .

وأخبرنا به جماعة ، عن أبي المفضل ، عن حميد ، عن أبي محمّد القسم [القاسم] بن إسماعيل القرشي ، عن طلحة بن زيد . انتهى .

وعنونه في القسم الثاني من الخلاصة(١) كعنوان النجاشي ، وقال : إنّه عامي المذهب ، ثم قال : قال الشيخ الطوسي في موضع : إنّه بتري ، وفي آخر : إنّه عامي المذهب ، إلّا أنّ كتابه معتمد . انتهى .

وعدّه ابن داود في الباب الثاني(٢) ، ورمز لما سمعته من الشيخ في الكتابين والنجاشي(٣) .

---

(١) الخلاصة : ٢٣١ برقم ١ .

(٢) رجال ابن داود : ٤٦٣ برقم ٢٣٧ [الطبعة الحيدرية : ٢٥١ برقم (٢٤٤)] .

(٣) ولاحظ : حاوي الأقوال المخطوط : ٢٧٤ برقم ١٥٩ من نسختنا [المحقّقة ٢١/٤ برقم (١٦٦٩)] ، وإيضاح الاشتباه :٢٠٥ برقم ٣٤١ قال : طلحة بن زيد أبو الخزرج ـ بالخاء المعجمة ، والزاي ، والراء ، والجيم ـ النهدي ـ بالنون ـ الشامي ، ويقال : الحزري ـ بالحاء المهملة والزاي بعدها ثم الراء ـ عامي ، وفي نضد الإيضاح المطبوع ذيل الفهرست للشيخ الطوسي طبعة الهند : ١٧٣ قال : طلحة بن زيد أبو الخزرج ـ بالمعجمة والزاي والراء والجيم ـ النهدي (الهندي) ـ بالنون ـ الشامي ، ويقال : الحزري ـ بالمهملة والزاي بعدها ثم الراء ـ عامي . ولاحظ : نقد الرجال ٤٣٣/٢ ـ ٤٣٤ برقم (٢٦٨٢) .

أقول : زيدي قرشي ، وربّما يقال مكان : الحزري ـ بالحاء المهملة ـ : الجزري ـ بالجيم والزاي ثمّ الراء ـ روى عن الصادق [عليه السلام] ، وروى عنه محمّد بن سنان والقاسم بن إسماعيل القرشي ، قال الشيخ الطوسي في موضع : إنّه بتري ، وفي آخر : إنّه عامي المذهب إلّا أنّ كتابه معتمد ، وفي توضيح الاشتباه : ١٩٠ برقم ٨٧٥ ذكره ☜

وبالجملة ؛ فمنهم من قال : إنّه بتري ، كالشيخ في رجاله ، والمحقق في المعتبر[١] . . وغيرهما .

ومنهم : من قال : إنّه عامي ، كالشيخ رحمه الله في الفهرست ، والنجاشي ، وصاحب المدارك[٢] ، وابن داود في الفصل الذي عقده في آخر كتابه لعدّ العامّة[٣] . . وغيرهم .

وقد تفرّد الشيخ رحمه الله بقوله : إنّ كتابه معتمد . ولم أقف على من نطق به غيره ، وذلك لا ينفع إلّا فيما علم أنّه من كتابه ؛ لأنّ النتيجة تتبع أخسّ المقدّمات .

ونقل المولى الوحيد رحمه الله[٤] عن خاله ـ يعني المجلسي الثاني[٥] ـ الحكم بكونه كالموثق ، قال : ولعلّه لقول الشيخ رحمه الله : كتابه معتمد ، ويروي عنه صفوان بن يحيى[٦] ، ثمّ قال : وباقي الكلام مرّ في : إسماعيل بن

وضبطه ، وقال : ولعلّه نسبة إلى حرز ـ بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي المعجمة ـ موضع ببلاد نجد ، عامي المذهب .

(١) المعتبر : ٢٢٥ [الطبعة المحقّقة ٣٦٥/٢ ـ ٣٦٦] : والحجة ما رووه عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، وطلحة ـ وإن كان ضعيفاً ـ فالرواية مقبولة بين الأصحاب وصفحة : ٢٤٣ سطر ٢٥ [٤٣٦/٢] .

(٢) مدارك الأحكام ٣٤٨/٤ في بلوغ الإمام في باب الصلاة ، قال : وفي سند الرواية ضعف .

(٣) رجال ابن داود : ٥٣٦ في ذكر جماعة من العامة نسقاً . . إلى أن قال : طلحة بن زيد أبو الخزرج النهدي (جش) ، (ست) [الطبعة الحيدرية : ٢٩٢ برقم (١٥)] .

(٤) في تعليقته المطبوعة على هامش منهج المقال : ١٨٥ [من الطبعة الحجرية] .

(٥) الوجيزة : ١٥٥ [رجال المجلسي : ٢٣٠ برقم (٩٤٨)] ، قال : طلحة بن زيد ضعيف كالموثق ؛ لأنّه قال الشيخ : كتابه معتمد . . ثم قال : ومن سواه مجاهيل .

(٦) كما جاء في التهذيب ٢٥٥/٦ برقم ٦٦٧ .

أبي زياد ؛ إذ لا يخفى أنّه أيضاً من جملتهم[١] .

التمييز :

قد سمعت من النجاشي رواية منصور بن يونس ، عنه .

ومن الفهرست رواية محمّد بن سنان ، وأبي محمّد القاسم بن إسماعيل

---

(١) وقال المجلسي الأوّل في روضة المتقين ١٥٣/١٤ ـ وفي شرح مشيخته المخطوطة : ١٠٠ من نسختنا ـ : طلحة بن زيد أبي الخزرج النهدي الشامي ، ويقال : الخزري ، عامي ، من أصحاب الصادق عليه السلام ، ذكره أصحاب الرجال ، له كتاب يرويه جماعة منهم : منصور بن يونس (النجاشي) ، له كتاب وهو عامي المذهب إلّا أنّ كتابه معتمد ، روى عنه محمّد بن سنان ، والقاسم بن إسماعيل القرشي (الفهرست) ، بتري من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام (رجال الشيخ) ، وتقدم عن الشيخ أنّه قال : عملت الطائفة بما رواه السكوني ، وحفص بن غياث . . وغيرهم من العامة عن أئمتنا صلوات الله عليهم ، ولم ينكروه ، ولم يكن عندهم خلافه .

وجاء في سند كامل الزيارات : ٧٤ باب ٢٣ حديث ١٣ ، بسنده : . . عن محمّد بن يحيى الخثعمي ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام . .

وفي تفسير علي بن إبراهيم القمي ١٠٣/٢ سورة النور (٢٤) : ٣٥ : ﴿اللهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ ، بسنده : . . عن محمّد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام . . وذكره القهپائي في مجمع الرجال ٢٣٠/٣ ، والتفريشي في نقد الرجال : ١٧٥ برقم ١ [الطبعة المحقّقة ٤٣٣/٢ برقم (٢٦٨٢)] ، والأردبيلي في جامع الرواة ٤٢١/١ . . وغيرهم في غيرها .

وقد جاء في ميزان الاعتدال ٣٣٨/٢ برقم ٤٠٠٠ ، والجرح والتعديل ٤٨٠/٤ برقم ٢١٠٤ ، وتقريب التهذيب ٢٧٨/١ برقم ٢٧ ، وتهذيب التهذيب ١٥/٥ برقم ٢٨ ، وتاريخ البخاري ٣٥١/٤ برقم ٣١٠٥ ، ولسان الميزان ٢١٣/٣ برقم ٩٦٠ . . وغيرها . ونقل الحائري في منتهى المقال ٤١/٤ ـ ٤٢ برقم ١٤٩٩ كلام التعليقة وعلق عليه .

القرشي ، وبهؤلاء ميّزه في المشتركاتين[١] .

ونقل في جامع الرواة[٢] رواية محمّد بن يحيى الخزاز ، وأبو الجراح ، وإبراهيم بن هاشم ، ومحمّد بن يحيى ، ومحمّد بن أحمد بن يحيى ، وصفوان ابن يحيى ، وموسى بن بكر ، وعبدالله بن المغيرة ، ومنصور بن حازم ، وإبراهيم بن مهزم ، وعثمان بن عيسى ، والعباس بن معروف ، وإبراهيم الكرخي[٣]● .

---

(١) قال عنه في هداية المحدثين : ٨٦ : إنّه ابن زيد العامي المذهب ، برواية منصور بن يونس ، عنه ، ورواية محمّد بن سنان عنه ، ورواية القاسم بن إسماعيل عنه .. ثم قال : وغيره لا أصل له ولا كتاب .

ومثله في جامع المقال : ٧٤ .

(٢) جامع الرواة ٤٢١/١ .

(٣) **جملة من روايات المعنون في معاجمنا الحديثية**

جاء في أُصول الكافي ١٢٩/٢ : باب ذم الدنيا حديث ٧ ، بسنده : .. عن محمّد بن يحيى الخثعمي ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام ..

وفي الكافي ١٥٦/٣ : باب كراهية أن يقص من الميّت ظفراً وشعراً حديث ٣ ، بسنده : .. عن إبراهيم بن مهزم ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام ..

وفي الكافي ٥٧/٤ باب سقي الماء حديث ١ ، بسنده : .. عن محمّد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام ..

وفي الكافي ٣١/٥ حديث ٥ ، بسنده : .. عن محمّد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام ..

وفي صفحة : ٣٢ : باب من كتاب الجهاد حديث ١ ، بسنده : .. عن محمّد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام ..

وفي صفحة : ٤٨ باب فضل ارتباط الخيل حديث ٥ ، بسنده : .. عن محمّد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام ..

☜

. . . .

وفي صفحة : ٥٠ حديث ١٦ ، بسنده : . . عن محمّد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : . .

وفي صفحة : ١١٤ حديث ٥ ، بسنده : . . عن محمّد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام . .

وفي الكافي ٣/٦ كتاب العقيقة باب فضل الولد حديث ٨ ، بسنده : . . عن محمّد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام . .

وفي الكافي ١٥٦/٧ حديث ٢ ، بسنده : . . عن محمّد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام . .

وفي من لايحضره الفقيه ٤٨/٤ : باب في حد السرقة حديث ١٦٩ ، وفي صفحة : ١٢٣ باب الرجل يقتل فيوجد متفرقاً حديث ٤٢٨ : وروى محمّد بن سنان ، عن طلحة ابن زيد ، عن فضيل بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام . .

وفي من لايحضره الفقيه ٢٢٩/٤ حديث ٧٣٢ : روى الحسن بن محبوب ، عن ابن مهزم ، عن طلحة بن زيد ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام . .

وفي مشيخة من لايحضره الفقيه ٨٠/٤ ، قال : وما كان فيه عن طلحة بن زيد ؛ فقد رويته عن أبي . . إلى أن قال : عن محمّد بن يحيى الخزاز ومحمّد بن سنان جميعاً ، عن طلحة بن زيد . . ومثله عنه في روضة المتقين ١٥٣/١٤ .

وفي الاستبصار ٤٥١/١ باب صلاة الاستسقاء حديث ١٧٤٨ : عن موسى ابن بكر أو عبدالله بن المغيرة ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام . .

وفي صفحة : ٤٦٨ أبواب الصلاة على الأموات حديث ١٨٠٩ ، بسنده : . . عن إبراهيم بن مهزم ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام . .

وفي الاستبصار ١٠٣/٤ باب من تصدق بمسكن على غيره حديث ٣٩٤ ، بسنده : . . عن عبدالله بن المغيرة ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام . .

وفيه ـ أيضاً ـ صفحة : ١٣٤ : باب من أوصى بسهم من ماله حديث ٥٠٤ مثله .

وفي صفحة : ١٨٦ باب ميراث حديث ٧٠٠ ، بسنده : . . عن الحسن بن محبوب ،

. . . .

عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام . .

وفي التهذيب ٢٩/٣ حديث ١٠٤ ، بسنده : . . عن محمّد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي عليهم السلام . .

وفي صفحة : ١٥٠ حديث ٣٢٦ ، بسنده : . . أخبرني موسى بن بكر أو عبدالله بن المغيرة ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام . .

وفي صفحة : ٣٢٢ حديث ١٠٠٢ ، بسنده : . . عن محمّد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام . .

وفي صفحة : ٣٢٨ حديث ١٠٢٥ ، بسنده : . . عن إبراهيم بن مهزم ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام . .

وفي التهذيب ١٣٥/٦ ـ ١٣٦ حديث ٢٢٩ ، بسنده : . . عن عبدالله بن المغيرة ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام . .

وفي صفحة : ١٤٠ حديث ٢٣٨ ، بسنده : . . عن محمّد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام . .

وفي صفحة : ١٨٩ حديث ٤٠٠ ، بسنده : . . عن إبراهيم بن مهزم ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام . .

وفي التهذيب ٤٨١/٧ ـ ٤٨٢ حديث ١٩٣٢ ، بسنده : . . عن محمّد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام . .

وفي صفحة : ٤٨٢ حديث ١٩٣٥ ، بسنده : . . عن محمّد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي عليهم السلام . .

وفي التهذيب ٢٩٩/٨ حديث ١١٠٦ : عن محمّد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام . .

وفي التهذيب ٣٤٨/٩ حديث ١٢٥٠ ، بسنده : . . عن الحسن بن محبوب ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام . .

وفي التهذيب ١٢٧/١٠ حديث ٥٠٦ ، بسنده : . . عن محمّد بن يحيى ، عن طلحة ابن زيد ، عن جعفر عليه السلام . .

وفي صفحة : ٢١٣ حديث ٨٤٢ ، بسنده : . . عن محمّد بن سنان ، عن طلحة بن

. . . .

↩ زيد أبي الخزرج ، عن فضل بن عثمان الأعور ، عن أبي عبدالله عليه السلام . .

وفي الاختصاص : ٢١ ، بسنده : . . عن محمّد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام . .

وفي صفحة : ٢٦٢ ، بسنده : . . عن محمّد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام . .

وفي الخصال للشيخ الصدوق : ١٠٠ (باب الثلاثة) حديث ٥٤ ، بسنده : . . عن عبدالله بن المغيرة ، عن طلحة الشامي ، عن أبي جعفر عليه السلام . .

وفي صفحة : ١٠٧ حديث ٧٢ ، بسنده : . . عن محمّد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام . .

وفي صفحة : ٢٤٢ (باب الأربعة) حديث ٩٣ ، بسنده : . . عن محمّد بن يحيى الخزاز ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم . .

وفي صفحة : ٢٧٧ (باب الخمسة) حديث ٢٠ ، بسنده : . . عن الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام . .

وفي الأمالي للشيخ الصدوق : ٣٩ المجلس العاشر حديث ٨ ، بسنده : . . عن محمّد ابن يحيى الخزاز ، عن طلحة بن زيد ، عن الصادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام . .

وفي صفحة : ٥٥ المجلس الثالث عشر حديث ٣ ، بسنده : . . عن محمّد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن الصادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام . .

وفي صفحة : ٢١٧ المجلس التاسع والثلاثون حديث ٢ ، بسنده : . . عن إبراهيم بن مهزم ، عن طلحة بن زيد ، عن الصادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام . .

وفي صفحة : ٢٧٠ المجلس السادس والأربعون حديث ٤ ، بسنده : . . عن محمّد ابن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن الصادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم . .

وفي صفحة : ٣٩٧ المجلس الثاني والستون حديث ٩ ، بسنده : . . عن عبدالله بن المغيرة ومحمّد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام ، ↩

. . . .

قال : كان أبي عليه السلام يقول : . .

وفي صفحة : ٤٢١ المجلس الخامس والستون حديث ١٨ ، بسنده : . . عن محمّد ابن سنان ، عن طلحة بن زيد ، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام . .

وفي صفحة: ٤٩٥ المجلس الخامس والسبعون حديث ١ ، بسنده:.. عن عبدالله بن المغيرة ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام . .

وفي التوحيد للشيخ الصدوق : ٣٩٢ باب ٦١ حديث ٣ ، بسنده : . . عن محمّد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام . .

وفي بشارة المصطفى : ١٦ ، بسنده : . . عن محمّد بن يحيى الخزاز ، عن طلحة بن زيد ، عن الصادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام . .

وفي صفحة : ٣٩ ، بسنده : . . عن محمّد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر ابن محمّد الصادق عليه السلام . .

وفي صفحة : ١٥٤ ، بسنده : . . عن محمّد بن يحيى الخزاز ، عن طلحة بن زيد ، عن الصادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليهم السلام . .

وفي الأمالي للشيخ الطوسي ١٠٢/١ من طبعة النجف الأشرف [وفي طبعة مؤسسة البعثة : ١٠٤ حديث ١٦٠] ، بسنده : . . عن محمّد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام . .

وفي ٥٣/٢ [طبعة مؤسسة البعثة : ٤٣٨ حديث ٩٧٩] ، بسنده : . . عن عبدالله بن المغيرة ومحمّد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام . .

هذه جملة من رواياته في معاجمنا الحديثية ، ولكن لا ريب أنّه من العامة ، وقد ضعّفه البخاري والنسائي وابن حبان . . وغيرهم ؛ لأنّه كان يروي المناكير .

ولا يخفى أنّ تضعيفهم لروايته في فضائل أهل البيت عليهم السلام ! وهو ديدنهم في كلّ من يروي في فضائلهم عليهم السلام ، بل يزيدون على التضعيف بنسبة وضع الحديث له عاملهم الله تعالى بعدله .

أقول : لا ريب أنّه من العامة وقد ذكر بعض المعاصرين في قاموسه عن العامة تضعيفه ولم يتفطن بأنّ التضعيف منهم له لروايته في فضائل أهل البيت عليهم السلام . . !

(●) **حصيلة البحث**

لولا تصريح الشيخ الطوسي رحمه الله والنجاشي بعاميته لأمكن عدّه شيعياً إمامياً ،

[١١٤٠٥]

٥٨ ـ طلحة السلمي

[الترجمة :]

لم أقف فيه إلّا على رواية الصدوق رحمه الله[١] في باب : وصف الصلاة من الفاتحة إلى الخاتمة ، عنه ، عن أبي عبدالله عليه السلام .

[الضبط :]

وقد مرّ[٢] ضبط السلمي في : أدرع أبي الجعد● .

ﭬ لما رواه بأسانيد صحيحة في خلافة أمير المؤمنين عليه السلام وفضائله ، وإصرار المترجمين له من العامّة على وهنه وتضعيفه لخير شاهد على ذلك ، ولكن جرياً على ما ذكره الشيخ والنجاشي ومن تبعه يعدّ من العامة الثقات ، ويعدّ الحديث من جهته حجّة عند من يرى حجية الموثقات ، ورواياته في الأحكام كثيرة أفتى بها فقهاؤنا الأبرار قدّس الله أسرارهم .

(١) من لا يحضره الفقيه ٢٠٥/١ حديث ٩٢٩ : وسأل طلحة السلمي أبا عبدالله عليه السلام . .

وجاء أيضاً في علل الشرائع ٣٣١/٢ حديث ١ باب ٢٩ .

أقول : يحتمل أن يكون هذا تصحيف طلحة الشامي ، وهو طلحة بن زيد الشامي .

(٢) في صفحة : ٣٠٩ المجلّد الثامن .

(●) **حصيلة البحث**

ليس للمعنون ذكر في المعاجم الرجالية ، فهو مهمل .

[١١٤٠٦]

٥٩ ـ طلحة

(الراوي عن الإمام الرضا عليه السلام)

[الترجمة :]

لم أقف فيه إلّا على رواية الكليني رحمه الله في الكافي[1] في بـاب : إنّ الإمام عليه السلام لا يغسّله إلّا الإمام ، عن محمّد بن جمهور ، عن يـونس ، عنه ، عن الرضا عليه السلام(●) .

---

(١) أُصول الكافي ٣٨٥/١ باب أنّ الإمام لا يـغسّله إلّا إمـام مـن الأئـمّة عـليهم السـلام حديث ٣ ، بسنده : . . عن يونس ، عن طلحة ، قال : قلت للرضا عليه السلام . .

(●) **حصيلة البحث**

لم يذكره أرباب الجرح والتعديل ولذلك يعد مهملاً .

[١١٤٠٧]

٣١ ـ طلحة بن عبدالله

سيأتي من المصنّف قدّس سرّه لذكر الرجل ضمن ترجمة : طلحة بن عبيدالله ، وقال هناك : وفي عدّة من النسخ المـعتمدة : عـبدالله ، بـدل : عبيدالله ، ثمّ قال : والصواب : عبيدالله . . إلى آخر ما قال ، فراجع ، وهو قطعاً كذلك في تلك الترجمة .

حصيلة البحث

المعنون لا وجود له ، ولو كان فهو مهمل عندنا .

[١١٤٠٨]

٦٠ ـ طلحة بن عبيدالله

[الترجمة :]

لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ رحمه الله إيّاه في رجاله[(١)] من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم .

وفي عدّة من النسخ المعتمدة : عبدالله ، بدل : عبيدالله ، والصواب : عبيدالله ، وهو المتكرر ثبتاً في عبارات الأعلام الأثبات من المؤلفين في التاريخ والسير ، مع أنّي لم أقف عند مراجعة الكتب المعدّة لعدّ الصحابة على من كان اسمه : طلحة ، واسم أبيه : عبدالله .

وكيف كان[(٢)] ؛ فطلحة بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن

---

(١) رجال الشيخ : ٢٢ برقم ١ : طلحة بن عبيدالله [الطبعة الحيدرية ، وكذا في طبعة جماعة المدرسين : ٤١ برقم (٢٧٦)] ، ولكن في نقد الرجال ٤٣٤/٢ برقم ٢٦٨٣ نقلاً عن رجال الشيخ رحمه الله : ابن عبد الله .

(٢) في أُسد الغابة ٥٩/٣ ذكر نسبه كما ذكره المؤلف قدّس سرّه ، ثم ذكر له فضائل لا يمكن التصديق بها ؛ لأنّ التاريخ ومواقفه المشينة المخالفة لكلّ الموازين والتعاليم الدينية والإنسانيّة تكذّب ذلك .

نعم ؛ له مواقف مشرّفة في أوّل الدعوة الإسلاميّة ، لكن بعد وفاة النبي الكريم صلّى الله عليه وآله وسلّم ، ومهزلة الشورى ، وتنصيب الخلافة ، ودفع الخليفة الذي نصبه النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم بأمر من الله العلي القدير عن مقامه ، انحرف المترجم له ومال إلى الدنيا ، وبذل مساعيه في نيل الخلافة ، ولهذا الهدف اشترك في قتل عثمان بن عفان بغية تسنّم دست الخلافة ، ولمّا حرم منه ناصب العداء لأمير المؤمنين وحاربه حتى

⇙

تيم بن مرّة بن كعب بن لؤيّ ، أبو محمّد القرشي التيمي من الصحابة ، أسلم بمكة قبل الهجرة ، ثمّ هاجر مع النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى المدينة ،

↰ نال حتفه ، فهو ممّن لا ريب في سوء عاقبته .

وقد ذكر الشيخ المفيد في إرشاده : ١٢٣ [طبعة مؤسسة آل البيت عليهم السلام المحقّقة ٢٥٦/١ ـ ٢٥٧] ومرّ [أمير المؤمنين عليه السلام] على طلحة بن عبيدالله ، فقال : «هذا الناكث بيعتي ، والمنشئ الفتنة في الأمّة ، والمجلب عليّ ، والداعي إلى قتلي وقتل عترتي . . أجلسوا طلحة بن عبيدالله . .» فأجلس ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : «يا طلحة [بن عبيدالله] ! قد وجدت ما وعدني ربي حقاً ، فهل وجدت ما وعدك ربك حقاً ؟» .

ثم قال : «اضجعوا طلحة» وسار .

فقال له بعض من كان معه : يا أمير المؤمنين ! أتكلّم كعباً وطلحة بعد قتلهما ؟ فقال : «أم والله [إنّهما] لقد سمعا كلامي كما سمع أهل القليب كلام رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم بدر» .

وروى الشيخ المفيد رحمه الله في كتابه الجمل : ٣٩٢ [المطبوع من جملة مصنفات الشيخ المفيد] في استعراض أمير المؤمنين عليه السلام القتلى ، فمرّ عليه السلام فرأى طلحة صريعاً ، فقال : «أجلسوا طلحة» فأجلس ، قال : «يا طلحة بن عبيدالله ! قد وجدت ما وعدني ربي حقاً فهل وجدت ما وعدك ربك حقاً ؟» ثم قال : «أضجعوه» ، فوقف رجل من القراء أمامه ، قال : يا أمير المؤمنين ! ما كلامك ؟ هذه الهام ، قد صديت ، لا تسمع لك كلاماً ، ولا تردّ جواباً ! فقال عليه السلام : «[والله] إنّهما ليسمعان كلامي كما تسمع أصحاب القليب كلام رسول الله صلّى الله عليه وآله ، ولو أذن لهما في الجواب لرأيت عجباً» .

وذكر الشيخ المفيد رحمه الله في كتابه الجمل : ١٨٩ [٣٨٣/١] ، والجزري في أُسد الغابة ٦٠/٣ . . وغيرهما أنّ مروان بن الحكم هو الذي قتل طلحة ، فقد روى الشيخ المفيد رحمه الله ، بسنده : . . قال : حدّثني أبي علي زين العابدين عليه السلام ، قال : قال لي مروان بن الحكم : لما رأيت الناس يوم الجمل قد كشفوا [خ . ل : انكشفوا] قلت : والله لأدركن ثاري ولأفرنّ منه [ولأفوزنّ به] الآن ، فرميت طلحة فأصبت نساه ، فجعل الدم ينزف [لا يرقع] فرميته [فرميت] ثانية فجاءت به ، فأخذوه حتى وضعوه تحت شجرة ، فبقي تحتها ينزف منه الدم حتى مات .

وشهد معه أكثر مشاهده ، ولمّا توفّى الله سبحانه نبيّه إليه ، دخل فيما دخل فيه الناس ، وعمته الفتنة .

ولمّا استخلف عليّ عليه السلام كان أوّل من بايعه ، ثمّ كان أوّل من نكث بيعته ، ولولاه والزبير ما خرجت عائشة من خدرها ، ولا ركبت جملاً ، ولا شهدت حرباً ، ولا آذت عليّاً عليه السلام[1] .

---

(١) **بحث في الأمور التي دفعت طلحة لمخالفت أمير المؤمنين عليه السلام**

ذكر ابن أبي الحديد في شرح النهج ١٩٢/٩ ـ ١٩٨ ما ملخصه : إنّ الضغن بدء أوّلاً بين فاطمة عليها السلام وبين عائشة ، وذلك أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يحبّ فاطمة عليها السلام وينوّه بمنزلتها عند الله عزّ وجلّ ويكرّر من قوله : «فاطمة سيّدة نساء العالمين» وأنّها عديلة مريم بنت عمران ، وأنّها : «إذا مرّت في الموقف نادى مناد من جهة العرش : يا أهل الموقف ! غضوّا أبصاركم لتعبر فاطمة بنت محمّد» وإن إنكاحه علياً إياها ما كان إلّا بعد أن أنكحه الله تعالى إياها في السماء بشهادة الملائكة ، وقوله صلّى الله عليه وآله وسلّم : «يؤذيني ما يؤذيها ويغضبني ما يغضبها ، وأنّها بضعة مني ، يريبني ما يريبها» . . وأمثال هذه التنويهات ممّا كان يحدث في نفس عائشة الضغن ، وزاد ذلك أنّ فاطمة عليها السلام ولدت أولاداً كثيرة بنين وبنات ، ولم تلد عائشة ولداً ، وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : يقيم أبناءها مقام بنيه ، فيقول : «ما فعل ابني» وهكذا من كلمات الإشفاق والتقريب لهم ، ويحنو عليهم حنو الوالد المشفق عليهم ، فكان ذلك يغيض عائشة ، وزاد ذلك أنّه سدّ الأبواب من المسجد وفتح باب علي عليه السلام ، وزادها غيضاً أنّ سورة براءة بعث بها إلى مكة مع أبيها ، ثمّ عزله وبعثها مع علي عليه السلام ، وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يتابع في تقريظ علي [عليه السلام] وتقريبه واختصاصه . . فأحدث ذلك حسداً وغبطة في نفس أبي بكر وهو أبوها ، وفي نفس طلحة وهو ابن عمّها ، وهي تجلس إليهما وتسمع كلامهما ، وهما يجلسان إليها ويحادثانها ، فأعدى إليها منهما كما أعدتهما .

ثمّ إن النساء كان يدخلن على فاطمة عليها السلام فينقلن إليها كلمات عن عائشة ثمّ

↩

. . . .

⇦ يذهبن إلى بيت عائشة ، وينقلن إليها كلمات عن فاطمة عليها السلام ، وكما كانت فاطمة عليها السلام تشكو إلى بعلها كانت عائشة تشكو إلى أبيها ، لعلمها أنّ بعلها [النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم] لا يشكّيها على ابنته .. ثم سرد وفاة النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم وبيعة أبي بكر ..

وقال في صفحة : ١٩٨ : وكان يبلغه [أي يبلغ عليّاً عليه السلام] وفاطمة [عليها السلام] عنها [أي من عايشة] كلّ ما يكرهانه منذ مات رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى أن توفّيت فاطمة [عليها السلام] ، وهما صابران على مضض ورمض ، واستظهرت بولاية أبيها ، واستطالت وعظم شأنها ، وانخذل علي وفاطمة وقهرا ، وأخذت فدك ، وخرجت فاطمة [عليها السلام] تجادل في ذلك مراراً فلم تظفر بشيء ، وفي ذلك تبلغها النساء والداخلات والخارجات عن عائشة كلّ كلام يسوءها .. إلى أن قال في صفحة : ١٩٩ : واستمرت الأمور على هذا مدة خلافة أبيها وخلافة عمر وعثمان ، والقلوب تغلي .. إلى أن قال : إلى أن قتل عثمان ، وقد كانت عائشة فيها أشدّ الناس عليه تأليباً وتحريضاً ، فقالت : أبعده الله ! .. لمّا سمعت قتله ، وأمّلت أن تكون الخلافة في طلحة فتعود الإمرة تيمية ، كما كانت أوّلاً ، فعدل الناس عنه إلى علي بن أبي طالب [عليه السلام] ، فلمّا سمعت ذلك صرخت : واعثماناه ! قتل عثمان مظلوماً .. وثار ما في الأنفس حتى تولّد من ذلك يوم الجمل وما بعده .. !

وذكر ابن أبي الحديد في شرح النهج ٤٩/٩ .. وغيره : لمّا طُعن عمر جعل الأمر شورى بين ستّة نفر : علي بن أبي طالب [عليه السلام] ، وعثمان بن عفان ، وعبدالرحمن بن عوف ، والزبير بن العوام ، وطلحة بن عبيدالله ، وسعد بن مالك ، وكان طلحة يومئذ بالشام ، وقال عمر : إنّ رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم قبض وهو عن هؤلاء راضٍ ، فهم أحقّ بهذا الأمر من غيرهم .

أقول : إنّ ادخال عمر لطلحة في الشورى هو الذي أيقظ في نفسه الضغائن ، وأوجد في نفسه أنّه أهل للخلافة ، فلمّا صرف عنها وجد على عثمان واشترك في قتله بغية نيلها ، ولما صرف عنه الأمر وتوّجت الخلافة لعلي صلوات الله عليه ازداد غيضاً ، فسعى في صرفها عنه ، فلمّا لم يوفّق ووجد عائشة والزبير يشاركانه في الفتنة سعى وأشعل الحرب ، فكانت وقعة الجمل ، فالذي أغرى طلحة والزبير لنيل الخلافة هو عمر ، ولكن يظهر أنّه كان تواقاً للخلافة قبل عمر ، وذلك أنّ ابن أبي الحديد ذكر في شرح النهج ⇨

وإذا رجونا للزبير بعد ندمه ورجوعه التوبة ، وما كادت أن تكون ؛ فإنّها عن

١٦٤/١ ـ ١٦٥ : لمّا استخلف أبو بكر عمر : دخل طلحة بن عبيدالله على أبـي بكـر ، فقال : إنّه بلغني أنّك يا خليفة رسول الله ! استخلفت عـلى النـاس عـمر ، وقـد رأيت ما يلقى الناس منه وأنت معه ، فكيف به إذا خلا بهم ، وأنت غداً لاقٍ ربّك ، فيسألك عن رعيّتك ! فقال أبو بكر : أجلسوني ، ثم قال : أبالله تخوّفني ! إذا لقـيت ربـي فسألنـي ، قلت : استخلفت عليهم خير أهلك ، فقال طلحة : أعمر خير الناس يا خليفة رسول الله ؟ ! فاشتدّ غضبه ، وقال : أي والله ، هو خيرهم وأنت شرّهم . أما والله لو ولّيتك لجعلت أنفك في قفاك ، ولرفعت نفسك فوق قدرها ، حتى يكون الله هو الذي يضعها ! أتـيتني وقـد دلكت عينك ، تريد أن تفتنني عن ديني ، وتزيّلني عن رأيي ، قم لا أقام الله رجليك ! أما والله لئن عشت فواق ناقة ، وبـلغني أنّك غـمصته فـيها ، أو ذكـرته بسـوء ، لألحـقنّك بمحمضات قنّة حيث كنتم تسقون ولا تـروون ، وتـرعون ولا تشـبعون ، وأنـتم بـذلك الحَجون راضون . . فقام طلحة فخرج . .

وفي ١٨٥/١ ـ ١٨٦ في قصة الشورى : إنّ عمر لمّا علم أنّـه مـيّت استـشار مـن يولّيه . . إلى أن قال : ثمّ قال : إنّ رسول الله [صلّى الله عليه وآله وسلّم] مات وهو راض عن هذه الستّة من قريش : عليّ [عليه السلام] ، وعثمان ، وطلحة ، والزبـير ، وسـعد ، وعبدالرحمن بن عوف ، وقد رأيت أن أجعلها شورى بينهم . . إلى أن قال : ثمّ أقبل على طلحة ـ وكان له مبغضاً منذ قال لأبي بكر يوم وفاته ما قال في عمر ـ فقال له : أقول أم أسكت ؟ قال : قل ، فإنّك لا تقول من الخير شيئاً ، قال : أمّا إني أعرفك مـنذ أصيبت إصبعك يوم أُحد وائباً بالذي حدث لك ، ولقد مات رسول الله صلّى الله عليه وآله ساخطاً عليك بالكلمة التي قلتها يوم أنزلت آية الحجاب .

قال شيخنا أبو عثمان الجاحظ . . الكلمة المذكورة أنّ طلحة لما أنزلت آية الحجاب قال بمحضرٍ ممّن نقل عنه إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله : ما الذي يعنيه حـجابهنّ اليوم ، وسيموت غداً فننكحهنّ !

قال أبو عثمان أيضاً : لو قال لعمر قائل : أنت قلت : إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله مات وهو راض عن الستة ، فكيف تقول الآن لطلحة إنّه مات عليه السلام ساخطاً عليك للكلمة التي قلتها ، لكان قد رماه بمشاقصه ، ولكن من الذي كان يجسر على عمر أن يقول له ما دون هذا ، فكيف هذا .

وفي صفحة : ١٩٤ ، قال : وقدم طلحة في اليوم الذي بويع فيه لعثمان فتلكّأ ساعة ، ثمّ بايع .

طلحة أبعد من أن تكون محلاً للرجاء والطمع ، فهو عندنا من أضعف الضعفاء ، لكونه بنكثه بيعة أمير المؤمنين عليه السلام وخروجه عليه بحكم المرتدّ على أصول مذهبنا ، وإن بالغ علماء الجمهور في تعظيمه ، وعدّ مآثره .. ولعمري ما مبالغاتهم في مدحه والثناء عليه إلّا لمخالفته علياً عليه السلام ونكث بيعته ، وإضرامه مع صاحبه الزبير نار حرب الجمل التي قتل فيها الألوف المؤلّفة من المسلمين .. وغير ذلك من مثالبه التي ملئت بها كتب الأخبار عن الصادقين عليهم السلام .

لا يقال : إنّه تاب وأناب وأعاد بيعة عليّ عليه السلام إلى عنقه قبل موته ، وما صدر منه قبل ذلك من الزلّات يرجى له العفو عنها .. !

ويدلّ على إعادته البيعة ما أخرجه الحاكم في المستدرك[١] عن ثور بن جزئة[٢] ، قال : مررت بطلحة بن عبيدالله يوم الجمل ـ وهو صريع في آخر رمق ـ فوقفت عليه ، فرفع رأسه ، فقال : إني لأرى وجه رجل كأنّه القمر ، فمن[٣] أنت ؟ قلت : من أصحاب أمير المؤمنين [علي] عليه السلام ، قال : أبسط يدك أبايعك له[٤] .. فبسطت يدي ، فبايعني .. ففاضت نفسه .. الحديث .

وقد مرّ في مقدمة الكتاب[٥] إنّ استقامة الرجل في آخر عمره تجعل أخباره حال انحرافه بمنزلة الأخبار الصحيحة .

---

(١) مستدرك الحاكم ٣٧٣/٣ .

(٢) في المصدر : مجزأة .

(٣) في المصدر : ممّن .

(٤) لم ترد في المصدر : له .

(٥) الفوائد الرجالية المطبوعة أول تنقيح المقال ٢١٧/١ (من الطبعة الحجرية) .

لأنّا نقول :

أوّلاً : إنّ من المحتمل بل المظنون ، أنّ بيعته كانت لأجل تخليص نفسه من أن يذبحه ثور بن جزئة ، كما استشمّ ذلك من قوله : إنـي لأرى وجـه رجـل كأنّه القمر .

وثانياً : إنّ رفع اليد عن الانحراف الثابت بالأخبار المتواترة ، بل الضرورة بخبر مرسل ، لا يناسب المحصّل ، مع أنّ المظنون أنّ القوم لما رتقوا مثالبه بما شاءت أهواءهم لم يستطيعوا سدّ الخلل منه في نكث البـيعة إلّا بـوضع هـذا الخبر ، حيث رأوا إنّ التشبّث بذيل اجتهاد طلحة لا يجديهم ، بل يفتح عليهم أبواب نقوض كثيرة .

وقد روى أبو الحسن المدائني[١] ـ وهو من معتمدي علماء التـاريخ ـ أنّ علياً عليه السلام مرّ بطلحة وهو يكيد بنفسه ، فوقف عليه وقـال : «أمـا والله إنّي[٢] كنت لأبغض أن أراكم مصرّعين في البلاد» .

وروى أيضاً[٣] : إنّه لمّا أدبر طلحة وهو جريح يرتاد مكاناً ينزله جعل يقول لمن يمرّ به من أصحاب علي عليه السلام : أنا طلحة من يجيرني . . يكرّرها ، فكان الحسن البصري إذا ذكر ذلك يقول : لقد كان في جوار عريض . انتهى .

ولو أنّه يريد مبايعة علي عليه السلام ، لبايع علياً عليه السلام بنفسه حين وقف عليه وهو يكيد بنفسه ، ولأخبر أصحاب علي عـليه السـلام بـبيعته له

---

(١) كما جاء في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١١٣/٩ .
(٢) في المصدر : إن .
(٣) في شرح نهج البلاغة ١١٥/٩ .

عوض طلب الجوار منهم .

والحاصل ؛ إنّ أمر البيعة لو كان واقعياً ، لكان أرباب التاريخ أولى بذكره ، ولما كان مما يتفرّد الحكم بتخريج حديث فيه .

وقد روى أبو مخنف في كتاب الجمل[١] : أنّ طلحة مات في دار من دور البصرة ، فكيف يجتمع ذلك مع مرور ثور بن جزئة به وهو صريع في آخر رمق؟[٢]

قال أبو مخنف : لمّا تضعضع أهل الجمل ، قال مروان : لا أطلب ثار عثمان من طلحة بعد اليوم . . فانتحى له بسهم فأصاب ساقه ، فقطع أكحله ، فجعل الدم يبضّ ، فاستدعى من مولى له بغلة فركبها وأدبر ، وقال لمولاه : أما من مكان أقدر فيه على النزول ، فقد قتلني الدم ، فقال له مولاه : انج وإلّا لحقك القوم . . فقال : بالله ما رأيت مصرع شيخ أضيع من مصرعي هذا حتى انتهى إلى دار من دور البصرة ، فنزلها ومات بها .

وثالثاً : إنّه روى ابن أبي الحديد في شرح النهج[٣] ، عن أبي مخنف في كتاب الجمل ، إنّ علياً عليه السلام مرّ بطلحة بن عبيدالله قتيلاً ، فقال : «أجلسوه» ، فأجلس ، فقال : «ويل أمّك طلحة ! لقد كان لك قدم لو نفعك ، ولكن الشيطان أضلّك فأزلّك ، فعجّلك إلى النّار» .

فإنّه لو كان ثابتاً مقبول التوبة لما فعل عليه السلام ذلك .

---

(١) كما حكاه عنه ابن أبي الحديد في شرح النهج ١١٣/٩ .

(٢) فكان مصداقاً لقوله عز من قائل : ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لاَ إِلٰهَ إِلَّا ٱلَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُوا إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [سورة يونس (١٠) : ٩٠] .

(٣) شرح نهج البلاغة ٢٤٨/١ .

ورابعاً : إنّ مجرد بيعته لعلي عليه السلام عند بلوغ روحه التراقي غير محرز النفع في إيمانه ،كما لم ينفع مثله فرعون ، ولو سلّم ، فلا يثبت بذلك إلّا إيمانه دون عدالته ووثاقته . وكيف يوثق بمن فعل ما فعل . . ؟ !

وخامساً : إنا قد اشترطنا في عدّ خبر من لحقته الاستقامة من الصحيح مضيّ زمان يمكن له فيه الإخبار بكذبه في إخباره حتّى تقضي عدالته أخيراً من باب قبح الإغراء بالجهل ، وحرمته بإخباره بكذبه لو كان كاذباً ، والفرض هنا فيضان نفسه بمجرّد البيعة ، فلا تذهل[1]● .

---

(١) قال ابن أبي الحديد في شرح النهج ٣٢٣/٩ ـ تحت عنوان منافرة بين وَلَدي علي وطلحة ـ : كان القاسم بن محمّد بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله التيمي ـ يلقب : أبا بعرة ، ولي شرطة الكوفة لعيسى بن موسى بن محمّد بن علي بن عبدالله بن العباس ـ كلّم إسماعيل بن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام بكلام خرجا فيه إلى المنافرة ، فقال القاسم بن محمّد : لم يزل فضلنا وإحساننا سابغاً عليكم ـ يا بني هاشم ! ـ وعلى بني عبدمناف كافة ، فقال إسماعيل : أيّ فضل وإحسان أسديتموه إلى بني عبدمناف ؟ أغضب أبوك جدي بقوله : ليموتنّ محمّد ولنجولنّ بين خلاخيل نسائه كما جال بين خلاخيل نسائنا . . ! فأنزل الله تعالى المراغمة لأبيك : ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ ٱللهِ وَلَا أَن تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَداً﴾ [سورة الأحزاب (٣٣) : ٥٦] ومنع ابن عمك أمي حقها من فدك وغيرها من ميراث أبيها ، وأجلب أبوك على عثمان وحصره حتى قتل ، ونكث بيعة علي ، وسام السيف في وجهه ، وأفسد قلوب المسلمين عليه . . فإن كان لبني عبدمناف قوم غير هؤلاء أسديتم إليهم إحساناً فعرّفني من هم . . ؟ !

وفي مروج الذهب ٣٥٧/٢ ـ ٣٥٨ ـ في ذكر الأخبار عن يوم الجمل ـ قال : وسار القوم نحو البصرة في ستمائة راكب ، فانتهوا في الليل إلى ماء لبني كلاب يعرف بـ : الحوأب ، عليه ناس من بني كلاب ، فعوت كلابهم على الركب ، فقالت عائشة : ما اسم هذا الموضع ؟ فقال لها السائق لجملها : الحوأب ، فاسترجعت وذكرت ما قيل لها في ذلك ، فقالت : ردّوني إلى حرم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، لا حاجة لي في

لي

. . . .

↩ المسير ، فقال الزبير : بالله ما هذا الحوأب ، ولقد غلط فيما أخبرك به . . وكان طلحة في ساقة الناس ، فلحقها فأقسم أنّ ذلك ليس بالحوأب ، وشهد معهما خمسون رجلاً ممّن كان معهم . . ! فكان ذلك أوّل شهادة زور أقيمت في الإسلام .

مواقف طلحة مع عثمان بن عفان

قال ابن أبي الحديد في شرح النهج ٢٨/٩ : . . وحتى أفضى الأمر إلى قتل عثمان . وكان أعظم الأسباب في قتله طلحة ، وكان لا يشك أنّ الأمر له من بعده لوجوه . . ثم ذكر وجوهاً . . إلى أن قال في صفحة : ٢٩ : فلمّا فاتت طلحة والزبير ، فتقا ذلك الفتق العظيم على عليّ [عليه السلام] وأخرجا أمّ المؤمنين معهما ، وقصدا العراق ، وأثارا الفتنة ، وكان من حرب الجمل ما قد علم وعرف ، ثم كانت حرب الجمل مقدمةً وتمهيداً لحرب صفين . .

وفي صفحة : ٣٥ ، قال : روي أنّ عثمان قال : ويلي على ابن الحضرميّة ـ يعني طلحة ـ أعطيته كذا وكذا بُهارا [البهار : الحمل ، قيل : ثلاثمائة رطل بالقبطية] ذهباً ، وهو يروم دمي ، يحرض على نفسي ، اللهم لا تمتّعه به ولقه عواقب بغيه .

وروى الناس الذين صنّفوا في واقعة الدار : أنّ طلحة كان يوم قتل عثمان مقنعاً بثوب قد استتر به عن أعين الناس ؛ يرمي الدار بالسهام . ورووا أيضاً : أنّه لما امتنع على الذين حصروه الدخول من باب الدار ، حملهم طلحة إلى دار لبعض الأنصار ، فأصعدهم إلى سطحها ، وتسوّروا منها على عثمان داره فقتلوه . . إلى أن قال : وقال مروان بن الحكم يوم الجمل : والله لا أترك ثأري وأنا أراه ، ولأقتلنّ طلحة بعثمان ؛ فإنّه قتله ، ثمّ رماه بسهم فأصاب مأبضه فنزف الدم حتّى مات .

وفي صفحة : ١١٣ ، قال : فأمّا طلحة ؛ فإنّ أهل الجمل لمّا تضعضعوا ، قال مروان : لا أطلب ثأر عثمان من طلحة بعد اليوم ! فانتحى له بسهم فأصاب ساقه ، فقطع أكحله فجعل الدم يبضّ ، فاستدعى من مولى له بغلة ، فركبها وأدبر ، وقال لمولاه : ويحك ! أما من مكان أقدر فيه على النزول فقد قتلني الدم ! فيقول له مولاه : انج ؛ وإلّا لحقك القوم ، فقال : بالله ما رأيت مصرع شيخ أضيع من مصرعي هذا ! حتى انتهى إلى دار من دور البصرة فنزلها ومات بها . . إلى أن قال : وروى أبو الحسن المدائني : أنّ علياً عليه السلام مرّ بطلحة ـ وهو يكيد بنفسه ـ فوقف عليه وقال : «أما والله إن كنت لأبغض أن أراكم مصرّعين في البلاد ، ولكن ما حتم واقع . .» .

↩

. . . .

ثمّ تمثل :

وما تدري إذا أزمعت أمراً ... بأيّ الأرض يدركك المقيل

وما يدري الفقير متى غناه ... ولا يدري الغني متى يعيل

وما تدري إذا ألقحت شولا ... أتنتج بعد ذلك أم تحيل

وفي ١/٢٣٠ ـ ٢٣١ من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ـ تحت عنوان : أمر طلحة والزبير مع علي بن أبي طالب [عليه السلام] بعد بيعتهما له ـ قال : لمّا بويع علي عليه السلام كتب إلى معاوية . . إلى أن نقل كتاب معاوية إلى الزبير بن العوام ، وفيه : بسم الله الرحمن الرحيم ، لعبدالله الزبير أمير المؤمنين من معاوية بن أبي سفيان ؛ سلام عليك ، أما بعد ؛ فإني قد بايعت لك أهل الشام ، فأجابوا واستوسقوا كما يستوسق الجلب ، فدونك الكوفة والبصرة لا يسبقك إليها ابن أبي طالب ؛ فإنّه لا شيء بعد هذين المصرين ، وقد بايعت لطلحة بن عبيدالله من بعدك ، فأظهرا الطلب بدم عثمان ، وادعوا الناس إلى ذلك ، وليكن منكما الجدّ والتشمير ، أظفركما الله وخذل مناوئكما . . !

ثم قال : فلمّا وصل هذا الكتاب إلى الزبير سُرّ به ، وأعلم به طلحة وأقرأه إيّاه ، فلم يشكّا في النصح لهما من قبل معاوية ، وأجمعا عند ذلك على خلاف علي عليه السلام .

وفي صفحة : ٢٣٢ ذكر ما ملخصه : أنّ الزبير وطلحة طلبا من أمير المؤمنين عليه السلام أن يولّيهما الكوفة والبصرة فلم يفعل ، فدخلا عليه فاستاذنا في العمرة ، فقال : «ما العمرة تريدان» ، فحلفا له بالله أنّهما ما يريدان غير العمرة ، فقال لهما : «ما العمرة تريدان ، وإنّما تريدان الغدرة ، ونكث البيعة . .» ، فحلفا بالله ما الخلاف عليه ولا نكث بيعة يريدان وما رأيهما غير العمرة ، قال لهما : «فأعيدا البيعة لي ثانية» ، فأعاداها بأشدّ ما يكون من الأيمان والمواثيق ، فأذن لهما ، فلمّا خرجا من عنده ، قال لمن كان حاضراً : «والله لا ترونهما إلّا في فتنة يقتتلان فيها . .» .

وفي صفحة : ٢٤٨ ـ في قصة الجمل ـ : ثمّ مرّ بطلحة بن عبيدالله قتيلاً ، فقال : «أجلسوه» ، فأجلس ، قال أبو مخنف في كتابه : فقال : «ويل أمك طلحة ! لقد كان لك قدم لو نفعك ! ولكن الشيطان أضلك فأزلك فعجلك إلى النار» .

وفي صفحة : ٣١٠ ـ بعد أن خطب أمير المؤمنين عليه السلام وشكى طلحة والزبير ـ قال : ثمّ رفع يديه ، فقال : «اللهمّ إنّ طلحة والزبير قطعاني ، وظلماني ، وألّبا عليّ ، ونكثا بيعتي ، فاحلل ما عقدا ، وانكث ما أبرما ، ولا تغفر لهما أبداً ، وأرهما

. . . .

☜ المساءة في ما عملا وأملّا».

وفي ٩/٣ فقال ـ في جملة كلام ـ: فأما ادعاؤه أنّ طلحة رجع لمّا ناشده عثمان يوم الدار، فظاهر البطلان، وغير معروف في الرواية، والظاهر المعروف أنّه لم يكن على عثمان أشد من طلحة ولا أغلظ منه..

وفي ٢١٥/٦، قال: وقد كان طلحة حين قتل عثمان أخذ مفاتيح بيت المال، وأخذ نجائب كانت لعثمان في داره، ثمّ فسد أمره، فدفعها إلى علي بن أبي طالب عليه السلام.

وفي صفحة: ٣٤٣، قال: وطلحة هو الذي قال لأبي بكر عند موته: ماذا تقول لربك وقد وليت فينا فظّاً غليظاً! وهو القائل له: يا خليفة رسول الله! إنّا كنّا لا نحتمل شراسته وأنت حيّ تأخذ على يديه، فكيف يكون حالنا معه وأنت ميت وهو الخليفة؟

وفيه ٤٠/٧ ـ ٤٢ ما حاصله: أنّ علياً عليه السلام دعا طلحة والزبير، واستوضح منهما سبب انعزالهما عنه، فقالا: إنّه ساوى بينهما وبين غيرهما من المسلمين في العطاء، وهو ممّا أفاءه الله عليهم بأسيافهم.. ثمّ ذكر احتجاجه عليه السلام معهما بما أخرسهما، وثبت أنّه ليس لهما دين ولا ورع، بل عبيد المال.. في كلام طويل. فراجع.

وفي ١٣٤/١٧، قال: ولا شبهة أنّهم لو حكموا وشهدوا بصورة الحال لحكموا ببراءة علي عليه السلام من دم عثمان، وبأنّ طلحة كان هو الجملة والتفصيل في أمره، وحصره، وقتله، وكان الزبير مساعداً له على ذلك وإن لم يكن مكاشفاً مكاشفة طلحة.

وفي ١٤٨/٢، قال: وروى أبو جعفر ـ أيضاً ـ أنّ علياً عليه السلام كان في ماله بخيبر لما حصر عثمان، فقدم المدينة والناس مجتمعون على طلحة، وكان لطلحة في حصار عثمان أثر، فلمّا قدم علي عليه السلام أتاه عثمان، وقال له: أما بعد؛ فإنّ لي حق الإسلام، وحق الأخاء والقرابة والصهر، ولو لم يكن من ذلك شيء وكنّا في جاهلية لكان عاراً على بني عبدمناف أن يبتز بنو تيم أمرهم ـ يعني طلحة ـ.

فقال له عليّ [عليه السلام]: «أنا أكفيك، فاذهب أنت».

ثم خرج إلى المسجد فرأى أُسامة بن زيد فتوكّأ على يده حتّى دخل دار طلحة ـ وهي مملوءة من الناس ـ فقال له: «يا طلحة! ما هذا الأمر الذي صنعت بعثمان؟» فقال: يا أبا الحسن! أبعد أن مسّ الحزام الطُبَيْيْن!

فانصرف عليّ عليه السلام حتى أتى بيت المال، فقال: «افتحوه»، فلم يجدوا ☜

. . . .

المفاتيح ، فكسر الباب وفرق ما فيه على الناس . . فانصرف الناس من عند طلحة حتى بقي وحده ، وسرّ عثمان بذلك ، وجاء طلحة فدخل على عثمان ، فقال يا أمير المؤمنين ! إني أردت أمراً فحال الله بيني وبينه ، وقد جئتك تائباً ، فقال : والله ما جئت تائباً ، ولكن جئت مغلوباً ، الله حسيبك يا طلحة !

وفي ٩/٣ ، قال : وقد روي أنّ عثمان كان يقول يوم الدار : اللهم اكفني طلحة . . ويكرر ذلك ، علماً بأنّه أشد القوم عليه ، وروي أنّ طلحة كان عليه يوم الدار درعٌ وهو يرامي الناس ، ولم ينزع عن القتال حتّى قتل الرجل .

وفي ٦/١٠ ، قال : وروي المدائني في كتاب مقتل عثمان : أنّ طلحة منع من دفنه ثلاثة أيام . . إلى أن قال : فأقعد طلحة لهم في الطريق ناساً بالحجارة ، فخرج به نفر يسير من أهله وهم يريدون به حائطاً بالمدينة يعرف بـ : حش كوكب ـ كانت اليهود تدفن فيه موتاهم ـ فلما صار هناك رجم سريره ، وهموا بطرحه . . فأرسل علي عليه السلام إلى الناس يعزم عليهم ليكفوا عنه . . فكفوا ، فانطلقوا به حتى دفنوه في حش كوكب . . إلى أن قال في صفحة : ٧ : ولم يشهد جنازته إلّا مروان بن الحكم وابنه عثمان وثلاثة من مواليه ، فرفعت ابنته صوتها تندبه وقد جعل طلحة ناساً هناك أكمنهم كميناً ، فأخذتهم الحجارة وصاحوا : نعثل . . نعثل . .

ولاحظ منه ٢٨/٩ .

وقال في طرائف السيّد ابن طاوس ٤٩٥/٢ : وذكره أيضاً أبو المنذر هشام بن محمّد ابن السائب الكلبي في كتاب المثالب ، فقال : وذكر من جملة البغايا من ذوي الرايات صعبة ، فقال : وأمّا صعبة ؛ فهي بنت الحضرميّة كانت لها راية بمكة واستبضعت بأبي سفيان فوقع عليها أبو سفيان وتزوجها عبيدالله بن عثمان بن عمر بن كعب بن سعد ابن تيم فجاءت بطلحة بن عبيدالله لستة أشهر ، فاختصم أبو سفيان وعبيدالله في طلحة ، فجعلا أمرهما إلى صعبة فألحقته لعبيدالله ، فقيل لها : كيف تركت أبا سفيان ؟ فقالت : يد عبيدالله طلقة ، ويد أبي سفيان كزّة . . ثمّ ذكر صاحب كتاب المثالب ـ المشار إليه ـ هجاءاً لبني طلحة بن عبيدالله ، من جملته : في هجاء بني طلحة :

لعبيدالله أنتم معشري | أم أبي سفيان ذاك الأموي

وفي الطرائف ٤٩٤/٢ عن تفسير السدي في قوله تعالى : ﴿لا تَتَّخِذُوا اليَهُودَ وَالنَّصارَى أَوْلِيَاءَ﴾ [سورة المائدة (٥) : ٥١] أنّه لمّا أُصيب أصحاب

. . . .

(١) النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم بأُحد ، قال عثمان : لألحقنّ بالشام فإنّ لي به صديقاً من اليهود يقال له : دهلك ، فلآخذنّ منه أماناً ، فإني أخاف أن يدال علينا اليهود ، وقال طلحة بن عبيدالله : لأخرجن إلى الشام فإنّ لي صديقاً من النصارى فلآخذن منه أماناً ، فإني أخاف أن يدال علينا النصارى . .

نزول آية في طلحة وسيرة الخلفاء معه

في شرح النهج ٢٥٩/١٢ : إنّ عمر قال لأصحاب الشورى : روحوا إليّ . . فلمّا نظر إليهم ، قال : قد جاءني كلّ واحد منهم يهزّ عفريته يرجو أن يكون خليفة ، أما أنت يا طلحة ! أفلست القائل : إن قبض النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أنكح أزواجه من بعده ؟ فما جعل الله محمّداً أحقّ ببنات أعمامنا منّا ، فأنزل الله تعالى فيك : ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللهِ وَلَا أَن تَنكحوا أَزواجَهُ من بَعْدِهِ أَبَداً﴾ [سورة الأحزاب (٣٣) : ٥٣] . .

أمّا تقريظ أبو بكر لطلحة ؛ فقد روى ابن أبي الحديد في شرح النهج ١٦٤/١ : لمّا استخلف أبو بكر عمر دخل عليه طلحة ووبخه في استخلافه حتّى أغضبه ، فقال : أي والله هو خيرهم وأنت شرهم ، أما والله لو ولّيتك لجعلت أنفك في قفاك ، ولرفعت نفسك فوق قدرها ، حتى يكون الله هو الذي يضعها .

وأما تقريظ عمر لطلحة ؛ فقد روى في شرح النهج ١٨٥/١ ـ أيضاً ـ في قصة الشورى ، فقال عمر : أفلا أخبركم عن أنفسكم ! قال : قل ، فإنّا لو استعفيناك لم تعفنا ، فقال : أما أنت يا زبير . . وسيأتي نص كلامه قريباً . . إلى أن قال في صفحة : ١٨٦ : قال أبو عثمان أيضاً : لو قال لعمر قائل : أنت قلت : إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله مات وهو راض عن الستّة ، فكيف تقول الآن لطلحة إنّه مات عليه السلام ساخطاً عليك للكلمة التي قلتها : لكان قدرماه بمشاقصه ، ولكن من الذي كان يجسر على عمر أن يقول له ما دون هذا ، فكيف ذا ؟

وفي ١٤٢/١٢ من شرح نهج البلاغة قال في حديث بعد أن طُعن عمر دخل عليه ابن عبّاس فدار حديث في أنّه من يخلف ، فذكر عثمان ، فقال : كلّف بأقاربه ، قال : فعلي [عليه السلام] ؟ قال : فيه دعابة ، قال : فطلحة ؟ قال : لولا بأوٌ فيه . .

وقال عليه السلام ـ كما في شرح النهج ٣٨/٩ : «اللّهمّ إنّهما قطعاني ، وظلماني ، ونكثا بيعتي ، وألّبا الناس عليّ ، فاحلل ما عقدا ، ولا تحكم لهما ما أبرما ، وأرهما (٢)

. . . .

↩ المساءة فيما أمّلاً وعملا ، ولقد استثبتهما قبل القتال ، واستأنيت بهما أمام الوقاع ، فغمطا النعمة ، وردّا العافية . .» .

وفي شرح النهج ١٦٢/٢ : لا تلقين طلحة ، فإنّك إن تلقه تـجده كـالثور ، عـاقصاً قرنه ، يركب الصعب ويقول : هو الذلول .

طلحة وحرصه على جمع الأموال ، وثروته التي خلّفها وتحمّل وزرها

قال ابن أبي الحديد في شرح النهج ٢٩٣/٩ : . . وجعلها معاوية عصبية الجـاهليّة ، ولم يأت أحد منهم الأمر من بابه ، وقبل ذلك ما كان من أمر طلحة والزبير ، ونقضهما البيعة ، ونهبهما أموال المسلمين بالبصرة وقتلهما الصالحين من أهلها .

وقال في مروج الذهب ٣٣٣/٢ : ثروة طلحة بن عبيدالله ، وكذلك طلحة بن عبيدالله التـيمي ؛ ابـتنى داره بـالكوفة المشـهورة بـه هـذا الوقت ، المـعروفة بـالكناسة بـ: دار الطلحيين ، وكان غلّته من العراق كلّ يوم ألف ديـنار ، وقـيل أكـثر مـن ذلك ، وبناحية الشراة أكثر ممّا ذكرنا ، وشيّد داره بالمدينة وبناها بالآجر والجصّ والساج .

وفي مستدرك الحاكم ٣٦٩/٩ ، بسنده : . . والدة يحيى بن طلحة ، قالت : قتل طلحة ابن عبيدالله وفي يد خازنه ألف ألف درهم ومئتا ألف درهم ، وقومت أصـوله وعـقاره بثلاثين ألف ألف درهم .

وفي شرح نهج البلاغة لابن أبـي الحـديد ٥٣/١ : وكـان طـلحة شـجاعاً ، وكـان شحيحاً ، أمسك عن الإنفاق حتى خلف من الأموال ما لا يأتي عليه الحصر .

وقال في شرح النهج ١٦١/٢ : قال أبو جعفر : وكان لعثمان على طلحة بن عبيدالله خمسون ألفاً ، فقال طلحة له يوماً : قد تهيأ مالك فاقبضه ، فقال : هو لك مـعونة عـلى مروءتك ، فلما حصر عثمان ، قال عليّ عليه السلام لطلحة : «أنشدك الله إلّا كففت عن عثمان» ! فقال : لا والله حتى تعطي بنو أميّة الحق من أنفسها ، فكان علي عليه السلام يقول : «لحا الله ابن الصعبة ! أعطاه عثمان ما أعطاه وفعل به ما فعل ! !» .

(●) **حصيلة البحث**

لا يبقى شكّ لمن وقف على ما ذكرناه في ترجـمة الرجـل بأنّـه كـان فـي ابـتداء إسلامه رجلاً معتدلاً في إسلامه إلى حد ما ، أو لا نعرف عنه مثلبة ظاهراً ، إلاّ أنّ نسبه وأصالته لمّا كـانت خسـيسة انـجرف إلى حـطام الدنـيا ، وغـلب عـليه حبّ النـفس والشهوات ، فسلك سلوكاً مشيناً أوجب مستحقاً أن يقول فيه أبو بكر وعـمر وعـثمان ↩

[١١٤٠٩]

٦١ ـ طلحة بن عبدالله [بن عبيدالله] ابن محمّد بن أبي عون الغسّاني، المعروف بـ: العوني

[الترجمة:]

ذكره ابن شهرآشوب[١] فيما حكي عنه في شعراء أهل البيت عليهم السلام المجاهرين، قال: وقد نظم أكثر المناقب، ويتّهمونه بالغلوّ. انتهى[٢]●.

وأمير المؤمنين عليه السلام ما قالوا، وحبه للمال والجاه أعميا بصره وبصيرته وأوقعاه في الحضيض، فهو سيء العاقبة، تافه الشخصية، صفر الإيمان، حليف الشيطان، فالقول بأنّه أضعف الضعفاء قليل في التعبير عن منزلته وحقيقته، فتفطن.

(١) قاله في معالم العلماء: ١٤٧.

(٢) أقول: إنّ تشيع المترجم وولاءه الخالص، وعرفانه للحق، وتمسّكه بأهل البيت عليهم السلام وتفانيه في حبّهم ممّا لا يناقش فيه إلّا جاهل أو حانق، فهو إمامي صريح، ومُوالٍ لأئمّة الدين جهير، وشهرته بذلك يغنينا عن سرد كثير من الحوادث والمقامات، وكفى في ذلك أنّه لما وقعت الفتنة بين الشيعة والسنة في بغداد سنة ٤٤٣ واحتدم القتال بينهما نبش النواصب من السنة قبور جماعة من الشيعة وطرحوا النيران في ترابهم، ومنهم شاعرنا العوني رضوان الله تعالى عليه.

أمّا رميه بالغلو؛ فقد أخذ ذلك ابن شهرآشوب من ذوي الحقد أو الجهل القاصرين عن معرفة الأئمّة عليهم السلام، والنبز لا مؤنة فيه لمن كان لا يستيقن بيوم الحساب، وشعره الذي بين أيدينا والمبثوث في مناقب ابن شهرآشوب، وروضة الواعظين، والصراط المستقيم.. وغيرها ـ وقد جمع بعض شعره الفقيد العلّامة السماوي في ديوان بما يزيد على ثلاثمائة وخمسين بيتاً ـ وليس فيه من الغلو أثر، بل سلك مسلك الوسط بين المحب الغال والمبغض القال.

. . . .

هذا ؛ وإنّ من ألمّ بشعر المترجم ، ووقف على لحن نظمه لا يجد بدّاً من الاعتراف بأنّه حسن في أعلى مراتب الحسن رضوان الله عليه ، وإليك قصيدته المعروفة بالمذهبة التي توجد قطعة منها في المناقب ، نذكرها برمتها لتقف على صورة من نظمه .

وسائل عن العلي الشان ... هل نصّ فيه الله بالقرآن
بأنّه الوصيّ دون ثان ... لأحمد المطهّر العدناني
فاذكر لنا نصّاً به جليّا
أجبت يكفي خم في النصوص ... من آية التبليغ بالمخصوص
وجملة الأخبار والنصوص ... غير الذي انتاشت يد اللصوص
وكتّمته ترتضى أُميّا
أما سمعت يا بعيد الذهن ... ما قاله أحمد كالمهني
أنت كهارون لموسى مني ... إذ قال موسى لأخيه اخلفني
فاسألهم لِمَ خالفوا الوصيّا
أما سمعت خبر المباهلة ... أما علمت أنّها مفاضلة
بين الورى فهل رأى من عادله ... في الفضل عند ربّه وقابله
ولم يكن قرّ به نجيّا
أما سمعت أنّه أوصاه ... وكان ذا فقر كما تراه
فخص بالدين الذي يرعاه ... فان عداه وهو ما عداه
غادر ديناً لم يكن مرعيّا
فقال هل من آيةٍ تدلّ ... على علي الطهر لا تعلّ
بحيث فيها الطهر يستقلّ ... تدنيه للفضل فيقصي كلّ
ويغتدى من دونه مقصيّا
فقلت : إنّ الله جلّ قالا ... إذ شرّف الآباء والأنسالا
وآل إبراهيم فازوا آلا ... إنّا وهبنا لهم إفضالا
لسان صدق منهم عليّا
فكان إبراهيم ربانيّا ... ثم رسولاً منذراً رضيّا
ثم خليلاً صفوة صفيّا ... ثم إماماً هادياً مهديّا
وكان عند ربّه مرضيا

. . . .

فعندها قال : ومن ذريتي قال له : لا ، لن ينال رحمتي
وعهدي الظالم من بريّتي أبت لملكي ذاك وحدانيّتي
سبحانه لا زال وحدانيّا
فالمصطفى الآمر فينا الناهي وعادم الأمثال والأشباه
فالفعل منه والمقال الزاهي لم يصدرا إلّا بأمر الله
لم يتقوّل أبداً فريّا
إن كان غير ناطق عن الهوى إلّا بأمر مبرمٍ من ذيالقوى
فكيف أقصاهم وأدنى المجتوى إذن لقد ضلّ ضلالاً وغوى
ولم يكن حاشا له غويّا
لكنما الأقوام في السقيفة قد نصبوا برأيهم خليفة
وكان في شغل وفي وظيفه من غسل تلك الدرة النظيفة
وحزنه الذي له تهيّا
حتّى إذا قضى الخليفة انتخب من عقد الأمر له بين العرب
ثم قضى واختار منهم من أحب وإن تكن شورى فللشورى سبب
إن كان ذا ترتيبه مقضيّا
ثمّ قضى ثالثهم فانثالوا له الرجال تتبع الرجال
فلم تسع غير القبول الحال فقام والرضا به محال
إذ كان كلّ يتمنى شيئا
فغاضبت أولّهم ذات الجمل وقام معها الرجلان في العمل
فردّهم سيف القضاء وفصل ولم يكن قد سبق السيف العذل
فقد تأتّى حربهم مليّا
وغاضب الشاني لأمر سالف فاجتاحه بذي الفقار القاصف
وأصبح الناصر كالمخالف إذ شكّت الرماح بالمصاحف
وأخذ الانحدار والرقيّا
وكان أن يردّ للتسليم إذ ردّ للأحبش في الهزيم
فأعمل الحيلة في التحكيم بأمر شيطانهم الرجيم

. . . .

ففي الرعاة حكم الرعيّا

فـلم يـجد للكـفّ مـن مـناص | وأخـذ التـحكيم بـالنواصـي
فـجاء أهـل الشـام بـابن العـاصي | فـاحتال فـيها حـيلة القـنّاص

غرّ أبا موسى الأشعريّا

قـام أبـو مـوسى فـوق المـنبر | وقـال : إنّـي خـالع بـحيدر
كـما خـلعت خـاتمي مـن خـنصر | ثـمّ جـعلتها لنـجل عـمر

يا عمرو قم أنت اخلع الشاميّا

فقال عمرو : أيّـها النـاس اشـهدوا | أن خـلع الذي له يـعتمد
ثـمّ اسـمعوا قـولي ولا تـردّدوا | بـه فـإنّي لابـن هـند أعـقد

فاتّخذوه مذهباً عمريّا

فـما تـرى أنت بـهذى الحـال | مـن المـقال ومـن الأفـعال
لا تـدخل المـفتاح فـي الأقـفال | تـفتح عـن الأضـغان والأذحـال

وما يكون في الحشا مطوّيا

إنّ عـليّاً عـند أهـل العـلم | أوّل مـن سُـمّي بـهذا الاسـم
قـد نـاله مـن ربّـه فـي الحكـم | عـلى يـدي أخـيه وابـن العـمّ

وحياً قديم الفضل عد مليّاً

وهـو الذي سـمّي فـي التـوراة | عـند الأولى هـادٍ مـن الهـداة
بـالنصّ والتـصريح فـي البـراة | بـرغم مـن سـيىء مـن العـداة

من كلّ عيب في الورى بريّا

وهـو الذي يـعرف عـند الكـهنة | إذ جـمعوا التـوراة فـي الممتحنة
فأخـذوا مـن كـلّ شـيء حسـنة | وهـم لتـوراة الكـليم الخـزنة

ليوردوا الحقّ لهم بوريّا

وهـو الذي يـعرف فـي الإنـجيل | بـرتبة الإعـظام والتـبجيل
ومـيزة الغـرّة والتـحجيل | وفـوزة الرقـيب للـمجيل

وكان يدعى عندهم أليّا

وهـو الذي يـعرف بـالزبور | زبـور داود حـليف النـور
وذي العـلا والعـلم المـنشور | فـي اسـم الهـزبر الأسـد الهـصور

. . . .

ليث الوغى أعني به آريّا

وهو الذي تدعوه ما بين الورى أكابر الهند وأشياخ القرى
ذووا العلوم منهم بكنكرا لأنّه كان عظيماً خطرا

وكنكر كان له سميّا

وهو الذي يعرف عند الروم ببطرس القوّة والعلوم
وصاحب الستر لها المكتوم ومالك المنطوق والمفهوم

ومن يكن ذا يُدع بطرسيّا

وهو الذي يعرف عند الفرس لدى التعاليم وعند الدرس
بغرسنا وذاك اسم قدسي معناه قابض بكلّ نفس

كما دعوه عندهم باريّا

وهو الذي يعرف عند الترك تيرا وذاك مشبه المحكّ
وإنّه يرفع كلّ شكّ عن كلّ حاكٍ قوله ومحكي

إذا عرفت المنطق التركيا

وهو الذي يدعونه في الحبش بتريك أي مدبر لا يختشي
لقدرةٍ به وبطشٍ مدهش وينعتونه بأقوى قرشي

فاسئل به من يعرف الحبشيّا

وهو الذي يعرف عند الزنج بحنبني أي مهلكٌ ومنهج
وقاطع الطريق في المحجّ إلّا بإذنٍ في سلوك النهج

فإن أردت فاسأل الزنجيّا

وهو فريق بلسان الأرمن فاروقه الحقّ لكلّ مؤمن
تعرفه أعلامهم في الزمن فاسأل به إن كنت ممّن يعتني

تحقيقه من كان أرمنيّا

وهو الذي سمّته تلك الجوهرة إذ ولدت في الكعبة المطهرّة
وخرّجت به فقال الجمهرة من ذا ؟ فقالت : هو شبلي حيدرة

ولدته مطهراً قدسيّا

هذا وقد لقّبه ظهيرا أبوه إذ شاهده صغيرا
يصرع من إخوانه الكبيرا مشمّراً عن ساعد تشميرا

. . . .

وكان عبلاً فتلاً قويّا

ولقّبته ظئره ميمونا إذ رأت السعد به مقرونا

فكان دراً عندها مكنونا يحمي أخاً رضاعه المنونا

ثمّ يدرّ ثديها الأبيّا

واسم أبيه في بني هلال معلّق الميمون بالحبال

يذكره في سمر الليالي رجالهم فاسمع من الرجال

موهبة خصّ بها صبيّا

والاسم عند الله في العلى علي وهو الصحيح والصريح والجلي

اشتقه من اسمه في الأزل كمثل ما اشتق لخير الرسل

ومنح النبيّ والوصيّا

واتّفقت آراء أهل العلم على اسمه من دون معنى الاسم

فاختلفت في قصده والفهم له وكلّ لم يطش بسهم

إذ قد أصاب الغرض المرقيّا

فقال قومٌ قد علا برازا أقرانه وابتزّها ابتزازا

فما رآه القرن إلّا انحازا وكان دوناً سافلاً فامتازا

فهو علي إذ علا العديّا

وقال قوم: قد علا مكانا متن النبي ورمى الأوثانا

إذ لم يطق حمل نبي كانا من ثقل الوحى حكى ثهلانا

فنال منه المنزل العليّا

وقال فرقة: علي الدار في جنّة الخلد مع المختار

علّاه ذو العرش على الأبرار في روضة تزهو وفي أنهار

فنال منه المرتضى العلويّا

وقال فرقة: علاهم علماً فكان أقضاهم لذاك حكما

ومن إلى القضاء قد تسمّى يكون أعلى رفعة وأسمى

فوال ذاك العالم السميّا

ودع تأويل الكتاب والخبر وخذ بما بان لديك وظهر

قد خاطب الله به خير بشر ليفهموا الأحكام في بادي النظر

. . . .

↩ ويعرفوا النبي والوصيّا

فاستمسكن بـالعروة الوثـقى التـي لم تــــنفصم عــــنه ولم تــنفلت
تــمش عــلى الصـراط لم تـلتفت فــي قــدم رأس وقــلب مــثبت

حتّى تجوز سالماً سويّاً

إلى جنان الخلد فـي أعـلى الرتب إذ ينثنى كـلّ أمـرءٍ مـع مـن أحبّ
مـــوهبة مـمّن له الشكـــر وجب فـــهو أبــرّ خــالق وخــير ربّ

عزّ وجلّ ملكاً قويّاً

يـــا ربّ عـــبدك الذي غــمرته بـــالفضل والأنــعام مــذ صــيّرته
وقــد عــصى جـهلاً وقـد أمـرته إن تـــاب فـــالذنب له غــفرته

قد تبت فاغفر ذنبي العديّا

يـا ربّ مـا لي عـمل سـوى الولا لأحـــمد وآله أهـــل العـــلا
صــنو الرسـول والوصـي المـبتلى وفـاطم والحسـنين فــي المــلا

غرّاً تزيّن العرش والكرسيّا

ثــــمّ عـــليّ وابـــنه مـحمّد وجعفر الصدق ومـوسى المـهتدي
ثـــم عــليّ والجــواد الأجــود مـــحمّد ثــمّ عــلي الأمــجد

والحسن الذي جلا المهديّا

فأعـــطني بــهم جـمال الدنـيا وراحـــة القـــبر زمـــان البــقيا
والأمــن والســتر بـحشر المـحيا والريّ مــن كــوثر أهــل السـقيا

والحشر معهم في العلى سويّا

يا طلح إن تـختم بـهذا فـي العـمل لم يــدن مــنك فــزع ولا وجـل
وأنت طلح الخـير إن جـاء الأجـل بالأجر مـن ربّ الورى عـزّ وجـل

كفى بربى راحماً كفيّا

انظر: الغدير للعلّامة الأميني، والمناقب لابن شهرآشوب .. وغيرهما.

أقول: لا ينقضي عجبي من ابن شهرآشوب من قوله: ويتهمونه بالغلوّ، وكيف ذكر ذلك مع ما هو عليه من التحقيق والمتانة في النقل واستقامة فـي الرأي، ولكـن ليس المعصوم إلّا من عصمه الله تعالى، وانظر إلى هذه القصيدة العصماء فهل تجد فيها إلّا إقرار بالله تـعالى وصـفاته، والإيـمان بـالنبوة الإلهـيّة، والاعـتقاد بـالأئمّة الاثـنى عشـر، ↩

. . . .

↵ والاعتراف بالمعاد والحساب ، نعم ؛ إذا كان الاعتقاد بأنّ علياً عليه السلام هو أقدس إنسان بعد صاحب الرسالة صلّى الله عليه وآله وسلّم غلواً فذلك ما عليه جميع الطائفة الإماميّة ، وجميع من رزقه الله سبحانه شعيرة من العقل والإنصاف وعافاه من النصب وسوء المولد .

(●) **حصيلة البحث**

المترجم لم يثبت غلوه ، بل هو من الشيعة الإماميّة والاثنى عشريّة الخلص ، وبعيد عن الغلوّ ، وأني أعده حسناً بلا ريب ، والله العالم .

[١١٤١٠]

٣٢ ـ طلحة بن عمرو الحضرمي

جاء في الخصال للشيخ الصدوق قدّس سرّه ٣٤٤/٢ (باب السبعة) حديث ١٠ ، بسنده : . . قال : حدّثني خالد بن يزيد بن صبيح ، عن طلحة بن عمرو الحضرمي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عبّاس ، عن النبي صلّى الله عليه وآله . .

وعنه في بحار الأنوار ٢١٧/١٣ حديث ٩ ، و١١٨/٦٠ حديث ٢ .

وجاء في المحاسن للبرقي ٥٥٠/٢ حديث ٨٨٤ ، بسنده : . . عن أبي البختري ، عن طلحة بن عمرو ، قال : دخل طلحة بن عبيدالله على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم . .

وعنه في بحار الأنوار ١٧١/٦٦ حديث ١٦ .

أقول : ذكره المزي في تهذيب الكمال ٤٢٧/١٣ برقم ٢٩٧٨ ، وهو من رواة العامّة وقد ضعفه جلّهم .

حصيلة البحث

المعنون مهمل عندنا .

[١١٤١١]

٦٢ـ طلحة بن عمرو المدني

[الترجمة :]

لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ رحمه الله[(١)] إيّـاه مـن أصـحاب السـجاد عليه السلام .

وظاهره كونه إماميّاً ، ولم أقف فيه على مدح يدرجه في الحسان● .

---

(١) رجال الشيخ رحمه الله : ٩٤ برقم ٤ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ١١٦ برقم (١١٦٧)] .

وذكره القهپائي في مجمع الرجال ٢٣١/٣ ، والتفريشي في نقد الرجال : ١٧٥ برقم ٣ [المحقّقة ٤٣٤/٢ برقم (٢٦٨٤)] ، والأردبيلي في جامع الرواة ٤٢٢/١ .. وغيرهم في غيرها .

(●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يوضّح حاله ، فهو ممّن لم يبيّن حاله .

[١١٤١٢]

٦٣ـ طلحة بن عميرة

جاء في بحار الأنوار ٢٠٤/٤١ باب ١١٠ حديث ٢٠ ، بسنده : .. عن مسعر بن كدام ، عن طلحة بن عميرة ، قال : نشد علي عليه السلام فـي قول النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ..

وجاء في الإرشاد للشـيخ المـفيد ٣٥١/١ ، والخـرائـج والجـرائـح ⟵

. . . .

☜ ٢٠٧/١ ، وفي بحار الأنوار ١٤٨/٤٢ حديث ٩ نقلاً عن الخرائج والجرائح .
أقول : والرواية أوردها المزي في تهذيب الكمال ٣٩٨/٢٢ ، وفيه : عن طلحة بن مصرف ، عن عميرة بن سعد ، فتدبر .
وعليه ؛ فيحتمل أن يكون هذا هو طلحة بن مصرف اليامي .
راجع : فهرست ابن النديم : ٣٣ ، وقد ذكره ابن حبّان في ثقاته ٣٩٣/٤ . . وغيره ، وسيأتي قريباً مستدركاً .

حصيلة البحث

المعنون مهمل ، إلّا أنّ روايته مؤيدة بروايات صحاح .

[١١٤١٣]
٣٤ ـ طلحة بن عيسى التوزي [الثوري]

جاء بهذا العنوان في المزار لمحمّد بن المشهدي : ١٢٧ حديث ٨ [طبعة نشر قيوم ، وفي طبعة أخرى : ١٤٩] ، بسنده : . . عن العلاء بن سعيد الكندي ، عن طلحة بن عيسى التوزي ، عن الفضل بن ميمون البجلي .
وعنه في بحار الأنوار ٣٩٤/١٠٠ حديث ٢٨ بدون لقب ، ومستدرك وسائل الشيعة ٤٠٨/٣ حديث ٣٨٩١ .
وجاء ـ أيضاً ـ في فضل الكوفة ومساجدها لمحمّد بن جعفر المشهدي : ٣٣ .
وكذا في الغارات لإبراهيم بن محمّد الثقفي ٨٠٠/٢ .
أقول : ذكره الرازي في الجرح والتعديل ٤٨٤/٤ برقم ٢١٢٢ بعنوان : طلحة بن عيسى الثوري .

حصيلة البحث

المعنون مهمل .

[١١٤١٤]

٦٣ ـ طلحة ، قرين الزبير

[الترجمة :]

قد وقع بهذا العنوان في طريق الصدوق في باب : ميراث الجنين من الفقيه[(١)] .

وهو غريب ؛ ضرورة أنّ طلحة أعرف من أن يعرف بالزبير ، وقد سمعت ترجمته .

وبقي شيء منها لم يتقدّم وهو : أنّه حكي عن ابن نمير[(٢)] أنّه قال : إنّ طلحة قتل سنة ستّ وثلاثين ، وهو ابن أربع وستين سنة ، وقبره بالبصرة . انتهى .

وقد عرفت سوء حاله لنقضه البيعة مع أمير المؤمنين عليه السلام ، ورواية نصّاب العامّة ـ أنّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم شهد له بالجنة ، ومات وهو عنه راض ـ كذب مجعول ، جزاءً لنقضه بيعة أمير المؤمنين عليه السلام ، وتحريكه عائشة على محاربته عليه السلام● .

---

(١) من لا يحضره الفقيه ٢٢٦/٤ باب ١٥٣ حديث ٧١٩ .

(٢) كما في تاريخ مدينة دمشق ٦٢/٢٥ .

(●) **حصيلة البحث**

المعنون تقدمت ترجمته بعنوان : طلحة بن عبيدالله ، وذكرنا ما يوضّح شخصيته ونفسيته الدنية ، وحرصه على جمع المال ، ونسبه الخبيث ، فلا نعيد ، فراجع ما ذكرناه واعتبر .

[١١٤١٥]

٣٥ ـ طلحة بن مصرف

جاء في الأمالي للشيخ الطوسي رحمه الله ٢٧٨/١ [الطبعة الحيدرية ، ↵

[١١٤١٦]

٦٤ ـ طلحة بن النضر المدني

[الترجمة :]

لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ رحمه الله إيّاه في رجاله[(١)] من أصحاب السجاد عليه السلام .

وفي طبعة مؤسسة البعثة : ٢٧٢ حديث ٥٠٩] الجزء العاشر ، بسنده : . . قال : حدّثنا هاني بن أيوب ، عن طلحة بن مصرف ، عن عميرة بن سعد ، أنّه سمع عليّاً عليه السلام في الرحبة ينشد الناس من سمع رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : . .

ومثله سنداً في صفحة : ٣٤٣ [وصفحة : ٣٣٤ حديث ٦٧٢] الجزء الثاني عشر .

أقول : ذكره المزي في تهذيب الكمال ٤٣٣/١٣ برقم ٢٩٨٢ تحت عنوان : طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب . . . الهمداني اليامي ، وقد وثّقوه .

وجاء أيضاً في بشارة المصطفى : ٢٠٥ حديث ٣٠ (طبعة جماعة المدرسين) . .

وعنه في بحار الأنوار ١٢٥/٣٧ حديث ٢٢ مثله .

حصيلة البحث

المعنون مهمل إلّا أنّ روايته سديدة .

(١) رجال الشيخ : ٩٤ برقم ١ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ١١٦ برقم (١١٦٤)] .

وذكره في مجمع الرجال ٢٣١/٣ ، ونقد الرجال : ١٧٥ برقم ٤ [المحقّقة ٤٣٤/٢ برقم (٢٦٨٥)] ، وجامع الرواة ٤٢٢/١ . . وغيرهم .

وظاهره كونه إماميّاً ، إلّا أنّ حاله مجهول(●) .

(●) **حصيلة البحث**

لم يذكر علماء الرجال عن المعنون ما يوضّح حاله ، فهو ممّن لم يتّضح لي حاله .

[١١٤١٧]

٣٦ ـ طلحة النهدي

جاء في الكافي ٢٤٥/٧ باب حدّ المحارب حديث ٢ ، بسنده : . . عن صفوان بن يحيى ، عن طلحة النهدي ، عن سورة بن كليب ، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام . .

ومثله سنداً جاء في التهذيب ١٠/١٣٤ حديث ٥٣٢ .

وكذا في من لا يحضره الفقيه ٤/٦٨ حديث ٥١٢٥ . . وعن الثلاثة في وسائل الشيعة ٢٨/٣١٤ حديث ٣٤٨٤٣ مثله .

حصيلة البحث

المعنون ممّن لم يذكره علماء الرجال ، فهو مهمل .

[١١٤١٨]

٣٧ ـ طلحة بن يزيد

جاء في الكافي ٥/١٠٠ باب بيع الدين بالدين حديث ١ ، بسنده : . . عن إبراهيم بن مهزم ، عن طلحة بن يزيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام . .

لكن بالسند والمتن المتقدم أورده الشيخ في كتاب التهذيب ١٨٩/٦

ﷺ

. . . .

↩ حديث ٤٠٠ ، وفيه : عن طلحة بن زيد . . وهو الصحيح ، ويزيد ، مصحّف : زيد ، فالعنوان ساقط .

وجاء أيضاً في الاستبصار ٤/٤٤ حديث ١٥٢ ، وفي المحاسن ٥٦٥/٢ حديث ٩٧٤ : طلحة بن يزيد . . وعنه في بحار الأنوار ٦٠/١٥٤ حديث ١٤ ، ولكن في الكافي ٦/٢٦٥ حديث ٢ ، وتهذيب الأحكام ٩/٩٠ حديث ٣٨٣ : طلحة بن زيد .

وجاء أيضاً في علل الشرائع ٢/٣٣٦ حديث ٢ ، إلّا أنّ في ثواب الأعمال : ٥٢ [وطبعة مكتبة الصدوق : ٧٧ باب ثواب صوم رجب حديث ١] : طلحة بن يزيد .

حصيلة البحث

العنوان مردد بين (زيد) و(يزيد) والأخير أظهر ، والإهمال على كلّ حال محكم .

[١١٤١٩]

٣٨ ـ طلحة بن يزيد

جاء في كتاب التوحيد للشيخ الصدوق رحمه الله : ٢٥٤ حديث ٥ ، بسنده : . . قال : حدّثنا محمّد بن الحسن بن عبدالعزيز الأحدب الجُند بنيسابور ، قال : وجدت في كتاب أبي بخطّه ، حدّثنا طلحة بن يزيد ، عن عبيد [عبدالله] بن عبيد ، عن أبي معمر السعداني : أنّ رجلاً أتى أمير المؤمنين عليه السلام . .

حصيلة البحث

المعنون ممّن لم يذكر في المعاجم الرجالية ، فهو مهمل ، وهو يغاير الآتي قطعاً ، فتدبر .

تذييل

قد عدّ المتصدّون لعدّ الصحابة جماعة أخر مسمّين بـ: طلحة ، عدّوهم من الصحابة ، ولاشتراكهم عندنا في الجهالة نذكرهم نسقاً ، وهم :

[١١٤٢٠]

٦٥ ـ طلحة الأنصاري[١]●

و

[١١٤٢١]

٦٦ ـ طلحة بن البراء البلوي[٢]●●

(١) جاء ذكره في أُسد الغابة ٥٦/٣ ، والإصابة ٢٢٣/٢ برقم ٤٢٧٦ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٦/١ برقم ٢٩١٧ .

(●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يعرب عن حاله ، فهو ممّن لم يبيّن حاله .

(٢) ترجمه في أُسد الغابة ٥٧/٣ ، والاستيعاب ٢٠٩/١ برقم ٨٧٨ ، والإصابة ٢١٨/٢ برقم ٤٢٥٨ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٧/١ برقم ٢٩١٨ .

(●●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يوضّح حاله ، فهو ممّن لم يبيّن حاله .

و

[١١٤٢٢]

٦٧ ـ طلحة بن أبي حدرد الأسلمي(١)●

و

[١١٤٢٣]

٦٨ ـ طلحة بن خراش بن الصمّة(٢)●●

و

[١١٤٢٤]

٦٩ ـ طلحة بن داود(٣)●●●

---

(١) ذكره في أُسد الغابة ٥٧/٣ ، والاستيعاب ٢٠٩/١ برقم ٨٨٠ ، والإصابة ٢١٩/٢ برقم ٤٢٥٩ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٧/١ برقم ٢٩١٩ .

(●) **حصيلة البحث**

لم أجد في ترجمته ما يوضّح حاله ، فهو ممّن لم يبيّن حاله .

(٢) عنونه في أُسد الغابة ٥٧/٣ ، والإصابة ٢١٩/٢ برقم ٤٢٦٠ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٧/١ برقم ٢٩٢٠ .

(●●) **حصيلة البحث**

المعنون مهمل ، لم يتضح لي حاله .

(٣) أورده في أُسد الغابة ٥٨/٣ ، والإصابة ٣٢٤/٢ برقم ٤٢٧٧ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٧/١ برقم ٢٩٢٢ .

(●●●) **حصيلة البحث**

لم يتضح لي حاله .

و

[١١٤٢٥]

٧٠ ـ طلحة الزرقي أبو عبيد(١)

من أصحاب الشجرة(●).

و

[١١٤٢٦]

٧١ ـ طلحة بن زيد الأنصاري(٢)(●●)

و

[١١٤٢٧]

٧٢ ـ طلحة السحيمي(٣)(●●●)

---

(١) جاء في أُسد الغابة ٥٨/٣، والاستيعاب ٢٠٩/١ برقم ٨٧٥، والإصابة ٢٢٠/٢ برقم ٤٢٦٣، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٧/١ برقم ٢٩٢٣.

(●) **حصيلة البحث**

صحابي لم يتّضح لي حاله.

(٢) ترجمه في أُسد الغابة ٥٨/٣، والإصابة ٢٢٠/٢ برقم ٤٢٦٣، والاستيعاب ٢٠٩/١ برقم ٨٧٥، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٧/١ برقم ٢٩٢٣.

(●●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون للصحابة ما يوضّح حاله، فهو ممّن لم يبيّن حاله.

(٣) عنونه غي أُسد الغابة ٥٨/٣، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٧/١ برقم ٢٩٢٤.

(●●●) **حصيلة البحث**

المعنون صحابي غير متضح الحال.

و

[١١٤٢٨]

٧٣ ـ طلحة بن سعيد الجهني(١)●

و

[١١٤٢٩]

٧٤ ـ طلحة ، أخو عبدالملك(٢)●●

و

[١١٤٣٠]

٧٥ ـ طلحة بن عتبة الأنصاري الأوسي(٣)

الذي شهد أُحداً ، وقتل يوم اليمامة●●● .

---

(١) أورده في أُسد الغابة ٥٨/٣ ، والإصابة ٢٢٠/٢ برقم ٤٢٦٤ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٧/١ برقم ٢٩٢٥ .

(●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يوضّح حاله ، فهو غير مبيّن الحال .

(٢) ذكره في أُسد الغابة ٥٨/٣ ، والإصابة ٢٣١/٢ برقم ٤٣١٦ ، وقال : هو طلحة بن أبي حدرد ، والله العالم .

(●●) **حصيلة البحث**

المعنون غير معلوم موضوعاً وحكماً .

(٣) جاء في أُسد الغابة ٦٢/٣ ، والإصابة ٢٢٢/٢ برقم ٤٢٦٩ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٨/١ برقم ٢٩٢٨ ، والاستيعاب ٢٠٩/١ برقم ٨٧٤ .

(●●●) **حصيلة البحث**

حيث إنّ وقعة اليمامة لم يتضح لي أنّه عن إذن أمير المؤمنين عليه السلام ، فالمعنون مع أنّه استشهد في تلك الوقعة فأنا متوقّف فيه .

و

[١١٤٣١]

٧٦ ـ طلحة أبو عقيل السلمي[١]●

و

[١١٤٣٢]

٧٧ ـ طلحة بن عمرو النضري[٢]●●

و

[١١٤٣٣]

٧٨ ـ طلحة بن مالك الخزاعي[٣]

مولى أم الجرير ، الذي نزل البصرة●●● .

---

(١) جاء في الاستيعاب ٢٠٩/١ برقم ٨٧٩ ، والإصابة ٢٢٤/٢ برقم ٤٢٧٨ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٨/١ برقم ٢٩٢٩ ، وأُسد الغابة ٦٢/٣ .

(●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنون له ما يوضّح حاله ، فهو ممّن لم يبيّن حاله .

(٢) أورده في الاستيعاب ٢٠٩/١ برقم ٨٧٦ ، وأُسد الغابة ٦٢/٣ ، والإصابة ٢٢٢/٢ برقم ٤٢٧٠ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٨/١ برقم ٢٩٣٠ .

(●●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يوضّح حاله ، فهو غير متّضح الحال .

(٣) عنونه في أُسد الغابة ٦٣/٣ ، والإصابة ٢٢٣/٢ برقم ٤٢٧٣ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٨/١ برقم ٢٩٣١ .

(●●●) **حصيلة البحث**

لم يذكر أرباب المعاجم الرجاليّة ما يوضّح حاله ، فهو ممّن لم يبيّن حاله .

و

[١١٤٣٤]

٧٩ ـ طلحة بن معاوية بن جاهمة السلمي[١] ●

و

[١١٤٣٥]

٨٠ ـ طلحة بن نضيلة[٢] ●●

.. وغيرهم .

[١١٤٣٦]

٨١ ـ طلق بن علي الربعي الحنفي السحيمي

[الترجمة :]

عدّه الثلاثة ـ أعني ابن عبدالبر[٣] ، وابن منده ، وأبا نعيم ـ من الصحابة .

ولم أستثبت حاله ●●● .

---

(١) ترجمه في أُسد الغابة ٦٣/٣ ، والإصابة ٢٢٣/٢ برقم ٤٢٧٤ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٨/١ برقم ٢٩٣٢ .

(●) **حصيلة البحث**

لم أجد في المعاجم الرجاليّة ما يوضّح حاله ، فهو ممّن لم يتضح لي حاله .

(٢) ترجمه في أُسد الغابة ٦٣/٣ ، والاستيعاب ٢٠٩/١ برقم ٨٨٢ ، والإصابة ٢٢٣/٢ برقم ٤٢٧٥ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٨/١ برقم ٢٩٣٣ .

(●●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المترجمون له ما يوضّح حاله ، فهو ممّن لم يبيّن حاله .

(٣) جاء في الاستيعاب ٢١٥/١ برقم ٩٠٩ ، ولاحظ : أُسد الغابة ٦٣/٣ ، والإصابة ٢٢٤/٢ برقم ٤٢٨٣ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٨/١ برقم ٢٩٣٧ .

(●●●) **حصيلة البحث**

هو صحابي ممّن لم يتحقق اسمه وحاله .

ومثله في الجهالة :

[١١٤٣٧]

٨٢ـ طلق بن يزيد

الذي عدّه[١] أبو موسى من الصحابة●.

و

[١١٤٣٨]

٨٣ـ طليب بن أزهر[٢]●●

و

[١١٤٣٩]

٨٤ـ طليب بن عرفة

اللذين عدّهما ابن عبدالبر[٣] من الصحابة●●●.

---

(١) أُسد الغابة ٦٤/٣، والإصابة ٢٢٤/٢ برقم ٤٢٨٤، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٨/١ برقم ٢٩٣٧.

(●) **حصيلة البحث**

لم يبيّن حاله المترجمون للصحابة له، فهو غير معلوم الحال.

(٢) في الاستيعاب ٢٠٩/١ برقم ٨٨٣، وأُسد الغابة ٦٤/٣، والإصابة ٢٢٥/٢ برقم ٤٢٨٥، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٨/١ برقم ٢٩٣٨.

(●●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يوضّح حاله، فهو ممّن لم يبيّن حاله.

(٣) كما في الاستيعاب ٢١٠/١ برقم ٨٨٥، ولاحظ : الإصابة ٢٢٥/٢ برقم ٤٢٨٦، وأُسد الغابة ٦٤/٣، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٨/١ برقم ٢٩٣٩.. وغيرها.

(●●●) **حصيلة البحث**

صحابي لم يبيّن حاله.

و

[١١٤٤٠]

٨٥ـ طليب بن عمير العبدي[١]

الذي عدّه الثلاثة من الصحابة الشاهد بدراً، المقتول بأجنادين أو اليرموك●.

[١١٤٤١]

٨٦ـ طليحة بن خويلد الأسدي الفقعسي

الضبط:

طُلَيْحَة: مصغّر طلحة.

وخُوَيلْدِ: مصغّر خالد.

وقد مرّ[٢] ضبط الأسدي في: أبان بن أرقم.

والفَقْعَسي: بالفاء المفتوحة، والقاف الساكنة، والعين المهملة المفتوحة، والسين المهملة، والياء، نسبة إلى فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان أبي حيّ من أسد بن خزيمة بن مدركة، عَلَمٌ مرتجل

---

(١) كما في الاستيعاب ٢١٠/١ برقم ٨٨٤، ولاحظ: أُسد الغابة ٦٥/٣، والإصابة ٢٢٥/٢ برقم ٤٢٨٨، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٩/١ برقم ٢٩٤٠.. وغيرها.

(●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يوضّح حاله، فهو غير معلوم الحال.

(٢) في صفحة: ٧٣ من المجلّد الثالث.

قياسي . قال الأزهري : ولا أدري أصله في العربيّة[١] .

الترجمة :

عدّه ابن عبدالبرّ[٢] ، وأبو موسى من الصحابة ، كان من أشجع العرب ، وكان يعدّ بألف فارس ، وله في قتال الفرس بالقادسيّة بلاء حسن ، وكان إسلامه إسلاماً صحيحاً ، ومع ذلك فحاله مجهول● .

ومثله :

[١١٤٤٢]

٨٧ ـ طليحة الديلي[٣]●●

(١) جاء بنصّه في تاج العروس ٢١٠/٤ ، وباختلاف يسير تجده في لسان العرب ١٦٥/٦ .

وانظر ضبط اللفظة في اللباب ٤٣٧/٢ ، وأورد عبارة اللباب في هامش الأنساب للسمعاني ٢٣٦/١٠ ، فراجع .

(٢) كما جاء في الاستيعاب ٢١٤/١ برقم ٩٠٣ ، وأُسد الغابة ٦٥/٣ ، والإصابة ٢٢٦/٢ برقم ٤٢٩٠ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٩/١ برقم ٢٩٤١ .

(●) **حصيلة البحث**

المعنون ممّن لا يعتمد على دينه وروايته .

(٣) لاحظ : الاستيعاب ٢١٤/١ برقم ٩٠٢ ، وأُسد الغابة ٦٦/٣ ، والإصابة ٢٢٦/٢ برقم ٤٢٩٢ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٩/١ برقم ٢٩٤٢ .

(●●) **حصيلة البحث**

المعنون لم يتضح حاله لي .

و

[١١٤٤٣]

٨٨ ـ طليحة بن عتبة الأنصاري[١]●

و

[١١٤٤٤]

٨٩ ـ طليق بن سفيان[٢]

المعدودين من الصحابة●● .

[١١٤٤٥]

٩٠ ـ طمآن بن أحمد العاملي

[الترجمة :]

لقّبه الشيخ الحرّ رحمه الله[٣] بـ : نجم الدين ، وقال إنّه : كان فاضلاً ، عالماً

---

(١) ذكره في أُسد الغابة ٦٦/٣ ، والإصابة ٢٢٦/٢ برقم ٤٢٩١ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٩/١ برقم ٢٩٤٣ .

(●) **حصيلة البحث**

تقدّم في : طلحة بن عتبة أنّه غير معلوم الحال .

(٢) أُسد الغابة ٦٦/٣ ، والإصابة ٢٢٩/٢ برقم ٤٢٩٣ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٩/١ برقم ٢٩٤٤ .

(●●) **حصيلة البحث**

المعنونون له عدّوه من المؤلّفة قلوبهم ، ولذلك يعدّ من الضعفاء .

(٣) أمل الآمل ١٠٣/١ برقم ٩٢ .

ولاحظ : رياض العلماء ٢٢/٣ ، وطبقات أعلام الشيعة للقرن الثامن : ١٠٢ .

محقّقاً ، روى عن الشيخ شمس الدين محمّد بن صالح ، عن السيّد فخّار بن معد الموسوي . . وغيره من مشايخه .

وذكر الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني في إجازته أنّ عنده بخطّ الشيخ شمس الدين محمّد بن صالح إجازة للشيخ الفاضل نجم الدين طمآن بن أحمد العاملي ، وذكر فيها أنّه يروي عن السيّد فخار والشيخ نجيب الدين بن نما . . وجماعة آخرين .

وقال ـ عند ذكره للرواية عن السيّد فخار ـ إنّه : قرأ عليه سنة ستمائة وثلاثين بالحلّة ، وإنّه روى عن الفقيه محمّد بن إدريس وغيره من مشايخنا . وقال : هي السنة التي توفّي فيها .

وقال ـ عند ذكره للرواية عن الشيخ نجيب الدين بن نما ـ : أجاز له جميع ما قرأه ، ورواه ، وأجيز له وأذن له في روايته في تواريخ آخرها سنة سبع وثلاثين وستّمائة ، وذكر أنّه قرأ على السيّد رضي الدين علي بن موسى ابن طاوس ، وأجاز له سنة أربع وثلاثين وستّمائة ، وفيها توفّي .

قال : وذكر الشهيد رحمه الله في بعض إجازاته أنّ والده جمال الدين أبا محمّد المكيّ رحمه الله من تلامذة الشيخ العلّامة الفاضل نجم الدين طومان والمتردّدين إليه إلى حين سفره إلى الحجاز الشريف ، ووفاته بطيبة في نحو سنة ٧٢٨ أو ما قاربها . انتهى .

ثمّ ذكر الشيخ الحرّ رحمه الله مالا يهمّنا نقله(●) .

(●) **حصيلة البحث**

إنّ التأمل فيما ذكره علماؤنا الأبرار في التعريف عن المعنون يقضي بأنّه من علمائنا ☜

. . . .

ﷺ الأبرار ، والثقات الأخيار ، وإنّي أعدّه ثقةً جليلاً ، والله العالم .

[١١٤٤٦]

٣٩ ـ الطيّب بن محمّد

جاء بهذا العنوان في مستدرك وسائل الشيعة ٣/٤٦١ حديث ٣٩٩٧ ، بسنده : . . عن أيوب بن النجّار ، عن الطيب بن محمّد ، عن عطاء . . عن كتاب الجعفريات : ١٤٧ مثله .

وجاء أيضاً ـ عن الجعفريات ـ في المستدرك ٨/٢١٠ حديث ٩٢٧٤ ، و١٣/٢٠٢ حديث ١٥١٠٦ مثله ، و١٤/٢٤٨ وصفحة : ٣٤٨ حديث ١٦٩١٨ ، و١٤/٣٥٣ حديث ١٦٩٣٨ مثله .

حصيلة البحث

المعنون ممّن لم يذكر في معاجمنا الرجاليّة ولذا يعدّ مهملاً .

[١١٤٤٧]

٤٠ ـ الطيّب بن محمّد بن الحسن بن شمّون

جاء بهذا العنوان في الثاقب في المناقب : ٥٤٠ حديث ٤٨١ ، بسنده : . . عن الطيب بن محمّد بن الحسن بن شمون ، قال : مركب المتوكّل . .

وعنه في مدينة المعاجز ٧/٤٩٩ حديث ٢٤٩١ ، وفيه : الطبيب بن محمّد بن الحسن بن شمون ، وقد سلف مستدركاً منا . .

حصيلة البحث

المعنون مهمل .

[١١٤٤٨]

٩١ ـ الطيّب بن الهادي بن زيد الحسني الشجري

[الترجمة :]

قال الشيخ الحرّ رحمه الله[١] إنّه : فقيه زاهد ، قرأ على الشيخ المفيد عبدالجبار الرازي[●] .

[١١٤٤٩]

٩٢ ـ طهفة بن زهير النهدي

[الترجمة :]

عدّه ابن عبدالبرّ[٢] وابن الأثير[٣] من الصحابة ، وله عند وفوده في سنة

---

(١) أمل الآمل ١٣٩/٢ برقم ٣٩٩ ، وقد ذكره الشيخ منتجب الدين في فهرسته : ١٠٢ برقم ٢٠٨ ، والأفندي في رياض العلماء ٢٣/٣ ، والطهراني في طبقات أعلام الشيعة للقرن السادس : ١٤٦ ، والجميع نقلوا عبارة الفهرست من دون زيادة .

(●) **حصيلة البحث**

إنّ توصيف الثقة الخبير الشيخ منتجب الدين عن المعنون بأنّه : فقيه زاهد ، تسبغ عليه أعلى مراتب الحسن ، فهو حسن وحديثه حسن كالصحيح ، والله العالم .

(٢) الاستيعاب ٢١٤/١ برقم ٩٠٦ ، والإصابة ٢٢٧/٢ برقم ٤٢٩٩ إلّا أنّه عنونه : طهية ابن أبي زهير النهدي .

(٣) أُسد الغابة ٦٦/٣ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٩/١ برقم ٢٩٤٥ .

التسع من الهجرة خطابة مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، تتضمن ألفاظاً غريبة، شرحها في أُسد الغابة.

ولم أستثبت حاله●.

[١١٤٥٠]

٩٣ ـ طهفة بن قيس[1]●●

و

[١١٤٥١]

٩٤ ـ طهمان، مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم[2]●●●

(●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يوضّح حاله، فهو غير معلوم الحال.

(١) قال ابن الأثير في أُسد الغابة ٣/٦٧: طهفة بن قيس، وقيل: طخفة بن قيس الغفاري، كان من أهل الصفّة، وقد اختلف في اسمه اختلافاً كثيراً..

وانظر: تجريد أسماء الصحابة ١/٢٧٩ برقم ٢٩٤٦.

(●●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يوضّح حاله، فهو ممّن لم يتضح لي حاله.

(٢) عنونه في أُسد الغابة ٣/٦٨، والإصابة ٢/٢٢٧ برقم ٤٢٩٧، وتجريد أسماء الصحابة ١/٢٧٩ برقم ٩٢٤٧.

(●●●) **حصيلة البحث**

صحابي لم يتضح لي حاله.

و

[١١٤٥٢]

٩٥ ـ طهمان، مولى سعيد بن العاص[١]●

.. وغيرهم ممّن عدّهم الثلاثة أو بعضهم من الصحابة.

وكذلك:

[١١٤٥٣]

٩٦ ـ طهية بن زهير النهدي[٢]●●

و

[١١٤٥٤]

٩٧ ـ الطيب بن عبدالله الداري[٣]

عدّه الثلاثة من الصحابة، وحاله مجهول●●●.

---

(١) أورده الجزري في أُسد الغابة ٦٩/٣، والإصابة ٢٢٧/٢ برقم ٤٢٩٨، وتجريد أسماء الصحابة ٢٧٩/١ برقم ٩٢٤٨.

(●) **حصيلة البحث**

المعنون مجهول موضوعاً وحكماً.

(٢) ذكره في أُسد الغابة ٦٩/٣، والإصابة ٢٢٧/٢ برقم ٤٢٩٩، وعنونه: طهية بن أبي زهير، وتجريد أسماء الصحابة ٢٨٠/١ برقم ٢٩٤٩، وقيل: طهفة.

(●●) **حصيلة البحث**

المعنون مجهول موضوعاً وحكماً، وقد مرّ بعنوان: طهفة.

(٣) عنونه في أُسد الغابة ٦٩/٣، والإصابة ٢٢٨/٢ برقم ٤٣٠٠، وتجريد أسماء الصحابة ٢٨٠/١ برقم ٢٩٥٠.. وغيرها.

(●●●) **حصيلة البحث**

صحابي مهمل، لم يتضح لنا حاله.

[باب الظاء المعجمة]



باب الظاء المعجمة[1]

(1)

[١١٤٥٥]
١ ـ ظالم بن سارق

هذا أحد الأقوال في اسم أبي الأسود الدؤلي ، وقد أشار له المصنّف رحمه الله في الترجمة الآتية : ظالم بن ظالم ، فراجع . وأدرجنا هناك المصادر اللازمة .

حصيلة البحث

المعنون ثقة ، ومع التنزل عن ذلك فهو في أعلى مراتب الحسن .

[١١٤٥٦]

١ ـ ظالم بن سراق [سراقة]

يكنّى : أبا صفرة

[الترجمة :]

عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله[١] من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، مضيفاً إلى ما في العنوان قوله : والد المهلّب، وكان شيعيّاً، وقدم بعد الجمل، وقال لعلي عليه السلام : أما والله لو شهدتك ما قاتلك أزدي . . ! مات بالبصرة، وصلّى عليه علي عليه السلام . انتهى .

وبمثله نطق في القسم الأوّل من الخلاصة[٢] .

وظاهره اعتماده عليه، وهو حسن اصطلاحاً، لكونه شيعيّاً[٣] ،

---

(١) رجال الشيخ رحمه الله تعالى : ٤٦ برقم ٣ [الطبعة الحيدرية، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٧٠ برقم (٦٣٨)] .

ولاحظ : مجمع الرجال ٢٣٢/٣، ولكن عنونه : ظالم بن شراف، ومثل ماهنا في نقد الرجال : ١٧٥ برقم ١ [المحقّقة ٤٣٥/٢ برقم (٢٦٨٦)]، وجامع الرواة ٤٢٣/١، ومنتهى المقال ٤٣/٣ برقم (١٥٠٠) . . وغيرها، مقتصرين على كلام الشيخ رحمه الله من دون زيادة .

(٢) الخلاصة : ٩٠ برقم ١ .

(٣) قال بعض المعاصرين في قاموسه ٥٧٨/٥ برقم ٣٧٧٠ : ثمّ إنّ الشيعي أعمّ من ⇐

وكون مقاله ذلك لأمير المؤمنين عليه السلام مدحاً فيه ،لكشفه عن خلوص ولائه[١] .

فعدّ الفاضل الجزائري[٢] إيّاه في الضعفاء من تفريطاته ، كجعل الفاضل المجلسي[٣] مطلق من سمّي بـ : ظالم مجهولاً ، والله العالم● .

﴿ الإمامي ، وعنوان (صه) [أي العلّامة رحمه الله في الخلاصة] له اغتراراً به .. ! في غير محلّه .

أقول : غفل هذا المعاصر بأنّ كون الشيعي أعمّ بعد أن حدث تشعب في الشيعة وفرّق ، أمّا في زمان أمير المؤمنين عليه السلام لم تحدث الفرق ، والشيعة فقط من يوالي علياً عليه السلام ، فقوله : أعمّ في غير محلّه ، نعم ؛ مرت هذه اللفظة تاريخياً بمراحل أربعة كي تصل اليوم لأن تكون مرادفة للاثنا عشري ، فتأمل .

(١) جاء في المعارف لابن قتيبة : ٣٩٩ ، قال : وأبو صفرة ظالم بن سراق ، من أزد العتيك ـ أزد دبا ـ ودبا : فيما بين عمّان والبحرين . قال الواقدي : كان أهل دبا أسلموا في عهد رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم ثمّ ارتدوا بعده ، ومنعوا الصدقة ، فوجّه إليهم أبو بكر عكرمة بن أبي جهل فقاتلهم فهزمهم وأثخن فيهم القتل ، وتحصّن فلّهم في حصن لهم وحصرهم المسلمون ، ثمّ نزلوا على حكم عكرمة ، فقتل مائة من أشرافهم وسبى ذراريهم ، وبعث بهم إلى أبي بكر ـ وفيهم أبو صفرة غلام لم يبلغ ـ فأعتقهم عمر وقال : إذهبوا حيث شئتم .. ! فتفرّقوا .. فكان أبو صفرة ممّن نزل البصرة ..

(٢) حاوي الأقوال المخطوط : ٢٧٥ برقم ١٥٩٣ من نسختنا [والمحققة ٢٤/٤ برقم (١٦٧٢)] : ظالم بن سراقة ، عدّه في الضعاف .

(٣) الوجيزة : ١٥٥ [رجال المجلسي : ٢٣٠ برقم (٩٤٩)] .

(●) **حصيلة البحث**

عدّه حسناً ممّا لا بأس به ، بل هو المتعيّن . ﴾

. . . .

[١١٤٥٧]

٢ ـ ظالم بن سفيان بن عمر
[عمرو ، عمير]

بذا عنون السيوطي أبو الأسود الدؤلي في بغية الوعاة : ٢٧٤ ، وأشار إلى سائر الأقوال فيه ، وقد فصّلنا الكلام فيه تبعاً للمصنّف رحمه الله في ترجمة : ظالم بن ظالم أبو الأسود الدؤلي ، فراجع .

حصيلة البحث

المعنون إن لم نقل بوثاقته فهو في أعلى مراتب الحسن .

[١١٤٥٨]

٣ ـ ظالم بن شراف

كذا عنونه القهپائي في مجمع الرجال ٢٣٣/٣ نقلاً عن رجال الشيخ رحمه الله ، وقال : وهو بعينه الذي ترجمه المصنّف رحمه الله هنا بعنوان : ظالم بن سراق نقلاً عن رجال الشيخ رحمه الله ، فراجع ما هناك .

حصيلة البحث

المعنون حسن لما مرّ .

[١١٤٥٩]

٢ ـ ظالم بن ظالم أبو الأسود الدؤلي (*)

(*) **مصادر الترجمة**

قد ترجمه جمع كثير من العامّة والخاصة.

أمّا العامّة ؛ فقد جاء في أُسد الغابة ٦٩/٣، والإصابة ٢٣٤/٢ برقم ٤٣٣٣، وفي صفحة: ٢٣٢ برقم ٤٣٢٩، والدولابي في الكنى والألقاب: ١٠٧، والأغاني ١٠٥/١١، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٤٤٣، وتاج العروس ٣١٦/٧، وتاريخ الإسلام ٩٤/٣، وفي صفحة: ٩٦، وتاريخ ابن عساكر ٤٨١/١٨ ـ ٥٢٢، وتقريب التهذيب ٣٩١/٢ برقم ٥٢، وتلخيص ابن مكتوم ٥/٤، وتهذيب الأسماء واللغات ١٧٥/٢، وتهذيب التهذيب ١٠/١٢ برقم ٥٢، وجمهرة الأنساب: ١٧٥، وخزانة الأدب ١٣٦/١ برقم ٣١٣، وفهرست ابن النديم: ٤٥، وشرح العيون: ١٩١، وشذرات الذهب ١١٤/١ في وقايع سنة ٩٩، والنجوم الزاهرة ١٨٤/١ في وقايع سنة ٦٩، وطبقات ابن سعد ٩٩/٧، وطبقات القرّاء لابن الجزري ٣٤٥/١، وطبقات الزبيدي ٩/٥، وطبقات قاضي ابن شهبة ٣٢٣/٢، واللباب ٥١٤/١، ومختصر تاريخ ابن عساكر ١١٤/٧، ومراتب النحويين: ١١، والمزهر ٣٩٧/٢، ومعجم الأدباء ٣٤/١٢ برقم ١٤، والعقد الفريد ٣٤٦/٤، وحياة الحيوان للدميري ٣٥٠/١، وتاريخ الطبري ٤٦١/٤، وصفحة: ٤٦٢، وصفحة: ٤٦٦، و٧٦/٥، وصفحة: ٧٩، وصفحة: ٩٣، وصفحة: ١٣٦، ١٤١ وصفحة: ١٥٠، وصفحة: ١٥٥، وابن قتيبة الدينوري في الشعر والشعراء: ١٧١، وابن فارس في فقه اللغة (الصاحبي): ٣٨ (طبعة بيروت المحقّقة)، والمزهر للسيوطي: ١٧٧، والمحاسن والمساوي للبيهقي ٩٣/٢، وأبو الطيّب عبدالواحد في مراتب النحويين.. وغيرهم ممّن لا يحصون.

أمّا المصادر الخاصّة التي ذكرته فكثيرة أيضاً :

منها: روضات الجنات ١٦٢/٤ برقم ٣٧٢، والفصول المختارة للسيّد المرتضى: ٧٠، ورياض العلماء ٢٤/٣، وتفسير أبو الفتوح الرازي ٦٠/٥ في تفسير سورة الأحقاف (٤٦): ٢٠، وكتاب النقض: ٢٣٠، ونامۀ دانشوران ٧/١، ومنتهى المقال: ١٦٦ [المحقّقة ٤٣/٤ برقم (١٥٠١)]، ومنهج المقال: ١٨٥، والوسيط المخطوط حرف الظاء، وتعليقة السيّد الداماد على رجال الكشي ٤٧٤/٢ برقم ٣٨٣، ومجالس المؤمنين ٣٢٣/١، وتكملة الرجال ٦٣٨/٢.. وغيرها.

[الترجمة . والضبط :]

عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله[١] تارة : من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، قائلاً : ظالم بن ظالم ، وقيل : ظالم بن عمرو ، يكنّى : أبا الأسود الدؤلي .

وأُخرى[٢] : من أصحاب الحسن عليه السلام ، قائلاً : ظالم بن عمرو ، ويقال : ظالم بن ظالم ، يكنّى : أبا الأسود الدؤلي .

وثالثة[٣] : من أصحاب الحسين عليه السلام ، قائلاً : ظالم بن عمرو ، يكنّى : أبا الأسود الدؤلي .

ورابعة[٤] : من أصحاب السّجاد عليه السلام مثل ما في الحسين عليه السلام .

وأقول : في كلماتهم اختلاف في اسمه وفي نسبته .

أمّا الاسم[٥] ؛ فقيل : هو ظالم بن عمرو بن سفيان ، وقيل : ظالم بن عمرو

---

(١) رجال الشيخ : ٤٦ برقم ١ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٧٠ برقم (٦٣٦)] .

(٢) الشيخ في رجاله : ٦٩ برقم ١ [وفي طبعة جماعة المدرسين : ٩٤ برقم (٩٣٨)] .

(٣) رجال الشيخ الطوسي رحمه الله : ٧٥ برقم ١ [وفي طبعة جماعة المدرسين : ١٠٢ برقم (٩٩٦)] .

(٤) الشيخ في رجاله : ٩٥ برقم ١ [وفي طبعة جماعة المدرسين : ١١٦ برقم (١١٦٨)] ، واقتصر التفرشي رحمه الله في نقد الرجال ٤٣٥/٢ برقم (٢٦٨٧) على كلام الشيخ رحمه الله هنا من دون تعليق عليه .

(٥) قال القفطي في أنباء الرواة ١٣/١ برقم ٢ : أبو الأسود ظالم بن عمرو بن سفيان ، وقيل : ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان ، وقيل : [ظالم] بن سفيان بن جندل بن عمرو ⇐

ابن ظالم ، وقيل : بتصغير عمرو فيهما ، وقيل : ظالم بن سارق ، وقيل : ظالم بن ظالم ، وقيل : ظالم بن عمرو بن عثمان ، وقيل : بالعكس .

وأمّا في النسبة[١] : الدئلي ـ بكسر الدال المهملة ، وسكون الياء المثناة من تحت ـ وقيل : الدؤلي ـ بضمّ المهملة ، وفتح الواو المهموزة ـ .

وقال المقدسي[٢] في ترجمة : محمّد بن عمرو بن طلحة[٣] : قال البخاري : الديلي من حنيفة ، والدؤلي من كنانة .

وفي المغرب[٤] : الدُؤِل ـ بضمّ الدّال ، وكسر الواو المهموزة ـ دويبة صغيرة شبيهة بابن عرس ، وبها سمّيت قبيلة أبي الأسود الدؤلي ، وإنّما فتحت الهمزة في النسبة استثقالاً للكسرة مع ياء النسبة كالنمري ـ بفتح الميم ـ إلى نِمرة ـ بكسر الميم ـ .

↩ ابن عدي بن الدئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وقيل اسمه : عثمان ، وقيل : ابن عمرو ابن حلبس بن نفاثة ، وقيل : حلس .

وقال السيوطي في بغية الوعاة : ٢٧٤ : ظالم بن عمرو بن ظالم ، وقيل : ابن سفيان ابن عمر بن حلس بن نفاثة بن عدي بن الدئل بن بكر بن كنانة أبو الأسود الدؤلي البصري .

وقال ابن خلّكان في وفيات الأعيان ٥٣٥/٢ برقم ٣١٣ : أبو الأسود ظالم بن عمرو ابن سفيان بن جندل بن يعمر بن حلس بن نفاثة بن عدي بن الديل بن بكر الديلي ، ويقال : الدؤلي ، وفي اسمه ونسبه ونسبته اختلاف كثير .

وقال ابن قتيبة في المعارف : ٤٣٤ : أبو الأسود الدئلي ، هو ظالم بن عمرو بن جندل ابن سفيان بن كنانة .

(١) بحثوا أعلام اللغة عن هذه النسبة ـ أعني في (دئل) ـ بحثاً وافياً ، كما في تاج العروس ٣١٦/٧ ، ولسان العرب ٢٣٣/١١ ، والصحاح للجوهري ١٦٩٣/٤ .. وغيرها .

(٢) في الجمع بين رجال الصحيحين ٤٤٧/٢ برقم ١٧٠٣ .

(٣) كذا ، وفي المصدر : حلحلة .

(٤) المغرب ١٧٣/١ .

وفي القاموس[١] : في شرح اللمع للأصفهاني[٢] : أبو الأسود ظالم بن عمرو الدِئَلي ، إنّما هو بكسر الدال ، وفتح الهمزة ، نسبة إلى دِئَل كعِنَب ، وهي قبيلة[٣] من كنانة . انتهى .

وعن تقريب ابن حجر[٤] : ابن الدولي أبو الأسود الدؤلي ، ويقال : الديلي ، منسوب إلى الدؤل ، ويقال : الدّئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، قال أبو علي القالي في كتاب الفارع : قال الأصمعي ، وسيبويه ، والأخفش ، وابن السكيت ، وأبو حاتم ، والعدوي . . وغيرهم هو : بضم الدال ، وكسر الهمزة ، وإنّما فتحت في النسب كما فتحت ميم نمر في : النمري ، ولام سلمة في : السلمي .

قال الأصمعي[٥] : وكان عيسى بن عمر يقولها في النسب بكسر الهمزة أيضاً تبقية على الأصل . . وحكاه أيضاً عن يونس . . وغيره قال : وتبقيته على الأصل شاذّ في القياس .

قال أبو علي : وكان الكسائي ، وأبو عبيد ، ومحمّد بن حبيب ، يقولون :

---

(١) القاموس المحيط ٣٧٣/٣ .

(٢) كما في تاج العروس ٣١٦/٧ .

ولاحظ : منهج المقال : ١٨٥ (من الطبعة الحجريّة) .

(٣) جاء في تاج العروس : وهي قبيلة أُخرى غير المتقدمة .

(٤) تقريب التهذيب ٣٩١/٢ برقم ٥٢ ، قال : أبو الأسود الديلي ـ بكسر المهملة ، وسكون التحتانية ـ ويقال : الدؤَلي ـ بالضمّ بعدها همزة مفتوحة ـ البصري ، اسمه : ظالم بن عمرو بن سفيان ، ويقال : عمرو بن عثمان ، أو عثمان بن عمرو ، ثقة فاضل ، مخضرم ، مات سنة تسع وستين .

(٥) كما حكاه عنه في مقدمة فتح الباري ٢١٤/١ (الفصل السادس) في بيان المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والألقاب والأنساب .

أبو الأسود منسوب إلى الدِيلْ ـ بكسر الدّال وسكون الياء[١] ـ.

ثمّ اعلم أنّ أبا الأسود بصري مخضرم[٢]، فاضل ثقة، كان من سادات التابعين وأعيانهم، صحب علي بن أبي طالب عليه السلام، وشهد معه وقعة صفّين[٣]، وهو من أكمل الرجال، رأياً وأسدّهم عقلاً.

وعن الجاحظ[٤]: إنّ أبا الأسود مقدّم في طبقات الناس، كان معدوداً في الفقهاء والشعراء، والدهاة والنحاة، والحاضري الجواب، والشيعة والبخلاء، والصلع الأشراف. انتهى.

وهو أوّل من وضع النحو.

قال الذهبي: إنّ أبا الأسود الدئلي قاضي البصرة، روى عن عليّ عليه السلام، ومن أجملهم رأياً وعقلاً. وقد أمره علي عليه السلام بوضع النحو، فلمّا أراه أبو الأسود ما وضع، قال: «ما أحسن هذا النحو الذي نحوت».

---

(١) إلى هنا انتهى ما عن منهج المقال.

(٢) أقول: إنّ في كونه مخضرماً إشكال، وذلك أنّه لم يشر أحد ممّن ترجمه أنّه أدرك الجاهلية والإسلام، والمخضرم لا يقال إلّا لمن أدركهما، بل أنكر بعض كونه أدرك النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم، والحقّ أنّه ليست له صحبة، بل صرّحوا بأنّه من التابعين، فتفطّن.

(٣) نصّ على ذلك جمع، منهم: السيوطي في بغية الوعاة: ٢٧٤، فقال: وشهد معه صفّين وقدم على معاوية.. إلّا أنّ في بغية الوعاة، قال: وشهد معه الجمل وصفّين.. ومنه يظهر أنّه شهد الوقعتين معاً.

(٤) قال في البيان والتبيين: ١٧١ ـ ١٧٢: وكان أبو الأسود الدؤلي ـ واسمه: ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان ـ خطيباً عالماً، وكان قد جمع شدّة العقل وصواب الرأي وجودة اللسان، وقول الشعر، والظرف، وهو يعدّ في هذه الأصناف، وفي الشيعة، وفي العرجان، وفي المفاليج..

ومن ثمّ سمّي النحو نحواً. انتهى[١].

وقيل: إنّ عليّاً عليه السلام وضع له: إنّ الكلمة ثلاثة، اسم وفعل وحرف. فشرح أبو الأسود ذلك وبسطه.

وقيل: كان له بالبصرة دار، وله جار يتأذّى منه كلّ وقت، فباع الدار فقيل له: بعت دارك، فقال له: بل بعت جاري، فأرسلها مثلاً[٢]،

---

(١) إنّ التشكيك في أنّ واضع علم النحو هو إمام البلغاء وسيّد الخطباء أمير المؤمنين عليه السلام أو أبي الأسود رحمه الله لمن مهازل التاريخ، وقد أحدث هذه المهزلة الطغاة والجبابرة، حيث إنّه كان يعزّ عليهم أن تنسب إلى سيد الموحدين فضيلة أو منقبة أو موقفاً يعجز عنه أولياؤهم، فكانوا يبذلون قصارى جهدهم وغاية كيدهم أوّلاً في تكذيبها، فإن لم يستطيعوا ذلك اخترعوا لأحد الصحابة أو التابعين ما يقابل تلك الفضيلة، أو ما يضاهي تلك المنقبة ليجعلوا له شريكاً، وإن كان المورد ممّا لا يحتمل التشريك أحدثوا الترديد بينه وبين سائر الناس، وهذا المقام من تلك الموارد، فإنّهم لم يستطيعوا إنكار واضع له، وثقل على أعداء آل محمّد عليهم السلام أن يكون علياً روحي فداه هو الواضع لعلم يحفظ لغة العرب من التحريف والتصحيف، ويحفظ القرآن الكريم من ذلك أيضاً، فأحدثوا قولاً بأنّ واضع علم النحو هو أبو الأسود، أو أنّه عليه السلام أمره بذلك، فلمّا وضعه عرضه على أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: «انح نحو هذا»، ولكن خاب ظن أعداء الله، وكيف يمكن أن تحجب أجنحة الخفافيش نور الشمس ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ ٱللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَٱللهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَافِرُونَ﴾ [سورة الصف (٦١): ٨]، والصحيح أنّه عليه السلام وضع أُسس ذلك، ومنحه لأبي الأسود، وقال: «انح نحو هذا»، ومن شاء تفصيل ذلك فليراجع كتاب تأسيس الشيعة، تأليف المرحوم السيّد حسن الصدر طاب ثراه ليقف على المصادر المتقنة التي تثبت ما اخترناه.

(٢) راجع: الأغاني ١١٦/١١، ولكن في صفحة: ١١٨ روى بسنده:.. إلى أن قال: كان أبو الأسود الدؤلي نازلاً في بني قشير ـ وكانت بنو قشير عثمانية، وكانت امرأته أم عوف منهم ـ فكانوا يؤذونه ويسبونه وينالون من علي عليه السلام بحضرته ليغيظوه ☜

وسنّه خمس وثمانون سنة ، فأصابه الفالج ، وتوفّي سنة تسع وتسعين ، وقيل : غير ذلك[١] .

ويحكى[٢] أنّه كان يخرج إلى السوق ويجرّ رجليه لإصابة الفالج ، وكان موسراً ذا عبيد وإماء ، فقيل له : قد أغناك الله تعالى عن السعي في حاجتك ، فاجلس في بيتك ، فقال : لو جلست في البيت ، لبالت عليّ الشاة ، وهو معروف بالبخل[٣] .

به ، ويرمونه بالليل ، فإذا أصبح قال لهم : أيّ جوار هذا . . ؟ ! فيقولون له : لم نرمك إنّما رماك الله لسوء مذهبك وقبح دينك . . فقال في ذلك :

يقول الأرذلون بنو قشير . . إلى آخر الأبيات . ومن هذه الرواية يعلم أنّ إيذاءهم له كان لمذهبه وحبّه أمير المؤمنين عليه السلام .

(١) قال في الأغاني ١٢٤/١١ : وكانت وفاة أبي الأسود فيما ذكره المدائني في الطاعون الجارف سنة تسع وستين ، وله خمس وثمانون سنة . قال المدائني : وقد قيل إنّه : مات قبل ذلك ، وهو أشبه القولين بالصواب ؛ لأنّا لم نسمع له في فتنة مسعود وأمر المختار بذكر . .

وقال ياقوت الحموي في معجم الأدباء ٣٥/١٢ برقم ١٤ : ومات بالطاعون الجارف سنة سبع وستين على الأصحّ .

(٢) قال أبو الفرج في الأغاني ١٠٨/١١ ، بسنده : . . عن محمّد بن سلام ، قال : كان أبو الأسود الدؤلي ، قد أسنّ وكان مع ذلك يركب إلى المسجد والسوق ويزور أصدقاءه ، فقال له رجل : يا أبا الأسود ! أراك تكثر الركوب وقد ضعفت عن الحركة وكبرت ، ولو لزمت منزلك كان أودع لك ، فقال له أبو الأسود : صدقت ولكن الركوب يشدّ أعضائي ، وأسمع من أخبار الناس ما لم أسمعه في بيتي ، استنشق الريح ، وألقى إخواني ، ولو جلست في بيتي لأغتّ بي أهلي ، وأنس بي الصبي ، واجترأ عليّ الخادم ، وكلّمني من أهلي من يهاب كلامي ، لإلفهم إيّاي وجلوسهم عندي ، حتى لعلّ العنزات تبول عليّ ؛ فلا يقول أحد : هش .

(٣) أقول : الذي يظهر من التأمل فيما روي عنه من حياته أنّه لم يكن بخيلاً ، بل كان

وقال المقدسي[١] : ظالم بن عمرو بن سفيان أبو الأسود الدئلي ، وقيل[٢] : عمرو بن ظالم . ويقال : ظالم بن سارق ، شهد مع علي[٣] [عليه السلام] ، صفين[٤] ، وولي* البصرة[٥] لابن عباس رضي الله عنه ومات بها وقد أسنّ ، وهو أوّل من تكلم بالنحو .

ثمّ لا يخفى أنّ الرجل من الحسان ، لكونه شيعيّاً ممدوحاً بما سمعت[٦] .

متعفّفا مقتصداً يساير حياته باقتصاد ، ولا يبذل ماله لكلّ أحد ليصون نفسه وعرضه عن الوقوف على أبواب المياسير ، وأن يضطر إلى أصحاب الديوان ، ومن هنا رمي بالبخل ، فراجع وتأمّل .

(١) في الجمع بين رجال الصحيحين ٢٣٦/١ ـ ٢٣٧ برقم ٨٧٤ .

(٢) في المصدر : يقال .

(٣) في المصدر بزيادة : بن أبي طالب .

(٤) أقول : الثابت أنّه شهد الجمل وصفين مع أمير المؤمنين عليه السلام ، كما تقدّم .

(*) أراد بذلك ما ذكروه من أنّ ابن عباس لما سار من البصرة إلى المدينة استخلف عليها أبا الأسود الدئلي صاحب علي عليه السلام . [منه (قدّس سرّه)] .

(٥) أقول : ولي قضاء البصرة من قبل أمير المؤمنين عليه السلام عندما كان ابن عباس والياً عليها ، ثمّ لمّا أراد ابن عبّاس السفر منها لحضور قصة الحكمين ولّاه على جميع شؤونها وأقرّه أمير المؤمنين . واعلم أنّ تولية أمير المؤمنين عليه السلام له على قضاء البصرة له تقييم خاص يكشف عن جلالته ووثاقته ، فتفطن .

(٦) نصّ على تشيعه جمع من العامّة والخاصّة .

أمّا العامّة ؛ فأكثر من واحد ، فمنهم : ابن سعد في الطبقات ٩٩/١ ، والسيوطي في بغية الوعاة : ٢٧٤ ، قال : كان من سادات التابعين ومن أكمل الرجال رأياً وأسدّهم عقلاً ، شيعياً شاعراً ، سريع الجواب ، ثقة في حديثه ، والحافظ في طبقاته معدود في التابعين والفقهاء والمحدثين والشعراء والأشراف والفرسان والأمراء والدهاة والنحاة والحاضرين الجواب والشيعة . .

وقال القفطي في أنباه الرواة ١٧/١ : وكان أبو الأسود من المتحققين بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ومحبته وصحبته ومحبة ولده . . وجاءت

وعن عمدة عيون صحاح الآثار[١] ليحيى بن البطريق الحلي ـ وهو من أجلّاء علمائنا ـ أنّه قال: أبو الأسود الدؤلي، وهو من بعض الفضلاء الفصحاء من الطبقة الأولى من شعراء الإسلام، وشيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. انتهى[٢].

ﭖ له ترجمة في نسمة السحر فيمن تشيع وشعر ٢٧٦/٢ ـ ٢٨٤ برقم ٨٩، قال: وكان من كبار الشيعة، ونقل عن الجاحظ قوله: والحاضرين الجواب والشيعة.. وكذا الراغب الأصفهاني في محاضراته، قال: وكان من أكمل الرجال رأياً وعقلاً، وكان شيعياً شاعراً سريع الجواب ثقة في الحديث.. إلى أن قال: وولاه عليّ [عليه السلام] البصرة خلافة لابن عباس وكان علوي المذهب.

وحكى الزمخشري في ربيع الأبرار ٤٧٩/٣ ـ ٤٨٠: أنّ زياد بن أبيه سأل أبا الأسود عن حبّ علي [عليه السلام]، فقال: إنّ حبّ عليّ [عليه السلام] يزداد في قلبي كما يزداد حبّ معاوية في قلبك، فإني أريد الله والدار الآخرة بحبي علياً، وتريد الدنيا بزينتها بحبك معاوية.

أقول: إن شئت الوقوف على كلّ من صرّح بتشيعه فعليك بمراجعة المصادر التي أشرنا إليها.

(١) العمدة لابن البطريق: ١٠.

(٢) أبو الأسود من زوايا التاريخ والأدب

روى الطبري في تاريخه ٤٦١/٤ ـ ٤٦٢ (في واقعة الجمل): ولمّا بلغ ذلك أهل البصرة دعا عثمان بن حنيف عمران بن حصين ـ وكان رجل عامّة ـ وألزّه [أي ألصقه] بأبي الأسود الدؤلي ـ وكان رجل خاصّة ـ فقال: انطلقا إلى هذه المرأة فاعلما علمها وعلم من معها.. فخرجا فانتهيا إليها وإلى الناس وهم بالحفير، فاستأذنا فأذنت لهما، فسلّما وقالا: إنّ أميرنا بعثنا إليك نسألك عن مسيرك.. إلى أن قال في صفحة: ٤٦٦: فخرج أبو الأسود وعمران، وأقبل حكيم بن جبلة، وقد خرج وهو على الخيل..

وفيه ٧٦/٥ ـ ٧٧ في قصة الخوارج: وأمّا خوارج البصرة؛ فإنّهم اجتمعوا في خمسمائة رجل، وجعلوا عليهم مسعر بن فدكي التميمي، فعلم بهم ابن عباس، فأتبعهم أبا الأسود الدؤلي فلحقهم بالجسر الأكبر، فتواقفوا حتى حجز بينهم الليل..

ﭗ

. . . .

وفي صفحة : ٧٩ ، قال : . . فخرج جارية فعسكر ، وخرج أبو الأسود فحشر الناس فاجتمع إلى جارية ألف وسبعمائة . .

وفي صفحة : ٩٣ : وكان على البصرة عبدالله بن العبّاس ، وعلى قضائها أبو الأسود الدؤلي . .

وفي صفحة : ١٣٦ : وكانت عمال عليّ [عليه السلام] في هذه السنة على الأمصار الذين ذكرنا أنّهم كانوا عمّاله في سنة ثمان وثلاثين غير ابن عبّاس ، كان شخص في هذه السنة عن عمله بالبصرة واستخلف زياداً ـ الذي كان يقال له : زياد بن أبيه ـ على الخراج ، وأبا الأسود الدؤلي على القضاء . .

وفي صفحة : ١٤١ ، وكذا في العقد الفريد ٣٥٤/٤ ـ والنص للطبري ـ بسنده : . . مرّ عبدالله بن عباس على أبي الأسود الدؤلي ، فقال : لو كنت من البهائم كنت جملاً ، ولو كنت راعياً ما بلغت من المرعى ، ولا أحسنت مهنته في المشي . . !

قال : فكتب أبو الأسود إلى علي [عليه السلام] : أمّا بعد ؛ فإنّ الله جلّ وعلا جعلك والياً ومؤتمناً ، وراعياً مستولياً ، وقد بلوناك فوجدناك عظيم الأمانة ، ناصحاً للرعية ، توفّر لهم فيئهم ، وتظلف نفسك عن دنياهم ، فلا تأكل أموالهم ، ولا ترتشي في أحكامهم . . وإنّ ابن عمّك قد أكل ما تحت يديه بغير علمك ، فلم يسعني كتمانك ذلك ، فانظر رحمك الله فيما هناك ، واكتب إليّ برأيك فيما أحببت أنته إليك إن شاء الله ، والسلام .

وفي صفحة : ١٥٥ ، قال : وكان على قضائها من قبل عليّ أبو الأسود الدؤلي . .

وروى الزمخشري في ربيع الأبرار ٤٩٠/١ هذين البيتين له :

أمفنّدي في حبّ آل محمّد ... حجر بفيك فدع ملامك أو زد

من لم يكن بحبالهم متمسكاً ... فليعترف بولادة لم يرشد

وروى القفطي في إنباه الرواة ١٧/١ ـ ١٨ وهو الذي يقول لبني قشير ـ وكانوا أخواله وأصهاره ، وكانوا يردّون عليه قوله في علي عليه السلام ـ :

يقول الأرذلون بنو قشير ... طوال الدهر لا تنسى علياً

فقلت لهم : وكيف يكون تركي ... من الأعمال ما يجدي عليا

أحبّ محمّداً حبّاً شديداً ... وعبّاساً وحمزة والوصيا

وجعفر إنّ جعفر خير سبط ... شهيداً في الجنان مهاجريا

. . . .

↵

بـنو عـمّ النبي وأقربوه	أحبّ النـاس كـلّهم إليّـا
فإن يك حبهم رشـداً أصبه	ولست بمخطئ إن كان غـيّا

فقالت له بنو قشير : شككت يا أبا الأسود ! فـي قـولك ؛ فـإن يك حـبّهم ، فـقال : أما سمعتم قول الله تعالى : ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [سورة سبأ (٣٤) : ٢٤] .

وقال في إنباه الرواة ١٨/١ : واستعمله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على البصرة ، واستعمل زياداً على الديوان والخراج ، وكـان زيـاد يسـبع [أي يـطعن] أبا الأسود عند علي عليه السلام ، فقال في ذلك أبو الأسود أشعاراً ؛ منها :

رأيت زيـاداً يـنتحيني بشـره	واعـرض عـنه وهـو بـادٍ مـقاتله
ويـعجبه صـفحي له وتـحملي	وذو الفحش يحذو الجهل من لا يماثله

وفي صفحة : ١٩ ـ ٢٠ ، قال : وولّي أبو الأسود القضاء بالبصرة في ولاية عبدالله بن العباس ، واستخلفه حين خرج إلى الحكمين . وقـال أبـو الأسـود حـين قـتل عـلي عليه السلام : ألا أبلغ معاوية بن حرب الأبيات . .

وقال يرثى حسيناً [عليه السلام] ومن أصيب معه من بني هاشم عليهم السلام :

أقـول لعـاذلتي مـرّة	وكـانت عـلى ودّنـا قـائمة
إذا أنت لم تبصري مـا أرى	فـبيني وأنت لنـا صـارمة
ألست تـرين بـني هـاشم	قـد أفـنتهم الفـئة الظـالمة
وأنت تـرثيهم بـالهذاء	وبـالطفّ هـام بـني فـاطمة
فلو كنت راسخة في الكتاب	وبـالحرب خـابرة عـالمة
عـلمت بأنّـهم مـعشر	لهـم سـبقت لعـنة حـاتمة
سأجـعل نـفسي لهـم جُـنة	فلا تكثري لي مـن اللّائـمّة
أرجى بذلك حوض الرسـو	ل والفـوز بـالنعمة الدائـمة
لتـهلك إن هـلكت بـرة	وتخلص إن خلصت غـانمة

وكذا قاله ابن عبدالبرّ في العقد الفريد ٣٤٩/٤ : قال ابن دأب [هو : عيسى يزيد بن بكر بن دأب] : بلغني أنّ معاوية قال لأبي الأسود الدؤلي : إنّ عـلياً ـ كـرّم الله وجـهه [صلوات الله عليه وآله] ـ أراد أن يدخلك في الحكومة ، فعزمت عليك إلّا أخبرتني أيّ

↵

بقي هنا شيء وهو : أنّ أبا موسى ، وابن شاهين ، عدّا الرجل من الصحابة ، وأنكر ذلك عليهما ابن الأثير(١) وغيره وقالوا : إنّه ليس له صحبة ، وإنما هو تابعي من خواص(٢) أصحاب علي عليه السلام(٣)● .

شيء كنت تصنع في ذلك ؟ قال : كنت أتي المدينة ، فأجمع ألفاً من المهاجرين وألفاً من الأنصار ، فإن لم أجدهم أتممتهم من أبنائهم ، وأستحلفهم بالله الذي لا إله إلّا هو : المهاجرون أحقّ بها أم الطلقاء ؟ فقال معاوية : إذن والله لا يختلف عليك اثنان .

وفي العقد الفريد ٣٤٦/٤ ، قال : فهمّ علي [عليه السلام] أن يقدّم أبا الأسود الدؤلي ، فأبى الناس عليه ، فقال له ابن عباس : اجعلني أحد الحكمين .

وقال في مجالس المؤمنين ٣٢٣/١ ـ ما ترجمته ـ : بعث معاوية بن أبي سفيان لأبي الأسود هدايا فيها حلوى ، فنظرت إليها بنت أبي الأسود فقالت لأبيها : من أين هذه الهدية ؟ قال أبو الأسود : بعث بها معاوية ليخدعنا عن ديننا ، فقالت البنت على البديهة :

أبالشّهد المزعفر يابن حرب ... نبيع عليك إسلاماً ودينا

معاذ الله كيف يكون هذا ... ومولانا أمير المؤمنينا

وذكر ابن خلكان في وفياته ٥٣٨/٢ أشعاراً له كثيرة ، فمن شعره أيضاً ـ وله ديوان شعر ـ :

صبغت أميّة بالدماء أكفّنا ... وطوت أميّة دوننا دنياها

(١) في أُسد الغابة ٦٩/٣ .

(٢) لم ترد (خواص) في نسختنا من أُسد الغابة .

(٣) تأبين أبي الأسود لأمير المؤمنين عليه السلام

قال أبو الفرج في الأغاني ١٢١/١١ ـ ١٢٢ : عن أبي بكر الهذلي ، قال : أتى أبا الأسود الدئلي نعي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وبيعة الحسن عليه السلام ، فقام على المنبر فخطب الناس ونعى لهم علياً عليه السلام ، فقال في خطبته : . . وإنّ رجلاً من أعداء الله المارقة عن دينه اغتال أمير المؤمنين علياً عليه السلام كرّم الله وجهه ومثواه في مسجده ، وهو خارج لتهجده في ليلة يرجى فيها مصادفة ليلة القدر فقتله ، فيالله هو من قتيل ، وأكرم به وبمقتله وروحه من روح عرجت إلى الله تعالى بالبر والتقوى ، والإيمان والإحسان . لقد طفأ منه نور الله في أرضه لا يبيّن بعده أبداً ، وهدم ركناً من أركان الله تعالى لا يشاد مثله ، فإنا لله وإنّا إليه راجعون ،

. . . .

﴿ وعند الله نحتسب مصيبتنا بأمير المؤمنين ، وعليه السلام ورحمة الله يوم ولد ويوم قتل ويوم يبعث حياً . .

ثمّ بكى حتى اختلفت أضلاعه .

ثم قال : وقد أوصى بالإمامة بعده إلى ابن رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم وابنه وسليله وشبيهه في خلقه وهديه ، وإنّي لأرجو أن يجبر الله به ما وهى ، ويسدّ به ما انثلم ، ويجمع به الشمل ، ويطفئ به نيران الفتنة . . فبايعوه ترشدوا . .

فبايعت الشيعة كلّها وتوقف ناس ممّن كان يرى رأى العثمانية ولم يظهروا أنفسهم بذلك وهربوا إلى معاوية مع رسول دسّه إليهم . .

وفي الأعيان ٤٠٣/٧ ـ ٤٠٤ (طبعة دار التعارف بيروت) ـ في ترجمة : أبي الأسود ـ قال : وله يرثي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام :

يا من بمقتله دهى الدهر ... قد كان منك ومنهم أمر
زعموا قتلت وعندهم عذر ... كذبوا وقبرك ما لهم عذر
يا قبر سيّدنا المجنّ سماحة ... صلّى عليك الله يا قبر
ما ضرّ قبراً أنت ساكنه ... أن لا يمرّ بأرضه القطر
فليعدلنّ سماح كفّك قطره ... وليروقنّ بقربك الصخر
وإذا رقدت فأنت منتبه ... وإذا انتبهت فوجهك البدر
وإذا غضبت تصدعت فرقا ... منك الجبال وخافك الذعر
يا ساكن القبر السلام على ... من حال دون لقائه القبر
يا هاجري إذ جئت زائره ... ما كان من عاداتك الهجر
والله لو بك لم أدع أحداً ... إلّا قتلت لفاتنى الوتر

والظاهر أن (يا ساكن القبر) والبيت الذي بعده تضمين ؛ لأنّهما رويا لنديم كان لأبي زبيد الطائي ، فلمّا أخبروه بموت أبي زبيد وقف على قبره وقال البيتان .

وقال في رثاء أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً :

ألا يا عين ويحك فاسعدينا ... ألا فابكي أمير المؤمنينا
رزئنا خير من ركب المطايا ... وحيسها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن جذاها ... ومن قرأ المثاني والمئينا
فكلّ مناقب الخيرات فيه ... وحبّ رسول ربّ العالمينا ﴾

. . . .

⇦

وكنا قبل مقتله بخير ... نرى مولى رسول الله فينا
يقيم الدين لا يرتاب فيه ... ويقضي بالفرائض مستبينا
ويدعو للجماعة من عصاه ... وينهك قطع أيدي السارقينا
وليس بكاتم علماً لديه ... ولم يخلق من المتجبرينا

وقد نسب هذه الأبيات أبو الفرج الأصبهاني في مقاتل الطالبيين : ٢٧ [باختلاف يسير] إلى أُم الهيثم بنت الأسود النخعية ترثي بها أمير المؤمنين . .

ألا أبلغ معاوية . . ـ وقد تقدم ـ . . إلى أن قال في الأعيان :

إذا استقبلت وجه أبي حسين ... رأيت البدر راع الناظرينا
كأنّ الناس إذ فقدوا علياً ... نعام جال في بلد سنينا
فلا والله لا أنسى عليّاً ... وحسن صلاته في الراكعينا
تبكي [كذا] أم كلثوم عليه ... بعبرتها وقد رأت اليقينا
ولو أنا سُئلنا المال فيه ... بذلنا المال فيه والبنينا
فلا تشمت معاوية بن حرب ... فإنّ بقية الخلفاء فينا
وأجمعنا الإمارة عن تراض ... إلى ابن نبينا وإلى أخينا

. . إلى آخر الأبيات ، وقد جاء في المقاتل ، والأغاني . . وغيرهما باختلاف وتقديم وتأخير بين أبياته .

عفّة أبي الأسود

قال أبو الفرج في الأغاني ١١٩/١١ : وقال المدائني : كان لأبي الأسود صديق يقال له : الحرث بن خليد ، وكان في شرف من العطاء ، فقال لأبي الأسود : ما يمنعك من طلب الديوان ؟ فإنّ فيه غنىً وخيراً ، فقال له أبو الأسود : قد أغناني الله عنه بالقناعة والتجمّل ، فقال : كلّا ولكنك تتركه إقامة على محبّة ابن أبي طالب وبغض هؤلاء القوم . وزاد الكلام بينهما حتّى أغلظ له الحرث بن خليد ، فهجره أبو الأسود وندم الحرث على ما فرط منه ، فسأل عشيرته أن تصلح بينهما ، فأتوا أبا الأسود في ذلك ، وقالوا له : قد اعتذر إليك الحرث ممّا فرط منه وهو رجل حديد ، فقال أبو الأسود :

لنا صاحب لا كليل اللسان ... فيصمت عنّا ولا صارم
وشر الرجال على أهله ... وأصحابه الحمق العارم

⇨

. . . .

وقال فيه :

إذا كـان شيء بيننا قيـل إنّـه حديد فخالف جهله وترفّق

شنئت من الأصحاب من لست بارحاً أدامله دمل السقاء المخرق

أبو الأسود ويومياته

قال غريض : قال شيخ العلم وفقيه الناس وصـاحب عـليّ عـليه السـلام وخـليفة ابن عباس على البصرة أبو الأسود لابنته ليلة النبأ : إنّ أطيب الطـيب المـاء ، وأحسـن الحسن الدهن ، وأحلى الحلاوة الكحل . . لاتكثري مباشرة زوجك فيملّك ، ولا تباعدي فيجفوك ويعتلّ عليك ، وكوني كما قلت لأمك :

خذي العفو مـنّي تسـتديني مـودّتي ولا تنطقي في سورتي حين أغضب

ونسب البيت لأحد الأزواج في فقه السنة ٢٣٣/٢ ، كما ونسب المناوي في فـيض القدير ٥١٩/٣ نقلاً عن البيهقي في الوصايا إلى أسماء بنت خارجة الفزاري عندما أراد إهداء بنته إلى زوجها .

لاحظ : الكشاف ٢٦٢/١ ، وتفسير القرطبي ٢٥٤/٢ ، و٦١/٣ . . وكتب اللغة مادة (العفو) . . وغيرها .

وقال في ربيع الأبرار ٤٨٤/٣ : حجّ أبو الأسود الدؤلي بامرأتـه ـ وكـانت جـميلة شابّة ـ فعرض لها عمر بن أبي ربيعة فغازلها ، فأخبرت أبا الأسود فأتاه فقال :

وإني لَيُثنيني عن الجهل والخـنا وعن شتم أقـوام خـلائق أربـع

حـياء وإسـلام وتـقوى وإنـنيَ كريم ومـثلي قـد يـضرّ ويـنفع

فشـتّان مـا بـيني وبـينك إنـني على كلّ حال أسـتقيم وتـضلع

هذه جملة ممّا جادت به قريحة شيخنا المترجم ، وانظر وتأمل فهل تجد مـايوهم غلوه أو خروجه عن الاعتقاد الصحيح . . ؟ ! كلّا ثم كلّا .

(●) **حصيلة البحث**

التأمّل في كلمات المترجمين له ، ودراسة سيرته ، وتاريخ حـياته ، يـوجب الجـزم بأنّه في أعلى مراتب الحسن ، وإذا علم أنّ القضاء له حسـاب خـاصّ فـي الشـريعة ، ونصبه للقضاء من المعصوم عليه السـلام يـوجب عـدّه ثـقةً جـليلاً ، وهـو المـختار ، والله العالم بالصواب .

. . . .

[١١٤٦٠]

٤ ـ ظالم بن عثمان بن عمرو

هذا أحد الأقوال في اسم أبي الأسود الدؤلي ، وقد سلف من المصنّف رحمه الله في ترجمة ظالم بن ظالم الإشارة له ، فراجع ما هناك من أقوال ومصادر ، فلا نعيد .

حصيلة البحث

المعنون في أعلى مراتب الحسن إن لم نقل بوثاقته .

[١١٤٦١]

٥ ـ ظالم بن عمرو بن جندل ابن سفيان

كذا عبّر الجاحظ في البيان والتبيان : ١٧١ ـ ١٧٢ : عن أبي الأسود الدؤلي ، وقال : كان . . . خطيباً عالماً ، وكان قد جمع سدد العقل ، وصواب الرأي ، وجودة اللسان . . إلى آخره .

وقال الحائري في منتهى المقال ٣/٤٣ برقم (١٥٠١) : ظالم بن عمرو ، يكنى : أبا الأسود الدؤلي (سين) (ين) . . . إلى آخره ، ثم قال : ويأتي في الكنى ذكره .

وقد ترجمه المصنّف قدّس سرّه بعنوان : ظالم بن ظالم ، وذكرنا ما يلزم ذكره هناك ، فراجع .

حصيلة البحث

يُعد في أعلى مراتب الحسن بلا ريب ، إن لم نقل بوثاقته ، والله العالم .

[١١٤٦٢]

٦ ـ ظالم بن عمرو [بن ظالم] الدئلي [الدؤلي]

ذكره الشيخ الطوسي رحمه الله في رجال : ٤٦ برقم ١ [الطبعة

. . . .

☜ الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٧٠ برقم (٦٣٦)] على نحو القيل ، فقال في أصحاب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام : ظالم بن ظالم ، وقيل : ظالم بن عمرو ، يكنّى : أبا الأسود الدئلي . . إلّا أنّه نص في أصحاب الإمام الحسن عليه السلام : ٦٩ برقم ١ ، وجعل القيل في : ظالم ابن ظالم . . فراجع ما عنونه المصنّف رحمه الله بعنوان : ظالم بن ظالم . .

حصيلة البحث

المعنون هو السالف موضوعاً وحكماً .

[١١٤٦٣]

٧ ـ ظالم بن عمرو بن سفيان [عثمان ، جندل]

كذا عنون القفطي في إنباه الرواة ١ /١٣ برقم ٣ : أبو الأسود الدؤلي ، ثم أشار إلى الأقوال فيه ، وكذا ابن خلكان في وفيات الأعيان ٢ /٥٣٥ برقم ٣١٣ تحت عنوان : ظالم بن ظالم أبو الأسود الدؤلي ، فراجع .

وقد مرت ترجمته فلا نعيد .

حصيلة البحث

تعددت الأقوال في اسمه واسم أبيه وجدّه لا يحط من الحكم عليه بالحسن إن لم نقل بالوثاقة .

[١١٤٦٤]

٨ ـ ظالم بن عمير بن سفيان [ظالم]

بذا أشار المصنّف رحمه الله إلى هذا الاسم في ترجمة ظالم بن ظالم أبو الأسود الدؤلي ، وفيه أقوال أُخر سلفت في تلك الترجمة ، فراجع .

☞

[١١٤٦٥]

٣ـ الظاهر بن أبي المفاخر بن أبي العشائر الحسيني الأفطسي

[الترجمة :]

عنونه منتجب الدين[١] كذلك ، وقال إنّه : عالم ديّن● .

[١١٤٦٦]

٤ ـ ظبيان بن عمارة التميمي

[الترجمة :]

لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ رحمه الله إيّاه في رجاله[٢] مـن أصـحاب

حصيلة البحث

الاختلاف في اسم أبيه وجده لا ينقص من القول بحسنه أو وثاقته .

(١) فهرست الشيخ منتجب الدين : ١٠٦ برقم ٢١٧ ، ورياض العلماء ٥٥/٣ ، وأمل الآمل ١٤٠/٢ برقم ٤٠٠ ، وجامع الرواة ٤٢٣/١ .

(●) **حصيلة البحث**

عدّه حسناً هو المتعيّن .

(٢) رجال الشيخ : ٤٦ برقم ٢ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٧٠ بـرقم (٦٣٨)] .

وذكره في مجمع الرجال ٢٣٢/٣ ، ونقد الرجال : ١٧٥ برقم ١ [المحقّقة ٤٣٥/٢ برقم (٢٦٨٨)] ، وجامع الرواة ٤٢٣/١ .. وغيرها نقلاً عن رجال الشيخ رحمه الله من دون زيادة .

أمير المؤمنين عليه السلام[1].

---

(١) أقول: يجد المتتبّع مواقفاً للمترجم ربّما تقتضي الحكم بحسنه أقلاً، فمنها ما في تاريخ الطبري ٥٦٧/٤، وفي صفين نصر بن مزاحم: ١٥٤ ـ ١٥٥ ـ والكلام له ـ: لمّا خرج الأشتر رضوان الله عليه لمقابلة أبي الأعور السلمي الذي خرج مقدمة لمعاوية في حرب صفّين، وبَكَر عليهم الأشتر، فقتل عبدالله بن المنذر التنوخي قتله يومئذ ظبيان بن عمّارة [في تاريخ الطبري: عمّار] التميمي، وما هو إلّا فتى حدث، وإن كان التنوخي لفارس أهل الشام.. وفي صفحة: ٥٧٠، وكذلك صفين بن مزاحم: ١٧٢ في حرب أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام في صفين على الماء، قال: نصر، عن عمر ابن سعد، عن رجل من آل خارجة بن الصلت أنّ ظبيان بن عمارة التميمي جعل يومئذ يقاتل وهو يقول:

هل لك يا ظبيان من بقاء ... في ساكن الأرض بغير ماء
لا وإله الأرض والسماء ... فاضرب وجوه الغُدُرِ الأعداء
بالسيف عند حَمَس الوغاء ... حتّى يجيبوك إلى السواء

قال ظبيان: فضربناهم والله حتّى خلّونا وإيّاه.. أي الماء.

وفي تاريخ الطبري ـ أيضاً ـ ١١٢/٥، والغارات ٤١٠/٢ في قصة ابن الحضرمي قال: وإرسال أمير المؤمنين عليه السلام جارية بن قدامة السعدي مع جيش إلى البصرة وحصر جارية لابن الحضرمي وقتله حرقاً، وكتب إلى علي [عليه السلام] مع ظبيان بن عُمارة وكان ممّن قدم مع جارية..

وقال في تاريخ الطبري ٥٥٨/٥: وكتب [أي سليمان بن صرد] إلى المثنى بن مخربة العبديّ نسخة الكتاب الذي كان كتب به إلى سعد بن حذيفة بن اليمان وبعث به مع ظبيان بن عمارة التميمي من بني سعد.

وقال في الغارات: ٤١٠: عن ظبيان بن عمّارة: دعاني زياد فكتب معي إلى علي عليه السلام.. إلى أن قال في صفحة: ٤١٢: فلمّا وصل كتاب زياد قرأه علي عليه السلام على الناس فسرّ بذلك.. إلى أن قال: ثمّ قال لضبيان: أين منزلك منها [أي من البصرة]؟ فقلت: مكان كذا، فقال: عليك بضواحيها..

وفي تاريخ الطبري ٦٢/٦: فلمّا قتل المختار عمر بن سعد وابنه بعث برأسيهما مع مسافر بن سعيد بن نمران الناعطي وظبيان بن عمارة التميمي حتى قدما بهما على محمّد

وحاله غير معلوم(●).

ومثله في الجهالة :

ابن الحنفية . .

وفي صفحة : ٧٦ : عند استعراض قصّة حبس عبدالله بن الزبير لمحمّد بن الحنفية وإرسال المختار لاستخلاصه ، ووجّه أبا عبدالله الجدلي في سبعين راكباً من أهل القوة ، ووجّه ظبيان بن عمّارة أخا ابن تميم ومعه أربعمائة . .

وفي مقاتل الطالبيين : ٦٤ [طبعة منشورات الشريف الرضي : ٧٢] في هجوم أعداء الله على الإمام الحسن عليه السلام بعد الصلح : فسقط الحسن [عليه السلام] إلى الأرض بعد أن ضرب الذي طعنه بسيف كان بيده واعتنقه ، وخرّا جميعاً إلى الأرض ، فوثب عبدالله بن الخطل فنزع المعول من يد جراح بن سنان فخضخضه به وأكبّ ظبيان ابن عمّارة عليه ، فقطع أنفه . .

كما وقد ترجمه البخاري في التاريخ الكبير ٣٦٨/٤ برقم ٣١٧٦ ، فقال : ظبيان بن عمارة ، يعدّ في الكوفيين ، عن علي [عليه السلام] ، روى عنه سويد أبو قطبة .

وفي لسان الميزان ٢١٥/٣ برقم ٩٧١ ، قال : ظبيان بن عمارة الكوفي . عن علي [عليه السلام] ، وعنه أبو قطبة ، قال الأزدي : لا يقوم حديثه . انتهى ، وذكره ابن حبان في الثقات . ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً .

وفي الجرح والتعديل ٥٠٢/٤ برقم ٢٢١٢ ، قال : ظبيان بن عمّارة ، روى عن عليّ ابن أبي طالب رضي الله عنه [عليه أفضل الصلاة والسلام] ، روى عنه سويد بن نجيح أبو قطبة ، سمعت أبي يقول ذلك .

(●) **حصيلة البحث**

إنّ ممّا يطمئن به أنّ المترجم من الشيعة المجاهدين في سبيل الدين ، تارة تحت لواء أمير المؤمنين عليه السلام ، وأُخرى تحت لواء الإمام الحسن عليه السلام ، وبعد شهادة الإمام الحسين عليه السلام من الناهضين للأخذ بثأره ، ومن مجموع ذلك يعدّ حسناً ، بل في أعلى مراتب الحسن ، وقد تفحصت كثيراً فلم أجد للرجل موقفاً واحداً أو كلمة واحدة تشينه ، والله العالم .

[١١٤٦٧]

٥ ـ ظبيان بن ربيعة الأسدي(●)

و

[١١٤٦٨]

٦ ـ ظبيان بن كدادة أو كداد الأيادي أو الثقفي[1]

المعدودين من الصحابة .

[الضبط :]

وظَبْيَان : بفتح الظاء المعجمة ، وسكون الباء الموحدة ، وفتح الياء المثناة التحتيّة ، والألف ، والنون[2] .

(●) **حصيلة البحث**

المعنون صحابي مهمل .

(١) عدّهما في أُسد الغابة ٧٠/٣ بالعنوان المذكور في الصحابة ، وقال في الإصابة ٢٣٣/٢ برقم ٤٣٣٠ : ظبيان بن ربيعة ، وفي صفحة : ٢٣٢ برقم ٢٣٢٧ : ظبيان بن كرادة أو كراد الأيادي أو الثقفي ، ولاحظ : تجريد أسماء الصحابة ٢٨٠/١ برقم ٢٩٥٣ .

(٢) قال الفيومي في المصباح المنير ٥٢٤/٢ : الظبي معروف وهو اسم للذكر ، والتثنية : ظبيان على لفظه ، وبه كنّي ، ومنه : أبو ظبيان .

وجاء في لسان العرب ٢٤/١٥ : .. وظَبيان : اسم رجل ، بفتح الظاء ، وقبله في الصحاح ٢٤١٧/٦ ، قال : فلان بن ظبيان بالفتح .

وقد ضبط الكلمة في توضيح المشتبه ٤٦/٦ ، واللباب ٢٩٨/٢ .. وغيرهما .

ونقل في محكي جامع الأُصول(١) قولاً بكسر الظاء في ظبيان ، ثم قال(٢) : وأكثر أصحاب اللغة والحديث على الفتح . انتهى(٣) .

وقد مرّ(٤) ضبط عمارة في : أُبيّ بن عمّارة .

وضبط التميمي في : أحنف بن قيس(٥)● .

(١) جامع الأصول ٤١٤/١٤ .
(٢) ظاهر السياق أنّ الكلام لابن الأثير في جامع الأُصول .. وليس كذلك ، حيث لم نجده فيه ، بل لعلّه للحاكي لكلامه .. فلاحظ .
(٣) وجاء في الإكمال ٢٤٧/٥ ضبطه ـ أيضاً ـ بكسر الظاء . وفصّل القول في ظِبيان ـ بالكسر ـ .
ولاحظ ما جاء في توضيح المشتبه ٤٦/٦ .
(٤) في صفحة : ١٥٠ من المجلّد الخامس .
(٥) في صفحة : ٢٨٨ من المجلّد الثامن .

(●) **حصيلة البحث**
لم يذكر المعنونون له ما يوضّح حاله فهو ممّن لم يبيّن حاله .

[١١٤٦٩]
٩ ـ ظريف الأكفاني

كذا جاء في الكافي ٣٠٣/٥ حديث ١ ، بسنده : .. عن عثمان ابن عيسى ، عن ظريف الأكفاني ، قال : ..
وقد ترجمه المصنّف رحمه الله بعنوان : ظريف بن ناصح بياع الأكفان .. فراجع ما هناك .

حصيلة البحث
المعنون ثقة ، ولا يرد عليه ما قيل فيه من التشكيك .

[١١٤٧٠]

٧ ـ ظريف بن ناصح بيّاع الأكفان(*)

الضبط :

ظريف : بالظاء المعجمة ، والراء المهملة ، والياء المثناة ، والفاء ، وزان أمير[١] .

الترجمة :

عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله[٢] بهذا العنوان من أصحاب الباقر عليه السلام .

وقال في الفهرست[٣] : ظريف بن ناصح ، له كتاب الديات ، أخبرنا الشيخ

(*) **مصادر الترجمة**

فهرست الشيخ : ١١٢ ـ ١١٣ برقم ٣٧٥ الطبعة الحيدرية [وفي الطبعة المرتضوية : ٨٦ ـ ٨٧ برقم (٣٦٣) ، وطبعة جامعة مشهد : ١٧٣ ـ ١٧٤ برقم (٣٦٩)] ، ورجال النجاشي : ١٥٦ برقم ٥٤٧ [الطبعة المصطفوية ، وفي طبعة الهند : ١٤٦ ـ ١٤٧ ، وطبعة بيروت ٤٥٧/١ ـ ٤٥٨ برقم(٥٥١) ، وطبعة جماعة المدرسين : ٢٠٩ برقم (٥٥٣)] ، ونقد الرجال ٤٣٥/٢ ـ ٤٣٦ برقم (٢٦٨٩) ، ومنتهى المقال ٤٣/٤ ـ ٤٤ برقم (١٥٠٢) . . وغيرها .

(١) كذا ضبط اللفظ في توضيح المشتبه ١٩/٦ ، والإكمال ٢٧٧/٥ ، ثمّ قال الأخير : ظريف بن ناصح الكوفي من شيوخ الشيعة ، وقد مرّ ضبطه في اسم أبيه : حسن بن ظريف بن ناصح في صفحة : ٣٤٥ من المجلّد التاسع عشر .

(٢) رجال الشيخ : ١٢٧ برقم ١ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ١٣٨ برقم (١٤٦٥)] .

(٣) فهرست الشيخ : ١١٢ ـ ١١٣ برقم ٣٧٥ .

المفيد أبو عبدالله رحمه الله ، عن أبي الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن ابن الوليد .

وأخبرنا ابن أبي جيّد ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن محمّد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ظريف بن ناصح . انتهى .

وقال النجاشي رحمه الله[1] : ظريف بن ناصح ، أصله كوفي ، نشأ ببغداد ، وكان ثقة في حديثه صدوقاً .

له [كتب منها :] كتاب الديات ؛ رواه عدّة من أصحابنا ، أخبرنا عدّة من أصحابنا ، عن أبي غالب أحمد بن محمّد ، قال : قُرِيء على عبدالله بن جعفر ـ وأنا أسمع ـ قال : حدّثنا الحسن بن ظريف ، عن أبيه ، به .

وكتابه الحدود ؛ أخبرنا[2] عدّة من أصحابنا ، عن جعفر بن محمّد ، قال : حدّثنا القاسم بن محمّد بن علي بن إبراهيم الهمداني ، قال : حدّثنا أبي ، عن أبيه علي بن إبراهيم ، عن ظريف .

وكتابه النوادر ؛ أخبرنا جماعة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن يحيى ، قال : حدّثنا الحميري ، عن الحسن بن ظريف ، عن أبيه ، به . انتهى .

وكتاب[3] الجامع في سائر أبواب الحلال والحرام ؛ أخبرنا به عدّة من

---

(١) رجال النجاشي : ١٥٦ برقم ٥٤٧ [الطبعة المصطفوية ، وفي طبعة الهند : ١٤٦ ـ ١٤٧ ، وطبعة بيروت ٤٥٧/١ ـ ٤٥٨ برقم (٥٥١) ، وطبعة جماعة المدرسين : ٢٠٩ برقم (٥٥٣)] ، وفي كامل الزيارات : ٢٩ حديث ٧ باب ٨ ، بسنده : . . عن الحسن بن سعيد ، عن ظريف بن ناصح ، عن خالد القلانسي ، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام . .

(٢) في المصدر : أخبرناه .

(٣) في المصدر بطبعاته : كتابه ، وهو الظاهر .

أصحابنا ، عن العطار ، عن الحميري ، عن الحسن بن ظريف ، عن أبيه ، به . انتهى .

ومثله بعينه إلى قوله : صدوقاً ، في القسم الأوّل من الخلاصة[(١)] .

وعدّه ابن داود في الباب الأوّل[(٢)] ، ونقل توثيق الكشي مريداً به النجاشي كما هو الغالب فيه .

وعدّه في الحاوي[(٣)] في قسم الثقات .

ووثّقه في الوجيزة[(٤)] ، والبلغة[(٥)] أيضاً ؛ فالرجل مسلّم الوثاقة[(٦)] .

---

(١) الخلاصة : ٩١ برقم ٢ .

(٢) رجال ابن داود : ١٩٢ برقم ٧٨٤ [الطبعة الحيدرية : ١١٣ برقم (٧٩٦)] ، قال : ظريف ابن ناصح ، (لم) ، (ست) ، له كتاب الديات ذكره مهملاً ، (كش) ، كوفي نشأ ببغداد ، وكان ثقةً صدوقاً .

(٣) حاوي الأقوال (المخطوط) : ٩٥ برقم ٣٣٥ [المحقّقة ٢/٩ برقم (٣٣٩)] .

(٤) الوجيزة : ١٥٥ [رجال المجلسي : ٢٣٠ برقم (٩٥١)] ، قال : ظريف بن ناصح ثقة .

(٥) بلغة المحدثين : ٣٧١ ، وقال : ظريف بن ناصح : ثقة . .

وعدّه من الثقات في إتقان المقال : ٧٤ ، ونقد الرجال : ١٧٥ برقم ١ [الطبعة المحققة ٢/٤٣٥ برقم (٢٦٨٩)] ، وتوضيح الاشتباه : ١٩١ برقم ٨٧٩ ، وملخّص المقال في قسم الصحاح . . وغيرها .

وفي تفسير القمي ٢٠٩/١ في تفسير : ﴿وَهَدَيناهُم إلى صِراطِ مُسَتقيمٍ﴾ [سورة الأنعام (٦) : ٨٧] ، بسنده : . . عن ظريف بن ناصح ، عن عبدالصمد بن بشير ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام . .

ولا يخفى أنّ المعنون هنا له ولد مسمّى بـ : الحسن ، وقد ترجم له المصنّف (قدّس سرّه) وعدّه من الثقات ، وإنّما كني بـ : أبي الحسن في بعض الروايات لذلك ، فتفطّن .

(٦) أقول : جاء المترجم بعناوين متعددة ، فتارة بعنوان :

ظريف الأكفاني ؛ كما في الكافي ٣٠٣/٥ حديث ١ ، بسنده : . . عن عثمان بن

بقي هنا شيء ؛ وهو : إنّك قد سمعت من الشيخ رحمه الله عدّه من أصحاب الباقر عليه السلام ، ومع ذلك رمز ابن داود بكونه ممّن لم يرو عنهم . وفي النقد[١] ، والمنهج[٢] ، وحاشية الوسيط[٣] إنّه سهو منه ، ولكن ذلك منهما نشأ

↩ عيسى ، عن ظريف الأكفاني ، قال : . .

وأُخرى بعنوان : أبو الحسن ظريف ؛ كما في التهذيب ٢٥٤/٧ ـ ٢٥٥ حديث ١٠٩٩ ، بسنده : . . عن محمّد بن إسماعيل ، عن أبي الحسن ظريف ، عن أبان ، عن أبي مريم ، عن أبي عبدالله عليه السلام . .

وثالثة بعنوان : ظريف بن ناصح ؛ كما في كامل الزيارات : ٢٩ باب ٨ حديث ٧ ، بسنده : . . عن الحسن بن سعيد ، عن ظريف بن ناصح ، عن خالد القلانسي ، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام . .

ورابعة بعنوان : ظريف ؛ ـ من دون إضافة ـ وهو كثير ؛ ومنه في الاستبصار ٢٨٩/٤ حديث ١٠٩٣ : الحسن بن عليّ بن فضال ، عن ظريف ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي عبدالله عليه السلام . .

وهو بعنوان : ظريف بيّاع الأكفان ؛ كما في التهذيب ١٩٦/٦ حديث ٤٣١ ، بسنده : . . عن عثمان بن عيسى ، عن ظريف بيّاع الأكفان ، قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام . .

(١) قال في نقد الرجال : ١٧٥ برقم ١ [المحقّقة ٤٣٥/٢ برقم (٢٦٨٩)] : ظريف بن ناصح ، أصله كوفي نشأ ببغداد ، وكان ثقةً في حديثه صدوقاً ، (صه) ، وزاد (جش) : له كتب روى عنه علي بن إبراهيم الهمداني والحسن بن ظريف (جش) له كتاب الديات ، روى عنه الحسن بن علي بن فضال (ست) .

(٢) منهج المقال : ١٨٦ [الطبعة الحجرية] وهو ـ بعد العنوان له ونقل كلام النجاشي والفهرست ـ قال : وكأنّه يكنّى : أبا الحسن . . إلى أن قال : وفي (قر) : ظريف بن ناصح بيّاع الأكفان ، وراجع . وجعل ما في (جش) و(ست) من (لم) ، فيكون غير بياع الأكفان هذا ، وهو محتمل .

وقال الوحيد في تعليقته المطبوعة على هامش منهج المقال : ١٨٦ [الطبعة الحجرية] : قوله : ظريف بن ناصح كان ثقة في حديثه . . يحكمون بالعدالة من هذا ، ولا يخلو من تأمّل كما مرّ ، لكن حديثه لا تأمّل في صحته .

(٣) الوسيط المخطوط (باب الظاء) .

من عدم الالتفات إلى طريقة ابن داود ؛ فإنّه يرمز بـ : (لم) ـ لكلّ من لم ينصّ النجاشي بروايته عن إمام عليه السلام ، ولما لم ينصّ النجاشي بروايته عن إمام رمز بـ : (لم) ، فلا تذهل .

التمييز :

قد سمعت من الفهرست[1] رواية الحسن بن علي بن فضال ، عنه .

وسمعت من النجاشي[2] رواية الحسن بن ظريف ، عن أبيه ، ورواية علي ابن إبراهيم ، عنه .

ونقل في جامع الرواة[3] رواية محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، وأحمد ابن محمّد ، والحسين بن سعيد ، وعثمان بن عيسى ، وموسى بن جعفر البغدادي ، وإسماعيل بن جعفر الكندي ، وعمّار بن المبارك ، وعثمان بن المبارك ، عنه[4]● .

---

(١) الفهرست : ١١٢ برقم ٣٧٥ .

(٢) النجاشي في رجاله : ١٥٦ برقم ٥٤٧ [الطبعة المصطفوية ، ومرت سائر الطبعات] .

(٣) جامع الرواة ١/٤٢٣ .

(٤) من روى عنهم

روى عن أبي عبدالله عليه السلام ، وأبي مريم ، وأبان بن عثمان ، وإبراهيم بن أبي يحيى المدايني ، وثعلبة بن ميمون ، وخالد القلانسي ، وعبدالله بن أيوب ، وعلي بن أبي حمزة ، والقاسم بن الوليد الغفاري [خ . ل : الغساني] ، ومصبح ، وعبدالصمد بن بشير ، وعن أبان ، عن أبي مريم .

الذين رووا عنه

روى عن المترجم الحسن بن علي بن فضّال ، وأحمد بن محمّد ، وإسماعيل بن جعفر الكندي ، وابنه الحسن بن إسماعيل بن جعفر ، والحسين بن سعيد ، وعمّار بن

لاحظ

. . . .

المبارك ، ومحمّد بن إسماعيل بن بزيع ، وموسى بن جعفر البغدادي ، وعثمان ابن عيسى .

(●) **حصيلة البحث**

إنّ التأمل في النظر إلى توثيقات الخبراء بالجرح والتعديل ، والنظر إلى رواياته ، وعمل الأعلام بها ، لا تدع مجالاً للتشكيك في وثاقته ، وتشكيك بعض المعاصرين ليس له من الصواب نصيب ، فتفطن .

[١١٤٧١]
١٠ ـ ظريف الخادم أبو نصر

أورده في أُصول الكافي ١/٣٣٢ باب في تسمية من رآه عليه السلام حديث ١٣ ، بسنده : . . عن إبراهيم بن محمّد بن عبدالله بن موسى بن جعفر ، عن أبي نصر ظريف الخادم أنّه رآه . .

ومثله في إعلام الورى ٢/٢١٨ ، ولكن في إرشاد الشيخ المفيد رحمه الله ٢/٣٥٤ : أبو نصر طريف الخادم .

وعن الإرشاد في بحار الأنوار ٥٢/٦١ حديث ٤٩ مثله .

وفي العدد القويّة لعليّ بن يوسف الحلّي : ٧٣ حديث ١٢١ ، وروضة الواعظين : ٢٦٢ ، والمستجاد من الإرشاد : ٢٤١ ، وكشف الغمّة : ٢٤٧ وصفحة : ٣٠٢ .

أقول : وجاء في الدعوات للراوندي : ٢٠٧ حديث ٥٦٣ هكذا : عن طريف أبي نصر الخادم ، وقد مرّ منّا مستدركاً . .

وجاء في الغيبة للشيخ الطوسي رحمه الله : ٢٤٦ حديث ٢١٥ ، والخرائج والجرائح للقطب الراوندي ١/٤٥٨ حديث ٣ ، وإكمال الدين للشيخ الصدوق : ٤٤١ حديث ١٢ ، وينابيع المودّة للقندوزي ٣/٣٣٠ حديث ٥ . . وغيرهم في غيرها .

حصيلة البحث

ليس للمعنون ذكر في كتب الرجال والحديث فعليه يعدّ مهملاً .

[١١٤٧٢]

٨ ـ ظفر بن حمدون أبو منصور البادرائي (*)

[الضبط :]

قد مرّ[١] ضبط ظفر في : جارية بن ظفر .

وحَمْدُوْن : بفتح الحاء المهملة ، وسكون الميم ، وضمّ الدال المهملة ، وسكون الواو ، بعدها النون[٢] .

والبادْرائي : بالباء الموحدة ، والألف والدال المهملة الساكنة ، والراء المهملة ، والألف ، والهمزة ، أو النون بعدها ياء ، نسبة إلى بادَرَايا[٣] طسّوج بالنهروان ، وهي بليدة بقرب باكسايا ، بين البَنْدَنيَجين ونواحي واسط[٤] .

(*) **مصادر الترجمة**

رجال النجاشي : ١٥٦ برقم ٥٤٨ من الطبعة المصطفويّة [في طبعة الهند : ١٤٧ ، وطبعة بيروت ٤٥٨/١ برقم (٥٥٢) ، وطبعة جماعة المدرسين : ٢٠٩ برقم (٥٥٤)] ، رجال الشيخ الطوسي : ٤٧٧ برقم ١ ، الخلاصة : ٩١ برقم ٣ ، مجمع الرجال ٢٣٢/٣ ، نقد الرجال ٤٣٦/٢ ـ ٤٣٧ برقم (٢٦٩٠) ، منتهى المقال ٤٤/٤ برقم (١٥٠٣) .. وغيرها .

(١) في صفحة : ١٧٩ من المجلّد الرابع عشر .

(٢) جاء ضبط حمدون في الأنساب للسمعاني ٢٤١/٤ ، ومثله في اللباب ٣٨٧/١ .. وغيرهما .

(٣) كذا جاء ضبط البادرائي في أنساب السمعاني ١٩/٢ ، ومثله في اللباب لابن الأثير الجزري ١٠٤/١ ، وقارن بـ : الإكمال ٤٠٤/١ .

(٤) جاء هذا ذلك بنصه في معجم البلدان ٣١٦/١ ـ ٣١٧ .
ولاحظ : مراصد الاطلاع ١٤٩/١ .

أو إلى بادَرَان من قرى أصفهان[١].

الترجمة:

عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله[٢] فيمن لم يرو عنهم عليه السلام قائلاً: ظفر بن محمّد البادرائي، روى عن إبراهيم بن إسحاق الأحمري، أخبرنا عنه ابن شبيل[٣] الوكيل. انتهى.

قلت: إبدال: حمدون بـ: محمّد.. من الناسخ.

وقال النجاشي[٤]: ظفر بن حمدون أبو منصور البادرائي، من أصحابنا، له كتب، منها: أخبار أبي ذر، قرأته على أبي القاسم عليّ بن شبل بن أسد، قال: أخبرني به أبو منصور ظفر بن حمدون البادرائي. انتهى.

---

(١) ذكر ذلك في معجم البلدان، ومراصد الاطلاع، وعليه يكون: البادراني ـ بالنون ـ.

(٢) رجال الشيخ الطوسي رحمه الله: ٤٧٧ برقم ١ [الطبعة الحيدرية، وفي طبعة جماعة المدرسين: ٤٢٩ برقم (٦١٥٧)].

أقول: ذكر الشيخ رحمه الله تعالى هنا اسم أبيه: محمّد، ولكن في فهرسته في ترجمة: إبراهيم بن إسحاق الأحمري: ٣٠ برقم ٩ (الطبعة الحيدرية)، قال: أخبرنا بكتبه ورواياته أبو القاسم عليّ بن شبل بن أسد الوكيل، قال: أخبرنا بها أبو منصور ظفر بن حمدون بن شدّاد البادرائي.. والنجاشي في رجاله: ١٥٦ برقم ٥٤٨، قال: ظفر بن حمدون أبو منصور البادرائي.. وقال العلّامة في الخلاصة: ٩١ برقم ٣: ظفر بن حمدون أبو منصور البادرائي.. ومن هذه الموارد يتضح بأنّ ما في رجال الشيخ: (ظفر بن محمّد) خطأ من النساخ، فتفطنّ.

(٣) كذا في الأصل الحجري، وفي رجال الشيخ بطبعتيه: ابن شبل، كما في فهرست الشيخ رحمه الله.

(٤) رجال النجاشي: ١٥٦ برقم ٥٤٨.

وقــال ابــن الغـضائري[١] : ظـفر بـن حـمدون بـن شـدّاد البـادرائـي أبــو مــنصور ، روى عــن إبـراهـيم الأحــمر ، كـان فـي مـذهبه ضـعفاً . انتهى .

وعنونه في القسم الأوّل من الخلاصة[٢] ، ونقل عـن النـجاشي أنّـه مـن أصحابنا ، ثمّ نقل عبارة ابن الغضائري ، ثمّ قال : والأقوى عندي التوقف في روايته ، لطعن هذا الشيخ فيه . انتهى[٣] .

وأقول : إنّ تضعيف ابن الغضائري لا وثوق به ، ومع ذلك ينبغي التـوقف في روايته ؛ لأنّ مـجرد كـونه مـن أصـحابنا لا يكـفي فـي قـبول روايـته ، مع عدم ورود توثيق ولا مدح فيه . ومجرد كونه ذا كتب غير كافٍ كما قرّرناه في محله[٤]● .

---

(١) كما حكاه القهپائي في مجمع الرجال ٣/٢٣٢ .
أقـول : يـحتمل عـود ضـمير (مـذهبه) إلى إبـراهـيم الأحـمري المـجهول الحـال أو الضعيف .

(٢) الخلاصة : ٩١ برقم ٣ .

(٣) قال في نقد الرجال ٢/٤٣٦ : ذكره ابن داود في البابين [صفحة : ١١٣ بـرقم (٧٩٧) ، وصفحة : ٢٥١ برقم (٢٤٥)] ثم قال : والوجه غير ظاهر .

(٤) مقباس الهداية ٣/٣٣ ـ ٣٤ [الطبعة المحقّقة الأُولى] .
وقال في هداية المحدثين : ٨٧ : إنّه ابن حمدون ؛ برواية علي بن شبل عنه ، وروايته هو عن إبراهيم الأحمري . .

(●) **حصيلة البحث**

لم يـذكر المـعنونون له مـا يـوجب الحكـم عـليه بـالحسن أو الضـعف ، نـعم ؛ كـونه : مـن أصـحابنا ، وكـونه : له كـتب . . فـيه نـوع مـدح له ، فـعليه يـعدّ قوياً أقلاً .

[١١٤٧٣]

٩ ـ ظفر بن الداعي بن ظفر الحمداني القزويني

[الترجمة :]

عنونه كذلك منتجب الدين[١] وكنّاه بـ : الشيخ أبي سليمان ، وقال إنّه : فقيه صالح ، قرأ على الشيخ أبي علي بن الشيخ أبي جعفر [رحمهم الله] ، وله نظم لطيف .

[الضبط :]

وقد مرّ[٢] ضبط الحمداني في : أحمد بن الحسين بن محمّد● .

[١١٤٧٤]

١٠ ـ ظفر بن الداعي بن مهدي العلوي العمري الأسترآبادي

[الترجمة :]

عنونه منتجب الدين[٣] ، وكنّاه بـ : السيّد أبي الفضل ، وقال إنّه : فقيه ثقة

---

(١) فهرست الشيخ منتجب الدين : ١٠٥ برقم ٢١٥ ، ورياض العلماء ٥٥/٣ ، وأمل الآمل ١٤٠/٢ برقم ٤٠١ ، وجامع الرواة ٤٢٣/١ ، وذكره في طبقات أعلام الشيعة للقرن الخامس : ٧٥ مع اختلاف في اسم أبيه .

(٢) جاء في هامش صفحة : ٦٤ من المجلّد السادس .

(●) **حصيلة البحث**

أقلّ ما يوصف به الحسن ، فهو حسن ، والرواية من جهته حسنة .

(٣) فهرست الشيخ منتجب الدين : ١٠٤ برقم ٢١٤ ، ورياض العلماء ٥٥/٣ ، وأمل الآمل ↲

صالح ، قرأ على الشيخ أبي الفتح الكراجكي [رحمهما الله] .

[الضبط :]

وقد مرّ(١) ضبط الاسترآبادي في : الرحيم بن محمّد مؤمن .

ووصفه بـ : العلوي العمري(٢) ؛ لكونه من ولد عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام● .

☜ ١٤٠/٢ برقم ٤٠٢ ، وتاريخ نيسابور المنتخب من السياق : ٤٢٤ برقم ٨٨٣ ، وطبقات أعلام الشيعة للقرن الخامس : ٩٩ ، وقال : المتوفّى سنة ٤٤٩ .

(١) كذا ، وقد جاء في صفحة : ٢٣٦ من المجلّد السابع والعشرين برقم (٨١٩٤) ، ولم يضبطه هناك ، وإن جاءت كلمة (الأسترآبادي) فيه ، كما لم يمرّ في محل آخر ضبط هذه الكلمة ، فلاحظ .

(٢) قال في اللباب ٣٥٩/٢ ـ بعد ضبط كلمة (العمري) ـ : .. وهي أيضاً نسبة إلى عمر بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه [عليه السلام] .. إلى أن قال : وأبو طاهر محمّد بن يحيى بن ظفر بن الداعي بن مهدي بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب العلوي العمري من استرآباد ، شيخ الإماميّة ومقدّم بيته ومن بيت الحديث هو وأبوه وجدّه .

وانظر : الأنساب للسمعاني ٣٥٦/٩ لضبط (العلوي) ، وفي صفحة : ٣٧٢ ـ ٣٧٧ فصّل الكلام في كلمة (العمري) ، وقال مثل مقالة اللباب في المترجم وأبيه وحفيده .. فلاحظ .

(●) **حصيلة البحث**

توثيق الثقة الخبير الشيخ منتجب الدين للمعنون يوجب عدّه ثقة ، والحديث من جهته صحيحاً .

[١١٤٧٥]
١١ ـ ظفر بن سليمان

جاء بهذا العنوان في أسناد بحار الأنوار ٨٤/٤ حديث ٧٦ بإسناده : .. ☜

. . . .

↩ عن الحسن بن الحسين الأنصاري ، عن ظفر بن سليمان ، عن أشرس الخراساني ، عن أيوب السجستاني ، عن أبي قلّابة . . نقلاً عن أمالي الشيخ المفيد رحمه الله ، إلّا أنّه سبق فيما استدركناه بعنوان : زفر بن سليمان [برقم ٨٤٢٩] أنّه كذلك .
وفي الأمالي ١٨٥/١ (الطبعة الحيدرية) : زافن بن سليمان . . فراجع كلا الترجمتين ، وكذا : زافر بن سليمان .

حصيلة البحث

المعنون مردد اسماً ، عامي مذهباً ، ثقة عندهم ، نحتج بما برويه عليهم .

[١١٤٧٦]

١٢ ـ ظفر بن محمّد البادرائي

كذا عنونه الشيخ الطوسي رحمه الله في رجاله : ٤٧٧ برقم ١ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٤٢٩ برقم (٦١٥٧)] ، وقال : روى عن إبراهيم بن إسحاق الأحمري ، أخبرنا عنه ابن شبل الوكيل . .

وقد عنونه المصنّف رحمه الله بعنوان : ظفر بن حمدون أبو منصور البادرائي ، وقال : إبدال : حمدون ، بـ : محمّد ، من الناسخ . . ومرّ ما فيه مفصّلاً هناك ، فراجع .

حصيلة البحث

لم يذكر المعنونون له ما يوجب الحكم عليه بالحسن أو الضعف سوى أنّه قيل فيه إنّه : من أصحابنا ، وأنّ له كتب . . وهذا يفيد قوّته أقلاً .

[١١٤٧٧]

١١ ـ ظفر بن الهمام بن سعد الأردستاني

[الترجمة :]

عنونه كذلك منتجب الدين[١] ، وقال إنّه : إمام اللغة .

[الضبط :]

قلت : الأَرْدِستاني : نسبة إلى أردستان ـ بالفتح ، ثمّ السكون ، وكسر الدال [المهملة] ، وسكون السين [المهملة] ، وتاء مثنّاة من فوقها ، وألف ، ونون ـ مدينة بين قاشان وأصفهان ، بينها وبين أصفهان ثمانية عشر فرسخاً ، قاله في المراصد[٢]● .

[١١٤٧٨]

١٢ ـ ظهير بن رافع

[الترجمة :]

لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ رحمه الله إيّاه في رجاله[٣] من

---

(١) فهرست الشيخ منتجب الدين : ١٠٥ برقم ٢١٦ .

ولاحظ : أمل الآمل ١٤٠/٢ برقم ٤٠٣ ، ورياض العلماء ٥٥/٣ ، وطبقات أعلام الشيعة للقرن السادس : ١٤٧ ، وجامع الرواة ٤٢٤/١ .. وغيرها .

(٢) مراصد الاطلاع ٥٣/١ ، وانظر : معجم البلدان ١٤٦/١ .

(●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يعرب عن حاله ، فهو ممّن لم يتضح لي حاله .

(٣) رجال الشيخ : ٢٢ برقم ١ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٤٢ برقم (٢٧٨)] .

ولاحظ : مجمع الرجال ٢٣٤/٣ ، ونقد الرجال : ١٧٦ برقم ١ [الطبعة المحقّقة ٤٣٧/٢ برقم (٢٦٩١)] ، وجامع الرواة ٤٢٤/١ .. وغيرها .

أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم .

وهو الذي عدّه الثلاثة[١] أيضاً من الصحابة . ووصفوه بـ: الأنصاري ، وقالوا : إنّه شهد العقبة الثانية وبدراً وأُحداً وما بعدها من المشاهد ، وهو عمّ رافع بن خديج ، ووالد أُسيد بن ظهير .

ولم أستثبت حاله● .

[١١٤٧٩]

١٣ ـ ظهير بن سنان الأسدي

[الترجمة :]

عدّه[٢] ابن منده ، وأبو نعيم من الصحابة . وعداده في أهل الحجاز .

وحاله غير منقّح عندي●● .

(١) كما في الاستيعاب ٢١٦/١ برقم ٩١٤ ، والإصابة ٢٣٢/٢ برقم ٤٣٢٨ ، وأُسد الغابة ٧٠/٣ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٨٠/١ برقم ٢٩٥٧ .

(●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنونون له ما يعرب عن حاله ، فهو ممّن لم يبيّن حاله .

(٢) عنونه كذلك في أُسد الغابة ٧١/٣ ، والإصابة ٢٢٤/٢ برقم ٤٣٣٢ ، وقال : عاصر النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وتجريد أسماء الصحابة ٢٨٠/١ برقم ٢٩٥٨ .

(●●) **حصيلة البحث**

المعنون مشكوك الصحبة ، ولم يتضح حاله .

[١١٤٨٠]

١٣ ـ ظهير بن صالح العمري

جاء في معاني الأخبار : ١١٥ معنى الشمس والقمر والزهرة والفرقدين

☜

[١١٤٨١]

١٤ ـ ظهير بن عمارة البارقي الكوفي

[الترجمة :]

عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله[١] من أصحاب الصادق عليه السلام .

وظاهره كونه إماميّاً ، ولم أقف فيه على مدح يلحقه بالحسان .

[الضبط :]

وقد مرّ[٢] ضبط البارقي في : أحمد بن محمّد البارقي● .

حديث ٣ ، بسنده : . . قال : حدّثنا أبو جعفر المحاربي ، قال : حدّثنا ظهير ابن صالح العمري ، قال : حدّثنا يحيى بن تيم ، قال : أخبرنا المعمّر بن سليمان ، عن أبيه ، عن يزيد الرقّاش ، عن أنس بن مالك ، قال : صلّى بنا رسول الله صلّى الله عليه وآله . .

وعنه في بحار الأنوار ٧٤/٢٤ حديث ١٠ مثله .

حصيلة البحث

المعنون مهمل ، ولعلّه من رواة العامّة .

(١) رجال الشيخ الطوسي رحمه الله : ٢٢٢ برقم ٢ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٢٢٨ برقم (٣٠٩١)] .

ولاحظ : نقد الرجال : ١٧٦ برقم ٢ [الطبعة المحقّقة ٤٣٧/٢ برقم (٢٦٩٢)] ، وجامع الرواة ٤٢٤/١ ، ومجمع الرجال ٢٣٤/٣ . . وغيرهم .

(٢) في صفحة : ٢٢٠ من المجلّد السابع .

(●) **حصيلة البحث**

لم يذكر المعنون له ما يوضّح حاله ، فهو ممّن لم يبيّن حاله .

[١١٤٨٢]

١٥ ـ ظهير ، والد الحكم بن ظهير الفزاري كوفي

[الترجمة :]

عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله[١] بهذا العنوان من أصحاب الصادق عليه السلام .

وظاهره كونه إماميّاً ، إلّا أنّ حاله مجهول .

[الضبط :]

وقد مرّ[٢] ضبط الفزاري في : أبان بن أبي عمران الفزاري● .

---

(١) رجال الشيخ : ٢٢٢ برقم ١ [الطبعة الحيدرية ، وفي طبعة جماعة المدرسين : ٢٢٨ برقم (٣٠٩٠)] .
ولاحظ : مجمع الرجال ٢٣٤/٣ ، ونقد الرجال : ١٧٦ برقم ٣ [الطبعة الحجرية ، وفي الطبعة المحقّقة ٤٣٧/٢ برقم (٣٦٩٣)] ، وجامع الرواة ٢٣٤/٣ .. وغيرهم .
(٢) في صفحة : ٦٢ من المجلّد الثالث .

(●) **حصيلة البحث**
لم يذكر المعنونون له ما يعرب عن حاله ، فهو ممّن لم يبيّن حاله .

[١١٤٨٣]

١٦ ـ ظهير الدين بن عليّ بن زين العابدين[١]
ابن الحسام العاملي العيناثي

[الترجمة :]

قال الشيخ الحرّ رحمه الله[٢] ـ بعد عنوانه كذلك ـ إنّه : كان فاضلاً عـابداً فقيهاً ، من المشايخ الأجلّاء ، يروي عن الشيخ علي بن أحمد العـاملي والد الشهيد الثاني رحمه الله(●) .

---

(١) كذا ، وفي المصدر المطبوع : زين الدين ، وما هنا جاء في بعض النسخ هناك .

(٢) أمل الآمل ١٠٦/١ برقم ٩٤ ، وقال في رياض العلماء ٥٥/٣ : الشيخ ظهير الدين بن علي بن زين الدين بن الحسام العاملي العينائي ، كان فاضلاً عابداً ، فقيهاً . . إلى أن قال : أقول : ويروي عن الشيخ مقداد السيوري ، ويروي عنه أخوه الشيخ حسين بن حسام ـ على ما يظهر من إجازة الشيخ أحمد بن نعمة الله العـاملي للمولى عبدالله التستري ـ ومن تلامذته ناصر البويهي ، فلاحظ ماهناك إذ لعلّه بالعكس .

وقال في طبقات أعلام الشيعة للقرن العاشر : ١١٥ : ظهير الدين العينائي ابن علي بن زين الدين بن الحسام العاملي العينائي من العلماء الأعلام ، ومن أحفاده علماء معروفون منسوبون إلى صاحب الترجمة بعنوان : الظهيري ، منهم : أُستاذ الحرّ ، وعلي بن محمّد صاحب الدر المنثور . . إلى أن قال : أقول : الظاهر أنّ صاحب الترجمة متحد مع ظهير الدين محمّد بن زين الدين علي بن الحسام العيناثي الذي مرّ ذكره كذلك في المائة التاسعة صفحة : ١٢٦ .

ثم إنّ شيخنا الطهراني في طبقات أعلام الشيعة للقرن التاسع : ١٢٦ قد ترجمه ترجمة مفصلة من شاء راجعها هناك .

(●) **حصيلة البحث**

لا ريب في وثاقة المترجم له وجلالته ، تغمّده الله تعالى برحمته الواسعة .



الفهرس

تتمة حرف الصاد

التسلسل العام	الاســـم	التسلسل الخاص	تسلسل المستدرك	الصفحة
١١٢٠٨	صمصم بن زرعة	ـ	١٣٧	١٠٤
١١٢٠٩	**الصنابح بن الأعسر الأحمسي ، كوفي**	١٦٦	ـ	١٠٥
١١٢١٠	**صندل**	١٦٧	ـ	١٠٥
١١٢١١	**صندل الخيّاط بن محمّد بن الحسن الأنباري**	١٦٨	ـ	١٠٧
١١٢١٢	صنعي بن عبدالرحمن بن محمّد بن علي بن هيار	ـ	١٣٨	١٠٩
١١٢١٣	صوحان بن صعصعة بن صوحان	ـ	١٣٩	١١٠
١١٢١٤	**صهبان بن عثمان أبو طلاسة الحديبي**	١٦٩	ـ	١١١
١١٢١٥	**صهيب أبو حكيم الصيرفي الكوفي**	١٧٠	ـ	١١١
١١٢١٦	صهيب بن سنان	ـ	١٤٠	١١٣
١١٢١٧	**صهيب بن سنان الربعي الرومي النمري**	١٧١	ـ	١١٤
١١٢١٨	صهيب بن عباد بن صهيب	ـ	١٤١	١٢٠
١١٢١٩	**صهيب ، مولى رسول الله** صلى الله عليه وآله	١٧٢	ـ	١٢١
١١٢٢٠	**صهيب بن النعمان**	١٧٣	ـ	١٢٤
١١٢٢١	**صواب**	١٧٤	ـ	١٢٥
١١٢٢٢	**صيفي بن ربعي بن أوس**	١٧٥	ـ	١٢٥
١١٢٢٣	صيفي بن عبد الرحمن	ـ	١٤٢	١٢٦
	تذييل			
١١٢٢٤	**صيفي بن سواد الأنصاري السلمي**	١٧٦	ـ	١٢٧

التسلسل العام	الاســـم	التسلسل الخاص	تسلسل المستدرك	الصفحة
١١٢٢٥	صيفي بن عامر ، سيّد بني ثعلبة	١٧٧	ـ	١٢٧
١١٢٢٦	صيفي أبو المرقع بن صيفي	١٧٨	ـ	١٢٨
١١٢٢٧	صيفي بن ربعي	١٧٩	ـ	١٢٨
١١٢٢٨	صيفي بن فسيل الشيباني	١٨٠	ـ	١٢٩
١١٢٢٩	صيفي بن قيظي من بني عبد الأشهل...ابن التيهان	١٨١	ـ	١٣١

مجموع التسلسل الخاص (المتن) هو :

٥٧٧٨ + ١٨١ = ٥٩٥٩

مجموع ماastدركناه حتى الآن هو :

٥١٢٨ + ١٤٢ = ٥٢٧٠

التسلسل العام	الاســـم	التسلسل الخاص	تسلسل المستدرك	الصفحة
١١٢٧٨	ضريس بيّاع الغزل	ـ	١٥	١٨٨
١١٢٧٩	**ضريس بن عبد الملك بن أعين الشيباني الكوفي**	٣٥	ـ	١٨٩
١١٢٨٠	**ضريس بن عبد الواحد بن المختار الكناسي الكوفي**	٣٦	ـ	١٩٤
١١٢٨١	**ضريس بن قطيعة**	٣٧	ـ	١٩٥
١١٢٨٢	**ضريس الكناني**	٣٨	ـ	١٩٥
١١٢٨٣	**ضريس الوابشي الكوفي**	٣٩	ـ	١٩٦
١١٢٨٤	**ضريس بن يزيد (مولى بني شيبان) كوفي**	٤٠	ـ	١٩٧
١١٢٨٥	**ضريح بن عرفجة**	٤١	ـ	١٩٨
١١٢٨٦	**ضغاطر الأسقف الرومي**	٤٢	ـ	١٩٨
١١٢٨٧	**ضمار بن ثعلبة الأزدي (من أزد شنوءة)**	٤٣	ـ	١٩٩
١١٢٨٨	**ضمام بن ثعلبة السعدي**	٤٤	ـ	١٩٩
١١٢٨٩	**ضمام بن زيد بن ثوابة بن الحكم الهمداني**	٤٥	ـ	٢٠٠
١١٢٩٠	**ضمرة**	٤٦	ـ	٢٠٠
١١٢٩١	ضمرة بن أبي ضمرة	ـ	١٦	٢٠١
١١٢٩٢	ضمرة بن بشر	ـ	١٧	٢٠٢
١١٢٩٣	ضمرة بن حبيب	ـ	١٨	٢٠٢
١١٢٩٤	**ضمرة بن سمرة**	٤٧	ـ	٢٠٣

التسلسل العام	الاســـم	التسلسل الخاص	تسلسل المستدرك	الصفحة
	ضميرة	—	—	**٢١٢**
١١٣١١	ضميرة الأسدي	—	٢٢	٢١٢
١١٣١٢	**ضميرة بن حبيب**	**٦١**	—	**٢١٣**
١١٣١٣	**ضميرة بن سعد السلمي ، وقيل : الضمري**	**٦٢**	—	**٢١٣**
١١٣١٤	**ضميرة بن أبي ضميرة ، مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم**	**٦٣**	—	**٢١٤**
١١٣١٥	ضوء بن علي العجلي	—	٢٣	٢١٤
١١٣١٦	**الضياء بن إبراهيم بن الرضا العلوي الحسني**	**٦٤**	—	**٢١٥**
١١٣١٧	ضياء بن أحمد بن أبي علي	—	٢٤	٢١٦

مجموع التسلسل الخاص (المتن) هو :

٥٩٥٩ + ٦٤ = ٦٠٢٣

مجموع ماasتدركناه حتى الآن هو :

٥٢٧٠ + ٢٤ = ٥٢٩٤

التسلسل العام	الاســـــم	التسلسل الخاص	تسلسل المستدرك	الصفحة
١١٣٣٣	طالب بن علي العلوي الحسيني الأبهري	١٣	ـ	٢٣٣
١١٣٣٤	طالب كيا بن أبي طالب	١٤	ـ	٢٣٣
١١٣٣٥	طالب بن عمير [عمر] الحنفي الكوفي	١٥	ـ	٢٣٤
١١٣٣٦	طالب بن كلثوم الهمداني	ـ	٤	٢٣٤
١١٣٣٧	طالب بن المحسن بن محمد	١٦	ـ	٢٣٥
١١٣٣٨	طالب بن هارون بن عمر النخعي أبو سالم الكوفي	١٧	ـ	٢٣٥
١١٣٣٩	طاوس	١٨	ـ	٢٣٦
١١٣٤٠	طاوس بن كيسان أبو عبد الرحمن اليماني	١٩	ـ	٢٣٧
١١٣٤١	طاهر	ـ	٥	٢٤٣
١١٣٤٢	طاهر بن أحمد القزويني النحوي	٢٠	ـ	٢٤٤
١١٣٤٣	طاهر بن إسماعيل الخثعمي أبو الحسين	ـ	٦	٢٤٥
١١٣٤٤	طاهر بن حاتم بن ماهويه القزويني	٢١	ـ	٢٤٦
١١٣٤٥	طاهر بن حرب الصيرفي	ـ	٧	٢٤٩
١١٣٤٦	طاهر بن الحرزمي	٢٢	ـ	٢٥٠
١١٣٤٧	طاهر بن الحسين ذو اليمينين	٢٣	ـ	٢٥٠
١١٣٤٨	طاهر بن الحسين بن علي	٢٤	ـ	٢٥٥
١١٣٤٩	طاهر بن زيد بن أحمد	٢٥	ـ	٢٥٥

التسلسل العام	الاسم	التسلسل الخاص	تسلسل المستدرك	الصفحة
١١٤١٧	طلحة النهدي	ـ	٣٦	٣٤٨
١١٤١٨	طلحة بن يزيد (الراوي عن الإمام الصادق عليه السلام)	ـ	٣٧	٣٤٨
١١٤١٩	طلحة بن يزيد (الراوي عن عبيد بن عبيد)	ـ	٣٨	٣٤٩
	تذييل			
١١٤٢٠	**طلحة الأنصاري**	٦٥	ـ	٣٥٠
١١٤٢١	**طلحة بن البراء البلوي**	٦٦	ـ	٣٥٠
١١٤٢٢	**طلحة بن أبي حدرد الأسلمي**	٦٧	ـ	٣٥١
١١٤٢٣	**طلحة بن خراش بن الصمة**	٦٨	ـ	٣٥١
١١٤٢٤	**طلحة بن داود**	٦٩	ـ	٣٥١
١١٤٢٥	**طلحة الزرقي أبو عبيد**	٧٠	ـ	٣٥٢
١١٤٢٦	**طلحة بن زيد الأنصاري**	٧١	ـ	٣٥٢
١١٤٢٧	**طلحة السحيمي**	٧٢	ـ	٣٥٢
١١٤٢٨	**طلحة بن سعيد الجُهني**	٧٣	ـ	٣٥٣
١١٤٢٩	**طلحة ، أخو عبد الملك**	٧٤	ـ	٣٥٣
١١٤٣٠	**طلحة بن عتبة الأنصاري الأوسي**	٧٥	ـ	٣٥٣
١١٤٣١	**طلحة أبو عقيل السلمي**	٧٦	ـ	٣٥٤
١١٤٣٢	**طلحة بن عمرو النضري**	٧٧	ـ	٣٥٤

التسلسل العام	الاســـــم	التسلسل الخاص	تسلسل المستدرك	الصفحة
١١٤٥٠	طهفة بن قيس	٩٣	—	٣٦٣
١١٤٥١	طهمان، مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٩٤	—	٣٦٣
١١٤٥٢	طهمان، مولى سعيد بن العاص	٩٥	—	٣٦٤
١١٤٥٣	طهية بن زهير النهدي	٩٦	—	٣٦٤
١١٤٥٤	الطيب بن عبدالله الداري	٩٧	—	٣٦٤

مجموع التسلسل الخاص (المتن) هو :

٦٠٢٣ + ٩٧ = ٦١٢٠

مجموع ماastدركناه حتى الآن هو :

٥٢٩٤ + ٤٠ = ٥٣٣٤

التسلسل العام	الاســـــم	التسلسل الخاص	تسلسل المستدرك	الصفحة
١١٤٨٢	ظهير ، والد الحكم بن ظهير الفراري كوفي.........	١٥	ـ	٤٠٨
١١٤٨٣	ظهيرالدين بن علي بن زين العابدين العاملي......	١٦	ـ	٤٠٩
	الفهرس..	ـ	ـ	٤١١

مجموع التسلسل الخاص (المتن) هو :

٦١٢٠ + ١٦ = ٦١٣٦

مجموع ماأستدركناه حتى الآن هو :

٥٣٣٤ + ١٣ = ٥٣٤٧